مال الشيخ محمد بن سالم المعمري جنته
محمد بن سعيد رحمه الله في يوم ٧ ربيع الاول
من سنة ١٣٤٢ هـ



ان تقال عند المسجد
بسم الله وبالله وتوكلت
على الله اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم

وعنده سرطة المحجم
اعوذ بسورة الفاتحة
وآية الكرسي الخ

سرطة المحجم

هذا الكتاب مال الولد محمود بن سالم بن عيسى بن حسن المعمري

كسبه العفيف الحنفي الراجي رحمة ربه سالم بن حسن بن محمد المعمري بلده

مارخ بهلا حرسها في ٢٥ من جمادى الآخرة سنة ١٢٩٤هـ

« المضروب »

مكتبة أبو حيد الحارثي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعالي عن الاضداد والمقدس عن الاولاد
المنزه عن الاوتاد الباقي على الابد المطلع على
سرائر القلوب وضمير الفؤاد ومنزل العلماء بحور
فتنه ونور قلوبهم ببدايع حكمته وجعلهم ورثة
انبيائه وصفوته فهم ادلاء الخليقه والعارفون
بعلم الحقيقه امتدحهم في كتابه تفضيلا منه
وكرما فقال عز من قائل انما يخشى الله من عباده العلماء هو الذي
يرشد عبده ويهديه واذا مرض فهو يشفيه واذا ضعف
فهو يقويه وهو الذي يطعمه ويسقيه ويحفظه من الهلاك
ويحميه ويحرسه بالطعام والشراب عما يهلكه ويرديه
فسبحانه من عالم في تدبيره ومبدع في خلقه وتصويره

عبد

عبد بين خلقه بالصحة والاستقامة واذا شاء وهب
العافيه وكشف الضر والالام وانزل الداء والدواء
وقدر الحمام احمده على نعمه الجسام واشكره على
نعمة الاسلام واصلي على محمد النبي افضل المصلون
والسلام وعلى اله واصحابه الثابة الكرام اما
بعد فان الطب علم عظيم نفعه وقدره وعلى
شرفه وفخره واشهر ذكره وفضله ونبت في
الشرع اصله وشهد بفضله الكتاب والسنة
واجمع على ذلك كافة الائمه فما تشهد به في الكتاب
هو قوله في الكتاب المبين كلوا واشربوا ولا
تسرفوا انه لا يحب المسرفين وما شهد به في السنه
قوله صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم للدين
وعلم للدنيا فعلم الدين هو الفقه وعلم الدنيا هو الطب
وقوله صلى الله عليه وسلم صنفان لا غنى للناس عنهما الا
طباء لابدانهم والعلماء لاديانهم وقد صح انه صلى

الله عليه وسلم يداوي ويامر بالتداوي ولم تزل الصحابة
رضي الله عنهم وتعدهم على ذلك • وقد كان الامامة الشافي
فيه اليد الطولا • والسابقة الاولى • فلما رايت المعنى
به قليلا • والسائل فيه كثيرا • وحاجة الناس اليه داعية
وتعلقهم به شديده وتمسكهم به اكيد • وما ذلك الا
لمسيس الحاجة اليه • وكثرت الضرورة لما نزل عليه •
فعرفت ضرورة المريض وحاجته الي الادوية • وحاله كالمريض
لفرتوليوز بكل من طلب السلامة والعافية • فصار حقيقا
بالتخصيص • وكاد ان لا يكون لاحد عنه محيص • وقال
لاحنف بن قيس ثلاث لا ينبغي لعاقل ان يتركهن •
علم يتزود به لمعاده • وصنعة يستغني بها على افراد نيه
ودنياه • وطب يذب به الداء عن جسده • فشطني
ذلك الى جمع شيء من هذا الفن • ووجدت الحكماء قد
وصفوا في ذلك ما فيه كفاية مما الفوه • وكان كتاب
شفاء الاسقام لشيخنا الامام محمد بن الغبث الكمراني

رحمه الله

رحمه الله واحسن ثوابها واجمعها وبليه في ذلك كتاب الرحمة
للحكيم المقرئ مهذب الصيدي رحمه الله • وذلك
لشيخنا اجاد في البسط وكثرة الفوائد والترتيب • و
صاحب كتاب الرحمة احسن في الاختصار • قد لا
يتعرض لبعض العلل والامراض • فاما شيخنا فانه كثيرا
ما يذكر اشياء من الادوية لا توجد في بلادنا فكانه متبع
لما قبله من الاطباء خصوصا السوري فحينئذ احببت
ان اصنع من مقاصد الكتابين وغيرهما مختصرا ملخصا
على ما يسهل امتثاله من الادوية السهلة ولا اذكر شيئا من
الادوية المعدومة في قطرنا ومن المجهولة عند اهل
عصرنا • فان المرء عدو لما جهله • ومن جهل شيئا عاداه
وصرف عنه الى ما عاداه فان قلت لو ترك الكتابين
على حالهما لم يجمع بينهما لكان كل منهما كفاية • قلت
في جمع الكتابين فايدة حسنة • وهي ان الشخص متى اراد
ان يقف على دواء علة وعلاجها وجد ما فيه

كفاية من الادوية السهلة الكثيرة النافعة ان شاء الله
تعالى مجموعا في مكان مما قد ذكر في الكتابين وغيرهما من
كتب الفن • وذلك تقريبا للفائدة لان الوجع اذا وجب
له ادوية كثيرة استعمل في ساعته ما كان منها موجودا
ميسرا استعمالا فبذلك يظهر فائدة الجمع بينهما ويصير كتابنا
هذا يستغنى به عن بحث ما سواه من كتب الحكماء في
وقت الاستعمال • اني جمعت فيه من كل كتاب وقفت عليه
زيادة • وفوائد من الادوية السهلة القريبة والنكت
الحسنة الغريبة • ولم اترك منها الا ما تعذر تحصيله او قل
وجوده او جهل اسمه ولم اضعه الا لنفسي اذا عرضت لي
حاجة او سألني بعض الاخوان لاعترافي بالتقصير • لان
بضاعتي مزجاة في هذا الفن • وما عداه على اريب العقل
يقول لي لست لذلك باهل • لان المتصدي بمثل ذلك
متهدف عند من لم ينصف • ولكن كان ذلك في الكتاب
مسطورا • وكان امر الله قدرا مقدورا • فنسأل الله تعالى

ان يعفو عن زللنا في ما احترمنا عليه • ويسبب خللنا فيما
تعاطيناه واقدمنا اليه • فانه ولي ذلك والقادر عليه •
وقد استخرت الله في وضع ذلك بعد ان امعنت النظر
والتدبير وادمنت التصفح والتفكر في الكتابين وغيرهما
من كتب الفن مع كثرة اطلاعي على كتب وكتب الحكماء و
ملازمتي بهذا الفن منذ زمان طويل • فاعلم اني اقدم
في الترتيب كلام كتاب صاحب كتاب الرحمة لانه تذكر العلة
وصفتها وسببها ثم اتبعه بما قال شيخنا في كتابه من الادوية
السهلة الميسرة واعرض عما ذكر من الادوية المعدومة
المتعذرة لان ذكرها مع عدم وجودها وحدوثها نسيانا ثم
ثم اتعرض لتفسير ما لم يذكراه من الالفاظ المستغربة بعبارة
واضحة وقد ازيدها بما استهل منها ثم ارجع فيها بزوائد تدعو
تدعوا الحاجة اليها ولا يخلو الكتاب منها مما عبر عليها
في غير الكتابين كالملقوط لابن الجوزي وكتاب برء ساعة

للامام الرازي ومجموع السوذي ورسالة الحكيم المارديني وكامل
الصناعة الطبية واشياء غير ذلك ما بين مختصر ومبسوط
لاني وجدت في كل كتاب منهما زيادة وفصولا مستفيدة
ليست في نظيره ولا جمعها كتاب فيه في تسطيره فجمعت
ما تيسر منهما ما كان متفرقا في افراد الكتب فصار كتابا
مشتملا على ثلاثة انواع فجئت اقول قال المقري او الحكيم
المقري فمرادي به ما ذكره في كتاب الرحمة • وحيثما
اقول قال شيخنا او قال في شفاء الاجسام فمرادي
بذلك الفقيه الكراني • وحيث اقول قلت او من غير
الكتابين او من بعض كتب حماة الطب او معنى
كذا كذا او غير ذلك من العبارات ولكن اقول في آخر الجمع
الله اعلم • فذلك يعرف ما الحقته فهو مما زدته
من غير الكتابين وهو على نوعين • احدهما اما ان
انقص من ذكر علة او علاجها اذا لم يذكرا هما في الكتابين
واجتلبها في غيرهما فالحقتها فاني رأيت كثيرا ما يسأل عن

اسماء

اشياء لم توجد فيهما ويكون موجودا في غيرهما • والنوع
الثاني قد يكون فيه مزيد فائدة او حفظ لقطة او ذكر ادوية
لم يذكراها • فحينئذ اقول في اوله قلت او من غير الكتابين
او تعيين او غير ذلك من العبارات ولكن اقول في آخر الجمع
الله اعلم • وذلك كثير في الكتاب جدا بحيث لا يخلو اكثر فصل
من ذلك في الغالب وانما وصفته على ذلك هذه الصفة
ليمتاز لفظ الكتابين عن غيره • وكان يمكنني ان اجعل
ما جمعته كتابا مستقلا بذاته خاليا عما ذكر في كتاب
الرحمة ومختصر شيخنا الكبير ما الحقته من الزوايد ولكني
احببت النزر بالكتابين لينضم ما فيهما من الاوقية
ويسم على الكتاب برونقه وكماله ويتضاعف عليه
حسنه وجماله وجعلت الكتاب منقسما على خمسة
اقسام • القسم الاول في اشياء من علم الطب
الطبيعة والامر بالتداوي • القسم الثاني في تفسير

الجبوب وطبايع الاغذية والادوية ومنافعها ٭
القسم الثالث فيما يصلح للبدن في حال الصحة ٭ ومن
الاحاديث النبوية لما يوافق الطب واشياء من
وصايا الحكماء ٭ القسم الرابع في علاج العلل الخاصة لكل
عضو مخصوص من اعضاء الجسد ٭ القسم الخامس في علاج
الامراض العامة المشتركة في البدن وغير ذلك من الرقى والمنافع
والغرايم ونذكر ذلك مختصرا ومبسوطا بالضرب من الغايته
وتقريبا للمعنى وكل قسم منها على فصول وابواب ٭ وها انا
اشرع في ذلك مستعينا بالله واياه اسال ان ينفعني به
والمسلمين وان يجعله خالصا لوجهه الكريم وهو حسبنا
ونعم الوكيل وان يغفر لي ولمشايخي ويعوضني وعنى والدي واحبائي
وجميع المسلمين انه غني وكريم ارجو الاجابة ٭ ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٭ فاقول وبالله التوفيق
اللهم سدد بنا في القول والعمل ٭ واعصمنا من الخطاء

والخلل

٭ القسم الاول في اشياء من علم الطبيعة والامر بالتداوي
روي انه اجتمع عند كسرى اربعة من الحكماء وهم عراقي وهندي
وروحي وسوداوي ٭ فقال لهم كسرى لي كل واحد منكم الدواء
الذي لادواء معه ان تشرب كل يوم ثلاث جرع من الماء الساخن
خ ن ٭ وقال الروحي الدواء الذي لادواء معه ان تشرب كل يوم قليلا
من حب الرشاد ٭ وقال الهندي الدواء الذي لادواء معه ان تاكل
كل يوم ثلاث حبات من اهليلج الاسود ٭ والسوداوي
سكت وكان احدثهم واصغرهم سنا فقال له الملك لم
لا تكلم فقال ايها الملك الماء الساخن يذيب لحم الكلى
ويرخي المعدة ٭ وحب الرشاد يهيج الصفراء ٭ واهليلج
الاسود يهيج السوداء ٭ فقال فما الذي تقول انت فقال يا مولانا
الدواء الذي لادواء معه ان لا ياكل الا بعد الجوع فاذا اكلت فارفع يدك
قبل الشبع فانك لا تشكو علة الا علة الموت فقالوا كلهم صدق
صدق ٭ والاحتماء في وقت الصحة خير من شرب الدواء في
حال المرض ٭ واعلم ايها الملك ان الله خلق الدنيا وما فيها من

اربعة اشياء والريح والتراب والنار والماء ٥ وبيان هذه
الاشياء بالحر والبرد والرطب واليابس ٥ وبني الجسد على
اربعة امزاج من قبل صفراء وسوداء ودم وبلغم ٥ فصل
في اخلاط الاربعة ٥ الاول خلط الصفراء وهو حار يابس
اصله متولد من عنصر النار الطبيعي ومسكنه من الانسان
المرارة ٥ الثاني خلط الدم وخلط الدم هو حار رطب واصله
متولد من عنصر الهواء الطبيعي ومسكنه من الانسان الكبد ٥
الثالث خلط البلغم وهو بارد رطب متولد من عنصر الماء ومسكنه من
الانسان الرية ٥ الرابع خلط السوداء وهو بارد يابس
اصله متولد من عنصر الارض ومسكنه من الانسان الطحال ٥ فهذه
الاخلاط الاربعة بها قوام البدن ومنها صلاحه ومنها فساده
كما سنذكر ان شاء الله تعالى ٥ فدواء الصفراء كل بارد رطب ٥ ودواء
السوداء كل حار رطب ٥ ودواء البلغم كل حار يابس ٥ ودواء
الدم كل بارد يابس ٥ فدواء كل علة بضدها ٥ قالوا واعلم ايها
الملك ان الزمان اربعة اصناف صيف وخريف وربيع

وشتاء

وشتاء ٥ فالصيف حار يابس يكثر فيه المرة الصفراء ٥ والخريف
بارد يابس يكثر فيه المرة السوداء ٥ والشتاء بارد رطب يكثر فيه
البلغم ٥ والربيع حار رطب يكثر فيه الدم ٥ وذكر اللقط قال
علماء الطب اعتمد مقاومة السوداء بالترايد الدسمة ٥ ومقاومة
الصفراء بالاشياء الحامضة ٥ ومقاومة البلغم بالطعوم المالحة ٥
وقال صاحب اللقط واما زيادة الدم فعلاجه باخراجه بالحجامة
واحسن اوقاتها فصل الربيع والصيف ٥ واعلم ان الصفراء كالصبي
ترضيه النعم وتسخطه الكلمة ٥ والسوداء كالثور يسوق الصبي
والمرأة فاذا غضب لم يضبط ٥ والبلغم كالسبع ان قتل
والا قتل فاقهر البلغم تقهر عدوك وسالم الدم مسالمتك
صديقك ٥ واخضع للصفراء خضوعك لمن فوقك ٥ وجاهد
السوداء محاهدتك عدوك ٥ انتهى لفظه ٥ فاذا كان
الغذاء معتدلا صحيحا كان منه صحة البدن وتجتمع منه
الطبيعة بخارا صحيحا الى القلب فيصعد ذلك البخار الى الدماغ
والى جميع البدن بصحة فلا يزال البدن صحيحا ٥ واذا زاد بعض

الاحلام ط وغلب بكثرته وقهر ضربه حصل عليه المرض من
زيادة تلك الطبيعة • ونحن نذكر ذلك على الانفراد ان شاء الله •
اذا كثر الانسان من الاغذية الصفراوية كالخبز اليابسة كالعسل
والتوم ولحم الكبش المحولي ونحو ذلك بحرث الطبيعة من الجوف
الى الدماغ بخار صفراوي عبر معتدل فيحصل صداع في الراس
وشقيقة وقلة نوم وشدة نبض العروق وحرارة اللمس
ومنها احترقت صارت سوداء فان عدل الانسان بضد
الاصداع واكل البارد كالسكر الابيض واللبن وشمن المهز
والسفير والقثاء والبطيخ والتمر الهندي وهي التي تسميه
عامة اهل اليمن المحومر كما قاله في المستدرك • واكل البارد
الرطب واجتناب الحار اليابس اعتدل سريعا وان
تساهل حتى كثر وزاد ادى ذلك الى الامراض الحطرة العظيمة
كالحمرة والحرارة والبرقان الاصفر والاورام الصلبة والحمى
الغب وهي التي تنوب يوما وتغيب يوما فاذا ظهر احد هذه
الامراض حينئذ الى تسهل الصفراء • وتذكر في القسم الثاني

من كتابنا هذا • ياء في خلط الدم اذا كثر الانسان من الاغذية
الدسمة الحارة الرطبة كطبايخ الدشمة والحلاوي ونحو ذلك
هاجت الطبيعة في البدن لكثرة الدم فينحدر الى الدماغ بخار
حار رطب فيقع الصداع العظيم • وعليان الحرارة
وانطماح البدن وفتر الحواس • فان قطع ذلك بعد
الاصداع وشرب الخل والرمان الحامض والدبس واللبن
الحامض واكل القوابض الحامضة كالمزورات ونحوها
وقع الاعتدال وصحة البدن • وان تساهل الانسان واكثر
من ذلك وقع في امراض خطرة كغلبان الدم وحمرة
والجدري والدماميل والاورام ونحو ذلك كالزكام وحكة
العين وورم الحلق وذات الجنب وورم الكبد والطحال
والامعاء والانتباس فحينئذ يحتاج الى الفصد والحجامة •
وتذكرها في القسم الفصل الثاني لله تعالى • ياء في خلط البلغم
اذا كثر الانسان من الاغذية البلغمية والفواكه الرطبة وكل رطب بارد
عن الطبيعة بخار بارد رطب فيقع فترة في الجسم وخاصة

في المفاصل وثقل في الحواس ويبدو امراض البلغم فان وقطع ذلك
بما يعدله كالعسل والزنجبيل والفلفل وكل حار يابس لطيف وقع
عند ذلك الاعتدال والصحة • وان تساهل زاد هذا الخلط
وصار الى امراض خطرة عسرة مزمنة كالبرص والفالج
والتكنة والصداع البارد والجرب والبحر وبين الابطا
وبرد الكبد والطحال والحبن وعسر الولاده وحمى الوبر
ونحوها وحمى المطبقة وهي تطبق سبعة ايام • تغير البدن
ثم تهيج بحران عظيمة من الجوف الى الرماغ والى جميع البدن
وهي البحران المعروف بالمتبع فحينئذ يقع للناس
اهلاك • واكثر الناس يهلك واذا ظهر احدى
هذه العلل فينبغي شرب مسهل البلغم ونذكره في القسم
الثاني من الادوية ان شاء الله • زيادة حليط السودا اذا كثر الانسان
من الاغذية السوداوية كالعدس والحمص ولحم البقر والباذنجان
ونحو ذلك هاجت عليه السوداء فيحتاج ويبدو المرض
السوداوي بغتة البدن وشدة عطش وقلة نوم

فحينئذ ينبغي ان يعدله بشرب الشراب العسلي وهو ان تنزع
رغوة العسل وتطرح في كل رطل منه • درهم زنجبيل
ودرهم فلفل ومدقوقين ودرهم مصطكى وشرب لبن
البقر مع السكر من غير الضرع وبأكل حار رطب خفيف
فانه يخلص منه • وان تساهل ادى ذلك الى امراض خطرة
عسرة البرء المزمنة كالجذام والجرب والحكيك والفالج
والتكنة وحفة الراسي والاثاليل والبواسير والصرع
والماليخوليا والقوباء والبهق والكلف والشعال اليابس وداء
الثعلب والنقرس والسهوم وكل هذه الامراض ظاهرة معروفة
وسنتكلم على تفسيرها في مواضعها ان شاء الله • ومن عقوبتها
حمى الربع وهي التي تغب يومين وتنوب يوما والاكثر ينقطع
فحينئذ يحتاج ينبغي شرب مسهل السوداء وسنذكره في
القسم الثاني مع الادوية ان شاء الله • واعلم ان
الطبيب الماهر ليس يشترط عليه ان يبري العليل ان
يزيد في العمر ولكن عليه ان ينظر في العلة وحال المريض فاذا

سببا في العلاج عالج واما العافية فهي موقوفة على امر الباري
جل جلاله ٥ وان كان السبب قد اشرف على المريض على الهلاك
امسك عن العلاج قلت ورايت في بعض تعاليق ان حالينوس
مات مبطونا وان سقلبيوس اسطاط اليس مات مجذوما
وبقراط مات مفلوجا وافلاطون مات من سل وسقراط مات
اعني قتعالى الملك الحق المبين ٥ وان يمسسك الله بضر
فلا كاشف له الا هو جل جلاله ٥ واسباب الهلاك ثلاثة
احدها السبب بالقتل والهدم والتردي والغرق ونحو ذلك
فان الروح عند حين الوقعة تنزوي الى القلب باجمعها
ثم تخرج وقعة واحدة ٥ الثاني ان يكون بزيادة احد هذه
الاخلاط الاربعة فاذا افسدت ضدها وكان في مغلوب
الله الهلاك فنيت الرطوبة الاصلية وانطفت الحرارة
العزيزية قليلا قليلا حتى يشتد الالم وتخرج الروح من
الجسد غصبا الثالث الموت بفراغ العمر الطبيعي وهو ان
ينقضي الانسان لاربعة فان سن الصبي حار رطب
طبيعة

الطبيعة الحيوانية فيه زايدة الى البلوغ وهو خمسة عشر سنة
ومنتهاه الى العشرين ٥ ثم يجف البيت فيه فيصير الغالب
على الطبيعة الحرارة واليبس من سن الشباب وهي الى اربعين سنة
ثم يبدو المايئة ويبرد الطبيعة ويظهر الشيب وتنقص
القوة وتصير باردة رطبة مدة سن الكهولية وهي الى
ستين سنة ومنتهاه الى ثمانين سنة ٥ ثم يظهر البرد واليبس
الذي كان كامنا وتحكم طبيعة الحيوان لضعفها وذلك سن
اول الشيوخة وانزال الرطوبة الاصلية تفنى والحرارة العزيزية
تنطفي حتى يقع الغالب في مايئة وعشرين سنة في الغالب وفي
النادر ولا احد الكثرة الا ما قدر الله تعالى من الاجل المسمى ٥ ثم
تفنى طبيعة الحيوان كما ذكرنا وذلك هو الموت الطبيعي والحمام
المقدر للانام ٥ قلت وما ذكرته في هذا القسم فهو
من كلام صاحب كتاب الرحمة الا اشياء قليلة فانها من
عندي ٥ واما نحن فانه لم يبسط الكلام في هذا القسم

والذي بعده ولم يتعرض لتقشير الحبوب والاطعمة كما فعل غيره
من المصنفين • وانما بسط الكلام في القسمين الاخرين وهما
الرابع والخامس من كتابنا فانه وضع كتابه على تسعين وخاتمه
فالاول من القسمين في العلل الخاصة بكل عضو • والقسم الثاني
في العلل العامة وهذا آخر القسم الاول والله اعلم • والقسم الثاني
الثالث في تفسير الحبوب والطبايع والاغذية والادوية
ومنافعها • فصل والاغذية هي الطعام والادام ونحو ذلك
مثل الفواكه وغيرها مما يتولد منه غذاء يقوم عليه البدن
وسنذكر من ذلك ما كثر استعماله ونفعه مما يليق بهذا المختصر
ليئلا يخلو كتابنا من فائدة ونتعرض لضبط وتفسيرها وان
كانت ظاهرة سهلة عند اهله لينتفع بها من كان قاصر
المعرفة او قليل المخالسة لاهل الفن ويستغني بذلك عن
مراجعة غيرهم والله اعلم • الحبوب الحنطة قال في النهر
ويقال لها البر والقمح وهي حابة رطبة ملينة للطبيعة
تقلية دقيقها مع الحلبة حلل الاورام الصلبة • وسويقها

مع السكر

مع السكر يلين الصدر ويزيد في جوهر الدماغ والبصر ويقوي
الباه ويشد الاعضاء الضعيفة وفطيرها ثقيل لا يكاد
ينضج وخبزها معتدل جيد الغذاء • الارز حار يابس
معتدل ملين خفيف لطيف • اذا طبخ باللبن الحليب ولحم
الفراريج واكل بالعسل والسمن والسكر تولد منه غذاء جيد
واذا طبخ باللبن الحامض المنزوع قبض اطلاق البطن •
قلت وفي بعض الكتب ان الارز اذا عصد باللبن واكثر عليه
من السكر او القند واعتمد عليه مدة ثلاثة ايام نفع من
السفيفة وقد جرب ذلك وصح والله اعلم • العدس باردة
يابسة معتدلة خفيفة سريعة الهضم جيد سويقها
مع السكر ينفع من الامراض ويطفي المرارة والوهج الذي
في الجوف وفطيرها مع حليب البقر والسكر يقوي الاعضاء
وتولد منه غذاء جيد • وخميرها مع الرايب المنزوع اذا
طعم حسا وشرب حارا قبض اطلاق البطن • الشعير
بفتح السين وكسرها وهو بارد يابس قابض نافخ ثقيل •

مجلب قبض اطلاق

سويقه يقبض اطلاق البطن ● واد ارضح وطبخ واعتصر ماؤه
وشرب مع السكر اطفاء لحرارات والوهج الذي في
الجوف وخبز ثقيل على المعدة نافخ ● دفع ضرره ان يوكل
بالعسل والسكر ومرقه الفراريج الدخن بارد يابس ثقيل على المعدة
يطئ الهضم يهيج العلل السوداوية ولا يصلح اكله الا لاهل
الكد ويوكل باللبن الحليب والسكر ومرقه الفراريج والسكر
والسمن فمعتدل قليلا ● واد اكل خبز يابسا وحده مقلوا
قبض اطلاق البطن ● قلت ورايت في كتب بعض كتب الطب
ان الدخن حار يابس ووقفت على ما اجاب له الفقيه
جمال الدين السوحي وقد سأله جمال الدين محمد مفتاح الهيتي
عن طبيعة الدخن فقال وما سألت عنه فاعلم ان
اكثر العلماء على انه بارد رطب وقولهم ان اهل البلاد الباردة
كالشام والمشرق لا يستعملونه كما لما يعلمون فيه من خير ● ومنهم
من يقول انه حار ويشهد لهم ما يراه عيانا فاني قلت ما رايت
من يستديم اكله منه يسلم من الغب يعني الورد والبرقان

واد يرى

وان يرى ذلك في الناس اياما وجوده فحصل لنا من مجموع ذلك
انه اذا اكل في البلاد الباردة انعم الحرارة بالبرد وضعفاتها ●
واذا اعتدل في البلاد الحارة قوي اثر الحارة بقوة هوائها
وقول من قال انه يولد الصفراء صادق وذلك مما لا يفتقر الى برهان ●
انتهى لفظه محصلا والله اعلم ● العدس وهو البلس بارد يابس
ثقيل كالدخن في الفعل وسويقه يقبض اطلاق البطن ومرقه
اخف من حبه ● اللوبيا هو الدجر بارد يابس رديء ثقيل
يهيج الامراض السوداوية ومرقها حار لين اذا شرب مع
السمن والسكر لين اليبوسات التي في الصدر والعروق
والاعضاء ● وقال في عمر الكبابين مرق الدجر نافع عن
للزحير الذي يكون منها الموت اذا شرب والله اعلم ●
الاقطين وهو المنج الاخضر حار يابس خفيف اذا طبخ باللبن
والسمن صار حارا رطبا يلين الصدر والعروق والاعضاء
والمفاصل ● قلت وذكر في اللفظ ان المانع طبا يلين الصدر
والعروق وينفع من السعال مع الحمى ● مضرته ان يضعف

الاسنان ويولد الرياح وهو بطئ تضعيف المعدة • عذاقه
صالح للامراض الحارة الرطبة للشباب في الصيف في البدن
الحار انتهى لقطه • الباقلا وهو الفول بارد ثقيل يابس ردي
دفع ضرره ان يوكل منزوع القشور مع السكر • قلت وفي
بعض كتب الطب من ادمن على اكل الباقلا اربعين يوما واصابته
جذام فلا يلوم من الا نفسه • وقال في بعض اللقط اذا اكلت
المراة الباقلا اربعين يوما على الريق لم تحمل ابدا وقد عدوه من
الادوية المانعة للحبل والله اعلم • الحمص هو الصغير احار
رطب اذا اكل مع السكر فتت الحصا وزاد في الباه وولد عذاء
خيرا • وفي اللقط ان الصنبر اذا نقع في الخل واكل منه على
الريق وصبر عليه نصف يوم قتل الدود انتهى لقطه والله
اعلم • اللوز حار برطب دسم اذا اكل منه بالسكر زاد في جوهر
الدماغ وقوى البصر وقوى الباه • وقال شيخنا في شفاء
الاسقام وسحقهما قبل اكلهما اولى من امتزاجهما ولان
في امتزاجهما خارج مصلحة فان اكلا من غير سحق امتزجا

في المعدة

في المعدة وكان بعد يضعفا والله اعلم • السمسم وهو الجلجلان
حار يابس دسم يغني النفس اذا اكل ويرخي المعدة ويضعفها
ويقل شهوة الطعام • دفع ضرره ان يوكل معه قليل من
السكر • قلت واكل المقشور منه يسمن خصوصا اصحاب
السوداء وقد جرب اكله بالقند فنفع • وكذلك اذا ادام
على اكله من به الطحال قدر عشرة ايام ونصف او نصف شهر
وصم اليه البقل نفعه ويكون استعماله على الريق • وان اكله في
وقت آخر او قتين اخرين ينفع في اقرب مدة مما ذكرناه والاحسن
ان يكون الوقتين بعد الطعام والله اعلم • اللبان وافضلها اللبن
الانعام • لبن البقر احمد الالبان لقول النبي صلى الله عليه وسلم
عليكم بالبان البقر فان لبنها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء
وحليب البقر اذا شرب من تحت الضرع مع السكر خصب
البدن واصفى اللون وقوى الباه ولين الطبيعة وزاد في
قوة اعضاء الضعيفة فاذا نقع كان باردا رطبا ثقيلا •
دفع ضرره ان يركب على النار حتى يذهب الماء منه ثم يستعمل

كما ذكرنا • وفي كتاب اللقط اللبن كثير الغذاء يقوي البدن
ويزيد في الدماغ وينفع من الوسواس والغم والنسيان • واذا
شرب مع العسل نقى الجروح الباطنة من الاحلاط العفنة
ومن شربه فليستكثر عليه لئلا يفسد ويحمض • ولا ينام
بل يقعد شاربه يقضا ناً ولا يتناول اعذية حتى ينحدر
قالت اعرابية لابنتها يا بنية اذا شربت محضا فالزمي ارضا
ولو طلبك الخيار يعني شرب
• واذا اللبن بالسكر حسن اللون
جدا خصوصا للنساء وان كان من الحنيس اجود من
المعلوف واجود اللبن ما شرب من الضرع او كما حلب
ويختار اللبن بعد الولادة باربعين يوما واللبن يبدارك
ضرب الجماع ويقوي الباه وهو ردي للمحمومين واصحاب
الصداع انتهى كلام اللقط وقال اعرابي البقر جيد للجسم
وهو لكل وجع صالح وللطبايع كلها • وليس هو
كما قال هو ردي للمحمومين واصحاب الصداع كلها
سبق انفا في كلام صاحب القطب • وكذلك لا يوافق

اصحاب

اصحاب السوداء وموافقته للصفراء اكثر اذا لم
يكن في المعدة الصفراء بل كان الطبع صفراويا لا غير
فانه اذا صارت في المعدة صفراء استحال للمرور صفراء
فيعصر ويمرض كون الصفراء في المعدة بما يخرج في البراز
والبول هو الصفرة الفاقعة والحمرة فانه يبين فيهما اذا
كانت في المعدة • واما اذا كان الطبع صفراويا والمعدة
سالمة من الصفراء فلا يصبغ في الغايطين والله اعلم •
اللبن الحامض والمنعقد وهو الذي يسميه القطب بارد
رطب يطفي الحرارة ويسكن الوهيج الذي في الجوف
ويمسك اطلاق البطن من الدم الاحمر انتهى • قلت
واللبن الفاسد وهو الذي يستحيل من الحموضة الى عفونة
اخرى وهو الذي يسمى الغوب بفتح العين المهملة
يتولد منه مغص وهيئة قاتلة هكذا قال في اللقط والرايب
المزوع الحامض بارد يابس قابض اذا اجعل على لحوح الذرية
الحامض واطلع على النار واكل حارا قبض اطلاق البطن

الابيض وامسك الطبيعة انتهى كلامه • قلت الرايب
شربه بسمن اصحاب المزاج الحار كذا في كتب الطب
وهذا مما يحرص عليه النساء فانهن يراعين ذلك • واذا
ضعف الباه من كثرة الجماع وشرب لها الرايب المنزوع
واكل على لخوخ الذرة للحامض وجيد حبرها قوي الباه
وزاد في وازال ضعفها وهو الذي يسمى الخبز الحامض
وجبز اتي في الكتاب خمير الذرة والمراد الخبز
الحامض والله اعلم • لبن الضان حار رطب خفيف
ملين الطبيعة وسمنها كذلك الا ان اللبن اكثر دسومة
وانفع للبوسات انتهى • قلت ولبن التعاج نافع من
وجع المفاصل اذا تغرغر به بزبل الوجع مجرب • واذا
كان في المقعدة خراج فدهنت بسمن التعاج نفع
باذن الله تعالى • لبن المعز بارد رطب خفيف اذا شرب
مرخت الضرع الامراض والاصحاء وكان صحة لجميع البدن
واذا طبخ وجعل فيه نحب الرشاد طرد الريح عن البدن

وشد المعدة

وشد المعدة وقوى شهوة الطعام • قلت ومن هنا
يعلم ان حب الرشاد هو المحلف لا يضر اكله
مع لبن كما هو مفهوم من صاحب كتاب الرحمة فاعرف
ذلك والله اعلم • لبن الابل حار يابس اذا شرب من
تحت الضرع مع بولها قطع الوبا من المتوبي والحامض
منه بارد يابس ثقيل قابض اذا طلع من النار خفف من ثقل
وامسك اطلاق البطن • قلت ومراده بذلك القارص
وسائر الالبان بعد ذلك بردية هكذا قال صاحب
كتاب الرحمة لكن يذكر اشياء من الالبان التي لم يذكرها
وان كانت بردية كما قال المعرف بطبايعها • فقول
ولبن الاتن حار جيد لكل علة في البطن وجيد للسعال
قال ابن الجواري في كتابه اللفظ الصحيح المعول عليه عندنا
وعند الاكثرين من العلماء تحريمه ولا يجوز استعماله انتهى
ومذهب حنبلي • قلت وقال في الله التقريب للفقيه
اسمعيل يجوز التداوي بالنجس عند الضرورة الا الخمر

انتهى كلام التقريب ● وقال ابن الحواري في موضع آخر
لا يجوز ان يتداوى بحرام وكاشي والسم البتة ●
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى انزل الداء
والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا
بحرام ● واخرج مسلم في مراده من حديث وايل ابن
حجر ان طارق ابن سويد سال النبي صلى الله عليه وسلم
فنهاه وكره ان يصنعها فانما اصنعها للدواء فقال انها
ليست بدواء ولكنها داء انتهى لقطه ● ففهمنا من
كلام الوصية والفقيه اسمعيل انه قال يجوز التداوي
بالنجس كبول ما ماكل لحمه فانه لا يجوز استعماله الا
فيما اذا غص بلقمة فانه يسيغها به قال الناسخ لهذا
الكتاب في هذا نظر يرجع الى الكتاب واما للدواء والعطش
فلا ● الباز للنساء حاد حيد لوجع الراس والعينين
وينفع ايضا اصحاب السل والدق اذا شربوه ويجعل في
الفروج ● واذا قطر في العين الوحيقة سكن الوجع وجلا

البصر ويفتش وبرام العين اذا قطر مرارا كثيرة والله
اعلم ● فقال صاحب كتاب الوجيز قال الزبيد حار
رطب مكين اذا جمع مع السكر وحلب عليه لبن البقر
وشرب وتحت الضرع زاد في جوهر الدماغ وفي جوهر
البصر ولين الطبيعة واذهب الجرب والحزاز الذي
يظهر في اليدين وقطع جميع الله العلل السوداوية
قلت الحزاز هو القوب ● والزبد يعين على نبات
اسنان الاطفال اذا دلكت لثاتهم به هكذا قال
في اللفظ ● السمن احر من الزبد وابيس منه فاذا
نقص وصفة التنقيص ان يضاف اليه مثله من الماء
ويجعل على النار حتى يذهب جميع الماء فاذا ذهب
الماء زاد زيته ● وكان انفع من الزبد لما ذكرناه فيه
وهو اصح ما دخل الجوف وابلغ فرجع الادوية انتهى
كلام المغربي ● وفي بعض كتب الطب من اراد من علي
اكل السمن اجر نفسه وبدنه وامن مرجع السموم

وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالسمن فانه يذهب الوجع من
الظهر والصداع والراس والله اعلم ٭ اللحوم لحم الضان
اجودها لحم الكبش الحولي حار رطب اذا اشرب مرقه مع السمن
واكل لحمه لين العروق والمفاصل والاعضاء وزاد في القوة وابنت
اللحم الجيد انتهى كلامه ٭ ومن غير الكتابين روى بريدة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الادم في الدنيا
والاخرة اللحم ٭ وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القلب فرحة عند
اكل اللحم ٭ وروى عن علي ابن ابي طالب قال كلوا اللحم
فانه ينبت اللحم ويحلو البصر ما ترك اربعين ليلة
فساقبله وساء خلقه ٭ وكان نافع ابن عمر تاتي عليه
الاشهر لا ياكل مرقة لحم فاذا كان رمضان لم يفته اللحم
وروى عن علي ابن ابي طالب انه قال كلوا اللحم فانه يصفي
اللون ويحمد يحمض البطن ويحسن الخلق ٭ وقال
محمد واسع اكل اللحم يزيد في البطن والله اعلم ٭ لحم المعز

بارد رطب

بارد رطب بالنسبة الى لحم الضان يسد البدن
وينبت اللحم ويصلح اكله في الصيف ٭ لحم البقر
بالنسبة الى لحم الضان يابس ثقيل بهيج العلل السوداوية
دفع ضرره ان يوكل بالتوم والفلفل والزنجبيل والكوامخ
الحامض ويشرب مرقه مع العسل فانه حينئذ جيد
والله اعلم ٭ قلت هذا جيد لمن اعتاد الرياضة الطبيعية
والله اعلم ٭ لحم الابل بارد يابس ثقيل ردي بالنسبة
الى لحم البقر وباقي اللحوم كلحوم الصيد مثل الظباء والاوعال
والارانب ونحوها كلها بارد يابس ردي ٭
بالنسبة الى لحوم الانعام ٭ ولحوم الطيور اخف من
لحوم الانعام وغيرها واجودها فراريج والدراريج
والسمان حار رطبة خفيفة معتدلة وما فيها ناقع
البها انتهى كلام قلت ولحم الخيل حار ولحم الحمار حار
الجراد حار يابس قليل الغذاء ودوام اكله يهزل البدن
وانما ذكرت ذلك وان كان صاحب كتاب الرحمة تركه

ليعرف الانسان طبعه وان كان اهل بلادنا لا يستعملونه
عنه • فائدة ينبغي ان ينبه لها ذكر ابن الحواري في اللقط
الشواء المفموم واللحم الفاسد هو سم وربما فقد
طاعمه عقله يوما او يومين وقد يقتل فينبغي لمن يشوي لحما
ان يتركه مكشوفا حتى يتنفس مدة ويخرج منه البخار
صار سما وعرض من اكله الاستطلاق والعي والعثا
والكرب وتغير الذهن فمن اكل من ذلك شيأ فعلاجه
القيء بالماء الحار ويمنع من النوم انتهى • السمك بارد
رطب واجوده الطري اذا طبخ بالشمر والبصل
والكواميخ الحامض اعتدل وزاد في الباه والمالح احر
من الطري وايبس • البيض زلاله بارد رطب
وصفرته حار رطب ولا يصلح للاكل الا صفرته • واما
زلاله فردي واذا طبخت بالصفرته بالشمر والسكر
زاد في الباه وفي جوهر البصر والدماغ والله اعلم • قلت
واما البيض فلا ينبغي لافراد فان كان ولابد فلا يشتمل

الا في النادر لضرورة او سبب موجب فمع النادر
لا يضر ان شاء الله تعالى وصاحب المزاج الحار
اقدر عليه وهو اقل اضرارا به • الفواكه الحلوي اجود
الفواكه وهي الفالوذج القسطلية والسكرية تزيد في
العقل وفي جوهر الدماغ والبصر • وتزيد في الباه وتلين
الطبيعة وتقوي المفاصل والاعضاء ولا تؤكل الا على
الطعام واذا اكلت فوحدها على الريق جذبتها الكبد
الهضم بسرعة قبل النضاج لشدة شهوة الكبد اليها
فينفع منها شدة في مجاري الطعام ويحدر ريح الشدح
المنعقد في الجوف • والقسطلية تصلح للكهول و
الشيوخ • والسكرية تصلح للشباب • ولا تصلح
الحلوي للصبيان الا في اوقات بعيدة متفرقة
في الاسبوع قدر درهم او درهمين قدرا يسيرا من
السكرية فقط والفاليذج اجود لهم من القالوذج
انتهى كلامه قلت والفالوذج هي هذه الحلوي المعروفة

عذبا بالمضروب وهو افضل الحلوى والمرئ منه
لكن الفالوذج احكم صنعة وهو يهيج الصفراء
ويسدد الكبد واذهاب مضرته بتقليله نشاه
الفانيذ هو السكر الخالص المغسول على النار وهو حار
رطب خفيف ينقي قصبة الرية ويصح الصوت
ويلين الصدر وينفع من السعال • قصب السكر وهو الذي
يسميه العوام القند وهو مثل الفانيذ الا انه
اقل حرارة منه واذا قشر وغسل بما حار واعتصر
ماؤه وشرب فعل كالفانيذ وكان لينه ابلغ •
العنب اجوده ما كان بالغا حلوا شحما وهو حار
رطب في وسط من يزيد في الباه ويقوي الاعضاء
ويلين الطبع ويسدد الكبد ويولد غذاء جيدا
ويقوي المعدة وهو صالح • الزبيب لحمه حار رطب
ملين ويسدد الكبد ويذهب الفتق ويطيب
النكهة ويقوي المعدة ونواه بارد يابس وابن •

الرطب حار رطب خفيف يقوي الاعضاء وينبت
البدن ويقوي الباه انتهى كلامه • قلت وكان
السلف يحبون الطعام النفساء الرطب لان مريم
عليها السلام اكلته في نفاستها • وقد روي عن علي
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اطعموا نساءكم الوالد الرطب فان لم يكن فالتمر • التمر
حار يابس خفيف يقطع الرطوبات البلغمية ويقوي
المعدة ويقتل الدود المتولد في العفونة في البطن ولكنه
ناقع فينبغي دفع ضرره ان يوكل بالقثاء • للحديث الصحيح
الصحيح كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل التمر بالقثاء
ويقول برد هذا بحر هذا وحر هذا يعدل برد هذا •
الموز في الصيف حار رطب خفيف يلين الصدر
والطبيعة ويولد عنه غذاء جيدا • وفي الشتاء
بارد رطب ثقيل ودفع ضرره ان يوكل بالعسل فيعتدل
ويفعل كفعله في الصيف وهو يوكل قبل الطعام ومع

الطعام ولا يوكل بعده فيصير ثقيلا انتهى كلام صاحب
كتاب الرحمة قلت وذكر السنوي في مختصره ان الموز
حار ثقيل يهيج الرياح ويبلغم والمني والدم وكل علة في
الجسم والعروق ويورث الخبر والله اعلم • الزان المحلق
حار رطب يلين الصدر ويصح الصوت ويطيب النفس وهو صالح
للامراض والاصحاء • وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل من زمانة تين
زمانكم الا وفيها جثة ولخثة فينبغي ان توكل الزمانة كلها لتصاد
تلك الجثة ليكون شفاء والداء الكامن في الجوف الزعار الحامض
بارد يابس قابض خفيف اذا اعتصر ماؤه وشرب مع السكر
قطع الحمى • واذا احرق قشر زمانة حامضة في مهراس بجميع
قشورها ولبها والكلت كان ناجعا للمعدة المستخرجة
وقوتها وقبضت شهوة الطعام وينفع ورجع السرة
واذا احرق قشر الزان اليابس وسحق وذر على القروح التي
قد اعيا علاجها وشدة الفساد فيها واصمها • قلت
وقد امرض به بعض الناس وكان به فرح عظيم

منتع

منتع فاحرق القشر المذكور واستعمله ذرورا عليه بعد
الغسل ازالة المدي له كل يوم فنفع في مدة يسيرة واندمل
الفتح وانضم بعد ان كان كبيرا متسعا فينبغي استعماله
فهو اسرع نفعا من الجبث والجبث له مثل ذلك في النفع الا
ان قشر الزان يختم الفتح في مدة قريبة اقرب وزمن الجبث
قال الناسخ لهذا الكتاب لعل الجبث المذكور هو جبث الحديد او
الفضة الذي تسميه العامة خلج الحديد والله اعلم رجع • السعد جبل
بارد قابض خفيف يطيب النفس ويذهب بطحاء القلب ويمسك
اطلاق البطن وذلك اليابس منه والمشوي انتهى والطحاء
هو ساير القلب ويغطيه من الادواء • الموخ بارد رطب
ثقيل يهيج البلغم ويزيد فيه انتهى • القثا بارد رطب ثقيل على
المعدة لا يحمد ينهضم ودفع ضرره ان يوكل بالتمر كما ذكرناه • السيط
بارد ثقيل رديء يطفو الهضم يفسد ما دخل عليه من الاغذية
ويطفو على رأس القلب وعلى الطعام ولا يحمد ينهضم ولكنه
يطفو الجزء التي في الجوف اذا اكل مع السكر انتهى • الفوفل

بارد رطب واكله وشرب مائه ينفع وحرقة البول من غير
حصر ● الفجل بارد يابس ثقيل على المعدة ويبقى الفواكه كلها
بارد رطب بالنسبة الى ما ذكرنا الا بعضها اخف وبعض
فاذا اكلت جميع الفواكه والبقول فلا يصح بعدها شرب
الماء والا كان سبب العلل والامراض الردية ويبطل نفعها
ويفسد انتهى ● الثوم هو الكين عندنا بلغة اليمن رطبه
بارد رطب يولد البلغم ويابسه يابس وفي كتاب الذخيرة
عن الكرماني ان الثوم ان اول نبت اكل ادم عليه السلام منه
حين اهبط الى الارض ● الكراث حار لين يفتح المثانة والبدن
ويظلم البصر وكثرة اكله يجيف الفم ويغير النكهة ويغيب
الاسنان ولكنه يقوي القضيب ● اللبون بارد قابض نافع
قامع للصفراوي اذا شرب منه صاحب الورد يوم
النوبة ماء سبع حبات مع السكر الابيض على الريق اوجب
بغير سكر نفعه ولا يؤكل الا بعد الطهر وجرب ذلك وصح
وهو من اجل الادوية للسم اذا شرب واقر في المعدة

بعد

بعد تنقيتها بالتقبية بالماء الحار والسمن وشرب ضمه
مع السكر على الريق كل يوم وتبقيه نفعه من الغشوان والسموم
الحادثة من المخلط الصفراوي ● الكشك بارد يابس
شديد اليبس يجفف رطوبات المعدة ● فصل في الادوية
التي يعالج بها المريض ونسرد ذكرها وما يليق بهذا المختصر وما
كثر نفعه واستعماله وكان ايضا موجودا حاضرا سهلا للطالب
ان شاء الله تعالى ● العسل هو سيد الادوية قال الله تعالى
فيه شفاء للناس ● وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالهدلسنا
والسنوت فان فيهما شفاء من كل داء الا السام قال الناسخ
السام هو الموت والله اعلم رجع والسنوت هو العسل
وهو حار يابس يقطع البلغم ويذهب الرطوبات الردية من
الجسد وينفي الخروج الفاسدة واذا نزعت رغوته
صار حارا رطبا يقطع العلل السوداوية وهو جيد
يغوص في اعماق العروق وينقيها وجميع العلل واذا
جمع مع الملح وحك به لسان الصبي الذي لا يتكلم
تكلم سريعا وزاد في فصاحته ● وفي حديث غريب

مرات وفي جنبه منقار وعسل لم تمسه النار فهو الشفاء
لهذا الكتابي هذا انظر ان مرات على غير الاسلام فهو في
النار ولو كان في جنبه بوزن جبل احد لم ينفعه عسله
رجع • السمن وقد تقدم ذكره وطبعه عند ذكر الالبان
وتذكره هاهنا في ذكر الادوية كما ذكرناه في الحديث متقدم
وفي الحديث الصحيح عليكم بالبان البقر فان لبنها شفاء •
وسمنها دواء ولحمها داء • وعن قال علي قال النبي ﷺ
العرب تشتي كالسمن وهو حار رطب ثقيل على المعدة •
فاذا اهضم كان ابلغ شيء وانفع شيء في العلل السوداوية
وهو ادسم من جميع الاشياء الدسمة فاذا دخل في المراهم
اذهب اللحم الفاسد وانبت اللحم الصالح • قلت
وذكر الحكماء ان السمن كلما ازمن مكثه كان احر وابلغ •
والثوم قال بقراط الحكيم الثوم شفاء الناس من السمومات
وهو حار يابس خريف والخريف هو الذي يجفف الفم
كما قاله العلماء اذا اكل مع العسل على الريق اذهب البلغم
والرطوبات الفاسدة من الجوف وقوي المعدة وقتل

الدود

الدود المتولد من العفونة واذهب البواسير وطيب
النكهة وحلل الريح المنعقدة ولم يضر صاحبة السل
في ذلك النهار واذا سحق مع ملح الطعام وضمد به
البواسير الرطبة حللها وقطعها • واذا ضمد به نهش
الافاعي والحيات وعضة الكلب والوحش وكل شيء سم
يسري في البدن قطعه وسكن وجعه وكان سببا
للعافية انتهى كلام المقري • ومن غير الكتابين ان
الثوم اذا اقلي بالسليط ويطلبه على اصل قضيبه فانه
ياكل سكر الدماغ من الجوف وقطع البلغم • ومن قتر فليقل
فليقل الثوم بالسليط ويطلبه على اصل قضيبه
فانه يبريه ويشد • وقال بقراط من تعود اكل الثوم
طابت نكهته وقطع البلغم ونقى معدته واذهب
الرعشة من اليد والرجل واللقوة ولكنه يثير الصفراء
والحكة قلت وهذا مما لا شك انه يثير الصفراء او
يحدث حمى الربع خصوصا اذا اكل وقت وجودها

مع اني جربت ذلك مرارا ورايت مزاكلها وهو صحيح
لحدث به لسبب استعماله له فينبغي احتنابه ولا
يستعمل الا قدرا عند الضرورة • البصل حار يابس وقيل
حار رطب يقطع البلغم الا انه يثير الشقيقة ويصدع
الراس ويولد رياحا ويظلم البصر وكثرة اكل البصل
يورث النسيان ويفسد العقل انتهى كلامه •
قلت ومن منفعة البصل ما روى ابن عمران رجلا
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وشكى اليه قلة الولد
فامره النبي صلى الله عليه وسلم باكل البصل وقال عليه
السلام الحلا اذا دخلتم بلدا وبتنا فحفتم وباءها
فعليكم ببصلها هكذا رايته في بعض كتب الطب •
وفي اللقط انه ينفع من تغير المياه ويفتق الشهوة
ويهيج الباه ويزيد في المني ويحسن اللون واذا
سحق وتحن بعسل ووضع على الكلف الغليظ
والقوابي والبهق الاسود قلع ذلك واذا دق ناعما

وطلي به

وطلي به مواضع الشعر نفع ورد الثعلب وان حلق
كان انفع ودواء الثعلب تحفظ الشعر والراس
وقال في مختصر السوداء مر الكتحلماء البصل نفع
من القشوان • والحبة السوداء قال النبي صلى الله عليه
وسلم عليكم بالحبة السوداء فان فيها شفاء من
كل داء الا السام • ولو كان شيا يذهب السام
من بني ادم اذهبته حبة السوداء • وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يلعق الحبة السوداء مع عسل
على الريق وهي حارة يابسة وقيل حارة رطبة
خفيفة اذا لعقت بالعسل المنزوع الرغوة على
الريق قطعت البلغم والرطوبات الفاسدة واذهبت
الريح المنعقدة في الجوف وسكنت اوجاع
والمفاصل ولينت اليبوسات المزمنة وطردت
الداء عن الجسد ومنفعته ان يتولد في الجوف
انتهى كلامه • وفي غير الكتاب اذا سحقت الحبة
السوداء وعجنت بالعسل وشربت بالماء الحار

فت الحصا التي في الكلا والمثانة ويدر البول والحيضة
واذا سحقت بالخل وطلي بها على البرص اذهبته واذا ضمد به
الخل على النور والجرب المتقرح ابراه وحلل الاورام الصلبة
واذا سحقت وجعلت في صوفة واشتمه وبه الزكام نفعه
واذا سحقت بالخل ودهن بها البرص والبهق الاسود والقوب
الغليظة نفعها واذا سحقت حرقت وسحقت
بالخل وطلي بها على الثاليل قلعها • الصبر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ماذا في الامر من والشفا الصبر والنقا وقال
ابو عبيد النقا هو حب الرشاد وذلك الذي يسمية العامة
الحرف وهو اليمن المخلف بالالام • والصبر معتدل الطبيعة
يدخل مع كل مركب ودواء بطبيعته وهو دواء للجوف
من جميع انواع العلل ويدخل مع المعاجين والسفوفات
وهو ايضا ينقي الجوف والقروح والشد الفساد المزمن
ويطرد الريح المنعقد في الجوف واذا اكل مع دهن سكبر
وغسل قطع كل علة في الجسد واكات العروق الذي

الخبث

الخبيث وقتل الدود المتولد في البطن والعفونات وقطع
جميع الرطوبات الفاسدة انتهى كلامه • قلت ورايت في
كتاب تذكرة نافعة للرازي ان الصبر اذا جعل في الخل وطلي به
قروح الصبيان نفعها نفعا بينا واذا طلي به الشري
والحمرة نفعها • وافضل الصبر السقطري ولبريق
كبريق الصمغ الاصفر وينقي الفضول الصفراوية التي في الدماغ
واعضاء البصر واذا طلي على الجبهة والاصداغ بدهن الورد
نفع من الصداع • وينفع وقروح الانف والفم ويسهل
السوداء والمالنخوليا وهو ضرب من الجنون والصبر
ينقي الفضول الصفراوية والبلغمية من المعدة اذا شرب
منه بماء ورد المتهوك الباطلة والفاسدة واذا
نقي في البرد خيف ان يسهل دما هكذا في اللقاط من
قوله • وافضل الصبر السقطري وفي بعض كتب الطب
ان الصبر الاخضر اذا امل على النار قليلا حتى يلين وجعل
على باطن الاجفان ليلة سكن الضربان منه وقل حمرة
من العين ونفع من الرمد فيها • حب الرشاد وهو الحلف

قد قدمنا فضله في الحديث النبوي وهو حار يابس
وقيل حار رطب خفيف جريف يطرد الريح ويقطع
البلغم واذا قلي كان حارا يابسا اذا اشف منه على
الريق قطع اطلاق البطن ويقوي المعدة ويفتق شهوة
الطعام • واذا سحق نيا وشف ولعق مع العسل المنزوع
الرغوة ابن الطبيعة واسهلها واخرج الدود وحب القرع
من البطن واخرج اللاحمة وقتلها والشربة منه سبع دراهم
انتهى كلامه لقطه قلت وقال بقراط المحلم اذا اكل
بياض المحلف ونشف المثانة • ومن دخن في
بيته بالمحلف هرب منه الهوام والحيات والاحناش
والعقارب وينفع من الرياح ووجع المفاصل اذا
والمرأة الحامل اذا اكلت منه واكثرت سقط ولدها •
والرجل اذا اكثر من اكله هاجت عليه الشقيقة وكثر عليه
الصداع واذا شم على النار قليلا وسحق ولعق
بالعسل على الريق وعند النوم نفع من ضربان المفاصل

والاعضاء

والاعضاء • القلقل حار يابس خفيف جريف يقطع
البلغم ويطرد الريح ويهب الرطوبات الفاسدة ويفتح
السدد الريح ويدخل في المعاجين والسفوفات
فيقوي نفعه انتهى • واذا اكثر منه ايضا في الطعام
اذهب الصفار والوجه والعينين هو كذلك اذا اكثر
منه اورث التخمة قوله التخمة شدة السوداء والبرودة
المختلطة بالصفراء من في البطن • الزنجبيل حار يابس
جريف ثقيل على الريح المنفوخة في الجوف • واذا اربي
بالعسل قطع البلغم وينفع من السعال ويلين الصدر
وينقي قصبة الرئة ويحسن الصوت ويطيب النكهة
ويزيد في الباه قلت فاذا ربي بالخيل زاد في المني وسخن
البدن والمعدة ويهضم الطعام والله اعلم • الزرنب
قلت وهو حب القطة وحب اتي في الكتاب
فهو الحب وهو خطأ ما كان حب حب الفضة
والله اعلم هو يابس قابض يسكن اوجاع الفرج ويبرد

ويقطع الرطوبات الفاسدة عنها خصوصا اذا
جعل مرهما مع الخل والصبر وتنبت اللحم فيها وملأها
سريعا • وخصوصا اذا جعل بالسمن والصبر فانه
ينبت اللحم الصالح ويذهب اللحم الفاسد وينقي القروح
والجروح حتى يختم على الصحة التي لقطه • وغير
الكتابين المرتك بارد يابس اذا استحق وذر على القروح
العفنة اذهب اللحم الزايد في القروح وادملها • واذا
طلي الراس بالمرتك والخل والزيت نفع من كثرة القمل والله اعلم •

الخل بارد يابس يقطع نتن الدم والجروح اذا قطر فيها
ويقطع الرعاف في الساعة ويقطع الدم الهايج من
البدن اذا شرب واكل به يقطع العلل الدموية واذا
شرب مع الزيت المزوع الرعاف امسك اطلاق
البطن وخصوصا اذا طبخ وشرب حارا • واذا
جعل مع خثير السمن على حرق سكن الوجع وساعته
وخفف الورم واذا وضع على الاصداع مع الافيون سكن

الصداع واذا جعل في مرهم نقى الجروح الفاسدة
واذهب حثتها وسكن وجعها • واذا شرب قوي
المعدة واذهب عظم الطحال واذا جعل ادما للطعام
كان امانا وكل علة في ذلك الطعام قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيدادامكم الخل وفيه منافع كثيرة • وفي بعض كتب
الطب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واكل بالخل قام
على راسه ملك يستغفر له حتى يفرغ • وعن بعض
الحكماء ان استعماله في وقت الوبا جيد والله اعلم •

السليط حار يابس معتدل خفيف اذا دهن به الشعر
حسنه واذا دهن به الجسد لينه ويطرد الريح الباردة
عنه واذا شرب عصير ام المعصر طريا ثلاثة ايام
تقطع حمى الربع يعني التليث وهو يدخل في المراهم والادوية
وهو خفيف لطيف • **الحلبة** حار رطبة اذا طبخت
بالسمن لينت القروح والمفاصل اليابسة واطلقت
حبس البول وفتت الحصى وولدت غذاء جيدا •

وفي حديث غريب لو علموا في الحلبة لاشتروها بالذهب
وزنا • صفة الحلبة وهو ان تغلى وحدها اولا على الثلث
اربع مرات وتحسا كل مرة بصفو الماء الاول ويضاف اليها ماء
جديد ثم تسحق بعد ذلك سحقا ناعما وتضرب بالسمن ضربا
جيدا ثم تطبخ على نار لينة ويطرح فيها حب الرشاد والشكر
ثم تحرز قليلا ثم تنثر او تستعمل • المصطكى حار يابس قابض
يقوي المعدة الضعيفة ويقوي شهوة الطعام ويقطع
البلغم ويطيب النكهة ويقوي الامعاء ويقويها والرطوبة الغالبة
وفي غير الكتابين المصطكى هو العلك اذا سحق ياسا وشف منه
على الربو وطرد الرياح وقوي الكبد والمعدة ويحبس اطلاق البطن
ويحرز الجماع وينفع من النهش والكلف في الوجه ويزيل الطحال
وورم الكبد اذا سحق واستعمل مربى ذلك كله مجرب • الكبد
وهو اللبان الذكر واجوده السالم من الحصا والقشور وهو
حار يابس يقطع البلغم وينفع من السعال ويشجع الجبان
ويجود الفهم انتهى كلامه قلت وفي اللفظ ان اللبان ينفع

القلب

القلب والدماغ ويقويه واذا مضغ جذب الرطوبة
والبلغم من الرأس • ومن الناس من يأمر باد امة شرب نقيعه
على الريق فاذا داوم عليه اجاد الحفظ وقطع الدم عنها
واذا جعل على الباحور بالعسل ذهب والاحمر اقوى جلاء من
الابيض الا ان الاستكثار منه مصدع ويحرق الدم انتهى لفظه
ومن عبر اذا سحق منه شيء وطلي به على الجراحات الرطبة ابراها
وينقطع نزف الدم من اي عضو كان ويمنع القروح
الخبيثة في المعدة وسائر الاعضاء من الانسان واذا ابتلع
منه شيء قطع البلغم وذهب بخبث النفس ويزيد في
الحفظ وينفع من اعتقال اللسان واذا خلط بالخمر
الحلو ونطر وقطر في الاذن نفع من ساعته الاوجاع بها وراب
بخط الابرق عن ابن عباس رضي الله عنه قال عليكم باللبان
فانه يمسح الحزن من القلب كما يمسح العرق الاصبع عن
الجبين ويشد القلب ويزيد في العقل ويذكي الذهن ويذهب
النسيان ويقوي البصر انتهى • القرنفل ويقوي القلب

حار يابس خريف يطرد الريح ويقوي ويفتق شهوة الطعام
وينفع من الغثيان ويقطع البلغم ويطيب النكهة انتهى • قلت
ويقوي القلب ويفرح النفس وهو اشرف ما استعمل في علل الريح
ويقتل الديدان وينفع من القيء واجوده الشبيه بالنوى الذي الريح
والله اعلم • نذر قطنة حار رطب اذا نقع مع السكر في ماء بارد وماء
ورد واعتصر وشرب سكن الحرارة واطفأ الوهج الذي في الجوف
واذا نقع وحبب في الخل ساعة وطلي به الاورام والدماميل سكن
وجعها وخفف الورم • واذا قلي صار يابسا باردا قابضا
واذا اخذ منه قدر درهم مدقوقا مع درهم من السكر مدقوقا
وسف الجميع على الريق قطع اطلاق البطن انتهى لفظه • قلت
واذا اسف بزر قطنة بما ورد غير مستحق ولا مضغ نفع من
حرقة البول عن حصى والله اعلم • ملح الطعام لولا انه الاجسام
يدبغ رطوباتها الفاسدة لفسدت وهو يابس في الطيف خفيف
قابض حلال اذا ادخل في السفوف للحاجة القابضة قوي
المعدة ويدبغها ويقطع البلغم وينشف الرطوبات الفاسدة

وحلل

وحلل الريح المنعقدة واذا طبخ في ماء حتى يخل وشرب
اسهل الصفراء وكذلك السوداء والبلغم انتهى كلامه •
قلت ولم يعين القدر المستعمل منه وكان يتعين عليه ذلك
كما يعين فيما بعد الاهليلج ولكني بحثت على ذلك حتى تبين
لي ان القدر المستعمل منه هو ثلث فقال الى قفلين ونصف
وهذا هو الصواب والزايد فيه الخطر • وفي بعض كتب الطب
قال صلى الله عليه وسلم اذا قرب احدكم عند الطعام فليبدأ
بالملح فانه يزيد في الدماغ والدماغ يزيد في العقل • وقال
صلى الله عليه وسلم لعلي اذا فتح طعامك بالملح واختمه بالملح
فان قد فتح طعامه بالملح وختمه بالملح عوفي من اثنتين
وسبعين نوعا من انواع البلاء منها الجذام والبرص • وكذا
رايت هذا الحديث في كتاب خلاصة المعارف الا انه
قال في آخره فانه شفاء من سبعين داء منها الجنون
والجذام والبرص ووجع البطن والاضراس انتهى • وفي
بعض كتب الطب الملح بارد يابس وافضله واجوده ما كان

غير مفحر ولونه صافيا وهو يصلح اجساد الناس واطعمتهم
وكل شئ يخالطه فانه يصلحه حتى الفضة والذهب وذلك انه
يزيد في صفرة الذهب وبياض الفضة ويغسل الاجساد
والوسخ والدنس ويحلل ويحلو ويذهب الرطوبات
الغليظة واذا جعل على القروح الغليظة نقى فسادها
وصديدها واذا خلط بالزيت ومسح به الاعضاء اذهب
الاعياء وازاله واذا خلط مع لحية التيس السوداء وعجن
بالفتراء اذهب البلغم واذا ذر عن ايضا ووضع على الاكل
بقع والرعاف وقطع البلغم وفيه ايضا منافع كثيرة جيدة
صحيحة انتهى الهليلج الاصفر بارد يابس وقيل حار يابس ملين
يسهل الصفراوي اسهالا محكما السرية منه درهم والضعيف
يكفيه ثلاثة وذلك بعد نزع النوى يدق ويسف مع السكر
ويعجن بعسل ويلعق على الريق فانه مجرب قلت وهو يقوي
المعدة يزيد فيها والمختار منه كلكان اصفر اللون ذهبيا من
الحجم والله اعلم الهليلج الاسود بارد يابس وقيل حار يابس معتدل

ملين

ملين وهو احدر من الاصفر وهو الكابلي يسهل السوداء
اسهالا محكما السرية منه خمسة دراهم وثلاثة للضعيف
يدق ويسف على الريق فانه نافع جيد يدخل في السفوف
والمعاجين فيقوم نفعه وينفي الخوف من الله تعالى الكابلي منه
الهليلج الكابلي بارد يابس معتدل ملين وهو احدر من
الاصفر يسهل البلغم اسهالا محكما والسرية منه خمسة
دراهم وللضعيف ثلاثة بعد نزع النوى يدق ويسف
مع السكر او يعجن ويلعق على الريق كما مر قلت
وذكر شيخنا ان الحكماء قالوا ان الهليلج ستة انواع
كابلي وهو نوعان مائل الى الصفرة والحمرة قليلا وهو
اجود الكابلي والاسود كبار والهندي مختلف فمنه
ولعل ذلك لكونه يقوي المعدة اكثر ويصفي اللون واسود
صغار يسير وابيض صيني وهو اضعف الهليلجات واصفر
هندي والبليلج وابلج الحمود هما الهليلجات كما لا يخفى
الكريه بالقبول لكن مذهبها واحبها واسلمها السنا

حار يابس معتدل ملين يسهل الصفراء والبلغم ويسهل
السوداء اسهالا محكما والشربة خمسة دراهم وللضعيف
ثلاثة بعد ان يدق ويلعق مع العسل على الريق قال النبي
صلى الله عليه وسلم عليكم بالسنا والسنوت ففيهما شفاء
من كل داء الا السام في صفة شربة السنا وهو ان يدق
ويلعق مع العسل وهذا ما اختاره في كتابه وقد
احببت ان اذكرها هنا ما ذكره شيخنا في كتابه في صفة
استعمال شربة السنا المدقوق مع الحمر كما عاد اهل
بلدنا قال وصفة شربة السنا المدقوق المتداولة
بين الناس ان ينتف شجر السنا قبل السروق ويجعل
في الظل حتى يبس ويؤخذ الورق ويدق ويخلى ويوزن
منه في الشتاء ثلاث قفال وفي الصيف قفلتين
ونصف وينفع من الحمى اواق على الثلاث واربع على
القفلتين والنصف في غمرة من الماء الى الصبح يوم
الاحد ويوم الاربعاء ويشرب الحمر للامراض على عند ان ينقعه

ولا عند ان

ولا عند ان يضيفه الى الشنابه السنا المدقوق ويشرب
على الريق وبعد ذلك يبسط ظهره الشمس حتى يحمى قليلا ثم
يدخل الظل ويعمل عليها انتهى لفظه ورايت في اللفظ
لابن الحواري ما لفظه ويحذر النوم اذا شرب الدواء
فان النوم يهضمه ولا يبقى له قوة وما في اوراقه فلا يأكل
بالنوم الخفيف ولا ينبغي لمن يشرب دواء ان يتحرك من
ساعته تلطف الحرارة الغريزة الدواء وتفرقه في جميع
الجسد فيبقى اجود وان ابطأ عمل الدواء فليس شيء مفيد
فان العمل الدواء فلا يسعدني بشيء حتى ادام يجد طعم
الدواء في الحشاء وما لم يتعرض له لان العطش يدل على انه
قد خرج من معدته رطوبات البدن رطوبا لا ينبغي ان
يخرج اكثر منها وهي علامة نافعة في الوقوف على
مقدار الاستفراغ هل يقطع ام لا فاذا اشتد
عطشه فليقطع اسهاله ويتحسى شيئا يعني مثل
مرق ويصبر عليه قليلا ثم يضيف اليها الماء الفاتر

ويسكن ساعة ويتغدى بعد آء خفيف انتهى ذلك

المسهلات ويذكر منها مسهلا واحدا لجميعها

هكذا قال صاحب كتاب الرحمة يوخذ ثلاث اواق

ثم يتغدى وهي لحم المنزوع النوى وثلاث اواق سكبر

وحمسة دراهم سنا ورقا غير مدقوق وخمسة دراهم

هليلج اصفر ان اراد مسهل الصفراء وان اراد مسهل

البلغم فاهليلج كابلي وان اراد مسهل السوداء

فاهليلج اسود ويكون الاهليلج منزوع النوى

مدقوقا وان كان العليل ضعيفا فيجعل من السنا

ثلاثة دراهم ومن الاهليلج مثله ويجعل الكل في اناء

وينمر في الماء ويجعل على نار لينة ويترك حتى ينقص الماء

ويبقى منه قدر يسير فتزلت فيه الرغوة والجميع حصة يصفيه

بخرقة نظيفة في اناء آخر ثم يستاك ويشرب الجميع وهو

الصافي من ذلك الماء فانه يسهل اسهالا محكما ان شاء الله

وعلامة النفع بعد الاسهال ان يعطش عطشا شديدا

فحينئذ

فحينئذ يقطعه بشرب لبن حامض ضعفه له يوم وليلة

وهو القطبيت المسمى الجيدمنه فانه يسكن ذلك العطش

ثم يشرب بعد ذلك مرق الفروج ويأكل لحمه مع الخبز وهو خير

الخبيطة فانه نافع للمسهلات **قلت** ورايت بخط الفقيه

محمد مفتاح الهبي عن شيخه محمد حسن السوري انه قال

ينبغي لمن شرب الدواء ان يصبر على تناول الطعام

ست ساعات فقد ذكر الاطباء انه لا يجوز تناول الطعام

على دواء قبل مضي ثلاث ساعات ورما ظن بعض المتاخرين

في الطب ان تاخير الغذاء انما هو كمال النفع فقط وليس

ذلك بل التوفي الضرر مع تمام النفع فانه ربما اذى اكل

الطعام على اثر الدواء الى الهلاك لانه يشغل الطبيعة

بفعلين مختلفين فيبقى بين فاعل ومنفعل فيقع العطب

عند ذلك وقد اختلت ان الحق ها هنا فصلا مشتملا

على ادوية ومنافع تدعو اليها الحاجة ولم يتعرض لها في

الكتابين **فصل الناخوخ** في طبايع الادوية ومنافعها

اولها الناخوخ حامض يابسة يدر البول والحيض وتبقي

الاعضاء الباطنة وتفتح سدد الكبد والطحال وتعلل
الرياح ٥ وقال بقراط ذر اكل الناعوم مع العسل انهضم
طعامه وازال الرياح عن فوائه وقوى حشاه هذا
فى اللقطاه وفى غيره ذر اكل الناعوم مع السكر انهضم
طعامه ويقوى المعدة ويسكن الرياح وكذا فى البطن
وكذا المغص ٥ وذر مضغ الناعوم وكان به وجع الجنبين
يسكن انتهى ٥ الكزبرة قال بقراط الحكيم ذر اكل الكزبرة قليلا
صفحه ٥ والاكثار منه يحرق الدم ويكل اللحظ ويقطع الباه ٥
واذا دقت الكزبرة وضمد بها على الورم فانه يخفه ويسكن
قلت وخصوصا اذا اضيف عليها الخل ومتى ضمد
بها على الورم والله اعلم ٥ ومن قلى الكزبرة بالسليط ثم
اكلها نفعه من وجع المعدة واصفت الدم واذا اكلت
بالسنة نفعت من سكرة الخمر وازالت رائحته واذا
اخذ من الكزبرة اليابسة وزن درهم ومن العلك المصطكى
مثله وجعل عليها سليط واكل منع البول فى الفراش ٥

الباذنجان حار يابس ينفع ضعف المعدة دفع ضرره
بالدسم والخل العتيق خلطه ردي يستحيل منه
سوداء وتفسد اللون ويكلف الوجه ويورث
البهق والبواسير وداء السرطان وما طبخ بالخل
ربما فتح السدد مفردات ٥ وعن بعضهم ان الباذنجان
شديد اليبس يولد السوداء اذا دمن عليه ويحرق الدم
ويسن الفم واذا طبخ بخل لم يسن الفم ثم المشوى
فى النار وينبغى لمن اراد طبيخه ان ينقعه فى الماء
والملح هذا فى كتاب اللقطة ٥ التمر الهندى وهو
التمر بالحاء المضمومة المهملة قال الناسخ هو الذى
يشبه اهل عمان الصبار والله اعلم رحمه ٥ خاصيته
اسهال الصفراء ومنع جريها ويطفى وهج الدم اذا
مرس وشرب ويمنع ايضا وهج وغليان الخوف
وينفع مرالقى ايضا ومن العطش الشديد ويذهب
الحكة ويسهل الاخلاط المحترقة ويسكنها ٥٥
ويحتاج فان كان حامضا كعرق الحموضة جديدا ٥

وفي اللغط هو بارد يابس مطف لمرارة الصفراوية
يلين الطبيعة ويقبض المعدة المستر خية مركثرة
القيء ويسهل الصفراء ينقي المعدة ويقبض فم في الكبد
والخلط الردي والسرية مرطبيخه قرسية مرنصف رطل
ومراد بالرطل هو الرطل الشرعي البغدادي وهو
ثلاثة اواقية عشر اوقية على الصحيح او ثلاثة عشر على
الوجه المرجوع والله اعلم • وينفع مرالحميات ذات العفن
والكرب خصوصا مع الحاجة الى لين الطبيعة انتهى •
الهيل يقوي المعدة اذا سف ويعين على هضم
الطعام على المعدة وينفع مرالفثاء والقيء والغثيان
والذي ينفع الغثيان هو الحبشي والله اعلم • واذا
بقشره يفع مراطلاق البطن باذن الله تعالى • الكتيرا
مختار الابيض النقي حار رطب ينفع مرالسعال وخشونة
الصدر والعلل السوداوية والمزة السوداء والبلغم
اللزج لكنه ردي لقسم المعدة اصلاحه بالمصطكى • •
السنبل اذا عم بماء وطبخ وشرب اذ بر البول المحتبس
الصعتر وحلل

وحلل الرياح واوجاع المعدة والكبد والطحال
وينفع مرالصفرة التي في العينين وينفع مرلدغ الاحناش
الجوز بواجيده الحديث الرزين حار يابس يقوي المعدة
والكبد ويطيب النكهة ويعين الطبيعة ويزيد في
المني وينفع مرعرق النساء والسكنة والامراض
السوداوية والبلغمية والسرسام وزوال الماء
في العين والشربة منه درهمان • السنح حار يابس
افضله ما كان الى البياض يخرج الدود وحب القرع
اذا شرب واذا نقع في الدهن وطليت به اللحية
التي لم تنبت اسرع نباتها لانه المسام بلطافته
والمسام هو ثقب البدن والله اعلم • دم الاخوين
وهو المسمى بالعندم عند اهل اللغة وهو صمغ شجرة
احمر شديد الحمرة نافع لجراحات الحديد وغيره
وينفع القروح الردية اذا طليت به واذا عجن
بالخل وطلي به على البهق ازاله • واذا وضع على وجه
مريه الصفار تفعه • اللبان اذا سحق وشرب

نفع من الحصا في الكلا منيق للزهومات ٥ القسط
اجوده ما كان ابيض وهو مدر للحيضة والبول نافع من
اوجاع الارحام اذا اتدخنت به المرأة اخرج حيضها وهو
نافع للكبد والطحال ويحلل الاورام والصديد الذي فيها
ويقتل الدود الذي في البطن المشبه بحب القرع وينفع
من الكلف ٥ واذا عجن بماء وعسل وشرب نفع من لدغ
الافاعي واذا شرب بخل حرك شهوة الجماع واذا
سحق وعجن مع الدهن المسمم واذر به اذهب حمى
الورد التي مع النافض وينفع من البرودة والاقشعرار
في الجلد وهو صالح لمن به عرق النساء ولمن به فالج
واسترخا ولاصحاب الارتعاش واسترخاء العصب
لانه يجلب من قعر البدن المواد واذا سحق وذر على
القروح الرطبة جففها ٥ منافع الحديد عن بعض الاطباء
ان الحديد اذا حمي واطفي في الماء نفع من ورم الطحال
والحبضة واسترخاء المعدة ٥ وذكر جالينوس انه
مما ينفع الرعاف الماء الذي يطفي فيه الحديد وهم

لا يعلمون

لا يعلمون ان فيه شفاء لكل علة في الجوف كريق البطن
وعيبه اذا استقى منه المريض فانه يعجب ٥ العفص
اذا دق وطبخ وجلس في مائه النساء تفعهن من
خروج الرحم وسيلان الرطوبات المنتنة منهن واذا
تاعما ونفخ في الانف منه قطع الرعاف من ساعته
واذا سحق بخل حامض وطلي به الشقاق التي في الفم
فانه نافع ٥ واذا دق العفص وعجن بخل ودوزن به الجروح
فانه مرهم نافع حسن باذن الله تعالى ٥ واذا كان في الاذن
رطوبة فحذ عفصا واسحقه ناعما ثم انفخ منه داخل
الاذن فانه ينشف تلك الرطوبات واذا نقع العفص
مسحوقا في ماء وخل وطلي به الشعر سوده وحسنه
ينفع نزف الدم اذا جعل على الجراحات واذا جعل
على القروح والجروح نفعها ان تبرء ٥ الافيون
يعرض لمن شربه حذر الاطراف وبردها وحكه ودوار
وظلمة العين والموت وهو غليظ الدم ويبرد

الروح والشربة القاتلة منه وزن درهمين وقيل لا يقتل منه
الا اربعة دوانيق ولهذا يقول لمن يخاف شفى القاتل ان
لا باس الى دووقام يزدوق ذلك فانه يكون مثل الافيون
وقليله لا يقتل واذا تناول الانسان منه يسير الم يغش
والله اعلم ● بيع الافيون اذا كان قليلا جايز اقطعا
وكذا اذا كان كثيرا على الاصح ● وبه حرم على الغرير
والروضة قال في الشامل لان فيه منفعة والله اعلم ● البنج
يخلط العقل وربما صرع صهل صاحبه او لهو او تعق ●
علاج حكة ماء وعسل ولبن البقر والماء عن يغتسل به فانه
نافع ● منافع الورس اذا طلي به على البهق والحكة والبثور
الكاينة في الجسم وحكة نفعه وينفع من الكلف ● واذا
كان صاحب الجدري معه حكة عظيمة فتحمه ولطخ به
بدنه نفعه وهون عليه الجدري وقد امرت بذلك جماعة
شكوا حكة الجدري فعملوه فوجدوا النفع باذن الله تعالى ●
واذا حك البهق واديف بدهن ورد وسليخة وماء ورد

ويدهن به

ويدهن به نفع الحكة العظيمة ● منافع اللبن وهو الهدس
اذا استحق وطرح وذر على القروح الرطبة نفعها واذا جعل في
الاسطمخوس والحقوين ازال ريح البدن منهما واذا احرق وبرشه
وعجن بزيت وطلي به حرق النار نفعه واذا ادق وذر على الاخضر
وضرب بالخل ووضع في الراس قطع الرعاف وساعته ●
للحنا بارد يابس يقوي الاعضاء اذا خضب به وقد كان
النبي صلى الله عليه وسلم يحب الخضاب بالحناء يطيب البشرة ويزيد
في الجماع ● العبهر او البقيرا او العبيرا وهو شجر معروف ويقال البهور ان
قال ابن البيطار اذا استحق وتمخن بعسل واحتملته المراة
في صوفة تمخن الرحم البارد وحسن حالها واعان على
الحمل ولو كان المراة عاقرا قلت والعاقر التي لا تلد
فهذه الادوية النافعة للحمل باذن الله تعالى ● وشمه يقوي
الدماغ الضعيف البارد وينفع الصداع البارد ايضا ●
ويفتح سدد الزكام وهو حار يابس ● زبد البحر اذا علق
على المراة المتعسر عليها اسرعت الولادة يعلق على فخذها

وان بات زيد النخر فجاة ولدت مكانها • ومن الخواص
ان خرق الحمام اذا تبخرت به المراة يخرج الولد مجردة •
الوبكه اذا شربت الوبكة مع بزر خواح منعت سريان
سم لسع الحفش من موضعه الى القلب وغيره واذا شربت
مذاقة بماء مغلي مع ملح اكثر من ملح العامة بقليل قطعت
المرة وهو الذي تسميه بلغتنا البرودة • منافع الصعتر اذا
دق وشرب اثر الحية الحنتشة ونفع من عسر البول
ويحلل النفخ والرياح والقراقر العارضة في المعدة
والامعاء المتولدة من الرطوبات الغليظة والاطعمة الغليظة
البطيئة الانهضام ويخرج الدواب من البطن ويحسن
اللون وينفع من ظلمة البصر وان قطر من مائه في الاذنين
مع لبن شاة نسكن وجعهما ومن كان سوء الدم واخذ شيا
من الصعتر ودقه ونخله وعمل منه حسوا وشربه على الريق
فان الطحال يزول • منافع الحلتيت وهو بفتح السين
طارد للرياح نافع من عض الكلب نفعها ودفع ضررها • واذا سحق

من السوداء

واذا شرب في الحمات نفع من السعال ومن
ضيق النفس نفعا عجيبا بينا وخلط بخل الخمر والفلفل
ولطخ به على داء الثعلب ابراه وداء الثعلب هو ذهاب
شعر الراس وتمعطه حتى يصير اقرع والله اعلم • واذا شرب
مع الفلفل وخل انزل الحيض المحتبس واذا دق مع ماء حار
وشرب نفع من خشونة الحلق المتقادمة ومن الخوانيق
في الحلق وصفي الصوت الاجش واذا وضع على القرحة
العارضة من عض الكلب نفعها ودفع ضررها • واذا سحق
منه درهم ومحن بعسل منزوع الرغوة وجعل على موضع
البهق ازاله واخرج ما فيه من الراء واذا طلي به على لسعة
العقرب وحده نفع باذن الله • منافع الصندل وهو
موافق للحر وزير صالح لضعف المعدة والحمقان الكائن
من المرة الصفراء واذا سحق بالماء وجعل مرخا واذا عن
بماء الورد مع السنى محا الكلف ورد وهن به الصدغين نفع من
الصداع المتولد من الصفراء الحادة ومنع من الزلاق

من الانصبا الى العين • الصندل الاحمر اشد برداً من
الابيض واذا ضمد بماء البقلة الحمقاء وهي الرجلة نفع
مراوراء الحار من الحمرة نفعاً عظيماً كثيراً ابيناه •
وفي الفصولات النازلة اليه • الخولنجان حار يابس
طارد للرياح معين على الهضم وينفع اصحاب البلغم
والرطوبة المتولدة في المعدة وينفع من القولنج
ويطيب النكهة واذا اخذ منه عود او امتد في
الفم قليلا انعظ وينفع من الحشاء الحامض ويقوي
الاعضاء الباطنة ويحبس البول الكثير وهضم الطعام •
دار صيني حار يابس مقو للمعدة والكبد طارد
للرياح معين على الهضم والقرفة قريب من الدار صيني
الا انه اضعف • البصاق اذا بصق الانسان بالغداة
قبل ان ياكل شيئا على العقرب قتلها والبزاق على الرقش ينفع
من لذع الهوام ونفش الاورام حميها اذا جعل عليها وينفع
من القوبة والبرقة والبياض في العين • الطرفة
وهي

وهي ان تتكدر العين وتطمث او غيرها وقال ابو ان الحاوي
في كتابه ان ورق الصابر والجاج شم فاتل ولهذا يرهض
القوباء ويقتل العقرب انتهى • اختا اللبن وهو الضفع
بالصاد والفاء المعجمتين اذا ضمد به الرحم نزف
الدم واذا حرق ونفخ في الانف سكن الرعاف • واذا احرق
اختاء البقر وسحق مع الخل وطلي به على اللسعة الحادثة
نفعها وهرم جميع السموم واذا سحق بالنشا واديف بالخل
وطليت به الركبتان الوجيعتان نفعها واذا وضع
على لدغ الزنبور نفع منه وابراه واذا طلي به على الاناليل
قطعها • بعر المعز حار يابس ينفع مراوراء الطحال اذا
دق وعجن بخل وضمد به وينفع مراوراء الصلبة واذا
دق وعجن بعسل وطلي به على اي مفصل ضرب نفع •
وقال بعض الحكماء اذا دق بعر الماعز وديف بماء وملح
وعصب به على اي مفصل ضرب على الانسان ضرباً شديداً
مرحياً او برداً فانه يسكن الوجع باذن الله تعالى • واذا

يحك ويحن بما يدهن ورد وطلى به حرق النار نفعه بحاذاة
في بعض كتب الطب • واذا طبخ ويحك وطلى به على عرق النساء
نفعه واذا سحق ويحن بالماء وطلى به على لسعة العقرب
نفعها وكذلك الزنبور • واذا اخذ مع الماء نشا واضيف
اليه من الشعير قدر نصفه وخلط وطلى بخل وزيت ووضع
على ورم الركبتين والرجلين نفع ورمهما • قلت واعلم
انه يجوز التداوي بما النجس على الصحيح المعروف كشرب
البول والدم عند الحاجة وكذلك يجوز هما والنجاسات
كلحم الحية والشرطان المعجون الذي فيه الخمر وقد سبق
الكلام انه يجوز التداوي بالنجاسات الا الخمر الا فيما اذا
غص بلقمة فانه يسيغها بالخمر ان لم يجد غيرها قال
الناصح لا يجوز التداوي بالنجس ولا بالحرام لقول النبي
صلى الله عليه وسلم ما جعل الله شفاء امتي في حرام وكل نجس
حرام وكل حرام نجس ولا يؤخذ دليلا وافق الحق والله
والصواب يرجع الى الكتاب • منافع باذريابس

حافظ

حافظ للابدان المميتة كذلك سماه قوم حبق الموت
واذا قطر في الاذن مع الخل قتل الدود الذي فيها وسكن
الدوي والطنين فيها واذا احتملته المرأة واستعط قتل
الاجنة الاحياء واخرج الميتة وشأنه انه يفسد
النطفة اذا مسح به الذكر عند الجماع وهذا من الحيل
المانعة للحمل واذا ابطخ بالقطران على داء الفيل نفع
منه • قلت وداء الفيل هو ورم الساقين واذا ابخرت
المرأة المتقشرة بالقطران انبتت الوبا واذا
اخذ القطران وخلط معه ملح وطلى به موضع اللدغة
بزبيب بارد لسعة نفع واذا الصق على الاسنان اذهب
الاكلة وسكن وجعها واذا تمضمض به مع الخل نفع
مثل ذلك في النفع • وقال في كتاب الاعتماد اذا
قطر القطران في الموضع المأكول والسن فتت السن
وسكن الوجع ومنافعه كثيرة جدا وهو الادوية
الكبار واجوده النحيف الصافي الشديد الرائحة • اذعفران
حار يابس قابض يصلح العفونة ويقوي الاعضاء الباطنة

والاحشاء والكبد والمعدة ويهيج الباه ويدر البول
ويفتح السدد ويجلو البصر وجميع النوازل اليه
وينفع العشاق وينفذ الاغذية وينفع القلب
ويقويه وشربه يحسن اللون ويقوي الحفظ ويسهل
للحبس الا انه يسقط الشهوة ويبطل الذهن اذا اكثر
منه وشرب منه ثلاثة دراهم لم يزل يضحك حتى
يموت ويقوي الات النفس وتسهل النفس جدا
وفي الخواص ان الزعفران اذا عجن منه مثل الجوزة ثم علقت
على امراة بعد الولادة اخرجت المشيمة هكذا ذكره ابن
للحواريين وفي بعض كتب الطب اكل الزعفران ومن
الحلق وداوم عليه لم يشك صداعا ابدا وينفعه من جميع
العلل ويزول عنه الهم واذا خلط في طبيخ او مربى
الزنجبيل كان مدفيا للمعدة مقويا لها ولسائر البدن
مفتحا لسدد الكبد نافعا من عسر النفس مدرا للبول
محركا للشهوة والجماع مسكنا للحمرة وقال جالينوس
الزعفران اذا تجرع للكمأ ازاله ويذهب البياض من

العين

العين اذا اكتحل به انتهى واذا طبخ بالماء وصب كاف
على الراس منع الشهر وجلب النوم والرقاد وقد
عدوا ذلك من الادوية التي يعالج بها الشهر واذا اكتحلت
المراة نفع من وجاع الارحام واذا استعمل منه الاباة
فان الاكثار منه مذموم واذا اكتحل به الحدقة نفع ولله
اعلم اللاغية اذا سحق اللاغية وطلي بها على لسعة
الحنش بريت واذا سحق وزنها وطلي به النواصير
وربط عليها خرقة يفعل ذلك سبعة ايام فانه يسقط
الحب وان لم تسقط يبست مكانها ويبطل ضربها
وقال بعض الحكماء يوخذ اصل اللاغية يمضغ ويضع
بالريق على لدغة الحنش وعلى لسعة العقرب نفع باذن
الله تعالى وعن ابن سينا في منافع الاشجار وعروقها وطريق
منافع العروق ان يحفر على اصل الشجرة حتى يصل الى
منتهاه ويوخذ بكماله وغير ان ينتف ويقطع قال
واصل الباقية ينقي البلغم والصفراء وينفع والتعال
المتولد من البلغم وذلك بان يمضغ منه ثلاثة ايام

عند ال

قدر الاصبع ويلعق بقيته وغاية الدرور على الريق
ويشرب قليلا ما، حار يعمل له القيء والنفع باذن
الله تعالى ٥ منافع الزراد اذا وضع الزر على الجراحات
الحادثة في الراس وجميع البدن فانه يبرأها
وينقي خبثها واذا اصطبح على الريق قتل الديدان
التي في البطن واذا شرب منه قدر حبة الباقلا
نفع من السعال المزمن وعسر النفس الذي يحتاج
الى الانصات ووجع الصدر والجنب واذا وضع
تحت اللسان وان دره ما ينحل منه لبن خشونة
قصبة الرية وصفى الصوت واذا لبك في الفم
طيب النكهة ٥ منافع الكمون الكمون محلل الاورام
والنفخ الحادثين في المعدة ويدر البول وينفع الكبد
الباردة واذا طبخ الكمون بالزيت وشربه الذي
دخل جوفه حنش او حية قتلها واخرجها واذا ضمد
به مرحاج مع الرفتق فعل فيه ذلك ٥ واذا قلي او
طبخ في الخل نفع الاطلاق واذا شرب محلل ممزوج

نفع من عسر النفس الذي يحتاج الى الانصات
واذا تحملته المرأة بزيت عتيق قطع كثرة الدم
والحيض واذا دق وذر على الانف قطع الرعاف واذا
بخرت به المرأة المتعسرة نفعها واذا بخر به البيت
لم يقربه الكمان واذا سحق الكمون بخل وطلي به المفاصل
الوجعة ازال وجعها واطلقها ٥ دهن القرع يلين
لتقبير الدماغ وهو مرطب للدماغ الناشف ويصلح
للعقل اذا تغير وهو نافع للحرارة واليبوسة ٥ الماء
الملح هو حار يابس يطلق البطن ويهزل ويحدث
حكة وجربا ونفاخا وعطشا وهو ثقيل ردي ٥ ماء
المطر الاكثار منه يفسد الهضم ويرخي المعدة ويضعف
الشهوة ويهزل البدن ويهيج الرعاف هكذا ذكره
ابن الجزار ٥ وهذا آخر ما قصدناه من الزيادة في هذا
الكتاب الكمالي المذكور ولنعد الى كلام صاحب
كتاب الرحمة ٥ الفصد والحجامة اعلم ان الدم لا ينبغي
اخراجه الا عند الضرورة وتركه انفع للجسد واوفر

لقوة البدن لانه مرخالص الغذاء الذي هو قوام
البدن وثبات الروح واما الفصد فانه خطر لا يدرج
وربما لم يصح وربما هلك ولا ينبغي الفصد الا للحكيم
الماهر واما المتعاطي فضار عند التلف والحكماء
يفصدون الاكحل عند هيجان الدم وكثرته واشرافه
في البدن وعند العلل العظيمة فيخرجون منه قدر ما يعرفونه
عند رؤية الشخص العليل وان احتاجوا اقل مرد لك بالحجامة
غير الاكحل بما يوافق خروجه فينفع العلة ويكون
اسلم قليلا من الاكحل كعرق الكعب الذي اعتاده الناس
فصده وكثرة التجربة وجميع البدن حط اعلى الجملة
والله اعلم • واما الحجامة فانها اسلم من الفصد وانفع
لقوله صلى الله عليه وسلم الشفاء في ثلاث لعقة وعسل
او شربة محجم او كية نار وما احب ان اكتوي • قلت
الشفاء في ثلاث في شربة حجام او لعقة وعسل
او آية من كتاب الله تعالى • وذكر المكي بعد استعمال العسل
والمحجم لانه يستعمل عند عدم نفع الادوية المتروية
وغيرها

وعبها واحر الطب الكي • قوله صلى الله عليه وسلم
ما احب ان اكتوي استار الى تاخير العلاج بالكي حتى
يضطر اليه لما فيه من استعجال الالم الشديد في دفع الم
قد يكون اخف من الم الكي فمعنى الحديث تاخيري
علاج لاكراهته كذا في شرح مسلم النووي
قال بعض الحكماء حبا عجبا لمفتصد كيف يسلم
ومحتجم كيف يستقم او كيف يالم ولا يكون للحجامة اله
عند الضرورة واما اذا صار ذلك معاكه كان
ضررها اكثر مما قدمنا من توفير الدم • وترك الحجامة
وجميع المشهلات ابقى واسلم ما وجد الانسان
سبيلا الى السلامة • وبحجم نقرة الراس للرمد
العظيم وخمرة العينين وما يتولد في الراس من
الثقل وزيادة الدم • وكثرة حجامتها تخفف
الدماغ وتضعف البصر • وحجامة الاخدعين
والكاهل هل لثقل الراس وبارده الحواس وكثرة النوم

وحجامة المحجمين المتجاورين التي بليها لما يتولد في
الظهر والبطن من زيادة الدم وثقل البدن وحجامة القفا
تصفيه لما يتولد فيه من الكدورات والرطوبات الفاسدة الصائرة
اليه من الكبد والرئة والطحال من سائر الاغذية • وحجامة
المحدثين والساقين لما يتولد في البدن من الرداءة والعلل
الدموية والسوداوية • وقال لي كما البركة وكان صلى الله عليه
وسلم يحتجم على هامته وبين كتفيه واحتجم على وركيه وعلى ظهر
قدميه وفي الكاهل والاخدعين هو الفقط • والكاهل مقدم
الرأس مما يلي العنق والاخدعان عرقان في موضع المحجمة
وقد قرأت على فاتحة وآية الكرسي عند شرط المحجم كان شفاء
من علته • وينبغي ان يغتسل بعد الحجامة بماء بارد ويتدلك
المحاجم من كام مدقوقا ممخولا فانه يسكن الوجع ويرد ذوبانها
باقي الدم من المحاجم ولا يأكل الا بعد ساعة من حينه ويجتنب
للحموضات فانه شفاء انتهى لفظه • وحيز وقت الحجامة اذا
ارتفعت الشمس قيد رمح فينبغي لمن اراد الحجامة ان يجتنب

الماء

الشتاء قبل ذلك باثنتي عشرة ساعة وان يحتجم في يوم صاف لا غيم
فيه ولا ريح شديدة وصلاح للحجامة في الفصلين الربيع
والخريف في شهر من واجتنب الحجامة في الشتاء
والصيف والحجامة على قدر الميلاد فمن مضى له عشرون سنة
فليحتجم في كل عشرين منها ومن مضى له ثلاثون فليحتجم في كل ثلاثة
يوم ما قدر على هذا • وهذا اذا لم تضرورة الى الحجامة
بسبب اوجب ذلك والا فالواجب ترك امتزاج الدم لانه
تقوم البدن ونفع للجسد وقد قدمناه قبل هذا في فصل
الفصد • وقد احببت هاهنا اشياء مما ذكره ابن
الحوارى في كتاب اللقط وما ذكره من شروط الحجامة والاحاديث
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو كان في احد وسلم خيرا
فهي شرطة حجام او شربة عسل او كية بنار وما احب ان اكتوى
اخرجاه في الصحيحين • وفي افراد البخاري من حديث ابن
عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في العسل والحجامة شفاء
ومن سليمان خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما سمعت

احدا شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في
راسه الا قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اخضبي
بالحناء • وروى ابو الدرداء من حديث ابي هريرة رفعه
ان كان في شيء مما تداوون به خير ففي الحجامة • وروى عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم خير يوم يحتجم فيها
سبع عشرة واحدى وعشرين • قال وما مر بي ليلة اسري
بي باحد من الملائكة الا قال عليك بالحجامة يا محمد • وروى ابن
داود في سننه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم احتجم لسبع عشرة او لتسع عشرة واحدى
وعشرين كان شفاء من كل داء • وروى بعضهم قال كان ابو عبد الله
احمد بن حنبل يحتجم في اي وقت هاج به الدم وكان يحتجم في اي
ساعة كانت وربما رأيت الحجام يحجمه بعد الظهر وبعد
العصر • وروى بإسناده عن الزهري وابن المسيب وابي سلمة
وعبد الرحمن قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم يوم
الاربعاء ويوم السبت فاصابه بياض او وضح لا يلوم

الا نفسه • وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحجامة على
الريق اشفى وفيه شفاء ويزيد في العقل والحفظ • وينبغي
ان تكون الحجامة على الريق الا ان يكون الانسان ضعيفا
قال ابن الجوزي اذا تجرد وكان ضعيفا فليأكل قبل الحجامة
والقوي يأكل بعدها • وينبغي لمن احتجم ان يصبر عن الاكل
ساعة • وروى الشيخ باسناده قال احمد بن عبد الحكم سمعت
الشافعي يقول عجبا لمن يدخل الحمام ولا يأكل كيف
يعيش وعجبا لمن احتجم ولم يأكل كيف يعيش • فصل
واحتجم اذا افتصد ثم اكل لبنا او كامخا ابيض خشي عليه
من البرص وان اكل ماء حامضا خشي عليه الجرب
والفالج قال اكل شيئا مالحا اصطرب جسمه انتهى لفظه
اللفظ • وهذا فصل وعبر اللفظ في الحجامة وبيان
ذكر الايام التي تحمد فيها الحجامة والتي تذم فيها وما ورد
في ذلك • فصل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي
لا تحتجم في اول يوم من الشهر فانه يورث القمة في البدن

ولا في اليوم الثاني فانه يورث الحمى • ولا في اليوم الثالث
فانه يورث الداء • ولا في اليوم الرابع فانه يورث البهق
الاسود • ولا في اليوم الخامس فانه يورث الماء الاصفر
في الجسد • ولا في اليوم السادس فانه يورث البلغم
وكثرة الرطوبات • ولا في اليوم السابع فانه يورث البرص
ولا في اليوم الثامن فانه يورث نقصان نقصان
الدماغ • ولا في اليوم التاسع فانه يورث الفالج ؟
ولا في اليوم العاشر فانه يورث الفجاءة ويقطع الجماع
ولا في اليوم الحادي عشر فانه يورث بياض ولا في اليوم
الثاني عشر فانه يذيب الجسم • ولا في اليوم الثالث
عشر فانه يورث الفترة في الجسم • ولا في اليوم
الرابع عشر فانه يذهب البصر • ولا في اليوم الخامس
فانه يورث النسيان • ولكن عليك بالحجامة في النادي
عشر فانه امان من الجذام والبرص • وم احتجم يوم
سبع عشر فانه لا يجد في جسمه فتق ولا ما يؤذيه

ومن احتجم

ومن احتجم يوم سابع عشر فانه ان كان مريضا برأ • ومن احتجم
يوم تسعة عشر فانه يزيد في الدماغ • ومن احتجم يوم عشرين
فانه يصح اللسان • ومن احتجم يوم احدى وعشرين فانه
يزيد في القوة والشجاعة • ومن احتجم يوم اثنين وعشرين
فانه امان من سبعين علة • ومن احتجم يوم ثلاث وعشرين فانه
يورث البركة • ومن احتجم يوم اربعة وعشرين فانه يقوي
المعدة والظهر • ومن احتجم يوم خمسة وعشرين فانه
يذهب الرياح والبدن • ومن احتجم يوم ستة وعشرين فانه
يذهب البلغم والاحزان • ومن احتجم يوم سبعة وعشرين
فانه يذهب بالفقر والبلغم والاحزان والهموم عن
القلب وكل علة في الجسد • ومن احتجم يوم ثمانية وعشرين
فانه يزيد في ذهاب الوجه وصحة الجسم وطيب العيش •
ومن احتجم يوم تسعة وعشرين فقد استمسك بالعروة الى
نفي جميع الآلام والهموم والغموم • والثلاثون راس
الطب والله اعلم • وليس ينبغي للمرء ان يحتجم الا مبلغ

حاجة وطافت وقوته كلما كبرت سنه فليقلل ذلك من واقصد
للحجامة عند تهيج الدم وحيرها في من اربع ولا يحتجم في
الصلب ولا في الوراك ولا بين الكتفين واعلم ان مقعد
الرأس تنبعث الدم واكثر هائج وافتح بالدماغ فعند ذلك
يهيج النسيان والنعاس في غير حينه فمن اجل ذلك نهيك
عن الحجامة في الرأس لاخلاط الدم بالدماغ وفي اللفظ ان
الحجامة في النقرة تورث النسيان وذكر بعضهم ان
الحجامة في الرأس حتى منها تغير الدماغ وتغير العقل
خصوصا التي بين قرني الرأس في وسطه واعلاه فانه
لا يؤمن منها على الدماغ والعقل والحجامة في الظهر
تهيج بعض القوى كالنكاح وذكر الحكيم المارديني
في الرسالة ان الحجامة في نقرة الرأس تقل الحجامة النوم
فلذلك يعالج بها من افرط نومه وقال في موضع آخر من
اللفظ احجامة النقرة تنفع من دوران الرأس اذا كان
عن الدم واخلاط مختلفة معلت وان كان دورانه

عن حفة

دورانه

عن حفة ويبس في الدماغ وهو ذلك او كان عن بخار
كما هو اكثر في الناس فينبغي تركها راسا فهو اوفق
واسلم وان كان ثم ضرورة داعية اليها احتمل
العسير في الرمد الشديد كما سبق في اول فصل
للحجامة عن صاحب كتاب الرحمة فلا باس وفي اللفظ
عن صهيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بالحجامة في جوزة النقرة فانها
شفاء واثنين وسبعين داء منها الجنون والجذام
ووجع الرأس ووجع الاسنان قال السني المحدث
قاس القفا الذي اذا استلقى الرجل اصابت الابرة
مراسه ولم يذكر الخامس فيتطرق له ولم يتعرض
صاحب كتاب الرحمة وشيخنا في كتابهما لذكر
السعوط وكيفيته وهو مما تدعو الحاجة اليه
وكذلك مما يتعرض له في اللفظ فاجبت ان الحقه
في هذا المكان بالفصد والحجامة والمسهلات

لكونه من الادوية ويليق ذكره في هذا القسم • السعوط
بفتح السين وضم العين المهملتين على وزن فعول ذكره
في كتاب فقه اللغة • والسعن كافي وحبه مر في حفة
الرأس والدوران • وصفته ان يوخذ زيد يعلى على
النار حتى يذهب اللبن وذلك ان يوضع فيه قليل دبة
مدقوقة او زباد واللبن جنيئذ يترا والدهن يرتفع
ويبقى من اللبن شيء فانه ان بقي منه شيء احرق في الانف
وما يليها • واذا اخذت الدهن من فوقه خالصا تجده
الى الخضرة والصفرة فهذا ارطب من الذي يطبخ من
ثانية ونستخلص سمنا • واذا اريد تنقيته هذا السمن
للخالص يجزم فحينئذ يوخذ من الدهن اوقيتين ووزن
الاوقية عشر قعال ويقعد المتداوي ويدلي راسه ولا يفرط
في التدلية ويجعل عند رقبته ما يستبرج به ويكون في
موضع صاين من الريح ويصب فيه في منخريه بخرقة
يضعها في الدهن ويقطر ويتركه يترل من نفسه ولا

يستنشقه

يستنشقه ليئلا يدخل الهوى في براسه ويكون دافيا
بغير افراط في الجران • فاذا فرغ وضع في المنخر خرقة
او قطنة ويفعل بالنصف مثل ما فعل بالاول ويصبه
في المنخر الثاني ثم يسند كذلك ويقف مكانه ساعتين
او اكثر وهو يتنفس من فمه حتى يهدي جران الدهن في
الراس ويسربه الدماغ ثم ينحرف على احدى جانبيه قليلا
قليلا على المرفق ويكون جلوسه بعد حين لئلا يسيل
في الانف • وبعض الناس يزيد في مقدار الدهن على ما ذكرت
وبعضهم ينقص على قدر الحاجة والقوة والعادة وتاتي
سريع وقوة نفعه تظهر الى مدة عشرة ايام ويوم السعوط
واكل الرطب العطيش حتى هم يقلي منه مدة ليال يوزن
الراس والله اعلم • قال المقري صفة معجون يطرد كل ريح من
الجوف ويقطع الرطوبات الفاسدة ويفتح السدد
ويفوص في اعماق العروق ويخرج العلل وانظارها ولا
يستقيم مفردا في البدن • يوخذ صبر سقطري وحب

قال المقري صفة معجون

وحبة السوداء وفلفل وزنجبيل وهليلج اسود اجزاء
سواء ويدق الجميع دقا ناعما يعجن بعسل منزوع الرغوة
ويستعمل على الريق كل يوم مثل حبة الحور فانه نافع مجرب
صفة سعوف يقطع البلغم ويقوي المعدة ويقطع
الطوبات الفاسدة ويطرد الريح المعقدة ويطيب
النكهة ويحسن الصوت ويزيد في الحفظ ويذهب
النسيان ويقوي الباه يوخذ زنجبيل وفلفل اجزاء
سواء بعد الدق ناعما ويضاف اليه مثل الجميع كله
البيض ويخلط الجميع بالسعوف المناعم ثم يرفع
ويستعمل على الريق قدر ثلاثة دراهم وعند النوم مثله فانه
نافع جيد مجرب • قلت والسعوف بفتح السين
هو ما يسف من دواء وغيره كما قاله في الديوان • وقال
في فقه اللغة كل دواء يوخذ غير معجون فهو سعوف •
معمة مجربة للسعال من عبر الكتابين وهي المغة في السعال
زنجبيل اصفر قدر اوقية الاربع يدق ناعما وتصنع عليه

حبة بيض بياضها وصفرتها تدق دقا وتلقى فيه قطع
قطن ويجعل القطن بنادق مثل حب البندق ويجفف
في الشمس وهو يقلب لئلا يلصق بالذي هو فيه فاذا
يتهم به ثلاثة ايام الصبح بثلاث بنادق والعصر
بمثلها وذلك بان يجعل في جمر نار كثير لئلا يطفيه
البيض بدهنه وربطونته ويغلى على النار بقصح او
بعصار او محطر يتفوح في ثقبة البوز او غيرها
وكلما رمى البندقة جعل القصبة في فمه لئلا يدخل
الدخان في جوفه فاذا اشعله تاخر عنه وحفظ
راس الابنوب بالتغطية عليه فاذا خف السعال
عاد اليه ويكون الموضع صايما من الريح فاذا فرغ
تدفى وتمدد ولا يتحرك ولا يشرب مدة عشرة ايام
ويكون يقضي حاجته مكانه في الغايطين وغيرهما
ويا كل فطيرا وسليطا وما يصلح للسعال انتهى •
قال الناسخ هذا اللفت الذي لا اعرف معناه وكتبته

كما وجدته رجع الى الكمأة • قلت والذى يستعمله الناس
مدة التهمة ثلاثة اوقات بكرة وعشية وبكرة اليوم
الثانية لا غير • فيجدون النفع بخلاف ما ذكره
صاحب التهمة ولا يشترط فى قدر الزنجبيل ان يكون
الا قية الاربع بل يكفى قدر بلاقة اوبلاقتين اواربع فقيل كاف
والله اعلم • قال صاحب كتاب الرحمة سمنة تخصب البدن
وتصفى اللون وتزيد فى الباه ويتولد منها عداء جيدا
يوخذ كيلة حلبة معلى على النار اربع مرات اوخمسا
كل مرة بماء جديد ثم تسحق سحقا ناعما ثم يضاف
اليها مثل دقيق الحنطة الناعم ثم تطبخ بلبن بقر
حتى يصير حساء ناضجا ثم يعمل عليه عسل وسمن
وسمن قدر الكفاية ثم يحرك قليلا بالنار اللينة
ويستعمل فانه جيد لما ذكرناه والله اعلم • قلت
والسمنة هى دواء يسمن بها النساء كما قاله فى الدواء
وفى بعض كتب الطب المسمم المقشور اكله

بسمن

بسمن خصوصا اصحاب السوداء وقد جرب اكله بالقند
والعنب الحلو يسمن ايضا بسرعة والزبد اذا طلى
به البدن سمن بسرعة والمرايب يسمن اهل المزاج
اليابس وتمام ما تركناه يتركا لهم والفراش اللين الوطى
والرياضة المعتدلة • قال صاحب كتاب الرحمة • المراهم
اعلم ان المراهم فايدتها تنقى الجروح والقروح ويزع
ما فيها من المدة والرطوبات الفاسدة التى تتولد فى
الجوف وعفونات الاعذية ثم تعدفها الطبيعة الى قسم
الجروح فاذا احتقنت هنالك وطال مكثها اكلت اللحم
وفتحت الجروح ووسعته ايضا ومما غارت فى البدن
الى موضع الروح ويكون سببا للهلاك وسعى فى ازالتها
ومقاتلتها كل يوم بوضع شئ من المرهم الحديد القاطع
عليه حتى يغوص فى اعماق الجروح وذلك بغير ضرر ويستخرج
ما فيها من الرطوبات الفاسدة ويقبضها الى خارج
الجروح ونذكر مرهما واحدا يفعل ذلك ويحصل به المغرض

ان شاء الله تعالى مرهم للمروح والقروح الصالحة
والفاسدة ويذهب باللحم اللحم الفاسد وينبت اللحم
الصالح ويقطع الرطوبات الفاسدة • يوخذ مرتك
يدق ناعما ويخلط ويضاف اليه صبر سقطري
مدقوقا ناعما يعجنان بسمن بقر عجنا جيدا حتى
يمتزج الجميع ويصير شيا واحدا بين الرقة والغلظ
ثم يرفع ويستعمل كل يوم كما ذكرنا وكلما ازمن
كان اجود • واذا كثرت الرطوبة الفاسدة في
القروح والجروح فيضاف للمادة التي السمن المذكور
ويعجن هما الصبر والمر المذكورين فان ذلك ياكل
الفساد والوسخ جميعه ويسكن الوجع وينقي الجروح
ويبرءها سريعا ان شاء الله تعالى وهذا هو القسم
الثاني والله اعلم • القسم الثالث فيما يصلح للبدن
في حال الصحة واشياء مرضية للحكماء اعلم ان
هذا القسم هو اهم انواع الطب لان الاحتياج

في حال الصحة

في حال الصحة خير من تطلب الدواء في المرض والعاقل
طبيب نفسه • وهو الذي يدبر الاشياء قبل الوقوع
فيها ليكون في سلامة عوافيها • والطب منقسم الى
قسمين احدهما حفظ صحة موجودة وهو ما نحن ذاكروه
في هذا القسم الثاني احدهما والثاني رد صحة مفقودة وهو ما نذكره
بعد هذا القسم الى آخر الكتاب ان شاء الله تعالى •
اعلم ان الاصل في حفظ الصحة الموجودة ان يعلم
ان البدن لا بد له من ملاقات اشياء ضرورية
اهمها عشرة اشياء ينبغي تدبيرها وتعاهدها
لحفظ صحة البدن فيستعمل القدر الاصلح وكل واحد
منهما وهي الاكل والشرب والحركة والسكون والنوم واليقظة
والجماع والاهوية والعوارض النفسانية • والعاشر
تدبير اعضاء البدن الصحيح ونذكر كلا منهما على
الانفراد ان شاء الله تعالى • الاول تدبير الاكل اعلم ان
الاصلح من الاكل دون الشبع وان لا يملأ الانسان بطنه

البتة وقد قال الله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه
لا يحب المسرفين وقال النبي عليه الصلاة والسلام وهو سيد
الحكماء وحبر من في الارض والسماء ما ملأ ابن آدم وعاء
شرا من بطنه فحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه
فان كان لا بد فثلث للطعام وثلث للشراب
وثلث للنفس وقال صلى الله عليه وسلم البطنة
اصل الداء والحمية اصل الدواء وعودوا كل جسم
ما اعتاد قلت وقد قال بعض الحكماء لو استعمل
هذه الكلمات لسلموا من الامراض والاسقام ولتعطلت
المارستانات ودكاكين الصيادلة وهو بصاد ودال
مهملتين بينهما ياء بنقطتين من تحت اسم العطارين
واحدهم صيدلي بياء مشناة فوق وتقال ايضا بالذال
من الصندل وهو الشجر المعروف طيب الرائحة وقال
في المشارق الصيادلة هم الذين يبيعون العقاقير
والادوية انتهى ومرادهم انهم لو اعتمدوا على هذه الكلمات

ويتوسطوا في الشرب الاكل والشرب ما عدا لك

الصحوا وقلت امراضهم حينئذ لم يحتاجوا الى
شرب الادوية والعطارين ولم يحتاجوا الى اقامة
المارستانات والله اعلم قال صاحب كتاب
الرحمة وتجد في الناس من اعتاد الشبع والمطاعم
الغليظة الردية فلعل فيه كامنة وان كان صحيحا
فالاصلح ان يرجع الى ما يصلح من الاكل على تدريج حتى
يقدر حاله والاصلح للمترفهين المطاعم الخفيفة
المعتدلة كالارز والباقلا خير الحنطة واكل الفراخ
والدراج والسمان وشرب حليب البقر والغنم من
الضرع ونحو ذلك واما اهل الكد فلائقهم المطاعم
الغليظة كالهريسة والفطير ونحو ذلك ولكن الاصلح
المأكول المعتدل لانه اسلم للعافية وللاكل اوقات
وكيفية قال الحكماء الاصلح في كل يوم وليلتين تلا اكلا
وقت البرد وقال بعضهم في كل يوم وليلة اكلة وهو

ويتوسطوا

عند افطار الصائم ولا ياس بما قد تعوده الناس
من الغداء والعشاء وذلك بكرة وعشية مع القدر اليسير
من الطعام وليجود مضغه حتى يسهل على المعدة هضمه
وليأكل حالسا ولسدا بسم الله وليختم بالحمد لله
فهذا هو المقدار الاصلح ● وينبغي ان يجتنب اشياء
مضرة فللحذر كل الحذر من اكل طعام فيه اوما
يستضيفه النفس وان دخل الطعام على طعام
قبله لم يهضم وان يشبع فهذا مما يسرع بالعلل
ويكون سببا للهلاكه وقال بعضهم شعرا م
ثلاث هن مهلكة الانام ● وداعية الصحيح الى السقام
دوام مدامة ودوام وطء ● وادخال الطعام على الطعام
وقال اخر في غير الكتابين ●
اقلل فديتك ان اكلت وان شربت وان وطيت
وانا الضمين لك السلامة من السقام ما حييت
وقال بعضهم من قل ما شرب واكل ونكح في الشهر ليلة

اواقل.

اواقل في تعاهد بالرياضة تحوق الكسل ولم يمنع
الصلاة ولو بين الخطا والاسل فعلينا ضمان
صحته الى يوم الاجل ● وقال الاحنف بن قيس اختار
الحكماء من الحكم اربعة الاف كلمة ثم اختاروا منها اربع
مائة كلمة ثم اختاروا منها اربع كلمات ● الاولى
لا تثق بالنساء ● الثانية لا تعمل معدتك كلا تطيق
الثالثة لا يغرنك المال وان كثر ● الرابع بكفيك من العلم
ما تنتفع به ، وينبغي للانسان ان لا يجمع بين طعامين
متفقين على طبيعة واحدة قوية ولا حارين كاللحم
والبيض ولا بين باردين كالسمك واللبن ولا بين رطبين
كالفواكه واللبن ولا بين يابسين كالدخن والعدس
ولا يأكل شيأ صلبا ولا شديد اللزوجة يصعب على
الاسنان مضغه فيصعب على المعدة هضمه ولا
يشرب على الاكل بسرعة حتى تسكن الطعام في معدته
فكل ذلك مضرة فهذا القدر كاف في تدبير الاكل انتهى ●

الى كلام صاحب كتاب الرحمة • وقال علماء الطب لا تاكل
طعاما الا وانت تشتهيه وصبر اشتهيت فكل وصبر
اكلت ما لا تشتهي اكلك • ومما يفسد الجوع تصلحه حبة
ومما يفسد الشبع لا يصلحه الا مائة درهم • ولا تاكل الجبا
حتى ينعم انضاجه ولا تبلع لقمة حتى تمضغها شديدا
حتى لا يكون على المعدة منها مؤنة ولا تاكل ما يضعف
اسنانك عن مضغه تضعف معدتك عن هضمه ولا تتحرك
بعد الاكل الا قليلا فان الحركة بعد الطعام تولد السدد
وينبغي ان يكون الاكل متوسطا في مقدار فان الاكل
الكثير يفسد فم المعدة ويطفئ نارها ويضعف اللحم
ويرققه ويجلب الرياح في البطن ويصفر الوجه ويورث
العظام ونهل هضم الطعام ويفسد الحشا ويثقل
الحفظ ويقسي القلب • وقال صلى الله عليه وسلم اقرب
القلوب الى الله قلب الجايع وابعدها قلب الشبعان
وقال صلى الله عليه وسلم لا تميتوا قلوبكم بكثرة الطعام

والشراب

والشراب فان القلب كالزرع يموت اذا اكثر عليه
الماء والاكل والاكل يقدر القلب يفرح القلب ويصلح الجسم
ويزيد في الخطا • ومن قلل الغذاء زاد نشاطه في الغذاء
فارفع يدك عن الطعام وانت تشتهيه فان تلك
الشهوة تبطل بعد ساعة • وقال بعضهم واجب
على الطالب لحفظ الصحة ان لا ياكل طعاما الا على
شهوة ولا يمما بطل الشهوة عند حدوثها في ناحيه
الاكل عنده تلك ضرر عظيم • ومنه هيجان الصفراء
ويصعد البخار ان المؤذية من المعدة الى الدماغ
وعندك • ولا يمتلئ من طعام ابدا وان لم تجد ما يلحق
به غيره • ولا تاكل طعاما على طعام وان قل مقداره
وليعتمد على الجيد من الاغذية وافضلها خبز البر ولحم
الحولي من الضان وليحذر ذا العاهة منها فان لحمه
ردي في الشتاء والشيخ والمهزول منها غير صالحة وعندي
انه لا سمين في الحر فيما عندي واراه هذا كلامه •

والغالب على بدنا هذه الحمر ولحم الفراخ جيد في ذلك
انتهى ٥ وقال في اللقط ولا يؤخر الغذاء عن وقته
فانه متى اخرته اجتذب واخذ الغذاء عما عقب
التعب وليتناول ما تشتهيه النفس اذا كان
لا يأس به فانها تميل الى الموافق لها ٥ وليجتنب
ما تعافه ٥ وينبغي ان لا يأكل في ظلمة وكان صلى الله
عليه وسلم يكره ان يتغشى اذا اصلى السراج له ٥ وقد
نهى عن الاكل منطمعا او متكيا بالشمال انتهى لفظه ٥
وفي بعض كتب الطب ولا يمنع نفسه جشاء ولا عطاسا
ولا تثاؤبا ولا تمطيا ولا قيادا ولا بولا ولا غائطا ولا
ريحا انتهى ٥ وفي رسالة لبعض الحكيم المارديني انه قال ولا
يدفع شهوة الطعام الهاجمة في اي وقت حضرت
ليلا او نهارا فانه اذا دفعت بطلت وضعفت
المعدة ٥ واعلم ان طول الجوع والعطش يسرعان
الهرم ويحدثان الذبول هكذا ذكره في اللقط ٥ وقال

باب دوم

ثابت ابن قوم راحة الجسم في قلة الطعام وراحة
الروح في قلة المنام وراحة القلب في قلة الاهتمام
وراحة اللسان في قلة الكلام ٥ وقال بعض الحكماء
تركنا في الطعام ما تشتهيه لنستغني عن العلاج
ما نكرهه ٥ وقيل لرجل هل اتخمت قط قال لا قيل ولم
قال لانا اذا طمحنا انضجنا واذا مضغنا اد قنا ولا نملأ
المعدة ولا نثقلها انتهى ٥ وقال قيل ينبغي ان يأكل البارد
في الصيف والحار في الشتاء والمعتدل في الفصلين
وهما الخريف والربيع على قدر قوته وشهوته وابداء
في الطعام بالخفيف الاغذية الذي يغذي بها بذلك
فقد قال بعض تلامذة بقراط بتمام الشعر قال
نهى بقراط عن نوم الغشاية وادخال الخفيف على الثقيل ٥
وذلك لان الخفيف سريع الانهضام فاذا ادخل بعد
الثقيل انهضم الخفيف قبل الثقيل فيبقى طافيا بعده

قوته فيفسد للخفيف ويفسد ما خالطه • واللازم
في ترتيب تقديم الخفيف على الثقيل واللين على القابض
وهذا تفسير البيت المذكور • واما معنى النهي عن نوم
العشا بالفسيا في الكلام عليه في تدبير النوم ان شاء
الله تعالى • وقال شيخنا الكرماني في كتابه شفاء الاجسام
بالفطر في ترتيب الاغذية قدم الفاكهة على البقول
والبقول على التوابل وبعد التوابل اللحوم وعداء اصحاب
البلغم والمالخ واصحاب الصفراء بالحامض
واصحاب السوداء بالدسم واجعل الحلو
آخرا • واعلم ان العشا بالليل يضعف البصر
الا ان من جمع في الاكل بالليل مرتلاثة اشياء فلا
يضره وهو ان يأكل على جوع ويخف من الاكل
ويمشي عقب الاكل مشيا خفيفا مستمرا قدر
الف خطوة لا تحصى يقطعه بقعود ولا بقيام
وان مشى اكثر كان احسن فمن اجتماع هذه

الاسباب

الاشياء لا يضره الاكل بالليل • قال الحارث بن كلدة
من اراد البقاء والابقاء فليباكر الغداء وليؤخر
العشاء وليقلل الزاد وليقلل من اتيان النساء •
واذا تغدى احدكم فلينم على اثر غدائه واذا
تعشى فليخط قدر اربعين خطوة والمراد بالزاد
الرزاد وهو ان يقلل من الدين ويريد ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم اياكم والدين فانه هم بالليل
وذل بالنهار • وقوله صلى الله عليه وسلم الدين
شين الدين الى ذلك الاحاديث المذكورة في
ذلك • وقال بقصهم مباركة الزاد وان قل يطيب
النكهة ويطفئ المرة ويقطع القوة ويقلل شرب
الماء • فصل وينبغي لمن تعشى ان يمشي بعد العشاء
خطوات ليزال الى قعر المعدة ثم يصبر ما يتحطع عن
المعدة لئلا يغلب على المرارة فيطفيها ثم يعرض
نفسه على الخلا فقد قال افلاطون من عرض نفسه

على الخلا قبل النوم قام له حسن صوت وقد
رايت في بعض كتب الطب لفظه • واعلم ان اكل
الجبن مع اللبن لا يضر صح ذلك بالتجربة • وكذلك
السليط لا يضر مع اللبن الا من توهم ضرورة فربما
يحصل معه ضرر قبل الوهم • وكذا الجلجلان لا يضر
مع اللبن الا في المعدة الضعيفة • واللحم واللبن
لا يضر خصوصا اذا شرب النوع الذي اكل لحمه
كما ان اكل لحم ضان وشرب لبن ضان واذا اكل لحم
حمار وشرب لبن ناقة لا يضر ايضا • واكل
الزبيب مع اللبن لا يضر الا في المعدة الضعيفة • قلت
ولا تجاسر على استعمال هذا ولا به هذا كما قال علماؤنا
ذلك ولم نعمل به لانه لم يتفق مثل ذلك لنا وانما
ذكرته ليستانس به من كان يستعمله ووجد السلامة
واني شممت ان قوما بناحية اليمن يستعملون اكل
السليط على اللبن وكذا في الجبال يستعملون اكل

اللبن

السراب والله اعلم • الحالة تدبير الحركة اعلم ان
الانسان لا بد ان يبقى على معدته وكل طعام فضلة رديئة
فاذا لم يتحرك في وقت مخصوص احتمع من ذلك ضرر ومرض
عظيم • فينبغي ان يتحرك حركة معتدلة ليتسخن
منها جسمه وتنهضم تلك الفضلة • والاصح في
الحركة ان يكون في وقت خلو المعدة من الطعام
وتسمى الرياضة وهو ان يتحرك بحركة خفيفة معتدلة
مثل ركوب الدابة او مشي خفيف او علاج بعض
الاشغال او قراءة او نحو ذلك • وللرياضة قدر معلوم
وهو ريثما تحمر البشرة ويبدو اول العرق ثم يقطع
والاخير في الحركة العنيفة التي تؤدي الى التعب
والملل • والاولى في الحركة عقب الاكل خصوصا مع
الشبع فربما ادى ذلك الى علة عظيمة • فهذا
القدر كاف في تدبير الحركة انتهى كلام المقرئ • قال
شيخنا في كتابه وعلى الجملة فاستعمال الرياضة

قبل الغذا صالحة يعني المشي والحركة • واما بعد
الطعام فمضرة الا اذا اكل قليلا فيرتاض رياضة
خفيفة وتعويد الجسم الحركة على كل حال بما حال
السبع بما يكسب البدن قوة ونشاطا والله اعلم

قال المقري الرابع تدبير النوم اعلم ان الانسان في حال
سكونه لا يخلو امر ان يكون قايما او قاعدا او
مضطجعا او غير ذلك فالاسلم ان يستديم بعض
هذه الحالات الى ان يحصل الملل والسام فيستراح
الى الحال الثاني فان ذلك مضر بالروح والبدن
مضرة عظيمة ولكن الاصلح ان يسكن كل واحد
ما دام النشاط باقيا فمتى بدا التعب والسام
استراح الى الحال الثاني فهذا هو القدر الاصلح
في تدبير السكون الخامس تدبير النوم اعلم ان النوم
هو رجوع الحواس عن الحركة وسكون النفس الحساسة
وانقباض مسامع الحرارة الغريزية والبخار الى

داخل

داخل الجوف لبخارات معتدلة تصعد من
الجوف الى الدماغ وينوب عنها بحركة حيوانيه
روحانية بغير احساسه • وقد يستعين بكلام
معتدل طيب على سكون النوم فهذا سبب
النوم الطبيعي • وفي النوم فايدتان احديهما
استراحة الاعضاء مما يلاقي الجسم من التعب
عند الحركات في اليقظة وراحة النفس مما
يلاقي من التكاليف على الهموم ونحو ذلك • ففي
النوم لذلك راحة عظيمة للنفس والبدن
والفايدة الثانية ان الحرارة الغريزية تدخل الى
داخل الجوف وقت النوم فيكون لها اعانة على
هضم الطعام فيقوم الانسان وقد استتم
والقدر الاصلح من النوم ست ساعات من الليل
او ثمان وفي النهار ساعة القيلولة ولو لحظة
فان فيها اعانة على قيام ذلك الثلث الباقي

من الليل كما ان في التحور اعانة للصائم ووقد
قال بعضهم عود نفسك القعود في اول الليل
ساعتين وفي آخره ساعتين ولا تدافع النوم
اذا حضر ولا تتكلفه اذا لم يحضر ● والنوم
كيفية وهو ان يضطجع على الجنب الايمن ساعة
ثم يتحول على الجنب الايسر طويلا ولا ينام على
اسم الله تعالى وذكره ولا يستيقظ الا على
ذلك فهذا هو القدر الصالح من تدبير النوم ● قلت
وينبغي ان يستقبل القبلة عند نومه ● وقال
الامام الشافعي النوم على اربع كيفيات نوم على
القفا وهو نوم الانبياء ونوم على اليمين وهو
نوم العلماء والاولياء ونوم على الشمال وهو
نوم السلاطين قال الناشخ ونوم على الوجه وهو
نوم الشياطين رجع ● وقال الامام النووي رحمه الله
في شرح مسلم والاضطجاع والنوم على شقه الايمن

يستحب ● وقال العلماء وينبغي ان لا يستغرق
في النوم لان القلب في جهة النهار فيتعلق
ولا يستغرق ● فاذا نام على النهار كان في دعة
واستراحة فيستغرق انتهى ● واما القيلولة
فهي النوم في نصف النهار اذا استدبر الحر هكذا
في التحرير وغيره ● وقال الامام الواحدي في تفسير
القيلولة عند العرب استراحة نصف النهار
اذا استدبر الحر وان لم يكن معها نوم ● والدليل على
ان الجنة لا نوم فيها قال ابن مسعود وابن عباس
رضي الله عنهما لا ينتصف النهار يوم القيمة حتى
يقيل اهل الجنة في الجنة ● واهل النار في النار وهذا
مذكور من قوله تعالى واحسن مقيلا ● وفي اللغط
ان النوم في الشمس يخوف على الراس وفي القمر
يورث الشقيقة تنخع الدم لما يحرك التقرم والاخلاط ● قال
الناشخ وكذلك النوم في القمر يصفر الوجه ويحرك الزكام

رجع ●

وينبغي ان لا ينام بعد العصر فقد روي عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه
وكما قال التلميذ بقراط فقال انهى بقراط عن نوم العشايا
وادخال الخفيف على الثقيلة والنوم في القمر يثقل
الراس انتهى وفي الرسالة للمحكم المارديني انه
قالوا الافراط في النوم خصوصا في النهار فانه يرخي
البدن ويهزله ويفسد البول ويضعف الشهوة
ويعظم الطحال قال في كتاب البركة وقد اجمع آراء
شيعين صديقا ان كثرة النوم مركثة شرب الماء
والسهر الكثير يخفف البدن ويضر الدماغ وفي اللفظ
ان افراط السهر يورث الجنون انتهى عدنا الى
كلام المارديني والنوم على البطن ربما جذا يورث
امراضا ردية مثل السلة والكابوس ويضعف البصر
ويورث الحصى في الكلا والمثانة انتهى لفظه وهذا

آخرها اورد اياه في تدبير النوم والسادس في تدبير
اليقضة اعلم ان الانسان لا يصلح ان يضع زمانه كله
يتدبر وذلك لانه قد مضى عليه وقت النوم بغير فايدة
وينبغي ان لا يخلي نفسه من امر ديني ودنيوي معين على الدين
قال الاحنف ابن قيس ثلاث لا ينبغي لعاقل ان يترك فيهن علم
يتزوده لمعاده وصنعة يستعين بها على امر دنياه
وطب يذب به الداء عن جسده فهذا هو القدر
الاصلح من اليقضة انتهى السابع في تدبير الجماع اعلم
ان الجماع لا يصلح الا عند هيجان الشهوة مع انقياد
المني فينبغي ان يخرجه في الحلال كما يخرج الفضلة
البردية واستفراغات المسهلات لانه فيه في حبسه
عند ذلك ضرر عظيم وليس للجماع وقت معين
الا هذا الحال ولو كان في سنة من خصوصا لاهل
المزاج الصفراوي والسوداوي لان الجماع يضرهما
ضررا عظيما لقلة الرطوبة فاما الدموي والبلغمي

فان كان فيما فوق على كثرة الجماع واستعداد قوي
فلا صحة لهما في الاسبوع مرتين وان لات مرات متفرقات
ولا يجمع مرتين في يوم وليلة فيفيد ضررا عظيما خصوصا مع
كثرة الجماع لان المني هو الفضل الغذاء الذي هو مادة الروح
فاذا عاود الانسان الجماع كثيرا استفرغ المني ولا يتم
باخذ قدر الغذاء ومن الرطوبات الاصلية فيكون
سبب الهلاك والعطب والمكثر من الجماع ولا يحفي
لهم شر يعا وقلت قوته وظهر الشيب قبل وقته
وللجماع كيفية وهو ان تستلقي المراة على قفاها ويعلو
الرجل على مراعاة ولا خير فيما عدا ذلك من الهيئة ثم
يلاعبها ملاعبة خفيفة مع الضم والتقبيل حتى اذا حضر
شهوتها ولج وتجرد ثم اذا صب المني فلا ينزع حتى
يصبر ساعة مع الضم لجيد لها فاذا استكن حشمه
سكونا عظيما نزع وما ارى بمينه حتى ينزع وقد ذكروا
ان ذلك ما يكون فيه الولد ذكرا واحسن الجماع ما يعقبه

نشاط وطيب نفس وبالعكس شهوة وشر ما يعقبه
رعدة وضيق نفس وموت اعضاء وغثيان وبغض
الشخص المنكوح وان كان محبوبا فهذا القدر كاف
في تدبير الجماع مما صلح انتهى ما قاله صاحب كتاب
الرحمة وقد احببنا ان نورد هاهنا اشياء في
الجماع مما ذكره غير من الاطباء فصل في تدبير
الجماع من اللقط ينبغي ان لا يستعمل الا عند التوقان
اليه وعلامة التوقان ان يتبين نظر بالكثرة مني وقوة
شهوة وينبغي لمن فعله ان يكون الا عند اركما وصفنا
يعني ان يكون في حال جوع مفرط او شبع مفرط وعلامة
كونه لا يضر النشاط عقبه والاحساس بوضع ثقيل
والتقليل منه اصل عظيم في حفظ الصحة والقوة
فليقلل عقبه ليخرج باقي المني ثم ليرجع الجماع بدنه
عقب الجماع فقد روي لنا ان شيخا عاش مائة
وخمسين سنة فكان نظير البدن في الشهوة

نسئل عن ذلك فقال ما اجتمع في بطن طعامان ولا اكلت
دون نقاء المعدة وتزايد الشهوة وكنت اذا احسست
بيبس انزلته بالاطريفل الصغير وما استدعيت
الباه الا ان تهم به الطبيعة الى القلب واذا كان
ذلك اقللت الحركة بقية يومي واخذت قرالغذاء
والراحة بحظ وكان اولونا يامروننا بترك الشرب
للماء الا عند الشهوة والاصل في منفعة الجماع
شيئان احدهما حفظ النسل والثاني اخراج
الماء المحتقن فاعلم انه اذا دام احتقانه
احدث وسواسا وعشقا وخبث نفس وورم
الانثيين وقد يكون يطول احتباسه فيرد رطوبة
الى كيفية سمية يورث ابتداؤها ثقل البدن
ورداءته وعسر حركاته وتحدث متى سطها امراضا
ردية في ناحية الكلا والمثانة والمعدة والراس
ويحدث انتهاؤها الصرع وربما احدث للمراة احتباس

الطمث

الطمث ايضا وربما ادى احتباس المني الى تغيب احدى
الانثيين ومن اكثار الجماع يورث الجماع وقد يكون حابس النوس
ويقال بزيادة ان للجماع فوائد احداها اسباب الصحة وهذا صحيح
لما بيناه فمتى لم يخرج المني بمقدار الشبق كمن
احرج فضوله بمقدار الحاجة اليه وقد روي بالاسناد
عن بريدة قال ينبغي للرجل ان يتعاهد من نفسه ثلاثا
ينبغي ان لا يدع المشي فان احتاج اليه يوما قدر المشي
عليه وينبغي ان لا يدع الاكل فان امعاءه تضعف
وينبغي ان لا يترك الجماع فان البيدر اذا لم يترح ذهب
ماؤها وكثرة تولد الحصى يقوي القلب والبدن وقلة
تولده يفسد اللون والفهم وانما ينبغي ان يكثر من
الشهوة كالكان بفرط امتلاء من خزانة او طوبة
بعقد للاستفراغ والرجال تشتد شهوتهم في
البلدان الباردة والنساء بالضد لما يشرد لك
من الفوتي الجامد ومنتهى البارد فلهذا قيل ان

ان شهوة الجماع تهيج للرجال في الشتاء وللنساء في الصيف
قال افلاطون وقليل مجامعة تثبت له شواد راسه وشعر
وقال معاوية ابن ابي سفيان ادمان النكاح فناء
وما رايت بهما في النساء الا عرفت ذلك في وجهه وقال
مالك ابن انس وقد سئل عن الباه فقال هو نور عينيك
ومخ ساقيك فاقلل منه او اكثر وقال بعض الحكماء
الافراط في الجماع هو الداء العياء وافساده للعقل
اكثر وافساده للبدن فانه ياخذ من الدماغ والقلب
والكلا ويهلك كل عضو كالعين وينقص من العمر
ومن قل جماعه كان اصح بدنا واطول عمرا وينبغي للمجامع
اذا جامع ان يكون وجهه من تلقاء صدر وكذا المتحنث
والعاطس ولا يعاود الا بعد البول والغسل فان التواني
في ذلك يحدث زرقة في عيون الاولاد انتهى لفظ
اللقطة وذكر بعضهم تفصيلا كيفية اخرى للجماع وهي
ما ذكرها الجناني في كتابه ولم يزد بعدها شيئا

صفة

صفة الجماع اذا اردت النساء فلا تنهض في اول الليل
لان المعدة تكون ممتلئة وكذلك العروق وهو غير
محمود ويخوف على الرجل من ذلك العلل السبعة كالفالج
كالفوق والفالج والتقرس والحصى وتغطر البول وضعف
البصر وضعف الدماغ وربما مات من ليلته ومن ذلك
فلا ترى من ذلك الجماع حبل قلت وهذا الكلام مناقض
لما ذكره ابن الحواري في اللقطة في الحبل الحيث للحمل
ان الجماع قبل النوم اكد في العلوق لتنام المراة بعده
ومعلوم ان النوم انما يكون في اول الليل فليتامل ذلك
وتقرير الكلام يحتاج الى تاويل وربما لا يطمئن به القلب
والله اعلم وليكن الجماع اخر الليل لانه الذي اصلح غذاء
واهدى للولد الذكر يكون بينهما وادكى لعقله وابعد مما
يتخوف منه ولا ياتيها حتى يلاعبها ويغمز ثديها
ويمص شفتيها ليجتمع ماؤها وتعرف الشهوة
منها في وجهها وعينيها حتى تشتهي منك ما تشتهي منها

ولا تجامع الا وهي طاهرة فان كان فعلت ذلك كان ارد
لبدنك واصح لك اذا اجتمع الماء ان ناداك لبول تعالى
واذا قضيت حاجتك فلا تقم عنها قياما ولكن اضطجع
على يمينك وكذلك المراة اذا اضطجعت على يسارها كان
احسن قبولا للنطفة وارجى للولد ان شاء الله تعالى قال
بعض الحكماء وقد قرات في بعض الكتب ان من فعل ذلك لم
يولد له الا ذكران لانه يقال ان مسكن الولد في الشق الايمن
من الرحم وشاهد ذلك في الجماع وبقوله ان يثبت الرجل اذا
فرغ وجماعه جرعة ماء بارد فيقال ان من تلك الجرعة
ترجع ماء الصلب كما كان ويصلح الكبد ويعيد النشاط
وذكر الفقيه جمال الدين محمد مفتاح الهي بعد حكايته هذا
الكلام ان شرب الماء بعد الجماع يحصر البول اي يورث
حصر البول بلا شك قلت وقد ذكر الماردني في
رسالته ان شرب الماء بعد الجماع ردي فهذا يضبط
ما ذكره ابن مفتاح نذكر هنا ما قاله صاحب كتاب الرحمة

في الجماع

في الجماع والله اعلم وقيل يكره للرجل ان يكثر الجماع
او يشتهي الا يجامع ويكره ان يجامع قائما وان يكون
امراته فوقه لانه ان شاء ربما رمى الرحم في الاحليل
فرد ذلك الادرار والانتفاخ وقروح المثانة لعنف
انزال المني وفي كثرة الجماع نقص الماء وشدة العلل
الباردة وقال النبي صلى الله عليه وسلم كثرة الجماع تقرب
المنية واعلموا انه لا ينبغي الاكثار من اتيان النساء
فان المراة تحيل بالقليل وتغتلم بالكثير وقال الحكماء
الاكثار من اتيان النساء لا تقلل ولكن ينبغي ذلك قصدا
واذا اشتهى الرجل الجماع فلم يجامع كان منه خفقان
الفؤاد وذهاب الفرح وتحدث به البرودة في
الصلب وصفرة اللون ومن حبس المني عند
نزول الشهوة ومر طول على المراة اصابته الفرحة
في مثانته والوجع في ظهره واعلم ان النكاح

في حال كون المحبا على الايلاب يورث الفالج • ولكن
في رسالة الحكيم الماردني ان مما يعين على الجماع رؤية
افعال الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة للباه وحكاية
الاقويا على المجامعين واستماع الزمق واصوات النساء •
وحلق العانة يهيج الشهوة واطالت الى العهد بالنسا
نساة النفس ولا سيما المسنة • بالبيد يورث الاسنة
والغم ويضعف الانتشار والشهوة انتهى لفظه وهذا
اخر ما اوردناه والحمد لله في تدبير الجماع والله اعلم • قال

المقرى التاسع تدبير الاهوية اعلم ان المحتم لا يخلو من
ملاقات الهوى لان الروح والسمع والبصر لا عمل لهن الا
لانصالهن بالهوى خصوصا الروح لاقيالها بالبدن
باستنشاق الهوى الذي قدر الله فيه حيوتها فهو
مادتها وغذاؤها كما ان الطعام غذاء الاجسام
والاصلح والهوى الشرقي وهو الصبا المعتدل
اللذيذ المستنشق خصوصا مع الروايح الطيبة

ففيه

ففيه راحة عظيمة ونفاعة قوية للروح والجسد فهذا
هو الريح الصالح • واما الجنوب والشمال والدبور فما
اعتدل منهن مركبة الحر والبرودة والقوة فهو صالح • وان
كان دون الاول لانه لا يخلو عن ملاقاته ولا خير في الريح
العظيمة والعواصف والدخان المنتكر والروايح
والنتنة وما خرج من حد الاعتدال الحر والبرد وكل ذلك
يضر بالروح ويضر عظيمة وربما خرجت من الجسد
في بعض ذلك فينبغي التوقي عنه بالكتمان وشم الرايحة
الطيبة فهذا هو القدر الاصلح وتدبير الاهوية
انتهى لفظه • قال الماردني في الرسالة واجود الاهوية
الصبا والدبور وارداها الشمال والجنوب انتهى
قلت وهذه الرياح الاهوية في امهات الرياح
فالصبا مقصورة تهب من الشرق الاستواء ومطلع الشمس
في رس الاعتدال ويقابله القبول • والدبور تقابلها
وهي الريح الغربية لانها تهب من مغرب الشمس • والشمال

وهي الريح المتاخمة لمغرب ناحية القطب الاعلى والصبا
والجنوب هي الريح اليماني وتسمى الاريب ومغرب
رياحية سهيل هكذا قاله اهل اللغة والله اعلم التاسع
العوارض النفسانية اعلم ان آفة القلب الهم والغم
وراحته في الفرح والسرور فاما الهم فهو ظهور الخراب
الغريزة الى ظاهر البدن عند الاهتمام بالامور المهمة
فان لم يحصل الغرض المقصود ووقع الغم وهو دخول
الخراب الى داخل الجوف وظهور طبيعة السوداء وطبيعة
الموت وربما مات بعض الناس عند ذلك وكذلك الهم
والغم تحلل الجسم لاختلافهما عليه قال علي ابن ابي طا
قوى حلفة ربي ابن ابن آدم واقوى منه السكر الذي يزيل
العقل واقوى من السكر النوم واقوى من النوم الهم
والهم اقوى خلق الله والهم والغم دواء وهو مارد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد اصابه هم
او غم فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي

بيدك

بيدك ماض في حكمك عدل في قضائك اسالك بكل اسم
هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او
علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب
عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وشفاء
صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا
اذهب الله عنه همه وغمه وابدله مكانهما فرحا وسرورا
وينبغي للانسان ان لا يهتم الا بما يستهل ولا يكثر منه
ايضا ثم اذا حصل الغرض المطلوب فلا يفرح كل
من حاد معتدلا ولا يفرط انقد يعقب الفرح المفرط
الشديد فليعتدل ومن العوارض النفسانية
شدة الغيظ والغضب وهي من الشيطان والشيطان
من النار فينبغي ان يطفئ له بالماء كما في الحديث
انه يغتسل بالماء ويسبغ الوضوء ويصلي ركعتين
ثم يقول اللهم اغفر ذنبي واذهب غيظ قلبي واعذني
من الشيطان الرجيم فيهون غضبه وغيضه

وليكن ومن العوارض النفسانية الحزن على فايت فينبغي
ان لا يكثر الاسف فان الدنيا باسرها فانية وليعز
نفسه بانه لو اصيب بمصيبة اعظم لكان اعظم
حزناه مثل ان يقع الحزن على فايت من المال
فيقول لو وضع هذا في الولد لكان اكثر مصيبة
او يقع في الولد فيقول لو وقع هذه المصيبة في الروح
لكان اكثر مصيبة وكذلك مما يهون عليه الحزن
فيهون وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما اصبت
بمصيبة الا ونظرت الى الله تعالى علي فيها ثلاث نعم
الاولى ان الله تعالى هونها علي فلم تصبني باعظم مما
وهو قادر علي ذلك والثانية ان الله تعالى جعلها
في دنياي ولم يجعلها في ديني وهو قادر علي ذلك سبحانه
والثالثة ان الله تعالى يأجرني يوم القيمة وقال
بعض الادباء وهو ابن الطيب

لا تلق دهرك الا غير مكترث ما دام يصحب فيه

تمامه

فما بدوم سرور ما سررت به ولا يرد عليك الفايت الحزن

فهذا القدر كاف في تدبير الاصلح من العوارض
النفسانية قلت ورايت في رياض الحاضر
وتحفة المسافر ان الملك كسرى اخذ بعض الحكماء
وقبض عليه وامر به الى بيت كالقبر وامر بان
يحمل اليه كل يوم قرص من شعير وجرة ماء ووكل
به من يحفظه عليه كما بقوله فاقام مدة لا يسمع
منه شيء فطار ذلك على كسرى وقيل له لو ادنت
ان يجمع بينه وبين من يانس به من تلامذته فنظر
ما يجري لهم فاذن في ذلك فلما اجتمع به من اجتمع
من تلامذته قالوا له ايها الحكيم انا نرى مكانك هذا
ونرى طعامك وشرابك وذلك غير ما يوعد ونحن انا
نرى شخصيته وجهك على ما نعهد فما الذي بقي ذلك
عليك قال نعم اني احدثت محجونا من سنة اخلاط
وانا اتناول منه كل يوم جزء فهو الذي يرون قالوا

نحب ان نصف لناهذه الاخلاط فعسى ان ننتفع
بها او ينتفع بها مستخف فقال اما الخلط الاول
فالثقة بالله • والثاني علمي بان كل مقدر كائن •
والثالث الصبر افضل ما استعمله المتحن • والرابع
اداء الصبر في اي شيء اعمل • والخامس ممكن ان يكون
شرها انا فيه • والسادس مر ساعة الى ساعة فرج •
فينبغي ان يتمسك بهذه الاشياء عند العوارض
النفسانية دفعا للصبر عن النفس • والعوارض
التفكر واعظم اسبابه الفراغ فانه يولد الفلو
فيما لا يقدر وتشاغل بالاشياء الشاغلة كالصيد
والغناء • وقد يصيب الطحال الى فم المعدة فضلة
سوداوية تورث الكآبة • قال جالينوس فينبغي
للعلماء ان يتركوا الفكر وقفا ما ينهكوا ابدانهم انتهى
وقال صلى الله عليه وسلم مر كثرهم سقم بدنه • والفرح
يدخل على الخزائن العربية الى داخل دفعة تهرب النفس

والشي

من الشي الموذي • وقال الماردني في الرسالة العوارض
النفسانية الردية كالغضب والغيظ والهم والغم
والخوف والحزن والسهر والحسد فان هذه كلها
تغير الابدان وتخرجها عن حالة الطبيعة • وخاصة
لمن كان مزاجه حارا وان هذه الاعراض تحدث
حميات دقيقة دائمة حادة ردية فينبغي ان يلهى
نفسه بالسرور والانبساط فانها تقوي الحرارة
الغريزية وتنشرها في سائر البدن انتهى • وهذا اخر
ما اوردناه من العوارض النفسانية • العاشر تدبير
اعضاء البدن الصحيح اعلم ان البدن لا يستقيم على حالة
واحدة ولكن تعترضه اشياء ضرورية فينبغي تد
بيرها وتفاهدها • منها تدبير جملة البدن وتفا
هده بالاغتسال بالماء الوسخ والادهان في الاسبوع
مرة والسنة يوم الجمعة فيدهن الراس وجميع البدن
بالليل بالزيت او السليط ثم يصبح يغسل الراس

بالماء والسدر والبدن بالماء والاسنان ويمشط
الراس ويفرقه فهو سنة تذهب الهم والحزن
ولينكن الماء في الشتاء حارا معتدل الحرارة وفي
الصيف باردا واذا وقع الانسان في ضيق
نفسي او عرض من شغل فليغتسل عند ذلك ولو كل يوم
انتهى لفظ صاحب كتاب الرحمة وقال في
اللقط المشط يقوي البصر ويصلح الشعر وروى
الشيخ باسناده قال ابن عباس تسريح الراس واللحية
بسدر الداء من البدن سبعا وقال وكان هرون
الرشيد له مشط اسود لا يزايله اي لا يفارقه
فقلت له عن المشط لا يفارقك فذكر لي هذا
الحديث واعلم ان المشط يخرج البخارات من الراس
قال علماء الطب وغسل شعره كل جمعة امن الشتاء
وينبغي للانسان اذا اكل ما يوسخ في يده وفمه ان
يغسلها خصوصا امام الزهم وخصوصا عند النوم

لعل مشط اسود

فقد روى

فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه شرب لبنا فتمضمض
وقال ان له دسما وروى الشيخ باسناده قال ابو
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
بات احدكم وفي يده غمر فاصابه شئ فلا يلومن
الا نفسه وروى باسناده عن عبد الرحمن بن عوف
ان رجلا كان معه تابع ولحن فجاء الى معاوية
فقال له ان استطعت ان لا تولن في اناء فتجاس
فانها آنية الجن ولا تبيتن وفي فمك او في يدك
رائحة من الطعام فانه اكثر ما يصاب الناس عليه ولا
تجامع وانت تستطيع في ليلة النصف من كل شهر
ومنها تدبير العينين وتعاهدهما بالكحل في كل ليلة
عند النوم ثلاثة امثال او خمسة او سبعة كل ميل
يبدو بطرفه الاول الى اليمين وطرفه الثاني الى الشمال
وذلك سنة ايضا موجودة الكحل بالاثمد وقال
صلى الله عليه وسلم تكحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت

الشعر • وكان يجب الكحل المسك وتكون المكحلة من
زجاج والميل من حديد • ويجتنب ما عدا ذلك • وها
هنا صفة كحال ذكرها صاحب كتاب الرحمة تركناها
وذلك لغير احتياج جوابها وكان الناس لا يحتاجون
على وضعها في العين فانه عدة جوابها • درهم صبر
سقطري ودرهم مسك ودرهم كافور ودرهم زنجبيل
ودرهم زعفران اسود فقل ما يتفق توضع هذه الاشياء
في العينين صحيحتين كانتا او وجيعتين • اما في حال
الصحة فلتخوف حدوث وجع فيهما وسبب ذلك •
واما في حال الضعف فربما ولد معه هذه الاشياء زيادة
في الضعف وما يضعها في حال الوجع المسكن لقوة
رائحته والكافور فانه يستعمل لتبريد العين اذا
ضعفت وتعذرت صحتها • ونذكر كحلا ثالثا
لكونه سهلا قريب التناول وغالب الناس يتفق
باستعماله والله اعلم • صفة كحال يوخذ خمسة دراهم

كحل اثمد وخمسة دراهم توتيا وما تيسر من المسك فهو كحال
جيد يليق بحال الفقير الضعيف • وقال شيخنا في شفاء
الاجسام اعلم ان العين تتضرر باشياء وتنتفع باشياء
اما ما تتضرر به فالغبار والدخان والاهوية المختلفة
عن اعتدالها في الحر والبرد معا والرياح المختلفة السماوية
والبارجة تضرها وكذلك التحديق للشيء الواحد والنظر
الى الرقيق الاجسام للرياضة والنوم على القفا والمشي
من الطعام والاكل بالليل والنوم على الامتلاء وجميع
الاغذية والاشربة الغليظة وجميع المبخرات التي
الراتنج والكافور وكل مجفف الطبيعة وما يجفف
بافراط كالملح والمالح وجميع ما يتولد منه بخار كثير
كالعدس والسمك وكل ما يعكر الدم والاستحمام و
الفصد والحجامة المتوالية خصوصا • واعلم ان
الاشياء المضرة بالعين التكرار الدائم والجماع
والافراط في النوم والسهر وما يضرهما ايضا النظر

الى المصيبات والقيء ينفع البصر ويضره بما يحرك ويجلب الرواد ● وقال في موضع اخر الاشياء المضرة بالنظر النوم على القفا واكل خريف خاصة النوم والبصل والملح اعني الاكثار واكله الا قليلا مراكمه في الطعام وكذلك الملح مركاش واكل السمن بالليل والدستومات ● وعلى جملة الاكل والشرب بالليل مضرة بالبصر ● والنظر الى مكان واحد باطالة والنظر الى عين السمن والى كل شيء قاهر للعين من النور والنار وكالتهما ● والاشياء الرائبة في نور البصر المحلة روح البقل اعصانا وورقا دون زاشره وكانه يشير الى ضعف استعماله اعني روس البقل ● ومما يجلو العين ويحدها الغوص في الماء الصافي وفتح العين في داخله انتهى لفظه ● وقال المارديني في الرسالة في حفظ صحة العين يحدر البكاء واكل الليل والنوم على الامتلاء ● والنظر الى السمن والنار والقيء الكثير وكثرة الجماع واكل النوم والبصل

والبصل والكراث يظلم البصر ● وفتح العين يكون في الماء الشديد البرد ويجلو البصر انتهى لفظه ● وفي اللفظ ان الجفاء وصب الماء الحار على الرأس مما يضعف العين ● ومما يضيء العين شرب الماء الصافي وشم الطيب والنظر الى الخضرة والوجه الحسن ● قال صلى الله عليه وسلم النظر الى الخضرة يزيد في البصر والنظر الى وجه حسن ● وقال ابن عباس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب النظر الى الخضرة والماء الجاري والوجه الحسن ● وقال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه المرأة الحسنى والخضرة يزيدان في البصر انتهى ما وردناه في تدبير العين

فصل في صحة الاذن ينبغي ان يتعاهد بالتنقية بالوسخ ونقي الحر والبرد والماء ومما يضر الاذن وساير الحواس التخمة والنوم على الامتلاء ● والاصوات الشديدة تؤلم السمع بعنف الحركة الهوائية بلا في الصماخ انتهى

صاحب كتاب اللفظ مختصرا ولم يتعرض المقري لشيخنا مما
يحفظ صحة الاذن والله اعلم ومنها تدبير الاسنان وتعاهدها
بالسواك عند الانتباه من النوم وعند الصلوات الخمس وعند
تغير الفم برائحة كريهة فكل ذلك سنة وفي السواك عشر
خصال حسنة مطهرة للفم ومرضاة للرب تعالى ومفرحة
للملائكة ويطيب النكهة ويصفي الاسنان ويشد اللثة
ويقوي المعدة ويقطع البلغم ويزيد في الفصاحة
واتباع السنة وليكن حراكا او بتمام او عود
قابض من الطعم والاحير في المحمول لانه لا بد من ان يكون
مبلولا هكذا قال في اللفظ قال المقري وليبدا بسنه
بالماء ويبدا بسم الله الرحمن الرحيم بفمه ويغسله عند
الفراغ ويحمد الله تعالى انتهى لفظ المقري في كتاب الرحمة
وفي اللفظ قد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسواك وحث
عليه وبالغ في استعماله وروي عن حذيفة قال ابو
عبيد الله السنون والمرص كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا قام

الذي يلي على اللثة ولا يجدون منه ضررا ولعل ما يصيبه
الضرر في جميعها انما يكون بسبب الوهم كما ذكر
ابن الحواري في كتاب ايقاظ الوسنان ان رجلا
عضته حية ولم يعلم انها حية فلم يتغير فلما علم
انها حية مات وذلك انه حين اخبر انتفخت
مسامه وهو ثقب البدن فوصل السم الى البدن
فانقلب وهذا آخر ما اوردناه في تدبير الاكل والله اعلم
الثاني تدبير الشرب اعلم ان الاصلح من الشراب
ما يشتريه الانسان ويكون دون الري وان يشرب
ماء عذبا باردا من نهر سري او بئر كثيرة الماء وينفث
خارج الاناء ثلاث مرات ثم يقول بسم الله في
اول كل واحد منها والحمد لله في آخرها ويشرب
في اناء خزف مرطبن وهذا اهنى للشراب
المرئي الصالح قلت الهنى هو الشافي وقيل هو
الطيب الذي لا ينغصه شيء والمرئي هو المحمود

لعله اهنى

العاقه وقيل هو الذي لا داء فيه • قال بعض الحكماء
الشراب في اناء النحاس رديء لا هني ولا مري
وفي العود هني لا مري وفي الخزف هني مري • ويحذر
الماء المختار الا تعذر او ضرورة وكذا المالح والكدر
والنتن وكل ذلك رديء لا خير فيه • ولا يشرب في اناء
لا يبصر فيه الماء كالكوز والركوة فانه لا يدري ما يندفع
اليه من داخله ولكن يسكب الماء في اناء ويبصر ثم يشربه
كما وصفنا هذا القدر الكافي في تدبير الشراب
انتهى لفظه في كتاب الرحمة • وفي اللقطان المعطش
العطشان يخفف الحتم ويظلم البصر ولا ينبغي
للعطشان ان يشرب الماء الكثير فيهلكه • ولا
الماء الشديد البرودة فانه يميت الحرارة الضعيفة
التي قد اضعفها العطش • وانما ينبغي ان يمص
القليل منه ويصبر ثم يمص القليل ويصبر • واعلم ان
طول الجوع والعطش يسرعان الهرم ويحدثان

الذبول

الذبول • وفي الرسالة ان كثرة الشرب يحدث النسيان
والرعشة ويحذر شرب الماء بعد الطعام الحار
خاصة وبعد الجماع وبعد الفواكه سيما البطيخ
والعنب وبعد الحركة العنيفة وبعد النوم والشرب
على الريق جميع ذلك رديء وبعد الحامض انتهى
لفظه الحكيم الماوردي في رسالته • فينبغي للشارب
ان يمص الماء مصا ولا يغبه غبا فان ذلك يورث
وجع الكبد • وروى الشيخ باسناده عن ابي
الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
شرب احدكم فليمص الماء مصا ولا يغب غبا
فان الكباد من الغب • وروى الشيخ عن الربيع
ابن اكثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس
عرضا ويشرب مصا ويقول هو اهنى وامرى
ولا ينبغي ان يشرب الماء قائما لما روي عن انس قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشرب الرجل قائما

انفرد باخراجه مسلم من اللفظ • وذكر الامام النووي في
شرح مسلم انه يستحب الاستفاء لمن شرب وهو
قائم سواء فعله عمدا او سهوا • وفي رياض الصالحين
عن ابن عباس رضي الله عنه قال سقيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنه قال كنا نأكل على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام •
وروى عمر ابن شعيب عن ابيه عن جده قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا انتهى
ما ذكره في الرياض • وفي روضة المحتار ان الشرب
قائما بلا عذر الاولا للاحاديث صحيحة بالنهي
عنه وفي صحيح مسلم • واما الحديثان عن علي
وابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
شرب قائما فمحمولان على الجواز جمعا بين الاحاديث
ويكره النشريب من فم القربة ويكره النفخ في

الشراب

اذا قام من النوم يشوص فاه بالسواك اخرجاه في الصحيحين •
قال ابو عبيد الشوص والموص الغسل • وعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق
على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة اخرجاه في الصحيحين
رواه الترمذي • وفي افراد مسلم من حديث عايشة رضي
الله عنها انها سئلت باي شئ كان يبدأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك • وروى
بالاسناد قال علي قراءة القرآن والسواك يذهب البلغم
وعن علي انه قال السواك يجلب الرزق • فصل وينبغي ان
يستعمل السواك باعتدال ولا يستقصى فيه فيذهب
طلاق الاسنان وصقالها وماؤها وينهى بذلك القول
والاوساخ والابخرة المتصاعدة من المعدة • فاذا
استعمل السواك بالاعتدال جلا الاسنان وقواها
واطلق اللسان وصفى الكلام ومنع الحفر وطيب
النكهة ونقى الدماغ وشهى الطعام • وينبغي ان يغسل

الفم بالماء البارد في الصيف والحار في الشتاء ولا ينبغي
ان يستاك مستحم ولا صاحب قيء ولا من به سعال او
لقوة او عطش او رمد او خفقان انتهى ما اوردناه
في السواك وتدبير الانسان والله اعلم قال المقري ومنها
تسريح اللحية في كل يوم مرة بعد صلوة الصبح ويقرأ عند
ذلك الفاتحة وسورة الم نشرح لك فان ذلك يذهب الحزن
ويفرح القلب وفيه تيسير لجميع الامور قال ابن عباس رضي الله
عنهما تسريح الراس واللحية يسهل الداء والحسد سهلا
وقد مر في الحديث مثله انتهى ومنها تقليم الاظفار
ونتف الابط وحلق العانة واقل ذلك في الشهر مرتين
انتهى لفظه كتبه الرحمة وكذا يستحب قص الشارب بحيث
يبين طرف شفته بيانا ظاهرا ولا باس بتركه سالبه
وهو طرفا الشارب من الجانبين ويبدأ في كل هذا
من اليمين ولا يؤخرها عن وقت الحاجة ويكره كراهة
شديدة تاخيرها عن اربعين يوما للحديث في صحيح مسلم

بالنهي

بالنهي عن ذلك هكذا في الروضة فصل في حفظ الاظفار من
اللقط دهنها بحفظ صحتها وتقليمها يومن شقيقتها و
بمنع احتماع الوسخ تحتها واذا قصصتها فادفن القصاصة
قال النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وكان ابن عمر
يقصها ويقص شاربه كل جمعة وجاء في الحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قص اظفاره مخالفا لم
ير في عينه رمدا وفي تفسير ذلك قولان احدهما رواه
وكيع باسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قلمت اظفارك فابدا بالوسطى ثم
الخنصر ثم الابهام ثم البنصر ثم السبابة فان ذلك
يورث الغنى والثاني حكاه ابن بطة عن ابي حفص
ابن رحاقا ان نقص الابهام ثم الوسطى ثم الخنصر ثم البنصر
انتهى قال المقري ومنها تدبير المعدة بما يحفظ
صحتها ويزيد قوتها ويعينها على الهضم وهو ان
يتقيأ كل اسبوع من او في الشهر مرتين بماء ساخن طبخ

نبته قليل ملح اوماء ساخن وخل ويستعمل ويستعمل هذه
السفوف وهو مصطكى وقرنفل وسماق احراء سواء
والسماق ورق العنب اذا دق وقد ذكرهم المقرى
وهو قليل الوجود في بلدنا والله اعلم ومثله للجميع تكر
ابيض يدق الجميع دقا ناعما ويرفع ويستعمل على الريق
قدر درهم وعند النوم مثله وقبل الاكل مثله وبعد
الاكل مثله فانه جيد مجرب انتهى قلت ورايت في
بعض كتب الطب عن انس رضي الله عنه قال اعرابي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني رجل سقيم
لا يستقيم الطعام والشراب في معدتي فادع الله
بالصحة لي قال عليه الصلاة والسلام اذا اكلت او
شربت فقل بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم ياحي يا قيوم فانه لا
يضرك داء وان كان عظيما انتهى ذلك والله اعلم
ومنها انه يدر البول والغائط اذا حضرا فالحذر كل

الحذر

الحذر من امساكهما ومدافعتهما وليبادر باخراجهما ولو
على ظهر الدابة فانهما اذا حبستهما كانا كالنهر الجاري
اذا سد مجراه فانه يتلف ما حواليه من الهمز والنبات
لكثرة الرطوبة المحتقنة الفاسدة وكذلك البول والغائط
اذا انحبسا ولم يخرجا سريعا اتلفا الاعضاء وفسدا
جميع البدن انتهى لفظ المقرى وفي اللقط فصل واياك
ومدافعة الاخبثين فانه يورث الرياح والزحير والقولنج
والدوار والمغص وحبس البول يورث عسرة وحرقة
وكثرة دروب وقروح المثانة ينفع يدر البول في
وجع المفاصل والظهر الا ان دوامه يورث يبس البدن
ودق والله اعلم قال صاحب كتاب الرحمة ومنها
الحناء في الرأس واللحية واليدين والرجلين فانه سنة
مندوب اليها وهو يلين الاعضاء وينفي الداء
وينور في البصر انتهى لفظه الخواص خضابها
بحمرة او صفرة سنة وخضابها بالسواد حرام على

الصحيح وقيل مكروه وهذا في خلق الرجل والمرأة الا الرجل
المجاهد قال الماوردي لا يحرم في حقه • وفي صحيح
مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم حين رأى
لحية ابي قحافة ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قال غيروا
بشيء الا واجتنبوا السواد هذا لفظ حروفه •
وقد احببت ان اتخذها هنا اشياء في خضاب
الشعر والدليل على ما ذكره ابن الجوزي لعله الحواري
في كتابه مي اللقط فصل فاما خضاب شعر الرأس
فقد روى الزبير وعبد الرحمن ابن عوف وابن عمر وعائشة رضي
الله عنهم اجمعين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال غيروا
الشيب ولا تشبهوا باليهود • وروي عمار ابن ياسر رضي
الله عنه قال عليه الصلاة والسلام غيروا الشيب
ولا تشبهوا باليهود والنصارى • وروي عن ابن
عباس رضي الله عنه انه قال قال عليه الصلاة والسلام
اخضبوا فان الملائكة يستبشرون بخضاب المؤمن •

وروى

وروى الشيخ كما تقدم عن عثمان ابن عبد الله ابن موهب
قال دخلنا على ام سلمة فاخرجت لنا شعرا من شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوب بالحناء واللتيم
رواه احمد في المسند • قال الشيخ وقد اختضب بالحنا
واللتيم ابو بكر الصديق وعمر وابو عبيدة ابن الجراح وواثلة
في خلق الصحابة والتابعين • وقد روينا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اختضب بالحناء • وروى الشيخ باسناده
عن ابي رمثة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورايته قد لطخ لحيته بالحناء • وقد اختضب
بالحنا عمر الخطاب وانس بن مالك وابو هريرة وعبد الله
بن ابي اوفى وخلق من الصحابة والتابعين • وقد روينا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختضب بالصفرة
وروى الشيخ باسناده عن عبيد قال رايت عمر يصفر
لحيته فسالته عن ذلك فقال اني رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصفر لحيته • وقد اختضب بالصفرة

عثمان ابن عفان والمقداد ومعاوية وخلق كثير
الصحابة والتابعين فان قال قايل البيش قدم صح
في الحديث عن انس رضي الله عنه انه قال لم يختضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقد اجاب عن هذا احمد ابن حنبل
فقال شهد عمر غير انس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه احتضب وليس من شهد بمنزلة من لم يشهد وقال
الامام النووي في شرح مسلم والمختار انه صلى الله عليه وسلم
صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات فاخبر كل
بما راى وهو صادق والله اعلم • وراى احمد رجلا
قد خضب فقال اني لا ارى الرجل يحيي السنة فاوجع
واني لاستران ارى الشيخ قد خضب فقال الشيخ
وما ارى السلف يخضبون حتى اترك انا • وقد
كان جماعة يخضبون بالسواد • وروى الشيخ
باسناده عن جرير قال اتى عبيد بابي براش
الحسين فجعل في طشت فجعل ينكب عليه وهو يخضبه

بالوشمة

بالوشمة هذا الصحيح في الصحاح • وروى ايضا في
مسند الامام احمد وقد صح عن الحسن والحسين
انهما كانا يخضبان بالسواد • وروى عمر جرير في
كتاب تهذيب الآثار ذلك عنهما • وعن عثمان بن عفان
ايضا وكذلك كان عبد الله بن جعفر وابي طالب وسعد
ابن ابي وقاص وعقبة بن عامر ومغيرة بن شعبة وحرير عبد الله
وعمرو بن العاص ومن التابعين عمر بن عثمان بن عفان وعلي
بن عبد الله وابي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاسود وموسى
ابن ابي طلحة واسماعيل بن سعد والزهري والسجستاني
وخضب بالسواد مالك بن دينار ويزيد الرشك والحجاج
ابن ارطاة وابن جريج وابو يعقوب ومحمد بن اسحق
ومحمد بن ابي ليلى وزياد بن علاقة وغيلان بن جامع ونافع
ابن جبير وعمر بن علي المقدمي وابو عبد القاسم بن سلام
في جماعة يطول ذكرهم تركناهم خوف الاطالة •
وعن الخلفاء هشام بن عبد الملك وابو جعفر المنصور

وعبد الله بن المعتز وقد ذكرت هذه الاطراف وامثالها
باسانيدها في كتاب الشيب والخضاب فذكرها
اعادتها هاهنا فان قال قايل الخضاب بكل شيء
لا يلبس بالسواد • وقد جاءت فيه احاديث
تدل على الكراهة منه في الجواب انه متى قصد به التدليس
كان مكروها منهيا عنه مثل ان تخضب المراة لتغرر بزوجها
ليغرر بخطبها او يخضب المملوك ليباع
والغرر منهي عنه لانفس الخضاب والكراهة في الاحاديث
والنهي يرجع الى الغرر وكل هذا مبين في كتاب الشيب
والخضاب واعلم ان الشرع جاء بالاخلاق
السديدة والامور الرشيدة كما قال غيروا الشيب
حرافا ولكن لمعان منها ان الانسان اذا راى الشيب
استنفس للموت فكان في تغييره عنه اصل يقيس
به وان كانت النفس تعلم باطن الحال • الثاني
انس الزوجة فانها وان علمت بذلك انست به وتنفر من

الشيب

الشيب كما قال الشاعر وبين البيض والبيض الحروب •
الثالث اوهاب العدو في الحرب الى غير ذلك من
الفوايد انتهى لفظه • والمفهوم من كلامه جواز الخضاب
بالسواد مطلقا اذ الم يكن ثم تدليس وغرر كما ذكره
في كلامه مثل ان تخضب المراة لتغرر بزوجها والرجل
ليغرر بخطبها والمملوك ليغرر بيترينه فهذا يعد
عند غش وتدليس • فاما اذا انتفت هذه العلة
فانه جايز عنده اعني الخضاب بالسواد كما
يجوز بالحمرة والصفرة وهو حنبلي المذهب والصحيح
عندنا تحريم الخضاب بالسواد كما ذكره في
فتاوي النووي وهو الصحيح في الروضة واخباره
ايضا في شرح صحيح مسلم • ويكره نتف الشيب من
اللحية والراس وغيرهما • وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب
فانه نور المومن يوم القيمة • حديث حسن رواه

ابو داود والترمذي وبالتابيد حسنة وحلق
جميع الراس لا بأس به لمن يشق تعهده ولا بأس بتركه
لمن لم يشق عليه ويستحب حلق جميع الراس والله اعلم
قال الهروي ومنها الحذا في القرعي فان استعملهما
سنة وحفظ البصر ويسقط الاقتدار المقدار
عند الناس قلت وينقط شهوة الجماع • ومنها
تغطية الراس والبدن عن ملاقات سنة الحر
والبرد والسمائم ونحو ذلك وكشفها عند ملاقات
الحر والبرد المعتدلين والهوي الطيب فهذه
عشرة اشياء في تدبير البدن الصحيح وهذا ما
اوجباه مما يصلح للبدن في حال الصحة وهو
احرما اوجبه صاحب كتاب الرحمة في هذا القسم •
وقد احببت ان اذكرها هنا شيأ من وصايا الحكماء
واشياء من الحكم مما ذكره الاطباء فصل في اضرار
بعض المأكولات والمشروبات ليجتنب • اعلم

ان اكل

ان اكل الخبز مع الثمن مضر وشرب الماء البارد مع المالح
خطر وكذا الماء البارد بعد الفاكهة والجمع بين البصل
والثوم في موضع واحد مضر بالبصر جدا وكل واحد
منهما يضر بالبصر على الانفراد الا انه دون ضرر
اجتماعهما ومما هو عظيم الخطر في اضرار المعدة
وربما اقضى على الموت اكل الفرسك مع اللبن الحامض
على اللبن ينبغي الاحتراز منه لانه يجمد اللبن في
المعدة ويتولد منه ضرر وربما اهلك • واكل البيض
واللبن وكذا السمك والبيض يولدان الامراض
العظيمة مثل البرص والجذام والنقرس • والسمك
واللبن جاء في الحديث النهي عن الجمع بينهما وذلك
الحديث هو قوله عليه الصلوة والسلام لا تاكل
السمك وتشرب اللبن • واكل الابزيج بالليل يورث
الخوانيق • وشرب السمن بالليل يورث العمى •
والاكثار من اكل البيض يضر بالطحال ويكبد • ومما

حذر عنه الاطباء واكل المزبر فتحول الى غيرها فلا
يلوم الانفسه ومن صب على راسه ماء باردا
في وقت الحر طمست عيناه فلا يلوم الانفسه
ومرجامع وهو تعبان من العمل او السير او مر اثر غيبة
او رياح فاصابه بيبس في جلده فلا يلوم الانفسه
وادمان اكل اللبن يولد الكلف في الوجه واكل الملوحة
وملح السمك واللحم بعد الحجامة او الفصد يولد
البهق والجرب ودخول الحمام على الامتلاء يولد
القولنج واكل الاترج بالليل يولد الخوار وتقلب
العين وايتان المراة الحمايض يولد الجذام قلت
ولعله في الولد الذي يكون بينهما والله اعلم والجماع
قبل الهريق الماء يولد الحصى والاعتماع وبك
غائط يولد الفتق والجماع بعد الاحتلام من غير
ان يكون بينهما غسل يولد الفتق قال غيره من احتلم
ثم اتى امراته وبال في اثره فاصابه حصاة فلا يلوم
الانفسه

فلم اظفار كل خميس سلمت اظفاره من الافات ومن
اكل السمك الطري مع البصل زاد في الباه واكل
الكراث يجيف الفم ولكنه يقوي القضيب

وقال لحالينوس واحمي عن ما لا يوافقه دفع عن نفسه
العلة • والاحتفاظ في وقت الصحة خير من تجرب الدواء
في وقت المرض • واحفظ نفسك من اربعة اشياء
فانها مضرة بالانسان • النوم الكثير والاكل الكثير
والجماع الكثير والكلام الكثير لان النوم الكثير يصفر
اللون ويثقل البدن ويميت القلب ويكثر الدم
ويورث ورم العيون وينقص العمر • وكثرة الاكل
يورث النفخ في البطن ويورث البثر في السرة
وهو يضعف الفؤاد ويجفف الدماغ ويقلل البصر ويورث
الصفرا والاصفرار في اللحم والفترة في البدن • وكثرة
الجماع يورث يبس الدماغ ويضعف الكلا ويضر الروح
وكثرة الكلام يورث السقط ونقصان الدماغ
وعلة السوداء والله اعلم • ومن اكل لحم الضان
وحليب البقر في وقت واحد اصابه البرص •
ومن اكل البصل اصابه الكلف • وان احببت

ان لا

ان لا تؤذيك معدتك فلا تشرب على طعامك حتى تشبع
فانك ان فعلت ذلك اضعف هضم الطعام • وان
اردت ان لا تؤذيك صناعتك فلا تحقن البول ولا
يشغلك في ان تبول شاغل قبل ان يخرج ولا تحبس الشهوة
اذا تاتيك وكل واشرب بقدره • ولا تشرب بعد النوم
ولا تبدع بطنك حاليا ولا تحبس ريح • ولا تاكل حتى تشتهي
ولا تشرب شيأ مما ادوية المشي وانت صحيح يعني الشراب
وينبغي ان يفطن لهذه النكتة فاني رايت كثيرا من الناس
تراه صحيحا لا علة فيه ويتعالج بشرب المسهل من غير
ضرورة اليه فقد قال بعض الحكماء امش بدائك
ما احتمى حسبك ما يترك صلاحه ما امكنك الصبر •
ترك المسهلات الا عند الضرورة حصوصا عام كان
صحيحا في جسده والله اعلم • ولا تاتي النساء الا
عن شهوة ولا تنم وبطنك ثقيل من الطعام حتى تنقصه
ولا تطيل الجلوس على الخلاء • وان احببت ان لا تجد

لعلة احتمل

في عينك مضرة فلا تاكل السمك المالح ٥ فصل اكل البيض
يحلو البصر ونقصان الدم في غير وقته يضعف القوة
وكثرة الجماع يخبل الجسم ويضعف البصر ٥ ومر الكزبرة
الماء بالليل استرخت مثانته ٥ ومر اذ من اكل السمن
فقد احوز بدينه وامن السموم مات ٥ وادمان اكل
السكر يحلو البصر ٥ والاغتسال بالماء المشمس يورث
البرص ٥ وشرب الماء في حال القيام يضر ويورث البلاء
وحبس الغائط يورث الفالج والصداع الدائم ٥
وحبس القيء يورث الجذام والجراحات والتخم والبواسير
والخنازير والسرطان والحكة ٥ وحبس البول يورث
اللقوة والصداع والشقيقة وظلمة البصر وثقل السمع
وحبس الحيا يورث الستعار والرعدة ووجع الفؤاد
وحبس التثاوب يورث البرعة وتسخف الحلدة و
بحوحة الصوت ٥ وحبس البكا يورث الزكام ٥
وحبس الشهوة على الجماع يورث وجع الذكر والانثيين
والادبار

والادبار ٥ وحبس الجوع يورث الصمم وظلمة
البصر ودوران الراس وسوء الخلق ٥ ومر جامع ولم
يرق الماء بعده اورثه الطحال الحصى ٥ وادمان
الاطعمة بياض الطعام الحابة يذهب القوة يهيج
اللون ٥ ومر اكل الجماع لم يجود مضغه اورثه تخما وسددا
وربما ونقرسا ووجع المفاصل ٥ وما اكل الانسان
اضر من الباذنجان والجراد ٥ والاستنجاء بالماء
البارد يقطع البواسير الظاهرة ٥ ونفخ الاعضاء
بالماء البارد المذي اذا كثر ٥ والرائحة المنتنة
تورث قلة الدماغ ٥ والنظر بالماني المراة بالليل
يورث الجنون واللقوة ٥ ومر اذ من اكل الباقلا
اربعين يوما فاصابه جذام فلا يلومن الا نفسه ٥
قلت وقد عدوا ان المراة اذا داومت على اكل الباقلا
يوما لم تحبل ابدا والله اعلم ٥ فصل ومن اراد ان
يبيض اسنانه فليا خذ خزفة ومرملح وجزء من زبد

البحر بالسوية وتسخنهما ويستنقى بهما والاغتسال
بالماء البارد المفرط يورث الفالج ٥ والجماع بعد
الجماع وغير ان يكون بينهما غسل يورث الجنون ٥
يعني بذلك غسل الفرج وعراب الاستنجاء ٥ واكل
اللحم الذي يورث الدود في البطن ٥ وشرب الماء البارد
عقب اكل الخار وعقب اكل الحلوي يذهب الاسنان ٥
ومن اراد ان لا تؤذيه معدته فلا يشرب الماء على طعامه
حتى يفرغ منه ومن فعل ذلك رطب بدنه وارخاه وانماه
معدته ولم ياخذ العروق منفعة الطعام وقوته ٥ ومن
اراد ان يأمن من الحصى وعسر البول فلا يحبس عن نزول
الشهوة ولا يطيل المكث عن الناس ٥ ومن اراد ان لا
تشقق اظفاره ولا يفسد ما حولها فلا يقلم اظفاره
الا في يوم الخميس ٥ ومن اراد ان لا يشكى سرته فليدهنها
اذا دهن راسه ٥ ومن اراد ان ينهضم طعامه
فاذا اكل فليتكئ على يمينه ثم ينقلب على يساره ٥ ومن

اراد

اراد ان يذهب البلغم فليكثر دخول الحمام وانيان
النساء والقعود في الشمس وليجتنب كل بارد فانه
يذهب والله اعلم ٥ فصل قال بعض الحكماء اذا تغشيت
فامش على عشائك قبل ان تنام ولو ماء خطوة ٥
واعلم ان ونظر في ماء راكد فاصابه جنون فلا يلومن
الا نفسه ٥ ومن حبس ريحا على اخراجها فاصابه القولنج
فلا يلومن الا نفسه ٥ واياك والسواك على المستراح
فانه يورث البخر ٥ واياك والجماع بعد الفصد وكذا
بعد الدواء ولا تاكل من اللحم الا فتيا ولا تاكل حتى تميته
طبخا ثم تجوده مضغا ولا تاكل غابا ولا تاكل وتشرب
ولا تشرب الدواء من غير علة وكل مما احبت من الطعام
ما شئت واشرب واذا شربت فلا تاكل عليه ٥
واذا اكلت بالنهار فنم واذا اكلت بالليل فتمش ولا تحكوا
تتكحن من النساء الا شابة ولا تاكل شيا من الطعام حتى
تجوع ولا تتكاره على الجماع ٥ وكثرة الطعام

بالليل يورث وجع المفاصل ٭ وقيل الانسان
نفسه في الاكل والشرب ان يعد لمن دلك
والا بالقليل
والا بالكثير ويأكل في يومه مرتين عند ما يمضي من النهار
ساعتان وعند ما يبقى منه ساعتان فهذا اصلح
لجسمه ولا تضييع علة ٭ وحبس النطفة عند الحاجة
ردي والغرر دي ويجب على معاني الصحة القيام
الى الخلا في ثلاث حالات وقت الداعي الموجب
للقيام وقبل النوم وعند الابتداء وان لا تطيل
القعود في الخلا ٭ وعلى الجملة فليعتمد على تقليل
ستة اشياء وهي الطعام والكلام والجماع و
النوم والسهر والاعراض النفسانية ٭ والاغتسال
بالماء العذب البارد جيد في معانات حفظ
الصحة للشباب واصحاب المزاج ٭ وليس الكتان
صالح لذوي الاسنان كلهم والاولى في التدبير
ان يبدأ بالرياضة ثم الغذا ثم النوم وليكن

الغذا

الغذاء في الصيف بارد الطبع وفي الشتاء حار
بالطبع والفعل ٭ والرياضة قبل الغذاء خير كله
وبعد العذاء شر لا سيما في اي لا يتدارك والسكون
بعد الغذا يجود الاستمراء وهذا آخر ما الحقناه في
هذا المكان وهو آخر القسم الثالث والله اعلم ٭٭
القسم الرابع في علاج الامراض الخاصة بكل عضو
مخصوص ونذكر على الولاء القرن الى القدم ونذكر
العلة وهيئتها وسببها وعلاجها مما لا بد ذكره
ولا نذكر الا الادوية الا السهلة الموجودة المجربة النافعة
لشاء الله تعالى ٭ داء الثعلب وهو ان يتمرط شعر الانسان وفي
هي يصير جلب كالبطة تشبيه زيادة خلط سوداوي
العلاج يبدأ بمشهل السوداء ثم حرك الموسى
على جميع الراس ويحلق ما على الراس وبقايا الشعر ثم
يعركه بخرقة خشنة قد اغليت في ماء طبخ فيه نخالة
وملح وهي حارة عركا جيدا حتى يحمر الراس ثم يشرطه

جميعه بالموسى حتى يخرج الدم ثم يطليه يوما ويوما لا حتى يخرج
محرقتين مجتمعتين بعسل منزوع الرغوة وماء البصل ثم يترك
يوما وليلة ويصبح بغيره بخرقة حتى ينظف ويطليه بالطلاء
المذكور ولا يفعل ذلك سبعة ايام فان برئ والا فيعاد
عليه الشرط بالموسى والعمل فيه فانه يبرأ باذن الله تعالى
فاذا نبت الشعر وكتسا الراس فليحلقه فانه ينبت
نباتا حسنا جيدا انتهى كلام المقري وقال شيخنا باب
في داء الثعلب وهو ان يزول شعر موضع الراس فيختلف
منه قدر الدرهم واقل واكثر فكل المقريزيين ان داء
اللحية تكون بشرة الراس منه خشنة وداء الثعلب
يكون الراس والبشرة منه ملساء ينفع لهما طلاء الحمار
بماء البصل والعسل مع استخراج الماء لهما بالا
سها او هو ما يخرج السوداء او البلغم انتهى لفظه
ورايت في بعض كتب الطب ان نزيل الغار اذا سحق
ناعما وطلي به على داء الثعلب نفعه وانبته مجرب

ودكر

وذكر في اللقطان علاج داء الثعلب ان يدلك الراس بخرقة
خشنة حتى يحمر فان لم يحمر فانه عسر البرء فاذا احمر
فاشرطه شرطات كثيرة واطله بنوم مسحوق والله اعلم
قال المقري في صلاح الشعر وفساده اعلم ان
الشعر اصله بخار تغذوه الطبيعة على سبيل الاستفاقة
من الجوف الى مواضع نباته فيخرج من المسام فان
كانت الاخلاط معتدلة كان صالحا في لونه وان
تغير بزيادة بيس تمايز وتفتت واصاب
اطرافه المنية وان تغيرت بزيادة رطوبة اصابه
رقة وضعف في الشعر فعلاج اليابس ان ينقع
بزر قطونا في زيت او سليط ويترك يوما وليلة
ثم يعصر الثفاب ويجعل بينه شيء من الطيب
اللين كالمصطكى ويترك يوما وليلة ثم يستعمل بعد ذلك
فانه يحسنه ويليينه وهو جيد مجرب وعلاج
الرطب ان يغلا زيت او سليط على نار لينة

ويطرح فيه مصطكى ولاذن ثم يستعمل • واذا نبت
شيء من الشعر في موضع غير صالح مر الراس او البدن واراد
الانسان ذهابه فيوخذ عفيص وينجح بدقهما ويعجنهما
بخل حاذق ثم ينتف الشعر من ذلك الموضع ويطليه
فانه لا ينبت الا نباتا ضعيفا فيعيد عليه النتف
والطلاء مرارا فانه يذهب ولا يعود انتهى • ومما ينفع
لانتشار شعر الاجفان ان يوخذ حجر الازورد ويدق
ناعما ويخلط بعرقية ويكتحل به فهي نافع مرتب شعر
الاجفان مع كونه يثبت شعر الاجفان فهو دواء
للامرين جميعا في تسبيط القطط ينفع الاجفان
على اصلاح الشعر بلغاب بزر قطنه ولغاب الخرجل
ويكون اذا احتاج الى غسل راسه بالماء وحناء
وورق الجلجلان او الوكنة والوين والاولان احسن
وفي انبات الشعر في الحاجب وغيره يحك الرصاص
بالتسليط على جرصلب فاذا حصل منه شيء لحس بالماء

ويطلى به مرة ويكون طلاء خفيفا ليلة ينتشر
هكذا وهكذا فيعجب العاجب انتهى ما ذكره شيخنا
في كتاب مختصر وفي اللقط • فصل في ذكر ما يمنع الشعر
ان ينبت ويبطله فان كان استعمال هذا خطر
لانه مرخ يخرج من المنافذ فاذا انسدت تلك المنافذ
كان متى ان وصل اليها انعكس الى داخل فاضر
لا محالة • ومن اراد ذلك فليطل ذلك بالنبخ والافيون
فان كان الشعر قد نبت فينبغي ان ينتف ويطلى بالنبخ
والخل وينتف ويطلى بزر قطنة وخل مرات كثيرة
او ينتف ويطلى بالنبخ والافيون بالخل او ينتف
الشعر ويوخذ قسط ابيض فيسحق ويطلى به الموضع
مرتين او ثلاثا فانه لا ينبت • فصل في الشيب والشباب
قد اجاب الشيوخ الشعر بتولد مرغارات ترتفع من الاغدية
فما دامت حارة دسمة قوية غليظة كانت فانبتت
منها اسود • فاذا بردت ونشفت ابيض الشعر

وقال عبد ما دام الدم دسما خشنا رجا فالشعر
اسود فاذا اخذ في المائية مال الشعر الى البياض
والعلة في ان الشعر يبيض واصله ان البياض يقوى في
موضع البلغم ومن الناس من ينبت شعر ابيض وذلك
لغلبة الرطوبة والعلة في ان اول ما يبيض الشعر
الصدغان لقربهما الى الدماغ وهو بارد رطب والعلة
في ان مكان شعر لحيته قليلا لا يخلوا ان المادة
القضلية ترتقي كلها الى ناحية الراس ومن قلل الجماع
لايكاد الصلع يلحقه ٥ فصل ومما يسرع بالشيب
استعمال الكافور وكثرة الجماع وكثرة دخول الحمام
وكثرة الهم والغم والفكر والله اعلم ٥ فصل
وقال المقري خفة الراس هو ان يحس الانسان يبسا
في دماغه ووجهه وعينيه وثقل نومه وربما هذى
بكلام وهو لا يشعر به فاذا استحكم هذا غير
والبصر وهما احسن ما في الانسان وهما زينته

وكماله

وكماله وسبب ذلك يبس في الدماغ ٥ العلاج يؤخذ
عسل منزوع الرغوة وسمن منقوص وحلاب اجزاء
سواء يجعل الجميع على نار لينة ويحرك بخرقة حتى
ينعقد الجميع ويصير حسدا له قوام كالحلوى الفالوج
ويستعمل عند النوم كل ليلة فانه يزيل الراس ويلين
الدماغ ويزيد في جوهره ويقوي الباه ويشد الاسنان
وهو صحيح مجرب ٥ واذا ضربت صفرة البيض في
مثلها سمن ومثلها سكر وطبخ واستعمل فانفعا
تفعل ذلك انتهى لفظه ٥ ومن مختصر شيخنا الزرنة الراكل
يسلق البيض ويؤخذ صفرته وتجعل في صفرة كل حبة
من البيض نصف وقية من القند ويفت القند في الصفرة
ويوضع في القدر ويجعل على قدر ملعقة سمن ويركب
على نار لينة حتى يتلاشى ويؤكل مع الغروب
ويكون صاحب خفة الراس قد اكل مع الزوال وهذه
الزرنة هي ابلغ من الزرنة الحلوي ٥ وهذا المكان قد سقط

ونسخة شيخنا ولكني قد حققته ووصفت هذه الصفة
هاهنا على الوجه المجرب وقد جربت هذه الزرنبة
فنفعت نفعا بليغا والله اعلم • وقال المغربي الكلف
هو تغير الوجه بحبوب متشبكة كانها اثر عصابة
اذا اخرج عنه السليط وقد يكون يابسا وقد يكون
منقدحا سبب ذلك خلط سوداوي تحت جلدة
الوجه • العلاج ان كان يابسا فيسحق ويرق الحنا
مع النورة المنثوي على ماء حار ويحقنا عما يجتمعهما
بغسل ويضمد بهما جميع الموضع ويترك يوما وليلة
ثم يصبح يغسله بماء حار قد طبخ فيه ملح وخالة
ويعيد عليه العلاج المذكور يفعل ذلك اياما فانه
يبرا ان شاء الله • والغد احليب البقر على الزبد ويشرب
ويترك الضرع ويجتنب كل شيء سواه فانه
نافع باذن الله تعالى • والكلف مما ذكره شيخنا في كتابه
يوخذ شونيز يدق ويخلطه بشيء من الصابون
ويطلى

ويطلى به الكلف يبرا باذن الله تعالى • قلت والشونيز
هو حبة السودا هذا هو الصواب والمشهور من
شرح صحيح مسلم • قال المقري صاحب كتاب الرحمة
الصداع اصله زيادة خلط مع الاخلاط كما وصفنا اولا
وجمع الصداع والشقيقة ينفع افيون وزعفران مدقوق
قيس بخل وماء ورد ويطلى به الاصداع ويرقد ان استطاع
فانه يبرا مجرب انتهى • وقال شيخنا ذكر على الرئس
الباطنة باب في الصداع ومما ينفع لكل صداع الحنا
المسحوق بالخل يلطخ في الجبهة وهو لصداع الحار
انفع • ومما ينفع للصداع الحار والشقيقة وهي
عجيب جدا وخل يضمد هذا للشقيقة الحارة لا يعدله
يجعل في الشق الوجع من الراس وقد جعل على شق الجبهة
والصداع من الجانب الآخر فظهر تاثيره • وللصداع
مجرب يسحق الكبابة ويعجن بماء الورد ويوضع على
الهامة وهي في معنى الحنا، والخل لكن هذا ابلغ

وللصداع المزمن وذلك ان بعض الناس قد يبتلى
بالصداع فاذا رايت ذلك اى نوع كان منه فامره
بحلق راسه وخضبه بالحنا مجنون برطل ماء في
قدر خلا فيه كف ملح ويترك عليه الليل كله والله اعلم
ومن عرض الكمادين للصداع فيضمد بالرجلة الصدغين
والجبهة فانه يسكن شديدا باذن الله تعالى ومن
كتاب برء ساعة ينفع للشقيقة ان يقتحم بشعر
طبي فانه برء للوقت وللصداع البارد تايتضمد
بالحبة السوداء وان كان الصداع في مقدم الراس
فان ذلك يكون من فضلة الدم علاج ذلك باخراج
شيء من الدم اما بحجامة او فصد فانه يسكن ومن اراده
بمقدم الراس مما يلي الجبهة وان كان الصداع في
وسط الراس فدليل الخرقة فعلاج ذلك
ان تبل الخرقة بلبن جارية وتوضع على الراس فانه
يسكن باذن الله تعالى وان كان مما يلي القحدة من

موخر

موخر الراس فان ذلك من البلغم وان كان الصداع بالليل
ويذهب بالنهار فانه من بخار المعدة فليتكلم مع العصر
فانه يذهب باذن الله تعالى وان كان الصداع يعتريه
ساعة ويسكن ساعة فان الصداع يعتريه على
السبع فليلزم الصوم يبرء عنه والشقيقة في
الوجه مع العين والدمع يطلى على الوجه والصدغين
بماء ورق البنج فهو عظيم النفع وكذلك برء اذا
سحق وطلى فانه عظيم النفع لنواحي العين والشقيقة
يوخذ عفص وزعفران يسحقان ويلتان بالماء
وقيل وتسخ الاذن اذا طلي به اذهب الشقيقة انتهى
لفظه على الاختصار فصل في اللقط وينفع الصداع
في الحمية قلة الاكل والشرب وكثرة النوم فانه لا شيء
انفع له من السكون وينبغي ان يحذر من الجماع والفكر والصياح
والجوع والاعلب في الصداع ان يكون عن خلط
في المعدة وتغير الاخلاط في جذب قوي في جذب

مادة الصداع الى اسفل وربما اخلط به الصداع وينفع
اصحاب الشقيقة بمداد الكتابة يطلى به الشق
الذى فيه الشقيقة ويطلى جباههم بالزعفران ٭
فصل في النسيان والحفظ اعلم ان النسيان
من امراض الدماغ ويكون في الاغلب من مزاج بارد رطب
يرطب الدماغ ويكون ذلك عن كل ما يولد البلغم
وتبخر الدماغ من الاغذية وغيرها ويتولد كثيرا عن
اكل البصل والشبع المفرط وكثرة اكل الفواكه ٭
قال جالينوس حدث بناحية الحبشة جيف
كثيرة بعد قتلة عظيمة فضار ذلك الوبا الى بعض
البلدان فعرض لهم النسيان حتى نسي الرجل اسم
نفسه واسم ابيه ٭ فصل وقد يورث النسيان
اشياء مخاصتها منها الحجامة على النقرة واكل الكزبرة
المرطبة والتفاح الحامض وكثرة الهم وقراءة الواح
القبور والنظر في الماء الجاري والبول فيه والنظر الى

المصلوب والمشي بين جملين مقطورين ونبذ اللقمة
واكل سؤر الفار ٭ وقال ابراهيم بن المختار خمس
تورث النسيان اكل التفاح وشرب سؤر الفار
واللحامة على النقرة والقاء اللقمة والبول في الماء
الراكد ٭ فصل في ذكر ما اكل فيورث النسيان ويروى
عن ابن الشهاب قال ما اكلت تفاحا ولا اكلت
محل مذعالجت للحفظ وان كان ابن الشهاب يكره
التفاح وسؤر الفار وقال انه ينسي ٭ فصل في ادوية
ما اكل للحفظ عن عبد الله جعفر قال جاء رجل الى
علي بن ابي طالب فشكا اليه النسيان فقال عليك باللبان
فانه يشجع القلب ويذهب النسيان ٭ وقال ابن
عباس رضي الله عنه مقلة من السكر ومثقال من الكندر
يسقه الرجل سبعة ايام جيد للبول والنسيان
قلت ايضا وهو نافع للباه والله اعلم ٭ وشكى
الى انس مالك النسيان فقال عليك بالكندر بقعة من

الليل فاذا اصبحت فخذ منه على الريق حبة للنسيان
وقال الزهري عليك بالعسل فانه جيد للحفظ وقال
الزهري ايضا واجب ان يحفظ الحديث فليأكل
الزبيب • وقيل لابراهيم الحربي انهم يقولون
ان صاحب السوداء فقال لا هي اخت البلغم
صاحبها لا يحفظ انما يحفظ صاحب الصفراء • وقيل
لحماد بن زيد ما اعون الاشياء على الحفظ قال قلة التلذذ
بالملقوم • فصل وينبغي لمن اراد ان يحفظ التكرار
في وقت فراغ قلبه فقد قال علي ابن ابي طالب اذا
نشطت القلوب فاودعوها واذا ملت فدعوها
ولكن الاعادة بمقدار كيلا يستنكف الدماغ ويرجح
نفسه يوما وليلة يومين في الاسبوع فرحفظ شيئا
جديدا وليكرر الماضي ليثبت كما ان البنيان
يترك ليستقر ثم يبنى عليه • فصل في تنوم من قل
نومه دهن البنفسج نافع لقلة النوم اذا كان عن

يبس

يبس • وقال الحكيم الماردني في الرسالة وصاحب
للشهر وضع الرجلين في الماء الحار يجلب النوم وذكر
ان البقلة الحمقا وهي الرجلة اذا وضعت تحت
المخدة حلبت النوم وصاحب شربة ثم المر
واكله انتهى • واكل الباقلا وهو الفول ينفع من
الشهر وشم الزعفران ينوم وشم التفاح ينوم واذا
طبخ الزعفران بالماء وصب ماؤه على الرأس
منع الشهر وجلب النوم وشرب اللبن مما يجلب
النوم وقد جرب مرارا كثيرة فنفع والله اعلم •
وكذلك شم الكمون مما يجلب النوم • وينبغي ان
يجتنب الفكر والجماع والتعب اذا كان شهر عن يبس
الدماغ • ومما ينفع من النوم اذا كثر ينفع من كثرة النوم
تخفيف الاكل والتقليل منه ومن الشرب ومما يطرد النوم
اكل اللبن فانه يطرد طردا ظاهرا • ومداومة شم
الكافور يوجب الشهر وكذلك الاشتغال عند النوم

بالمذاكرة والحديث وقراءة الكتب والتفكر في معانيها
وهذا دواء ينفع من اربعة اشياء باذن الله تعالى
البلغم ويقل النوم ويزيد في الحفظ والباه ● صفة
لسان شجرى كما وقرنفل وحرمل وسكر اجزاء سوى
يدق ويستعمل سعوطا على الريق كل يوم قفلتان واذا
تعذر الحرمل نعوضه الحبة السوداء وهى اشرف منها
هذا الكلام من فصل النوم الى هذا المكان من مختصر شيخنا
الا هذه الاشياء الاشياء فانها من غيره قال صاحب
كتاب الرحمة ● وجع الاذن هو شدة تقع داخلها
من مرض بارد فيحدث وجع في الاذن او ثقل او صمم
عارض او سيلان العلاج للجميع يوخذ شليط
فيطرح فيه نوم وفلفل ومصطكى وقرنفل ويقلا على
نار لينة حتى يزيد زيدا ايضا ثم يصفى ويقطر في
الاذن فاترا ويجعل منه في قطنة ويدس في الاذن
من الليل الى الصبح فاذا ارتفعت الشمس نزع القطنة

ولا يعاد

ولا يعاد العمل من الليل مرارا وربما قطعه في مرة وهو صحيح
مجرب ● وقال شيخنا في كتابه ذكر الاذن وعلاج اوجاعها
ومما ينفع من وجع الاذن من اى نوع كان لا يعدله شئ
ان يقطر فيها ماء ورق البنج وله ايضا يستك الافيون
والعنزروت بلبن امراة ويقطر في الاذن ● دواء خاص
وهو ان يملا محجمة ماء حار وتضع على الاذن
فان فيه منفعة عظيمة ● واذا كان في الاذن طنين
او دوى فمن حرارة وعلاجه ان يقطر فيها
دهن ورد وخل مضروبين وفيها بياض البيض
وفي موضع اخر ولعله المبارد من وجع الاذن ان
يغلا الثوم في الزيت ويقطر في الاذن ● ويعرف
الجاني بقوة الوجع وحرارة الملمس والبارد
بضد ذلك او يقطر ماء البقل وحده فانه نافع
من ثقل السمع والطنين وسيلان الدم والقيح ومن
الماء اذا وقع فيها وكذلك اذا سحق اللوز سحقا ناعما

بول صبي وقطر قطرات منه مع الدوي فيها وكذلك
اذا اخذ بول صبي رضيع او فطيم وقطر في الاذن ازال
وجعها او يسخن اللوز بول يكحل ويقطر منه قطران
فانه ينفع للدوي الذي يكون كدوي الماء • وفي
موضع اخر الدوي الذي يكون كدوي الماء لم يذكر له
دواء الا بول الكحل فيقطر منه قطرات • فصل
للريح التي في الاذن يوخذ السليط ويجعل فيه ورق
الورد الاخضر بالسوية ودلك بان يجعل عليه
ما يغمره السليط ثم يغلا بالنار ثم يصفى في قارورة
ويقطر منه في الاذن قطرة ويسد بقطنة فانه نافع
للريح في الاذن • ومما ينفع لوجع الاذن ان
يسحق سمن بقر عتيق مع الملح ويقطر في الاذن بالغداة
والعشي • ومما ينفع لسيلان الاذن مع القيح
يقطر فيها بول الطفل • وكذلك مما ينفع ان يدق
العفص دقا ناعما ويذر فيها فانه ينشفها باذن

الله تعالى

الله تعالى مجرب • وللدود الذي يتولد في الاذن
ذكر بعضهم ان قشر الرمان اذا سحق مع البول وقطر في
الاذن اخرج الدود • وقيل ان الاذن اذا كان فيها دود
وقطر فيها قليل قطران فانه يخرجه ويموت باذن الله
تعالى • واذا وجعت احد الاذنين حشيت الاذن
الصحيحة قطنا فان الريح التي في الوجيعة تدفعها
الصحيحة حتى يخرج الوجع منها مرارا الوجيعة • فصل
ومما ينفع في اوجاع الاذن مما ورد به في غير الكتاب
قال في اللقط وجميع ما يكون مع اوجاع السمع وثقله
وجمود رياحه فتشبه مادة برديه وربما اوجاع
الاذن قاتله • وذكر غير من الاطباء ان وجع الاذن
يكون من نقصان الدماغ وبرودته انتهى • ومن وجد
في اذنه دويا او طنينا او هو صغيرا فليجتنب
الشمس والحمام والحركة العنيفة والقيء والصياح
والامتلاء • فصل في الصمم يوخذ ماء الفجل ويخلط

بالعسل ويجعل في زرنبه فتطر وهو ضع في الاذن نافع للصمم
باذن الله تعالى ٥ وله ايضا ورق الحنضل الاخضر اعني
الحدق ويعصر ماؤه ويقطر في الاذن وكذلك حب العطب
ويعصر ويقطر في الاذن فان هذه الاشياء نافعة
من الصمم ٥ وله ايضا اذا اتقبله مرزنجوش ويدق الفلفل
ويجعل في خل على النار حتى ينعقد فيه ويجعل في
الليل في قطنة ويضعها في الاذن الى الليلة الثانية
سبع ليال جيد مجرب ٥ وله ايضا وللثقل في الاذن
ولكل ريح فيها بوخذ خرء الحمام ويخلط بدهن الشبم
ويقطر في الاذن بمرة ٥ وللصمم المزمن اذا كان قديما
فيطبخ الصبر السقطري اذا كان قديما في دهن زيت
طيب ويقطر في الاذن فانه يفعل ذلك مرارا فانه
نافع باذن الله تعالى ٥ فصل في دخول الماء في الاذن
وعلاجه ان يمص بانبوبة فانه كلما وضعت الانبوبة
في الاذن اجتذب الماء الباقي اليها وربما اخرجه

السعال

السعال والعطاس او ان يجعل على فرد رجل في الجانب
العليل ويميل راسه الى تلك الناحية ويضع راحته
على اذنه ويحركها تحريكا كثيرا فان الماء يسيل ٥ وان
نام على جانب الاذن وحرك راسه على المخدة
تحريكا جيدا انتهى ما ذكره ابن الحواري في علاج
الماء والله اعلم ٥ فصل في علاج اخراج القذاء
من الاذن وكل ما دخل فيها نحو الحعل والحديد وغير ذلك
يخلل الملح في ماء وتملى الاذن من ذلك الماء وينصاغ بها
قليلا ثم يميل ما فيها فانه يخرج باذن الله تعالى انتهى
وفي اللفظ او اقطر القطران في الاذن الذي دخل
فيها دود وحيوان فانه يسكن حركته ويقتله
عن قريب ٥ ورايت في غير اللفظ انه يضاف الى
القطران الخل في قتل الدواب التي في الاذن
فان وجد حينئذ فلا باس به والا فهو كما في لشاء
الله تعالى انتهى ما اوردناه في اوجاع الاذن والله اعلم

قال صاحب كتاب الرحمة اوجاع العين اعلم ان
اوجاع العين تنقسم الى خمسة اقسام الاول الحمرة
في العينين اذا ظهرت الحمرة في العينين مع البيض فيها
وفي جملة الوجه والدماغ تسببه زيادة خلط صفراوي العلاج
ان يمرس ثم هندبا في ماء قليلا قليلا ويقطر منه في العينين
ويطلى منه الاجفان وعلى الوجه جميعه ثم يرقد
ويكون ذلك ليلا فانه يصبح معافا لك شاء الله تعالى
فان هان والا اعيد مرارا فانه يقطع الحمرة والعين
صحيح مجرب واذا استحكم الخلط الصفراوي في
العين نزل فيهما الماء الاصفر وكان ذلك شبيها للعمى
وعلامة نزول الماء الاصفر في العين كثرة الدمع
والرطوبة فيهما من غير سبب ويرى الانسان كان
بعوضة او ذبابة امام عينيه العلاج يشرب
مشهل الصفراء ويجتنب المطاعم الحادة المرة والمالحة
والحامضة ويأكل ما عدا ذلك فانه يبرا باذن الله تعالى

الثاني

لعله حمرة العين

الثاني الرمد وعلامته حمرة العينين وعظم عروقها
وكثرة الرطوبة وكان في عينيه حصاة تدور بسببه
خلط دموي العلاج تظلى الاجفان ببياض
البيض او لعاب بزر قطونا المضروب بخل وماء
الصبر الاخضر ونحو ذلك يجعل ضمادا في قطنة
ثم يسكن في بيت مظلم ويحذر العبث باليد
في العين فانه اضر شيء على الرمد فاذا انضج الرمد
وعلامة النضاج التصاق الاجفان بالرطوبة
اللزجة فحينئذ يذر التتم ليلا ثم يرقد عليه فانه
يصبح معافا لك شاء الله وهو الصحيح مجرب واذا
الرمد الى غلظ الاجفان وانقلاب الاهفة
الشمان وذلك منذر العمى العلاج حينئذ حجامة
تقرة القفا ويأكل الحوامض القابضة كالمورزات
بالخل وحب الرمان ويجتنب ما عدا ذلك ويشرب
الخل فانه نافع صحيح مجرب الثالث البياض في العين

وهو ماء ابيض ينزل من الدماغ يعشى الناظر بقشرة بيضاء
شبيه زبادة خلط بلغمي بارد رطب العلاج اما
القدح وامره الى الحكماء الماهرين الكبار ٥ واما
استعمال هذا الدواء فانه نافع جيد يوخذ توتيا
ويرضخ ويطبخ بماء الليم سبع مرات كل مرة بسبب
عمرها ثم يضاف الى كل عشرة دراهم منها درهم
اثمد ونصف درهم ملح الطعام الابيض ذكر
وربع درهم فلفل وتسحق الجميع بمرارة غراب وتكتحل
منه او يذر في العين فاذا حصل منه وجع ولدغ
شديد في العينين قطعه ليلة او ليلتين او
ثلاثا حتى تسكن الوجع ثم يعاد الاكتحال به حتى
يبرا سريعا ان شاء الله تعالى ٥ وقيل ان مرارة
الغراب وحدها اذا اكتحل بها قلعت البياض من
العينين وان كان محكوما سنة ٥ والغذا كل حار لطيف
خفيف ويجتنب المطاعم البلغمية الغليظة فانه

نافع

نافع جيد مجرب ٥ واذا استحكم خلط البلغم نزل
الماء اخضر او ازرق فلا علاج له حينئذ بقدح ولا
كحاله الرابع العشا في العينين وهو الذي لا يرى
صاحبه شيئا عند هجوم الليل حتى يمضي ربع الليل او
نحوه ٥ تصفيه النجوم العلاج توخذ كبد الملمز
تشط بسكين وتجعل على جمر نار فاذا اربدت فتوخذ
الزبد على طرف الميل ويذر عليه فلفل مسحوق ثم يترك الى
وقت النوم بالليل ويكتحل بكل طرف في عين ثم يرقد
ويجعل على وجهه خرقة فان نفع ليلة والا فليعاود
ليلتين او ثلاثا فانه نافع مجرب ٥ ويتعذب بالدشوات
فان العشا اصله من اكل اليبوسات وقد اكل الدشم
واذا استحكم العشا كان منه العمى الريحي وهو الذي
يكون اعمى وكان عينيه صحيحا فهو داء عظيم
لا علاج له انتهى كلام صاحب كتاب الرحمة ٥ ورايت
في بعض كتب الطب ان اناسا من الاطباء يطبخون

لعله وتد كما

كبد المعز بالماء ثم يأمرون الذي اصابه ان يكبّ
وجهه على القدر ويغطي راسه حتى يرتفع اليه
البخار ولا يأتزر به • وللعناني للعين الاكتحال بالعسل
عند طلوع الشمس • قلت والادهان بالزيد له تاثير
عظيم نافع من ضعف البصر • وكانت امراة بها ضعف
البصر بحيث انها لا تمشي الا بقائد فسالتني عن علاج
ذلك فامرتها ان تدهن بالزيد مدة اربعة ايام
وتحضب بالحناني راسها ويديها وتتفقد بخمير
الخطة ولبن البقر مضافا اليه القند البشري
ذلك فلما ان مضى ثلاثة ايام فاذا بها تنظر جميع
جمع اثاث البيت وتنظر اشياء كثيرة لم تكن تعهدها
هافي البيت الا بعد عن فاذا هي صحيحة عمرها بحواسها
وللماتم وغير ذلك والقند الاحمر اليزد الصافي لان
برطوبته فيه بخلاف اللبث فانه منقي من الرطوبة
والسكر الابيض مثله هكذا قاله الحكماء • فينبغي

الادهان بالزيد خصوصا لمن ضعف بصره من اكل
البوسات او نشف دماغه فانه نافع جيد
وكذلك امروا صاحب المالينخوليا ان يضع كبة
كبيرة على راسها لنشاف دماغه • والمالينخوليا
ضرب من الجنون والله اعلم • الخامس ضعف البصر
وهو ان لا يرى الانسان الاشياء الدقيقة كالابرة
والذرة والخيط الرفيع والخيط ولا يهتدي ان يدخل
الخيط الدقيق في ثقب الابرة الصغيرة ونحو ذلك
والناس متفاضلون في ذلك فمنهم قرادي ذلك
الشيء الدقيق في ذلك قليلا من المواضع المعتاد
ابصر فهذا هون واقل ضررا من غيره واقرب
الى قوة البصر • ومنهم من اذا انحاه لا يراه ولكن اذا قربه
من عينه قربا شديدا ابصر فهذا اكثر ضررا من الاول
واضعف بصرا • ومنهم من لا يرى الاشياء الدقيقة
ولا يدري الاشياء الجليلة كشخص آدمي ونحوه

ويرى اعصاءه الكبار ورمما يرى الاصبع ونحوها
فهذا اعظم علة من الاولين واكثر ضررا واضعف
بصرا ومنهم من لا يرى الاشياء الدقيقة ولا الجليلة
كما هي ولكن يراها خيالا فقط يفتح عينيه جهدا
ويتوقف شوقا بعيدا ليهتدي الطريق ويتحايل
الاستحاء فهذا اقرب الى العمى ونادر ان يبرأ وا
لسبب لذلك كله ما اكبر في السن واما اكثر النظر الى
الاشياء الدقيقة كادامة قراءة الكتب الشاخة
ونقش الاشياء الرفيعة ونحو ذلك خصوصا كان
ابيض شديد البياض او ابيض مختلطا بالسواد
كالكتابة في القرطاس ونحوها فهذا مما يعزز فيه
النظر واما الاسود فانه يجمع البصر ولا يضره
والعلاج لجميع ما تقدم ان يستعمل احد الكحالين
اللذين ذكرناهما في تذهيب العين في حال الصحة
وهما هذان الاول منهما صفة كحال حسيب للاصبهاني يجلب
البصر الضعيف

البصر الضعيف ويزيد في جوهر البصر القوي وهو
اجود الكحال الا تلاصحاء واهل العلل في عيونهم يوخذ
درهم براذة ذهب ودرهم براذة فضة ودرهم لؤلؤ
ودرهم صبر سقطري ودرهم سكر ابيض ودرهم
مسك ودرهم كافور ومثل الجميع كحل اثمد يصفى
يسحق للجميع سحقا ناعما ويرفع في مكحلة زجاج
ويستعمل على ما ذكرنا في تدبير العينين وتعاهدهما
بالكحل فانه جيد نافع مجرب الثاني جيد
للفقراء يحد البصر الضعيف ويزيد في جوهر البصر
القوي وجيد للاصحاء واهل العلل في عيونهم
يوخذ درهم زنجبيل يلقم بدرهم رصاص اسود ويضاف
اليهما درهم نوشادر ودرهم صبر ودرهم سقطري ودرهم
سكر ابيض وما يتيسر من المسك والكافور ومثل الجميع كحل
اثمد يسحق للجميع سحقا ناعما ويستعمل على ما ذكرناه في
تدبير العين في حال الصحة فانه نافع جيد مجرب

ويجتنب المطاعم الغليظة كالفطير والحبوب
النيئة والمقلوة والمطبوخة كالهريسة والسكباج
والمطاعم الثقيلة السوداوية كلحم البقر والجبن
والعدس والباذنجان واللوبيا ونحو ذلك من
الرطوبات الحامضة كالزبيب المنزوع والخل
والرمان الحامض ونحو ذلك والاشياء الحادة المرارية
كالبصل والثوم والفلفل والزنجبيل ونحو ذلك والمالحة
المزمن ونحو وتغذى اما الارز المطبوخ باللبن
ولحم الفراريج وياكله على السمن والسكر واما خبز
الحنطة الناعم ولحم الفراريج والدراج والسمان
وبالجملة الحلوى التي ذكرناها لخفة الرائق فانها تزيد
في جوهر البصر زيادة عظيمة بليغة والنظر
الى الخضرة والماء الجاري والصورة الحسنة الجميلة
تزيد في البصر واذا غمس الانسان وجهه وفتح
عينيه في الماء البارد بعد صلاة الصبح زاد في

ضوء البصر وكل ما ذكرناه في اوجاع العين وعلاجها
مجمع مجرب انتهى جميع ما اورده صاحب كتاب
الرحمة في اوجاع العين وشرح الان ما ذكره شيخنا
في انواع اوجاع العينين ورواتهما على الاختصار

باب للرمد وغيره واوجاع العينين قال
العلماء تدبير اوجاع العين بلعاب بزر قطونا او
بياض البيض في اول الرمد اسرع برءا وليلة يمنع من
تمام الرمد وينفعه ايضا باذن الله تعالى مجرب
ولعاب البزر ابرد من بياض البيض وللرمد والحمرة
تكرر تقطير بياض البيض فيها وطلاؤها به من خارج
كذلك يصلح لها تقطير ماء الورد المحلول فيه سكر
نبات يلف بقطنة وتقطر وكذلك اطلاؤها
الاجفان بكيتر المحلولة في ماء ورد وللرمد يذر
في العين سكر نبات مسحوقا ناعما كما يفعل با
لتشتم ثلاثة ايام باذن الله تعالى وفي بعض اجزاء

لوجع العين اذا هاج من المشي في الشمس علاجه ان
يسقم الافيون المصري ويطلى به العين وعلاج
من ينظر الى الشمس او غيرها من الانوار وما ورثته ان يرى
كل شيء كانه اصفر علاجه الوقوف في مكان مظلم
قدر يوم وليلة ثم يتدرج في مقابلة الضوء قليلا قليلا
ولسلاق العين وعلة عنه خلط الاجفان وحرقها
وذهاب شعر اشفارها اب يوخذ زبل الفار يحرق
ثم يسحق ويخلط بعسل ويكتحل به ويطلى عليه فانه نافع
مجرب ● ولاحتراق الاجفان وضرورتها خمر ايضرب
الى السواد كالشيء المحترق ويشق على الوجع فتح
اجفانه وعينه ترمي بالقذا وهي شاملة من الحرق
يوخذ جزء باقلا ونصف جزء حلبة يسحقان ويلتان
بعسل ويجعل في عصب ويضمد به العين عند
النوم الى الصبح ويغسل بماء فاتر والله الشافي ●
ولظلمة العين يدق الفجل ويكتحل بمائه فانه يجلو

البصر جلاء

البصر جلاء حسنا ● وشمت من شخص فاراد استعماله
فوجد فيه حرقة ولدغا في عينيه فتركه لشدة الحرقة
والله اعلم ● وماء البصل اذا اكتحل به مع ماء الفجل
والعسل نفع من ضعف البصر وابتداء الماء ● وللظلمة
البصر يوخذ هليلج اصفر يدق ناعما ويعجن ببياض
البيض ويجعل حبا وعند الحاجة يسحك بماء الورد
ويكتحل به ● وعن بعض الحكماء اذا سحك الاهليلج
الاصفر وحب الاغين وطلي به الاجفان وكرر مرارا
كثيرة وداوم على ذلك نفع من ظلمة البصر ● وللظلمة في
عقب الرمد والاوجاع يوخذ من زبل البقر تعلف
حيدا كالبرعم وما اشبهه يوخذ اللبن ثم يترك ساعة
حتى يبرد ويسحق طفخته ثم تزال الطفخة ثم يوضع
فيه حصاتان من المصطكى ويترب تترب فيه بعض
كثيرة ويترك الى اليوم الثاني ويمخض فانه يخرج منه
زبد صافي فاذا اعتمد على هذا الزبد مع قسيطة بر

قدر عشرين يوما اذا الظلمة وقوى البصر لشاء الله
تعالى • وضده اذا اكل هذا الزيد وقذر عليه سكر
مدقوق وقانا عما على قسط برا وكعك الكان
العسل بلغميا • ومما ينفع في الدمعة الاصل في
علاجها تنقية الدماغ بميل سترنية كحل السيباز
ونحوه ثم استعمال ما يحبس النوازل الى مثل ان يطلى
فوق الحاجبين ورد بزعفران وماء وحصرم وعفص
وماء ورد وعنزروت ونحو ذلك • ويكتحل للدمعة
بالعفص المحكوك بالماء واقوى منه يستعمل للدمعة
القديمة الاكتحال بالعفص المشحوق يابسا مشمولا
بخرقة يذر في العين • ومن الجيد ان ينقع مر الهليلج
الاصفر في ماء الرمان الحامض ثم يسحق به التوتيا
ويكتحل بها • صفة كحال ينشف بها الدمعة وهو
لرطوبة الجفن اذا استرخى ينشفه ويشد فقلة
نبات سكر نبات وقفلة ثمع ابيض وقفلة

وبياض

وبياض بيض مسلوق ويسحق الجميع يوما حتى ينعم
ثم يكتحل به اياما فانه نافع باذن الله تعالى • ومن كتاب
الكنز صفة كحل عجيب في قطع الدموع والرمد والرطوبة
مجرب اذا لم يكن رمد يوخذ هليلجة كابلية ويلقم
عليها عجين ويشوى على آخره في تنور حتى يشتوى العجين
ويحمر ثم ينزع حتى يبرد ثم ينزع العجين عنها وتسحق
الاهليلجة مع دانق زعفران ودانق ثلاثة قراريط
الاثلث ويكتحل به فانه عجيب جدا مجرب •
كحال نافع للدمعة والحمرة والظلمة في البصر ولكمته
وهو مجرب وحمرة ناخذ في العين فرنقية جدا او
حرف يوخذ على بركة الله امتد وتوتيا ولؤلؤ
احراء سواء يسحق ناعما ويكتحل به • ومما يوافق كثيرا
مرارة جاع العين حرف توتيا وجزء ان لؤلؤ يسحق
ويكتحل به • ولضعف البصر الزعفران فهو يجد البصر
اذا سحق بلبن امراة واكتحل به وقد امرت بذلك من جربه

فوجد به النفع والله اعلم • وان سفيت النوشا
بماء الورد بعد تحميتها على النار واطفائها في ماء
الليم سبع مرات وسحقت واكتحل بها نشفت
الدمعة واحدت البصر وبردت الحرارة من
العين وهذا لحار المزاج ومن في عينيه حرارة
السب واقرب • ومن بعض كتب الطب للشعرة
اذا نبت الشعر في باطن الاجفان فليتف
ويطلى صول الشعر بمرارة عنز فانه يذهب الشعر
ويطن العين • ويحد البصر ايضا مجرب • ومما
ينفع للشعرة في العين اجود ما يكون للشعرة
ان يحرق شعر الجمل ويذر جافا ويكتحل به صا
حب الشعرة ليلا ونهارا فانه نافع جدا وما
يخلط معه غير وهذا بعد النتف وكلما طلع
تنتفه والله اعلم • واعلم ان سبب حدوث
الشعر الزايد رطوبة كثيرة عفنة فالاولى ان
لا يستعمل

لعله والنتف

الدواء الا بعد تنقية البدن بشربة فانه
انجح والله اعلم • بياض في العين هو رقة الغرا
اذا اكتحل بها اذهبته وان كان قديما قال في
السودي ولو كان لخمسين سنة وكذا مرارة الارنب
ولد ايضا لب زبد البحر يسحق ويذاف بالعسل
الصافي ويدخل فيه الميل ويكتحل به كل ليلة طرف
نافع • ومما يبرق البياض في العين الانكباب
على الماء الحار وصفته ان يوخذ الماء في قدر ويوتى
به حارا ويجعل بين يدي صاحب البياض
في شيء ثم يلف ثوبا على عليه وعلى القدر ساعة ثم
يوخر عنه فاذا فعل ذلك ليلا اصبح واكتحل
صبح تلك الليلة بما كان يستعمله من الاكحال
النافعة له • ومن منافع الانكباب على الماء
الحار انه يحلل الرطوبات التي في الراس فيخرج
من المنخرين شيء فشيئا • ومض الذهب نافع فيه

ولد ايضا ماء كزبرة خضراء نافع فيه • وهذا ايضا
اذا وجدت والله اعلم • واذا حك الدهيج بماء
الكزبرة وقطر كان ابلغ • ومما جرب لؤلؤ ابيض
• وتنيا مدلتان البحر بيض النعام اجزاء سواء يسحق
ناعما بلبن امراة ثم بماء ورد ويكتحل به جيد • وللحمرة
في العين والبياض من الجدري ينفي اولاد ماغه يتناول
حب النسيار فان معالجة العين قبل تنقية خطرا
لانه ربما احدث ما يوضع في العين اشياء مما في
الدماغ فاسدها ثم بعد تنقية يعالج بالادوية
فهو احسن صفة حب النسيار ومعناه رقيق
الليل لانه يستعمل ليلا فينفع وهو نافع في تنقية
الدماغ والمعدة • وتلمعة صبر سقطري ثلاثة دراهم
ورد المصطكى درهم ورد الورد المنزوع الاقماع درهم
يدق الجميع ويتخل بخرقة حرير ويعجن بماء ورد ويحب
كالفلفل ويجفف في الظل ويرفع والشربة منه

ورد مقال

وزن مثقال للضعيف وقفلتان للمتوسط وثلاث
للقوي عند النوم بالليل على خلو المعدة يتعشى اوان
الظهر عشاء خفيفا شيئا قليلا وان كان عشاء
مرق دجاج فهو احسن لنهضة المعدة للاسهال
وينظهر الصبح بماء حار محمي على النار ليلا
الاسهال فانما اسهاله يكون بالنهار فان انقطع
والا يقطعه الظهر • وللبياض ينقطر ماء الصبر
الاخضر قبل البزوغ ويقطر في يلازم هذا اياما فانه
يبرأ باذن الله تعالى • وللبياض الرقيق لسان البحر
ويراف بياض البيض ويكتحل به ميلا في كل عين
ان كان البياض فيهما فانه ينفع وغير احراق
وان كان عوض البياض عشلا نفع واحرق • ومما
صح بالتجربة لزوال البياض في العين نقطر اللبان
السجري المحكوك في الماء بقطرتين بقطنة والله اعلم
وللعين اذا وقع عنها الطفرة وهي جلدة تغشي

العين

العيون من تلقاء الماء وربما قطعت • وان تركت
غشيت العين حتى تكمل هكذا رايته في كتاب
فقه اللغة والله اعلم • فتغيرت وتقرحت فنبت
حتى صارت حرحا موطا وكذا لو خرجت من موجع آخر
وبرئت بحيث لا يمكن اطباق الجفن عليها ينبغي ان
يمسكه اللبان الشجري الابيض في لبن النساء ويطلى
به عليها بالريشة حتى يبرا باذن الله تعالى • ولا ياكل
سمكا ولا مالحا • ولضعف البصر وغير سبب ظاهر •
اعلم ان اسباب ضعف العين الباطنة كثيرة منها
ادمان الرقاد على القفا ومنها قلة تناول الطعام
الكثير الغذا مثل ان يكون اكله يابسا بغير ادام
او ياكل يابس الطبع او البارد الطبع او الجاف اليابس
مكلها قليلة الغذاء • فالاول يدا وي بترك الرقاد
على القفا • والثاني بتناول الطعام الكثير الغذاء مع ترك
النوم على القفا ايضا فاذا فحصت

اي خرجت من العين كثيرا وتغيرت جملة فليوضع
عليها الكافور بكرة وعشيا يسحق بالماء ويعجن في
قطنة واذا اضيف اليه زعفران فهو ابلغ ويلازم
هذا حتى يرجع ويستكن وجهها • فصل في علاج ناصور
العين يوخذ المريدق ويحشى به برمله ويزول
لن شاء الله تعالى • وكذلك الاسن وهو الهدس اذا دق
وحشي به الناصور الذي في العين فانه يزول • قلت
وذكر الجوهري في صحاحه ان ناسور بالسين والصاد
جميعا علة تحدث في مآق العين يسقى فلا ينقطع
وقد يحدث ايضا في حوالي المعدة وفي اللثة • قال
الباسور الواحدة البواسير علة تحدث في المقعدة
وفي داخل الانف انتهى لفظه • والمآق هو طرف
العين مما يلي الانف • واما الطرف الذي يلي الصداع
فيسمى اللحاظ والله اعلم • فصل المرض المعروف
بالماء هي رطوبة تقف في القبة العينية • وسبب

حدوثه يكون من قيء شديد او ضربة او صدمة في
الراس او في العين وقد يعرض من مرض شديد وقد يعرض
نزول الماء للمشايخ اكثر وذلك لضعف للحزاز العزيزية
وقد يعرض للذين يمرضون مرضا طويلا ويعرض من مداومة
الاغذية الرطبة الغليظة ويعرض من صداع مزمن
ومن برد المزاج ومن علل اخر واكثر ما يعرض في العين
الكحل لان رطوبتها اكثر وهذه العلة اذا استحكمت
فهي سهلة المعرفة واما في ابتدائها فعسر المعرفة
لكن لها علامات يستدل بها فصل وعلامة
بدو الماء ان يرى الانسان قدام عينيه شبه البق
والذباب يطير وشبه الشعر وبعضهم يرى شبه
شعاع الكواكب اذا انقضت اي سقطت وهو بالقاف
والضاد المعجمة وبعضهم يرى كالبرق فاذا استحكم
الماء اذهب البصر وتغير لون الحدقة وليس له دواء
الا الفتح وهو النعاشة عند العوام وينبغي ان

يجتنب صاحب هذا المرض الحمامات والاغذية الغليظة
وخاصة الرطبة مثل لحم البقر والسمين من الضان والباقلا
والجبن والسمن والعدس والامتلاء والجماع والصوم
ويقتصر على الوجبة نصف النهار واصنعه من اكل
الفواكه والبقول مثل البصل والكراث وكالجبة ذلك
واصنعه من اكل السمك خاصة فانه مما يعين على جدوث
الماء وذلك ان الاطباء اذا اراد وان يجمع سريعا
يأمرون المريض ان ياكل السمك واصنعه من العشا
ومن شرب الماء كثيرا وخاصة البارد ولا ينبغي له
النوم وخاصة على الامتلاء واصنعه من القيء وآمره
ان يكتحل بالادوية التي تحلو مثل ان يكتحل بماء
البصل وحده او مع العسل فانه يحلو ويقطع الماء
ويخرج من ماء البصل جزءا ومن العسل جزءا والتكحل
به كل يوم مرة ينفع ويبرد الماء ومن ضعف البصر باذن
الله تعالى وان عمل معجون من حلتيت وعسل

واكتحل به واكل منه نفع ايضا • وقال شيخنا وقد ذكر لي
شيخي جمال الدين محمد احمد بن زكريا رحمه الله مما لم يذكره
انه عثر عليه في بعض المصنفات في الطب لبعض الفضلاء
من اهل الهند وذكر انه اطنب في مدحه وقال انه
وجده مرموزا في كتبهم فمازال يتعاني استخراجه احتسابا
بقصد ان يظهر ليستفع به فاعانه الله على استخراجه
منه لعلمه بحسن نيته فعرفه وانه نافع لجميع امراض
العين • وهو ان يوخذ من النوشادر الحديد اربع قطع وهاء
في حبة باذنجان بيضاء شريطة مرجوانبها الاربع وتعلق
الحبة وما فيها في الظل مدة ثلثة اسابيع فهي اعني
الحبة الباذنجان تذبل ثم تيبس على القطع فياخذ
خاصيتها فاذا انقضت المدة انزلت وازيل
ما علق بالقطع النوشادر من الحبة ومسحت بنحو
صوفة حتى لا يبقى عليها شيء من لحم الحبة وسحقت
القطع بماء لا غير ولا يضاف الى ذلك شيء • وهذا كان

سمي

شيخي يعني ابن زكريا رحمه الله لا يترك هذا الدواء كل سنة
وقد جرب وظهر نفعه • وقال شيخي محمد بن ابي الغيث
المكرم ابي رحمه الله ونفع به ونحن بعلمه نقتدي وقد جرب
ذلك وظهر نفعه لا سيما في ابتداء الوجع فانه نفعه
قوي التاثير والله اعلم • واعلم انه ينبغي ان يختار ما هو
سهلا والدواء موجودا او اقل عددا او اكثر منافعا
ويكون موافقا وقد امتحن بالتجربة • وليبدو الماء
الاكتحال بالزيت مسني ويحمل منه طيف في العين
ثم يتركه يومين ثم يكتحل به بعد ذلك ثم يترك ثلثة ايام
فانه احسن من القدح يخرج من العين كزبد الصابون
ويحك بالميل العين عند الاكتحال به • ومن الادوية
ليبدو الماء في العين وهو قوي التاثير في ضعف البصر
يوخذ خرء الفار ويسحق في سقف على النار ثم يذر
ويراق بعسل حيد وهو الصافي اللون طيب الرائحة
المتوسط في الرقة والغلظ ويكتحل به ويدهن صاحب

يبدؤ الماء على قراءة المعوذتين فقد ورد عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كالشفاء بمثلها ولتزول الماء يؤخذ
حراقة العنصل كالذي يبقى من المحصبات بعد تجريفه
يدق ناعما ويكتحل به مدة واذا كان يكتحل ولا يماء ورد
رؤس البقل ويتركه حتى يترد العين ثم يكتحل هذه الحراقة
كان اجود وقال بعض الحكماء والماء النازل في العين
ان عالجته قبل استحكامه نفع فيه العلاج بالاكتحال
والاكتحال بالاثمد غير صالح له وكذا بالروح ايضا لكن
مضرة الاثمد اعظم لانه بارد ومن شان البارد الكثير
التبريد والتجميد فاذا صادف النازلة في ثقب
الباطن جمدها وكان عونا على استحكامها ويتولد منه
غير ذلك من المضرات فاجتنابه اولى قالوا واصلح
رأس المرة بالتبريد وما صار الى البرودة وتجميده
واما اصلاح الرأس بالتمر فمضرته قليلة وان كانت
باردة لان الروح يخالف ما سبق واما النكاح

مضرته

نضرته عظيمة لجميع الجسم وهو في بعض اعضائه
اشد حتى كأنها صفة خاصية وهي العين
والدماغ والشاقان والمعدة وغير الاعضاء وهو الروح فانه
مضر بالروح ضررا عظيما ما العمى الخ مجرب على ان الوجع
قل ان ينفع فيه دواء الغالب ان سببه نزول ماء اسود
كلون سواد العين والله اعلم يوخذ على ركات الله
البصل الخربقان وهو المدور فيطبخ بالماء والسمن
ويوكل البصل كل يوم على الريق ويجتنب الاكل والشرب
بالليل واكل الدسومات وياكل الاعمى بالصبح عيفا
وياكل الظهر عشرين حبة بصلا مطبوخا كما ذكرنا
ويمرس بالعصر عيفا في الماء ويأكله ويكون عشاؤه
وتحريه عن شرب الماء بالليل هكذا الى سبعة ايام
او عشرة فان ظهر له بعض نفع استمر عليه حتى يصح
ولو الى مدة شهرين ويكتحل كل ليلة بماء حبة بصل او
حبتين مع مثله عسل صافي ثم يكتحل كل ليلة ميلا

لاغير في كل عين اوفي كل البلتين من ٥ ماهو خلقة ابو الحبن
لياض عين البعير ورم الرمعة وضعف بصره يسحق اصل
شجرة الاسجل ويعصر ماؤها بخرقة ويقطر في عينه بكس
وعشيا فهو نافع للطرفة والبياض في عين البعير
ضربة اوصدمة يزيل الحمرة منها ويبرئها باذن الله تعالى ٥
يوخذ الفوة ويمضغ اويسحق بقليل ماء ويعصر بخرقة
ويقطر في العين ٥ وقيل اذا اصاب عين الفرس نكوة اوورم
اورمعة وكحل بالبول بريشة دجاج اوغيره نفع باذن الله
تعالى ٥ انتهى ماذكره شيخنا في اوجاع العين والله اعلم
قلت وتذكر اشياء في اوجاع العين وغيرها الكتابة ٥ فصل
في الرمد قال بقراط ابن آدم يعرض له اربعة اشياء ادواء يبرئها
مرار بعة علل اذا تحرك الدم سلط عليه الرمد واذا
تحرك الجذام سلط عليه الكلف واذا تحركت قرحة السوداء
سلط الله عليها الدوامل واذا تحرك الفالج سلط الله
عليه السعال ٥ وقد روي مثل هذا مرفوعا قال انس

ابن مالك

ابن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لاتكرهوا
اربعة فانها الاربعة لاتكرهوا الرمد فانه يقطع عرق العمى
ولاتكرهوا الكلف فانه يقطع عرق الجذام ولاتكرهوا
السعال فانه يقطع عرق الفالج ولاتكرهوا الدوامل فانها
تقطع عرق البرص الا ان هذا الحديث لايثبت ٥ واعلم
ان اسرع الرمد انتهاء سيله دمعا وحدة ولذعا
وابطاه ابيضه ٥ ويدل على الرمد الصفراوي النخس
الشديد والوجع المحرق الملهب وان الحمرة اقل
والدمعة رقيقة ولايلتصق عند النوم ومتى كان
الرمد بلغميا دل على ابتداء الرمد فاذا ابتداء
يلتصق بلفظ فقد ابتداء النضج فاذا ابتداء انضاف
الاجفان قارب كمال النضج ٥ علاج المشترك في
الرمد كله تقليل الغذاء وتخفيفه وينبغي ترك الحركة
وتدهين الراس ان يكون كل ماحوله اسود واخضر
وتعلق على جبهته خرقة سوداء ملوح لصبيه ويكون

في الرمد

مسكنه في الظلمة ولا يبصر البياض والشعاع ويجتنب
النوم ولا يترك شعره يطول فانه يضر الرمد جدا ه
وينبغي ان يعلى الوسادة في جميع امراض العين وايجاده
وانحفاظها ه قلت والمعنى في ذلك يكون راسه
مرتفعا في حال رقاده ولا يتركه محتفظا في جميع
اوجاع العين خشية من النوازل الى البصر وقال
في كتاب تذكرة الكحالين وامنع صاحب
الرمد من الطعام الغليظ الردي ومن المجامع ومن
خلو المعدة ومن امتلائها ايضا وامنعه وان
يبكي على وجهه فان هذه الاشياء واشباهها
مما يجذب المياه الى العين ه وامنعه من القي
وامره ان يكون نومه على ظهره ويكون رخديه
عاليه حتى يكون نومه كانه متكي على ظهره انتهى
والله اعلم ه فصل ولا يصلح ان يميل المريض
عينيه جميعا فروي بالاسناد قال ابو سعيد الخدري

مثل اصحاب

مثل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
العين ودواء تركه مسها قال الاصمعي رايت رجلا
امرابيا والرمض على عينيه فقلت له لا تمسح
عينيك هذا فقال زجرني الطبيب فلا خير فيمن زجر
ولا يزدجر الرمض هو الوسخ والرطوبة التي تسيل
من العين وهو القمش كذا قاله اهل اللغة ه واعلم
انه متى قبل المريض قول الطبيب كان الطبيب
والمريض متحاربين للمرض واثنان على واحد يغلبانه
في الاغلب ومتى لم يتبعه وتبع شهوته كان المرض
والمرض متحاربين الطبيب ولا يقوى واحد على
محاربتهما اثنين والله اعلم ه وفي اللفظ يروى
عن ترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال انه لا يتعادون صاحب الرمد
وصاحب الصرع وصاحب الدمل ه فصل في الحول
اذا كان الحول مولودا لم يتغير الا ان يكون في حال

الطفولية فربما ورواه تسوية المهد ووضع السراج
في الجهة المقابلة لجهة الحول لينكلف الصبي ايمالا لذلك
نحوه ويربط خيط احمر شيء يقابل ناحية الحول ايضا او
يلصق لدشي احمر على كلا ذكي لتلحقه في تامل ذلك نحو كلفه
فربما زال • واما الذين يعرض لهم في الكبر فليستعملوا تنقية
الدماغ بالاستفراغ • ولزرقة العين يدخل الميل في الحضلة
الرطبة ويكتحل به حتى قالوا ان ذلك سود حدقة الزرقاء
والحضل هو الحدق • والزعفران اذا اكتحل به سود الحدقة
انتهى ما ذكره في اللفظ • وقال الماردين في الرسالة والرمد
منه حار ومنه بارد وعلامة الحار حمرة العين وحرها
ويتضرر بالهويات الحارة ويتلذذ بالبارد • وعلاج الرمد
الحار لا يقرب في العين في اول المرض شيء سوى الفصد ان
كانت علامات الدم ظاهرة ثم يحترز في جميع الاوقات
من كل ضار بالعين كالدخان والغبار والبخار والحمة
باليد ويجتنب اكل الخل والنوم والكرات ومركبات

وجع

وجع العين ودهن راسه فنادران عينيه تصح بعد
ذلك ابدا فليحذر غاية فان بعد اليوم الرابع ذر فيها
البستم فهو نافع جدا قال الناسخ البستم هو معرب
السوداء لان صاحب الكتاب لم يفسرها رجع الى
الكتاب فان كان الوجع شديدا فاطله بالافيون
فانه يسكن في الحال • وعلامة الرمد البارد بياض
العين ويكره الاشياء الباردة ويتلذذ بالحارة
ويحذر الالبان كلها والجماع على الجملة انتهى ما لفظه
الماردين • واوجاع العين من الرمد والرمعة والبياض
ط والخوط واللحم الزايدة وغير ذلك يوخذ قفلة راسخت
وقفلة سكر نبات وقفلة سكر ابيض يدق الجميع ناعما
ويستعمل ذرورا في العين مقدار ثلاث او خمس ليال واذا
وجد نفعا واحتاج الى زيادة زاد والله اعلم • كحال
للحكة في العين واليبس في الاجفان يوخذ سكر نبات
وتوتيا ويسحق جميع التوتيا وعبران يحمى على النار

علاج

ويسحق بالنبات ويخلط للجميع بالسحق حتى ينعم
ويخل بخرقة صفيقة ثم يكتحل به فانه نافع باذن
الله تعالى • واعلم ان الصبر اذا مل على النار قليلا حتى
يلين وشرح وبرد وجعل بباطنة الاجفان ليلة سكن
الضربان والعين وتفع ورجع الرمد فيها • جرب
للحمرة في العين على الدوام اذا انطاول ان يخرق في
جانب قطعة والصبر الاخضر خرقا غير نافذ ويدفن
فيه كندر وهو اللبان الشجري يدق ناعما وتلوث
الميل في ذلك الخرق ويكتحل به ثم يشرخ قطعة
الصبر ويجعل باطنها على العين ليلة فانه يصح
وقد خرج من العين اوساخ وبرىء من وقته واحدة
اوثلاثة باذن الله تعالى • غاية يختم بها ابواب
العين قال بعض الحكماء يحتاج المطالع في
الكتب الى ثلاثة اشياء رطوبة الدماغ وقوة البصر
وجودة الفكر لان يبوسة الدماغ وضعفه يحصل منهما

الملل

الملل المطالعة وضعف البصر يفوت على المطالع
اشياء كالحواشي الدقيقة ونحوها وضعف العقل تقل
معه الفايدة فبالفكر الجيد تتولد العلوم الجليلة
الجزيلة النافعة • واعلم ان كثرة المطالعة
وكثرة الفكر يشفان الدماغ وكذا كثرة القراءة
وكثرة الكلام • اما المطالعة فلانها بماء العين
والعين متصلة بالدماغ فيحصل بذلك التاثير
في الدماغ • واما الفكر فلان يحرك الدماغ كثيرا بذلك
العصب بالدم فانه يغلا منه لان العصب
يهيج الحرارة حتى انه قد يرى يولد الحمى • واما
الصوت فانه يحرك الدماغ كثيرا لتحريك الجسد وتلصقه
حتى يلصق باعلى القحف فاذا حصل السكون رجع
الى مستقره • والحركة تولد التجفيف واقواها
في تجفيف الدماغ القراءة ثم الفكر ثم المطالعة •
واعلم ان اكل اللوز والسكر يقوي الدماغ ويزيد

لعله الفكر

في جوهره ويزيد في العقل ويقوي الحار العزيزي
ويقوي الفكر وما يقوي الفكر تشحذها هي بالتفكر
في الامور الدقيقه ورياضتها وبالبطالة من ذلك
يتبلد ٭ قلت والاحسن في اكل السكر واللوز
ان يمزجا جميعا ويسحقا قبل اكلهما فان في
خلطهما مرخارج مصلحة فان الحلاس غير مستحق امتزجا
في المعدة ولكن بعد ان يضعفا وقد في مثل هذا الكلام
في ذكر طبيعة اللوز والله اعلم انتهى بالحمقا في انواع
القين اوله وانتهاه ٭ قال صاحب كتاب رحمة الزكام هو دغدغة
في الانف وفي انواه الحياشيم ويبس الدماغ وفي جميع
الوجه تشبيه نزلة هو بارد يابس في الدماغ تقع
منهما شدة تجاري ماء الاسنان حتى اذا وقع السعوطة
بزيادة حراقة او شمس او نحو ذلك تحلل فتنزل من
الانف رقيقا متغيرا ٭ العلاج التلثم دايما وشد الاذنين بقطنين والانكباب على دخان المايعة

ويوخذ البصل الكبار يقطع وينمر بسليط ويوكل
المذكوم جميعه على جيد تقي الحنطة حتى اذا انضج
الزكام وعلامة نضاجه غلظ النخام والمخاط
فيوكل حينئذ تقي الحنطة ولحم الكبش الحولي والحلو
والحلوي فان ذلك نافع مجرب ٭ قلت والكبش
للحولي هو ما استكمل سنة قال الله تعالى ضائعا الى الحول
وقال ايضا والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين
قال شيخنا بالبرلات ينفع لها المبيعة السايلة
النوازل اذا ابتجرها والمرتجى النوازل المزمنة
لطوخا بالماء القراح وهو قوي النفع وقد جرب
للنزله هذا الدواء وهو سندل وتمر وبزر البرجلة
مستحوقة بالماء ويطلى بذلك على المنخرين من ذلك
وخارج ويطلى عليه بالصبر الشقراي ويكرر ربما
خرج والمنخرين رطوبات كثيرة وقد يستمر الى يوم
او يومين حتى يفرغ ويبرا برءا تاما ٭ وهذا الدواء

ايضاً في خروج الدم قبل الدوا النواز والنزلة
الادهان بشليط طبخ فيه لاذن والتبخر في الوجه
بالمايعة مع التدبي وشرب حسسه برا او سرابة
بقليل شليط او بغير شليط • ولنتن الانف يوخذ
مر وشليط وغلطان ثم يحمس فيه الميل ويدخل في
الانف الي حيث يمكن يفعل ذلك مرارا فانه يبرا ان
شاء الله تعالي • وله ايضا يوخذ قليل زعفران
وليت بسمن ويقطر في الانف يبرا • وبس الانف
سببه اما ان يكون لبخارات عفنية ينصاعد
من نواحي المعدة والصدر والرية • واما بغلظ
متعفن في عظام الخياشيم فليس لها جمع وانفع
شئ وذلك حب الشيبار اذا استعمل منه شربة وقد
ذكرنا صفة حب الشيبار في باب امراض العين •
ولورم يذاب الانف بذاب الصبر بالماء ويطلى
به الانف وان كان في الانف قروح رطبة فيوخذ

لها شمع

لها شمع ودهن ورد وخبث ويستعمل على الانف
ويحمم على النقرة انتهى ما ذكرم في النزلة مجموعا من
مواضع متفرقة • باب في الزكام اذا صعب
يصب العليل علي ياقوخه ماء حارا شديد الحرارة
بمقدار ما يمكن مباشرته فاذا احس بالحرارة في
الدماغ تركه فهو يبرا في ساعته باذن الله تعالي •
وله ايضا صب الماء الموغر حارا فيه ابنوبة علي
الهامة ساعة فينفع مزاي نوع كان منه • وله
ايضا خرقة الكتان تحمى علي النار وتوضع علي
اليافوخ فاذا حس بالحرارة تسكن الوجع باذن
الله تعالي • قلت واليافوخ هو بالياء المثناة
من تحت والفاء الموحدة والخاء المعجمة هو الراس
من نظام الغريب • وينفع ايضا في الزكام شم
القراطيس المحروقة وشم التوتيا مغلو مرفوعا
في خرقة وشم العنبر والبخور به في الانف انتهى

ما ذكره ورايت في بعض كتب الطب انه يوخذ الشونيز
يقلى قليلا ويبرد وهو حار في خرقة كتان ويشمه المركوم
مرارا في يومه ويكثر شمه ولا يستديمه النهار كله يفعل
الى ان يبراء الزكام • ومما ينفع للبلة وكثرة القاطر
في انزال الزكام بان يوخذ قطعة من اللبان الشحري و
يضعها على جمرة نار وينكب عليها حتى يصعد ذلك البخار
على منخريه فانه يقوى الراس ويذهب البلة وقال في
اللفظ فصل في الزكام والنزلة هما ان العلتان
العلتان يشتركان في ان كل واحدة منهما سببها مادة
من الدماغ المزمن الناس مرخص باسم النزلة وما نزل من
الحلق وباسم الزكام ما نزل من الانف ومنهم يسمي الجميع نزلة
فصل وفي النزلة غاية فروى الشيخ باسناده قالت
عايشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد
الا وفي راسه عرق من الجذام فاذا هاج سلط على الزكام
فلا يبراء الا منه • فصل في سببها اما جوابا مزاجها

اوخارجة

اوخارجة من شمّ اوشمّ اوسَمّ اوسُمّ ادوية كالمسك
والزعفران والبصل واما بروحة مزاجية اوحرارة
مرهوبارد اوشمالي خصوصا اذا كشف الراس
لاسيما وقت غضب اوفكر اوبحوذلك والامراض
المنزلية بكثرة هبوب الشمال ويكثر في الشتاء فصل
في علامة النزلة الحادة ان كانت زكامية تحمر
العينين ويدمع السايل ورقته وحرارة ملمسه وان
كانت حلقية فحدة ما ينزل الى الحلق وشدة احراقه
ورقته مع التهاب يحس به اذا ابتلع ويعذر
كشف راسه ويدوم تسخينه بخرقة تسخن على النار
ويكمد بها راسه حتى يحس بالسخونة في راسه
ويجوع ويعطش اي يتبع مرتب الماء ولا ينام نهارا
وان نام فعلى جنبه ولا يتكي على ظهره ليلا يجذب
شيء الى الصدر ويحفظ الوسادة ويدوم تنكيس
راسه والعطاس يضر واحدوث النزلة

وينفع بعد نضجها ه وينبغي في الجملة ان يقلل الاكل والشرب
ويهجرهما اصلا يوما وليلة وتسقي الراس ينفع لما حدث
ولا يحدث انتهى ما ذكره في اللقط ه وقال المارديني
في الرسالة سم الحية السوداء نافع للمركوم وكذا سم
دخانها ويحذر المركوم الدهن ويحذر الجماع على الجملة
في انواع الزكام هذا لفظه ه وينبغي للمركوم ان يجتنب
اكل البصل والخل والعسل والموز واللحم خصوصا في
اول الزكام فانه يتولد بسببه ذلك سنة الزكام
وبحوحة الصوت والسعال ربما لا يبرأ صاحبه
شريعا واما اذا نضج الزكام فلا بأس باستعمال اللحم
الكبش المحولي والله اعلم ه وفي بعض كتب الطب للمدة
السابقة ومن المنخرين علاج ذلك على ما قال بعضهم يدق
دقانا عما ويطبخ بماء ورد وشليط ويبيت ليلة
لا يحرك البتة ثم يصفى من الغد ويؤخذ منه صافيه
ويقطر في الانف كل ليلة والسعد هذا هو المجرب

عندنا

والنوع

والنوع الآخر من جوز يوجد عند
العطارين يجلب من هذه الناحية وهو اكبر حبا من
هذا فاعلم ذلك ه ومن علاج هذه العلة مضاف الجوع
والقطن والتناوب كثيرا من غير سبب ظاهر والاوجاع
نوم ولا كتل اكل الفواكه فهو دواء والله الشافي ه ومن
مختصر شيخنا يطبخ جرد قوين في خل حاذق ويثلب
على بخار ه ولسدة الانف والخشم يوخذ سوبنج
يخل ثقيف يوما ويشاط به زيت ويقطر في الانف ه
ولسدة الانف يقطر فيها لبن جارية وذهب ورد انتهى
ما ذكره شيخنا قلت وهنا الفاظ اشياء تحتاج
الى الايضاح منها الخشم وهو فقدان الشم
كذا في كتاب فقه اللغة وقوله خل ثقيف اي حامض
قال في فقه اللغة في ترتيب الحامض خل حامض وخل
ثقيف ثم حاذق ثم باسل انتهى ه وقوله يشاط به
زيت اي يخلط به قال شطت اللبن او الدم او غيرهما

اسوطه اذا ضربت بقضه ببعض والمسوط
العود الذي يساط به هكذا قاله السهلي واما
السبة فهو داء ياخذ في الانف يمنع شم الريح كما
قاله في الديوان والله اعلم قال شيخنا في مختصره
الدفع العطاس عند ظهور العطاس مجرب ان
يمسك على الانف بشدة ويفتح الفم عند ظهور
العطاس فانه يذهب وينفع فيه النظر الى النقوشات
ومما ينفع منه تحميم الراس بماء حار واستنام السويق
واستعمال الفكر والاشتغال وله يكتب في قرطاس
ويعلق على الراس مسعدا اسعدا مسعدا
مسعدا اسعدا لكل بيا مستقر مجرب
وهذا المكتوب هنا نافع للاسحصاصة لعله المستحاضة
مر بزف الدم اذا كتب لها وعلق على بطنها والله
الشافي ودهن الورد شديد لتسكين العطاس
وللعطاس المفرط ينفع فيه شرب الماء المطبوخ
فيه الحمص وهو الصبراه واما صب الماء البارد حد
على الراس فغير صالح له وله جعل القرنفل المسحوق في
الخامة فصل نظر العطاس قيل ان صح ما يطرده
ان يفصح الكراث ويقصر من ويشرب منه كل
يوم ثلاث اواق ثلاثة ايام فانه يزول ويطفى باذن الله
تعالى وبزر البقلة الحمقا اذا مسكه الانسان في فيه
قطع عنه العطاس انتهى لفظه ومر اللقط فصل في
العطاس العطاس حركة مر الدماغ لدفع خلط او مو
آخر باستفانه من الهوى المستنشق وينبغي للعاطس
ان لا يبالغ في حال عطاسه ولا يكبس راسه والعطاس
يخفف الراس ويدر على قوة الدماغ وهو مما يستهل الولا
والمسلمة واذا وقع في الانف شيء عطس صاحبه
بعض الادوية المعطسة كالفلفل والزنجبيل
والكندر وعاقرقرحا ولحية الثوم او الصبر وشم الخيطل
يعني لب الحنظل والصعتر مجموعة وقرادي وذكر

بان يستحق وينفخ في المنخر مجرب • ويمسك في فمه ومنخره
الصحيح قال الناسخ وكذلك فيق العفص يعطس بسرعة
رجعه • ومما يقطعه الفكر والاشتغال عنه وذكر العين
والاذن والاطراف والحك والاستغراق في النوم
والتحرز عن الدخان والغبار انتهى لفظه • وفي بعض
كتب الطبرانى التقطيس حملة على علاج الفالج والصرع
وغيرهما والله اعلم • قال صاحب كتاب الرحمة • الرعاف
استيبه زيادة خلط دموي وهو نقاعة لصاحب الجدري
اذا خرج منه شيء كثير كان سبب العافية واذا قطر في
الانف حل وماء ورد قطع الرعاف لوقته على الفور •
واذا كثر الرعاف فتوخذ قطنة وتبل بخل وماء ورد
وتذر في الانف ايما فان الرعاف ينقطع ولا يعود ابدا
وهو صحيح مجرب انتهى وقال شيخنا باب الرعاف
ومما ينفع فيه وهو مجرب ساعة ان يوخذ الاسبغل
يسحق ويطلى به الزير والصدر وله ربط العضدين

بمرقتين وشد الاذنين بقطنتين وله استنشاق قراط
كافور في ماء وله ايضا اذا اقرط توضع المحاجم على
الثديين بلا شرط ويعصب العضدان والمخذان
والانثيان ويصب الماء البارد على الزير وله اذا فهش
وخرج على كونه رعافا فاقرطه فربط وقت وقوعه او بعد
ذلك وله طالته المدة المختصر البصر ربطا جيدا
فانه يقطع ويزول باذن الله تعالى فان كان الامر عظيما
ولم ينفع ذلك فيعصر روث حمار بربطونته وينقطر في الانف
فهو شديد النفع وان كان الامر اعظم من ذلك وان الامر الى
الخطر فليحجم في الخامرة التي تلي الرعاف في الانف فليجذب
المادة الى اسفل وغير شرط وهذا العلاج عام لكل نوع منه
والله الشافي • وللرعاف اذا لج فينبغي ان يوخذ عفص
ويسحق جيدا ثم ينفخ في الانف او روث حمار يعرق
ويسحق ويعجن بخل ويلطخ به الانف • وزعم شادق ان روث
الحمار ساعة يروثه اذا ربط عليه الخز وشمه مريض الرعاف نفعه

ولقطع الرعاف والدماء جميعا وأي موضع كان
اذا لم ينقطع يوخذ زنجبيل يابس ودم الاخوين
الاحمر الجيد وزبد البحر وقشر البيض يعني بيض الغنم والله
اعلم وكل واحد جزء يدق ويقاما عما ويجعل حيث يجري
الدم يحرب وقال ارسطاطاليس ان لبس الانسان
العقيق الذي لونه كلون اللحم الاحمر وفيه خطوط
خفية وليس منه حجر اقطع منه لوقف الدم وأي موضع
كان وخاصة للنساء اللواتي يمدمن عليهن الطمث
انتهى ما ذكره شيخنا وفي كتاب اللفظ قال جالينوس كثيرا
ما ينقطع الرعاف بالمتشاق الماء البارد وشربه
والجلوس فيه وبالمتشاق للخل الممزوج بالماء البارد الكثير
بخرقة كتان مبلولة بالماء بالخل وماء الورد اذا القي
على مقدم الانف وتركت حتى تجف **فصل** مما يكتب
للرعاف فوجدت الشيخ عما باشتاكه عن عبد الله عمر
الحارث قال كان ابي يكتب للرعاف ويعلقه على جبهة

المرعوف

المرعوف بسم الله الرحمن الرحيم وقيل يا ابن البلوما ذل ويا
سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي
وقيل بعدا للقوم الظالمين واذا ذكرت ربك في القرآن
وحده ولوا على ادبارهم نفورا الى ما ذكرناه من اللفظ
وفي بعض كتب الطب اذا الملح الدريس وضع على
الدماء نفع من الرعاف وقطع البلغم واذا شم الكافور
مع الخل قطع الرعاف والله اعلم قال المغربي الحكيم رحمه
الله وجع الضرس هو ضربان وخيف شديد الالم
في موضع الضرس الوجع شبيه بزيادة برد عارض او ورم
تتحرك في داخل الضرس تولدت من العفونات يعالج
بسعوط فلفل ودهن وبمجمان بلباب خمير الحنطة جاز
ويضمد به الضرس وما حواليه من جميع موضع الالم وقيل
اذا عجن دقيق الفلفل والحلبة بالعسل ووضعه
الانسان على الضرس الوجع وبرقد وكان بعض ما نزل وسأل من
الرقوق فانه يسكن الوجع والضربان واذا لم يسكن الضربان

بهذا التدبير فان في الضرس دودة تتحرك فيحمي راس ابرة
ويوضع في ثقب الضرس الوجيع فانه يقتلها فان لم يكن فيه
ثقب فالضرس تقلع من موضعها فانه يسكن • قلت
وعلامة الدود في الضرس الناخر وذلك ان صاحب
الالم يحس من نخر به بان نحافا في كتب الطب والله اعلم
نوع لالم الاسنان اذا نادت الاسنان او تاكلت او تفتتت
او كان لها دم سائل كل حين بغير سبب فاصل ذلك كله رطوبة
فاسدة او عفونة هناك العلاج يدق العفص ويذر عليه
ويتم الطرفا ويعجن الجميع بخل حاذق ويضمد به اصول الاسنان
فانه يشدها ويقوي ضعفها قلت الطرفا بفتح الطاء
المهملة هو الكركم والطرفا نوع من الاثل كما قاله بعض الحكماء
وقيل الطرفا هو الاثل نفسه وقد سئل بعض الحكماء عن شجر
شخص يشكو المآي لحيته واضراسه ولثته فقال يوخذ له
فلفل ويكون جزءين سواء ومر ربع جزء من البخ ثلاث اجزاء
ومن الافيون سدس جزء ثم يدق الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة
ويوضع

ويوضع منه قليل على الاضراس ثم يطلى به على اللحي من
خارج فانه يسكن الالم من الدم والاسنان فاصل علاجه ان
لا ياكل شيئا مما يولد الدم وامرها اللبن الحليب والله اعلم
قال المعري صعتره يوخذ الملح وفجر وسكر يسحق الجميع ويعجن بعسل
ويدلك به الاسنان الصفر فانه يصفرها ويطيب النكهة • نفخ
الفم وشم حرق النار الفارسية هو بارد ويشرب عليه ماء بارد
عقب طعام حار العلاج لاشيء انفع من التمضمض بالخل
للحاد والصبر عليه ساعة بعد ذلك مرارا فانه يزول باذن
الله تعالى • البخر هو رائحة نتنة تحدث من فم عند الكلام
سببه رطوبة فاسدة عفنة محتقنة في الجوف على
فم المعدة العلاج يوخذ الثوم والقرنفل يسحقان سحقا ناعما
ويعجنان بعسل ويستعمل على الريق اكلا وعند النوم ويداوم
على ذلك فانه يقطع البخر ويقلب الرائحة طيبة وهو صحيح
مجرب انتهى ما ذكره المقري في كتاب الرحمة وقال شيخنا ذكر

الفم وما فيه من اللسان واللثة وعلاج ذلك • ما للنخر
اذا جعل ذهب خالص في فم وداوم عليه فانه يزول النخر
وينفع منه ايضا ان يأكل الخبز واللبن والزنجبيل هكذا من
خط شيخنا • ما للقلاع وهو الحب الذي يظهر على سطح الفم
واللسان ينفع امساك المعتل والخل بعد في الفم بعد
التمضمض بهما ثم يمجه الى ثلاث مرات • وله ايضا يوخذ
من الشحمة المعروفة وينزع منهما الاقماع ثم يفتشان حتى يلين
ويوضع في الفم ويمص ما اجتمع من الريق فهو نافع • والعفص
نافع وكل قلاع حيث خصوصا اذا طبخ بخل وملح وتمضمض
به في قلاع الصبيان والخل والعفص نافع في ذلك باذن
الله تعالى • والادوية المشتركة في جميع انواع القلاع المتقدمة
والشب يسحقان حتى يصيرا غبارا ويدلك به الوجع •
وللقلاع العفص يسحق ويذر في قليل قطيب ويتمضمض به
ويمسكه في الفم يفعل ذلك اياما • ما للقشاش
وهو الداء الذي يأكل لحم اللثة المسمى بالحفر عند الحكماء

فحينئذ يرم الفم وتتغير رائحته ينفع له التمضمض بالمر
والخل والعسل مرارا في كل يوم بعد السواك ان امكن والا
بغير سواك والله اعلم • وله ايضا كركم بغير ماء ويطبخ و
يصفى ويستعمل مضمضة على الريق وبعد ساعة يتمضمض
بعده بسليط وماء ورد ويحمل تحت الذقن • وجرب
للقشاش بعد ان كانت الاسنان كلها تتحرك شرب
السنا مطبوخا ومعه قليل خمر قد طبخ فيه يشرب من
جميع مقدار مظهر كثير في الاسبوع مرتين او في عشرة
ايام شربتين اذا كانت قوية تحمل الشربة وشرب
الهليلج الريسي كذلك والسنا ابلغ منه • وللقشاش
المضمضة بماء طبخ فيه السنا طبخا جيدا ويمسك في
الفم ساعة ويمج ثم يتمضمض بعده بسمن فهو جيد
عاية وللقشاش مجرب التمضمض بخل خمر حاذق
يزاف فيه هدب مدقوقا ناعما • وخل الخمر هو الخمر
المستحيل خلا وغير خل الخل الحاذق يجزي عنه والله اعلم •

وكذا التمضمض بماء قد دخل فيه شب ويمسكه في الفم
ساعة ثم يمجه ويلبس اللثة بعفص وقشر الرمان
وكركم وتمن بعد دق الجميع ناعما • وللقشاش اذا
يبس الظهر والارجل وغير الفم يطبخ راس كبش في سنا
حتى ينضج وينزل ويصفى ويشرب جيده ويجتنب
العليل اكل السمك واللبن والجلبة والشمسم والاباع
فانها مضرة بالاسنان واللثة مضعف لها وما
يذهب ضرر الموزي بالاسنان دلكها مع اللثة بشئ من
العسل والله اعلم • واللثة الدامية والمخرفنها ووزجها
المعروف بالقشاش عند العامة يوخذ ملح الطعام
يركب على النار في شقف نضيف حتى ينقلي ويصير اصفر
ثم يدق ويضاف اليه مثله كركم مدقوق تدلك اللثة
بلطيف حتى تدمي ويكون برفق ثم يتمضمض بماء وينشف
بخرقة نضيفة اوقطن او يلبس بهذا الدواء يفعل
ذلك ثلاثة ايام وان احتاج الى زيادة زاد بهذا حتى

لذلك

لذلك وقيل ان الملح اذا دلك به الاسنان واللثة طرد الدم
باب في اللثة والاسنان وما يضرهما وسيلان الدم
والاشياء المضرة والمضعفة لهما وهي ثمانية • وهي
اللبن والسمك والشمسم والحلبة والماش • واما ما
يضعف الاسنان خاصة فهو ما ذكرنا وكذلك
الحموضات والجوع والتخم وشرب الماء البارد بالفعل
على الحار بالفعل والطبع والطبع وكذلك اكل الحلوى
من كل نوع الا القليل خصوصا التمر والزبيب والفستق
يضعف اللثة والاسنان واكل الباذنجان ايضا
وتكليف الاسنان ايضا مضغ ما يحتاج له الى كلفة
كل هذا يضعف ويوهن الاسنان ويضعف العمور •
قلت العمور هي اللثة واللحم السايل بين الاسنان
وقد سبق ذلك في الكتاب وتيا • وسبع التمر زمن
تكليف الاسنان قرص شئ صلب من المأكولات كقطع
الحبل وكشرحب النبق ونحو ذلك حتى يتناهلوه به

فانه ربما انقلعت السن في مباشرة ذلك وان سلمت
فربما ولد فيها ضعفا فالنظر في عواقب الامور قبل الاقدام
عليها اولى والله اعلم • ومن الادوية الجيدة الموافقة لما
ذكرت ولغيره للصحيح المتضمن بالريت والخل والمر
بعد السواك وتمضمض بعده بماء فيه يسير من الخل وبعد
ان يبرد الفم ساعة تمضمض بماء بارد وشليط ان عدم
دهن الورد وهو دواء صالح جيد للاسنان والفم
لبناء الله تعالى • ومما ينفع لشيلان الدم من اللثة
ايضا لذلك اللثة عقب السواك بعقيق مسحوق ويكون
مما لونه كعسالة اللحم دون العقيق الذي يكون ضاربا
للحمرة • ولضعف الاسنان وتحريكها التمضمض بالخل
والمر والزيت ويمسك في الفم ساعة فهو غاية يفعل ذلك
اربعة ايام او خمسة ايام ويكون الخل والزيت حرين سواء و
يسحق المر بالخل ثم يضاف الزيت اليهما ويجرب لتحريك
الاسنان يقابل الوجع الهلال او الليلة عند المغرب

ويقرأ

ويقرأ سورة تبارك الملك ولا يبلغ بريقه عند القراءة ولا
يتفلها فاذا ختم السورة ادار لسانه على اسنانه
مرات بيراء باذن الله تعالى • ولوجع الاسنان وقرحة الطرف
يطبخ ويتمضمض به ويكون طبخه بالماء لا غير انتهى •
تلت والطرفا بفتح الطاء المهملة وسكون الراء
والمد هو نوع من الاثل فان تعذر فعوضه هذا الاثل المعروف
فهو يقوم مقامه • ورايت في بعض كتب الطب الصفرة
الاسنان يوخذ من زيد البحر جزء ومن المر جزء ومن الملح
جزء يدق ذلك جميعا ثم يخلط ثم يدلك به الاسنان •
وسواد القدور يبيض الاسنان المسودة اذا دلك
به قال محمد زكريا الرازي والله اعلم • بالوجع الاضراس يوخذ
لوجع الضرس اثنى عشر ثوما ويعصر ما في الاذن من جانب
الضرس الذي يوجع وفي بعض كتب الطب في الخواص اذا
قطر في الاذن التي تلي الضرس عصارة ثوم مع دهن
ورد فانه دواء نافع مجرب • ذكره ما يعرض عن سوء

مزاج بارد • ومن اللقط اذا وضع النوم على سن الوجع
سكن الوجع ومطبوخة ومشوية تسكن الوجع والضرس
يطبخ النوم بالسمن حتى يتهرا ثم يجعل السمن في فمه
وفيه بعض جوابه فان نفع والا خذ شيام النوم واسكه
في فمه • وله ايضا يضاف قيراطان افيون في دهن
ورد ويتمسح فيه قطنة وتوضع على اصل الضرس فانه يسكن
الوجع • ولقلع الاسنان بلا حديد عاقرقرحا فيوضع
في خل شهرا حتى يصير كالعجين وفي بعض كتب الطب ان
عاقرقرحا يوضع في الخل اربعين يوما ثم اذا الان ضعه
على السن او على الضرس الذي يريد قلعه فانه يقلعه في
الوقت • وفي بعض كتب الطب لا يضعه على المقلوع الا ثم
ان يتمرن في حفظ ما جاورها لئلا يقلع السليم والله اعلم
لعفونة الفم يوخذ خل الخاذق اوقية وعسل فيه
شيء من الملح ويطبخ حتى يبيض ثم يترك عليه ايضا اوقية
اخرى فيداف به ويمسك فضه صاحب العلة في فيه

يفعل

يفعل هذا في اليوم مرتين او ثلاثا • واما الصبيان فتلف
صوفة على ميل ويغمس فيه ويوضع على موضع الالم
ويتحفظ انه لا يبتلع منه شيء • وقال ارسطاطاليس
ان من اراد من نظر الهلال اول ما يراه وحلف بالله تعالى
لا اكل في ذلك الشهر لحم الفرس ولا هذيا من ذلك الشهر كله
ورجع الضرس وان حلف اول كل شهر اول ما يراه فعل
ما ذكره • وقال ان ناب الكلب اذا علق على الصبي
خرجت اسنانه بلا تعب اثنى ما ذكر شيخنا • قلت
ورايت في بعض كتب الطب لطلوع الاسنان الطفل بلا
وجع يوخذ دماغ كبش يمسح به ويوضع على دور
الطفل ومراده بقوله ان يجمد بالنار فانه اسنانه تطلع
بلا تعب ولا مشقة • وفي اللقط الزبد يعين على نبات
اسنان الاطفال اذا دلكت لثاتهم به انتهى • واذا
علق سن فرس على صبي قلع اسنانه بلا تعب
وهذا ضد ما سبق وكانهم يقولون بهذا وقت ان يتعسر

الصبي والله اعلم • ومن مختصر سحاق الحبة التي تظهر
في الحنك وفي اللثة وربما كثرت كثيرا قال الجريحي قطع
هذه الحبة فر اللثة بالحديد واورث صاحبها ان يتبعها
بالماء البارد حتى وقف الدم فبرئ • وقال غيره اورث من
اصابه في اضراسه وانفجرت عنه ان يتمضمض بماء اللبن
فتقي اوساخها فبرئت فينبغي ان يتحمى والماء او في الماكول
ويحسن له الحمية على السمن او السليط ويجتنب شم الطيب
والشمس والنار والنكاح حتى يصح انتهى ما ذكره غير فصل
قال في اللفظ وقد يسقط اللهاة فان كان من جراب وحمرة
فعلاجه بالفصد والصبيان ترمع لهواتهم بالعفص
المتموق بالخل خصوصا اذا طلي على يافوخهم انتهى • وفي الكفاية
في الطب لابي سهل الفارسي انه ذكر وعلل الفم كما يعرض واللهاة من
الاسترخاء والسقوط فقال سببه انصباب مادة حارة او
باردة وعلامة الحار للحمرة والتلهب • وعلاجه الفصد والتقرغر
بالخل والملح والسذاب والعسل وذكر ان اللهاة بعض يعلو في

اعلا

اعلا اللحك كالعنود • وغيره وسقوط اللهاة ان يحتش الانسان
ان شيئا وقفا في حلقه واذا اخرج لسانه رايت لهاته قد
استرخت وطالت كما قال محمد بن زكريا الرازي في كتابه الحواني
ان يضيق المبلع وانما ذكرنا هذا لاجل الوجع الذي يسمى الصفل
عند اهل اليمن وعندهم فيه فصل رسالة وبعضهم يفجسه باليد
فجسا ربما مرض العليل بعد ذلك الغرغرة بالخل والحمية على
اللهوج بالخل او الحلتيت بالخل حتى يهون الوجع والله اعلم •
فصل وفي اللفظ اذا ابطا الصبي بالكلام اديم تحريك
لسانه ودلكه ويسيل اللعاب منه • وينفع ان يدلك بالعسل
والملح وقد يسترخي اللسان ويكون منه القاقا والتمتام
والتمتام ومن الصبيان ويطول المكث في مدة العجز عن الكلام
ومن المتقعين في كلامهم مرارا عرض حار ابطل لسانه
لذوبان الرطوبة المتقعة اللسان المجتبسة في اصول عصبه
ومثل هذا قد يكون الصبي التغ فاذا شب واعتدلت
رطوبته عاد صحيحا فينبغي ان يتفقى بما يرد به استرخاء

اللسان ويداوى الرش وبرء ما قصد عروق الراس وحجم الدور
والوجع جيدا استرخاء اللسان وثقله ● فصل في رقيه
الضرس تامر الوجيع ان يضع على راسه صبعه وتقرا الفاتحة واخر
سورة يس وقوله تعالى اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة الى اخر السورة ثم
قل اسكن ايها الضرس بالله الذي يسكن له ما في الليل والنهار
وهو السميع العليم وتقرا ونفخ فيه ويرد حه الى اخر الاية ثم
تامره بصوت تفعل ذلك ثلاث مرات بامر الله تعالى ●
دواء خروج الريق في النوم الدواء الحقيقي فيه تنقية الراس
والمعدة واما ما يظهر اثره سريعا فالادوية القريبة كاستعمال
السواك فانه نافع فان بلغ الى حد النفي فمرض كبير ويستعمل
بعد السواك تنف سعوط الذرة فنافع جدا باذن الله تعالى ●
ويجتنب السمك واللبن والحامض فاجتنابها اصل
في النفع وذكر في اللفظ فاذا كان سيلانه عن رطوبة بلغمية
فيدبر منضج المنذر والمصطكى ويكثر والسواك قبل النوم
ووجوه هذا يكون مرة حارة او رطوبة حصلت في المعدة

وقوله

وقوله فيما سبق يتغرغر بالمنقية السوداء على ضرس حكاه
القاضي ابو الطيب احدهما يبل بالماء ثم ينشف حتى
يجف ثم يحرس الثاني عليه ثم يجف ثم يقلع ثم يحرس وذلك
غريب ما يفهم في بلاد نا ● قال ابن الرفعة في آخر باب الريق
انتهى ما ذكره في اللفظ وغيره ● وقال في بعض كتب الطب
ينفع السيلان الماء اكل الخل مع الملح فانه يقطعه
والله اعلم ● ذكر ما يعرض في الوجه من الاوجاع قال
في اللقوة وهي قد تكون في اليبوسة والرطوبة فعلامة
التي في اليبوسة صعوبة الكلام وقوة التشنج وعسر
حركة العين واللحي وشدة دورانهما عند الكلام
فان قوي كان الفم منفتحا لا يطبق الا بعسر ● وعلامة
التي تكون من الرطوبة اشتراخاء العين واللحي وشدة
دورانهما عند الكلام مع برودة الملمس ومن علامة الرطوبة
كثرة الريق وسيلان الدمع وعلامة اليبس قلة الريق
وعدم الدمع ● قلت وفي كتاب فقه اللغة ان يفوح

وجهه ولا يقدر ان يغمض احدى عينيه والتسبخان
يثقل عضو من اعضائه والتقلص اليبس والاضمار والله اعلم
ومما ينبغي للملقوف ان يكون في بيت مظلم ويقل من النوم
ما استطاع ويستدبر بوجهه من الجانب الصحيح وقد قالوا ما
جاوز ستة اشهر لا يبرأ وقالوا عين الديك الابرص اذا علق
على جانب الوجع ابرأ من اللقوة ولو بعد عشرين سنة
والله اعلم وقالوا لا يعالج الا بعد ان يمضي له ستة ايام
مرض بدو الوجع فان غلب عليه الرطوبة فهو البلغم
وكان علاجه بكل حار يابس كخبز البر الفطير والعسل
والنوم وان غلب عليه اليبس فذلك من الصفراء والسوداء
فبدوا من اكل الفالوذج وهو هذا الحلوى المعروفة والزبد
وخبز البر النقي وشرب لبن البقر الحليب مرة بعد اخرى يداوم
عليه اياما ويأكل ما تيسر كله حار يابس والله اعلم وللقوة
ثلاثة حبات حمر يوجعل حبة في الجانب
المستريح من الفم حتى تضعف الحبة وتزال حينئذ

وجعل

وتجعل عوضها فانه جيد نافع باذن الله تعالى قالوا اما
ما يستعمل من النوم والدخن فهو خطأ وكذلك العسل
ومما ينفع اللقوة جدا ان يمرخ ظاهر الوجه وباطن
الفم خصوصا العصب المنعوتة بالتسليط والنوم
على جانب المائل مع الحجبة والحمية انتهى كلام سيجا قلت
وقد سئل بعض الحكماء عن شخص اصابته لقوة وصارت
له عين مفتوحة لا تنطبق وعين منقبضة منطبقة
ولا تنفتح بنفسها فقال اللقوة وارم العصب ولكن ينبغي
له ان يدهن الحاجبين وما والاهما بدهن البيض حتى
يحصل النفع وصفة دهن البيض مذكورة في الكتاب
في القسم الخامس في الجنون على ما سيأتي ان شاء الله تعالى

باب البثر في الوجه دهن الورد نافع لاكل الوجه وا لبثور
والبثور التي تظهر في الوجه والظهر ويظهر منها شيء ابيض
متجسم يطلى بدهن الورد او سلبط وماء ورد قلت
ورأيت في بعض كتب الطب اذا اخذ الحناء واضيف اليه مثله

مر الصابون ويطلى به الشمس قلعه صحيح مجرب وله ايضا
شف المصطكى مستحرقا نافعا قال شاء الله تعالى
لصاحب البرش والشمس ان يدرم انكباب وجهه على الماء
الحار والله اعلم قال شيخنا وما يظهر في طاهر الحس
وباطنه من الاوجاع وعلاجها الخنازير قلت هذه
عبارة شيخنا واما صاحب كتاب الرحمة فلم يذكر الخنازير
الا في القسم في العلل العامة وهذه مناقضة بينهما
ولكنا قد رضنا ان نجمع بينهما تقريبا للفائدة وشرطنا
ان يقدم لفظ كتاب الرحمة ونتبعه بلفظ شيخنا فمن
هاهنا قد مناذكر الخنازير وان كانت متاخرة في ترتيبه
اعني الصبر وهذه المناقضة كتبتم بينهما وهي مخالفة
للضابط الذي قدمناه وهذه المخالفة وهي ليست
الا من صاحب كتاب الرحمة ولكنا لا نعترض لذلك في غير هذا
المكان اذ لا يتعلق بهذا قال صاحب كتاب الرحمة
الخنازير هي قروح خبيثة تسري في البدن وتاكله

سبيها

سببها اجتماع خلطين بلغمي ودموي زائدين مختلفين
في ذلك الموضع تحت الجلد العلاج يوخذ صبر ومر
وزنجار قال الناسخ لعله زنجار رجع مد قوقة
ناعمة تحمن بسمن وعسل وخل ويطلى به كل يوم
طلية بعد الغسل بالماء الحار فانها تبرئها الله سبحانه
تعالى انتهى لفظه وقال شيخنا بعد ان ترحم فمما جرب
لها يعني للخنازير دواء ان حار وبارد وينبغي ان يبدا
الحكيم اولا فان كان يابسا لينه بالمليينات مثل
ضفع البقر مطبوخا بالخل وبزر الفجل ويدر مع اللوز
ويضمد به او عبر والمليينات والمنضجات فهي
صار لينا وضعت عليه البدء الحار وهو ان ياخذ
من القلي الجيد وهو الحطم شيا فتكسر كالبنادق
او اصغر واكبر ويقعد في الماء الى الصبح ثم ياخذ من النوره
الجيدة غير المطفاة فيضعها بين بعض هذا الماء بعد
ان يخرج القلي عنه فاذا احرجت فيه وشربت واجتمع

الى تليينه بماء بقي فرناء القلي ثم تاخذ عود ا من
تمام اوخوخ فتضعه في هذا الدواء وتطلي به الحبة
الى دون الجلد الصحيح ثم ترتيله وتضع عليه من
الدواء ثانية وتقف ثم تفعل كما فعلت ثانيا ثالثا
ورابعا ثم اتركه ولا ترتيله فهو ينبت بالحبة ويخيدها
ثم تامر العليل ان يحتاط في المأكول كالالبان والسمك
والبقل ونحوها مما يمتد حتى يكون فيه القيح والانزال
ولا تزال الحبة تضعف وتنقطع حتى تقع وتسقط
فتجد تحتها صحيحا لحما احمر ● وكذلك الحكم لو انفجرت
بنفسها او فتحت فتبيلك ان تضع هذا الدواء
على باب الجروح مرارا كما شرحنا فهو ينفعه وان وجد
منه شدة احتراق روح عليه بالمروحة فهو يهون عليه
وبعد ان يصح اللحم جميعه على فطر وسمي واحتش منه
التلبيط وداوه بما يثبت اللحم سريعة وختمه وهما
يذر عليه قشر الرمان المدقوق ● قال في مصنون الذخائر

فاذا

فاذا كانت حبوب كثيرة فتحت في خمسة ايام ويكون
بين فتح كل جنبتين يومان او ثلاثة وهذا الدواء المذكور
نافع في السلع ايضا وبعض الناس داوى به رفع برص
كان بجسمه فحفر تلك الاماكن ثم دواها بما يثبت اللحم
اللحم ويبرئ ● واما القلي والنورة على هذه الصفة نافعان
والله اعلم وكل جرح خبيث اما الثالبل فتطلي رؤسها
وجوانبها الى حد الجلد الصحيح تكرر عليها البطلان مرتين
او ثلاثا كلما جف ثم تتركه فانه يقبضه ويعفنه حتى
يقطعه من اصله ● واما الجراحات الخبيثة فيعمل لها
كالخمار رسوى وذر الناس ويذر على الخبز بعد ان ينقى
بالدواء المختار قشر شجرة العلان وهي شجرة خبيثة
كخبثة ابن آدم لا اغصان لها ولا ورق وفي اعلاها هاذر
احمر فيدق قشرها ويذر اربعة ايام او سبعة ايام فانه
يحرقه ويبرئه سريعا باذن الله تعالى ● ومما ينفع لذلك روث
الثور وبعر الشاة يضمد به الخبز بيراء وكذلك اذا

مصفى الخمطة وزكت عليه بيراه وتاخذ زبيبا ممـ
منزوع عجمه اى نواه وتدقه وتخلط معه ملح وتعجن به
وتترك عليه بيراه وفى مختصر السودى دواء الخمار يريد و
وفى الاركيدوا يعجن بطلى به عليه فانه يفرقه ويقطعه
ورايت فى بعض التعاليق وفى الاركيدوا يسحق بماء الاجير
يهون نافع باذن الله تعالى • قلت وفى بعض الكتب ومما ينفع
للخمار يوخذ فلفل يسحق ويعجن بزيت ويطلى به بيرا وهذا
للخمار الذى لم ينفجر واما ما انفجر فعلاجه يلت الصبر للمطبوخ
بالسمن وان كان السمن عتيقا فهو اولى ورايت فى كتاب فقه
اللغة ان الخمار اشباه العدد فى العنق والسلقة زيادة
تحدث فى العنقود وقد يكون وهو مقدار الحصة اذا
طبخت والله اعلم • وفى باطل الخلق ومما جرب لتصفيه
الصوت والخشونة يفعل له الزبيب والسكر الابيض
والنبات ابلغ تاكل من الزبيب والسكر سبع لقم على الريق
وتاكل عند الظهر فطيرا وسمن تفعل هذا ايضا • واذا اكل

اليوم

اليوم نيئا او مطبوخا خاصة فى الصوت والحلق • وله ايضا
وهو جيد مشهور رب سوس وسكر نبات ورب
السوس موجود عند العطارين والله اعلم • ولانقطاع
الصوت الفلفل الاسود يستعمل بين الطعام فانه
حافظ للصدر ومزيل الاخلاط الغليظة اللزجة المجتمعة
فيه ويزيل ما كان مجتمعا فيه قد استعماله • ومن بعض
كتب الطب ومما ينفع لخروج اللسان اذا خرج
اللسان وزاد على مقداره الاصلى وذلك يخرج ولكثرة الفى
والاستهال المفرطين فيوخذ زنجبيل وفلفل وملح وينعم
دقه ويذلك به اللسان فانه نافع بامر الله تعالى • وله
ايضا سحيق الحلبلان بالسكر والقند النظيف الناعم
والقدر فان القند يغير الصوت وكذلك الحلبلان
المقشور اذا قلى قليا خفيفا ثم اضيف اليه مثله سكر وقند
نصيف واكل فانه يعين على الصوت • وكذلك استنشاق
دخان الريح وصعوة البيض فانه نافع بامر الله تعالى •

قال المقرئ بحة الصوت تشبهها زيادة خلط بلغمي في قصبة
الرية فلاح اكل الزنجبيل المربى بالعسل واكل الفانيذ
واجتناب الحوامض والالبان فان ذلك نافع للبحة
صحيح مجرب ومن اللقط ومما يبح الصوت الحرورة
الشديد والسهر والاغذية المحتقنة وكثرة الصياح
ومرح صوته وجب ان يجتنب كل حامض وملح وحشن
وحار وحريف وقد يعرض خشونة الصوت والحماع
والسهر انتهى لفظه قال شيخنا باللشرق القوي قلت
والشرق من اوجاع الحلق كما قال في فقه اللغة وقال في فقه
الديوان الشرق بالماء اي غص به وهو الذي تسميه
العوام بالشراق والشرقة اسبابه ضعف شهوة الطعام
واعجاج المري وشدة السبب حادث وضعف القوة
الحادثة للطعام والغم وسعة منافذ المحاسيم وقلتها
والكلام حال الاكل والاهتمام به وامر مزعج وخارج
اللقمة وسرعة ازدراجها قبل هضمها مع الغفلة عن

ابتلاعها

قال المقرئ بحة الصوت تشبهها زيادة خلط بلغمي في قصبة
الرية فلاح اكل الزنجبيل المربى بالعسل واكل الفانيذ
واجتناب الحوامض والالبان فان ذلك نافع للبحة
صحيح مجرب ومن اللقط ومما يبح الصوت الحرورة
الشديد والسهر والاغذية المحتقنة وكثرة الصياح
ومرح صوته وجب ان يجتنب كل حامض وملح وحشن
وحار وحريف وقد يعرض خشونة الصوت والحماع
والسهر انتهى لفظه قال شيخنا باللشرق القوي قلت
والشرق من اوجاع الحلق كما قال في فقه اللغة وقال في فقه
الديوان الشرق بالماء اي غص به وهو الذي تسميه
العوام بالشراق والشرقة اسبابه ضعف شهوة الطعام
واعجاج المري وشدة السبب حادث وضعف القوة
الحادثة للطعام والغم وسعة منافذ المحاسيم وقلتها
والكلام حال الاكل والاهتمام به وامر مزعج وخارج
اللقمة وسرعة ازدراجها قبل هضمها مع الغفلة عن

ابتلاعها او ضعف العزم عليه واستعمال الاشياء
اللطيفة كالحل وغيره ولا يكون وقوعها واكلها ومما ينفع
الشرق بمفرده والله اعلم واما اذا صار لازما ملازما
فيكفي فيه اللور والشكر واستعمال حساء البر بالشكراي
انواع الشكر كان واستعمال التوجة حال الاكل بعد علمه
بمجاز نفسه في صبيه راسه او تصويبه اسفل مما
كان والحالين اقرب الى وقوع الشرق حال الاكل خالفه
في تلك الحالة قلت وقد حدث بعض الشرق
مع بعض النائم في حال النوم فيجب التحرز منه في
حال الاضطجاع بان لا ينام الا على احد شقيه الايمن
او الايسر ويجتهد ان لا يستلقي على ظهره فان حدوث
الشرق في النوم اكثر ما يكون في هذه الحالة اعني في حال
الاضطجاع على القفاه وقد ذكر لي بعض الاصحاب
انه كان لا ينام الا على قفاه مستلقيا وكان من ان نام
حدث معه الشرق فيستيقظ وهو يعالج شدته وشدة

لعله الى آخر

الشرق والسعال

الشرق وليت على ذلك دهرا ثم انه ضاق به الامر
وكان متى ان اوى الى مضجعه قراشه لبس وتوسل
بها الى الله تعالى في رفع هذه العلة عنه ثم نام ثم
ان الله تعالى الهمه ان الامر الذي كان يحدث به انما
هو بسبب الاضطجاع على القفا فاجتنب ذلك او خالفها
بان صرت لعله
لا نام ولا استغرق في نومي الا في الايمن او الايسر
فرفع الله عني البلية والحمد لله على كل حال وقد جربت
هذا فوجدته صحيحا فينبغي لمن يعسر عليه ذلك ان يحترز
في النوم على القفا فانه اقرب الى السلامة والله اعلم

فصل فيما يقف في الحلق وتشبك علقة شوك ونحوه
فيبتلع اللقمة كبيرة فعسر ان يمضغها جيدا وربما ابتلع
شيئا صلبا وله حجم كالعظم والنواة ولم يزل الى المري
فينبغي ان يبدأ بلطم عنقه وما بين الكتفين والقفا ضربا
بعد ضرب فان لم يغن اعني بالقي انتهى ذلك وربما كان
به وجع في الحلق فاولى به هجر الكلام اذ وجع كان

قال

قال صاحب كتاب الرحمة الشعال الرطيب يبدأ صاحبه مع
البلغم عند الشعال بسبب زيادة خلط البلغم محتقن في
الصدر والريه العلاج نوخذ رطل وعسل قلت ومراده
بالرطل هو الرطل الشرعي وهو ثلاثة عشر اوقية تقريبا
على الاصح ونحديدا على وجه ضعيف وهذا التفسير
انما ذكرناه انه الرطل البغدادي فقط والله اعلم قال
الناسخ وجدت في الحاشية ان الرطل ستة اواق والواقية
عشرة قال او قفلة ونصف عم دانق والله اعلم رجع ونجعل
على نار لينة ويطرح فيه درهم كندر ودرهم مصطكى وعرق
حتى يذوب الكندر والمصطكى ثم ينزل ويكحل عليه قبل ان
ينعقد حبة السوداء هامقلونة ورجيل يابس وفلفل من
واحد مدقوق درهم ثم يخلط الجميع ويعجن عجنا جيدا بالتحريك
حتى يصير معجونا ويستعمل منه على الريق وعند النوم عند
هيجان الشعال والعذاز ورمقلفل وعسل وحيث ما
عدا ذلك فانه نافع جدا مجرب والشعال اليابس هو الذي
لا يشد معه عند بلغم الشعال البلغم بسبب زيادة خلط يابس
يابس شوى او يحتقن في الصدر والريه العلاج نوخذ

الحلبة تغلى على النار اربع مرات وتمث كل مرة بماء جديد
ويصفى بالماء الاول ثم تسحق ويجعل عليها مثلها ودقيق
للحنطة ويعمل حساء باللبن والفند والتمر والسكر
ويعمل هذا الغذاء بكرة وعشيا ويجتنب ما سواه فانه
جيد مجرب • السعال الذي يحدث من هواء بارد يهيج
جماع او حمل شيء ثقيل وعلامته ان صاحبه
وقت السعال يحس كان صدره مفتوح العلاج
يوخذ مرو وكندر ومصطكى وكل واحد درهم يطرح بين ثلاث
اواق سكبنج ويجعل على نار لينة حتى يذوب الجميع ثم
يترك حتى يبرد قليلا ويتذر ويرقد بالليل ويدق قمرا وسكرا
ويسف منهما على الريق وعند هجان السعال فانه يقطعه
بالفور واذا انقطع في يوم ولا اعيد العمل يوما او ثلاثا
والغذاء حساء مقولا ودقيق الحنطة وحلبة وعسل ويجتنب
ما عداه فانه مجرب صحيح • نفث الدم هو السعال الذي
ينبعث معه الدم بسبب حرارة في القلب ووجع في الرية متواصل
بالكبد العلاج ينفع الكزبرة في خل حاذق يوما وليلة
ثم يصفى

ثم يصفى ويشرب مع السكر والغذاء مرتين بالغدا والرمان
الحامض فانه نافع صحيح مجرب انتهى لفظ المقري • وقال ايضا
ذكر او جاع الصدر وعلاجها باب الصدر اذا اصابته
ضربة ريح بمزج بسليط طبخ فيه قسط ويتدثر ويكون
في مكان عتيق الهواء والغذاء له ما كان حارا هذا اذا
كان قد اصابه يبس في الاعضاء او ما هو قريب من ذلك •
واما اذا كان طاهر الجسم ورم فيدهن بدهن البنفسج
او دهن القرع قال في كنز الرطيب الطبيب ويجتنب الحوامض
والحريف والمواليح • ولقاء الصدر من حمل شيء ثقيل سبب
قراطوميا مجرب في مرو فروخ وفي مختصر السوداوي صفة
الانفتاح وهو الفلك يوخذ حب الشفرجل بعني بالك
اللغاب ينقع في ماء ورد ويستخرج الحب ويرمى به ويستعمل
وهو لجبر الصدر اذا كان بولمي بولمي متى مس او لم يمس
باخذ بلاثة احباب بيض يجعل في زكرة حار حتى يدفا ثم
يفقش قشرتها ويتحسى بفعل ذلك ثلاث ليال واذا كان

في الصدر ورم وجراح فخذ هليلجا اصفر فاعجنه
بخل وضعه عليه يبرا • باب لرمي الدم من الحلق والصدر
وعوها شف اللبان الشجري يقطع الدم حيث كان
وقد قيل ان يشرب السمن بعد تسخينه تسخينا معتدلا انه
ينفع فيه لقطع الدم وان عظم وكثر وله ايضا شف قفلة
مصطكى كل يوم مجرب • باب في القيء والقيء ونفث الدم
القيء والقيء ونفث الدم يوخذ له شبع حب القرع حلو وينقع
اليه شيء عمر ذرير ممسكة يسكن بشربه فانه نافع وله ايضا
مصطكى وهو العلك يوخذ منه وزن درهم يسحق ويشربه
بالماء فانه يسكن لن شاء الله تعالى • ولقطع القيء ايضا
يوخذ نصف درهم زعفران فيسحق ويشربه صاحب القيء
فانه يسكن صاحبه وشاهدته • وقيل انه ينفع لصاحب القيء
الدم ان يشرب له كل يوم وزن درهم از صوفة مسحوقة
بماء فانها نافعة باذن الله تعالى وان عدمت فالصقه •
ولحبس القيء ايضا يوخذ علك وقرنفل يدق ناعما ويشرب

بالماء

بالماء فانه نافع • وللقيء ايضا اذا طبخ المصطكى في ماء الي
ان ينقص ثلثي الماء ثم يصفى ويشرب • ومما يقطع الدم
بزر البقلة الحمقاء وهي الرجلة اذا اكل على الريق • وذكر في بعض
كتب الطب ان الحبث نافع غاية النفع لمن يقيء طعامه اذا
كان ذلك من ضعف فم المعدة عن الرطوبة • قلت ورايت
في بعض كتب الطب ان تمام وهو الصبر المعروف اذا شرب
في ماء وشرب مرفوقة دايما ظهر له نفع في امتناع القيء
والغثيان • واعلم ان الغثيان غالبا ان يكون من البلغم ومن
ضعف الهضم فاذا اصاب انسانا نظرته فان ظهر
فيه علامة زيادة البلغم على المعدة بما يخرجه او يقطعه
وان ظهر لك ضعف الهضم اعطيته الادوية
المعينة على قوة الهضم كما قال في بعض كتب الطب
وهي مذكورة فيما بعد في ادوية المعدة • وللقيء
الشديد الذي يخاف على صاحبه منه تاخذ مثقال
قرنفل وهو قفلة ونصف وبعمل في شكرجة ماء ويشربه

فانه نافع باذن الله تعالى • واذا اخذ الطبن البرى وعجن
بماء عجنا جيدا وخبز فى التنور ثم فرح وجعل عليه الموضع
وشرب من دقه نحو حتى حين يصفى مرارا فانه يقطع
القئ الذريع للفور مجرب • باب استخراج القئ اذا ارتعت
اليه الحاجة اما للطعام او لصفراء او الاشياء المقيئة
عوز الاقليط لكنه يقئ بشدة وفيه حرارة فينبغى ان يجتنبه
المحرور واذا اكل الاقليط فليكن المأكول مقدار حبة الدار
منه • وفى بعض كتب الطب جوز القئ وهو حب شجر معروف
فى جوار الجبال يؤخذ حبة ثم تقشر وترمى بلبه ويؤخذ القشر
وهو الجسم فيدق منه بوزن قفلة ويشرب بماء حار مع قليل
ملح فانه يبعث القئ وقد يسهل فاذا افرط فليغتسل
بماء حار والله اعلم • وكيفية القئ انه يجلس عند لا غير مائل
الى احد الجانبين وينكس قليلا ويمد رقبته ويرفع صدره
ولا يفرط فى تنكيس ويعصب جبهته لئلا يجذب شئ من الماء
الى العين • ولكون نفعه للمعدة والدماغ وللعين بما ينقيها

مرعى صر ويبغى ان لا يستدعى القئ وهو خالى المعدة بل
يكون على شبع او شئ من المقيئات والماء المسخن بنصف
المعدة وان جعل الغسل فيه فهو صالح ودونه وضع الملح فيه
عوض الغسل • واما المسموم فشرب الماء المسخن بالملح اولى
والقئ على الشبع عظيم النفع لانه يستولى على ما فى المعدة
وسائر الحشو والاخلاط والاثقال والرطوبات فيدفعها والاصلح
ان يكون المأكول حامضا والسمك خيرما استعمل لذلك • والاجود
ان يكون لحوما وسمنا وقطيبا وسمكا ونقلا ثم يخف
قليلا قدر ما لا يدعه يهبط الى الامعاء السفلى ثم يشرب
عليه ماء حارا قيه يسير والغسل ويستدعى القئ يفعل ذلك
يوميين تباعا فانه عظيم النفع لبنا ان شاء الله تعالى ان ياكل
ثلاثة ايام وللقئ ونفع من السعال البلغمى باذن الله تعالى •
ان ياكل ثلاثة ايام على الريق كل يوم اصلا من اصول السانقة لعلة البلغم
فانه ينقيه فى الحال ويخرج البلغم وغيره ويقف الى الظهر
ويكلز عيفا ومسلوقة كبش او فروج وبعض الناس ياكل

ثلاثة اصوال ويمضغها واحدا واحدا حتى يستفرغ ما فيها
من رطوبة ويرمي بالبقل وان كانت صغارا استعمل جملة
اصوال ويجعله شربة واحدة للبلغم وربما سحقت الاصوال
وذرت بقليل ماء وعصر مسحوقة وشربت والله النافع
بالتسعال الرطب والبلغم ومما ينفع للسعال الرطب اللبان السبري
على الريق وعند النوم ولا ياكل اللبن ولا الحامض ولا الفل
وللسعال اليابس الفانيذ والاكل بالسليط وكذا شربه
فان السليط حار رطب يدر للبلغم وينفع من السوداء اكلا
وشربا • وللسعال اليابس اللوز والسكر النبات
والابيض ان لم يوجد النبات يدقان ويستعملان والفذا
فطير وزبد بقر • وللسعال اليابس ايضا مما جربه بعض
الناس توجد بقعة فوريا استعمال اللوز والسكر مستحبين
على الريق وعند النوم ماء غير • وللسعال العرفج يحتى ثلاثة
كل ليال كل ليلة ثلاث حبات بيض وذلك بعد ان يدق نهض
في ماء وحار ثم يلتف بخانه وينام وبعض يقشر اشرجية

تبيض

وذر للسعال والنوم

بيض ويذر فيها قفلة ونصف قفلة مصطكى مدقوقا وعنزروتا
ويتحساها اى يشربها بعد ان يدفنها في النار يفعل هذا
ثلاث ليال وبعض الناس يتحساها باطيا على مبزره • ومما
يسكن السعال الرطب استعمال زمن حبا قفل عند النوم
او من هو العلة حواشي الهي على ذلك • وينبغي لصاحب السعال
ان يجتنب الغسل فان كان سعاله عن برد فالغسل مضر
بالسعال الاجل قبضه والريه لاتحمل القبضة ولان له
تعلقا وتشبثا بالاعضاء وكذلك هو مضر بالجرب اعني
الغسل لانه يولد الصفرا والصفراء تثير الحكة • ومنها اعني
في حواشي الهي لسعال ان كان رطبا اعتمد صاحبه على
اكل اللبان السبري وان كان يابسا اعتمد على اكل القند
والاكليه ايضا • وناكل فطير بالزبد ومنها سعال عن هواء
وصفة الرح اكل القرنحة القرفة اللف بالزبيب بالليل
ويعني بالقرفة اللف هي التي رقيقة ملفوفة على شبر القصب
واما القرفة الجسيمة الكثيفة فتسمى عند الحكماء بالسليخ

وعند بالقرنفل الحبشية والله اعلم ومنها السعال البارد يعمل
الجلجلان بالقند السالم الاوساخ والقند او السكر وعلامة
السعال البارد عدم العطش ولا يحسن بحرارة ولا يلتذ
ببارد ويميل الى الحار وعلامة الحار ضد ذلك وهذه بعض
الاوصاف للنوعين والله اعلم ومنها السعال اليابس
اربع اواق من نشا الحلوى وهو النشا الجيد ونصف اوقية
لوز مسلوع اللوز ويسحق ويجعل النشا في قدر كنية والماء
العذب ويجعل اللوز فيه ويركب على قدر على النار ولا يفتر من
تحريكه ليلا يتعقد النشا حتى ينضج النشا ويصير
حساء قد اصفر لونه ثم يرمى عليه السكر او القند البلوري
كما يجيله ويحركه حتى يختلط ثم ينزله وينثره اذا فتر يفعل
هذا المكن وعشيا ثلاثة ايام ولا يأكل غيره فانه نافع مجرب والله
الشافي ومنها ما جرب للسعال اليابس الحقيقي وهو الذي
لا رطوبة معه البتة فينفعه نفعا بينا ان ياكل القند ثلاثة
ايام ويعوض الطعام ويشرب اللبن الحليب بيراء البتة باذن الله تعالى

ولقطع

ولقطع البلغم شرب العسل على الريق نحو سبعة ايام وان
كان الكثير فهو انفع وابلغ او يلعق منه لعقات ويترك
الحوامض والبوارد والله النافع ● وللبلغم ايضا ويخف
ريق الفم اذا كثر يوخذ وقية سكر نبات يدق ويجعل عليه
قليل ماء في اناء نضيف كقدر حمص ونحوه ويوقد عليه
بنار لينة ويرمى عليه سبع قفار مصطكى مدقوق حتى يختلط ثم
يصب على اللوح فاقطعه فانه يقطع البلغم باذن الله تعالى ●
وللبلغم ويشف الريق الحوزبوة ايضا وافضل دواء البلغم
شرب العسل على الريق فانه يقطعه جيد مجرب ● وله ايضا
ثلاثة مثاقيل البان ابيض يطبخ بعسل وخل حتى يتعقد
ثم ياكل صاحب البلغم على الريق فانه يبراه وينبغي لصاحب
البلغم اذا اكل من الطعام شيئا ان يكون حارا يابسا واذا
شرب فليشرب الماء المسخن فانه اذا فعل ذلك
ذاب البلغم وليس ● وفي كتاب المعتمد في الطب
للملك الاشرف اذا نقع درهم الكندر مثقال في ماء وشرب

كل يوم ينفع من البلغم ويزيد في الحفظ ويذهب النسيان وجلا
الذهن غير انه يحدث لصاحبه صداعا اذا اكثر منه ولعل
مراده ان ينفع من الميل الى الصبح فيما ظهر لي والله اعلم
وركنا البركة ادواء البلغم اكل الخبز اليابس والعدس والقيء واكل
الزبيب على الريق حيث لا يحتاج الى شرب الماء وتقليل شرب الماء
وقال ابن سيرين بلا هن دواء البلغم السواك والصيام وقراءة
القرآن بالليل انتهى ● ومن غير الكتابي للسعال وصفة نبرج
تلا قال المصطلي ومثله قند نصيف وغمس سليط بطبخ
قليلا حتى يعلى ثم يزاد افتر اكله ولعق باقي السليط ونام
فانه حيد لبث شاء الله تعالى ● وللسعال القديم ولو كان مع
صاحبه سنة يستعمل شرابه على ما اصف يعلى ماء في قدر
نصيف ثم ترمى فيه من الدقيق النصيف نحو اربع او خمس
اواق بعد ازدياف الدقيق بقليل ماء ويضاف اليه طحين خمس
حبات من زبيب الحمر مفتشرات ويلهى في الماء ساعة ثم
ينزل القدر عنهن فانه يزول فاذا رميت هذا على الماء الذي في القدر

وعلى اقليلا

وعلى اقليلا القيت عليه عسرقفا السليط وعسرقفا السمن
واربع اواق او ثلاث اواق قند وتطبخ حتى يصير حساء تضبحا تفعل
هذا آخر النهار ويجلس صاحب السعال في موضع صابن فراريح
ويمرخ بسليط التير الندي ويشرب الشربة بعد ان يفتر
ويمرخ في على بدنه وراسه حتى يكملها او ياخذ صاحبه
وهو مدفي على بدنه وراسه حتى يكملها او ياخذ صاحبه
منها ويرقد مكانه على شماله مندفيا الى الصبح ويفرغ
البيت ثلاثة ايام ولا يتحرك ولا يشتغل ويأكل ما يوافقه
كالفطير ولبن الغنم والقند او غير ذلك مما يوافق للسعال
صحيح مجرب باذن الله تعالى ● وللسعال ايضا شرب المر
منقعا في الليل فاذا اصبح استاك ثم شربه على الريق فانه
نافع جدا ● وكذلك اذا اكل منه في عصيد قدر قفلة مرة
او مرتين فهو نافع صحيح مجرب ● وللسعال القديم والنجعة
في الصوت يوخذ سليخة ولبان سحري من كل واحد
اربعة دراهم ويوخذ عسل قدر الكفاية ثم يعلى العسل بعد
دق اللبان والسليخة بما فاذا قارب العسل الى الانعقا

وصف فيه الدواء وخلطته تخليطا جيدا ثم مرخه
في اناء زجاج ثم يستعمل منه فهو نافع والله الشافي
وللسعال القديم اكل معجون اللوز مدة فهو غاية وقد
ذكرنا معجون اللوز في الادوية في القسم الثاني وهما
ينفع للسعال ايضا يوخذ من الكتيرا قدر قفلتين او ثلاثة
ثم تسحق سحقا ناعما ثم تركب في قدر بقليل لبن ويوقد
على النار حتى يحمد ثم يجعل عليه الكتيرا ويدر دائما ثم يحرك
تحريكا بليغا ليختلط هو واللبن ويمزج ويصير
حساؤه كالسريشة ثم ينزل ويترك حتى يفتر ثم يشرب
ويرقد ولك في اخر النهار فانه نافع في السعال مجرب
فان اضيف اليه في هذه الشربة سكر نبات كان
دواء لورم البطن وان عدم النبات فالسكر الابيض
يقوم مقامه لكن النبات ابلغ منه والله الشافي انتهى
ما اوردناه في ادوية السعال والله اعلم قال صاحب
كتاب الرحمة وجع الفؤاد هو الذي يحس كان شيء يمرس قلبه

العلاج

العلاج يدق في السكر ويجعل معه فليل ويشرب
في حليب لبن الغنم ويستعمل بكرة وعشية ويجتنب
ما شواه فانه صحيح مجرب • قلت والفواد
هو القلب ويسمى الجبان ايضا كذا رايته في كتاب
كفاية المحتفظ في اللغة والله اعلم قال الشيخ داود
القلب على وجهين وصف ما ينفع من ورم القلب
يوخذ بحاشا قطيب البقر وبعد ان يبرد قليلا فيوضع
هي بانائه على ماء بارد في اناء اخر ويقابل به الهواء
ويكون يشرب منه فهو جيد مجرب وكذا ياكل
بالقطيب الذي لم يتبرد او كان بارد رطب فانه عذاء
ولعل مراده اولا بحاشا القطيب هو الذي يتبرد قليلا
ثم يشرب وغير ان يزغ زيد والله الشافي • والخفقان
في القلب اذا كان مني يخرج حديث له خفقان وعلو
نفس فتامله فان كان به برقان قد داوه بادوية البرقان
الاتي ذكرها واعلم ان صاحب الخفقان اذا كانت به حمى

او حران معامة للجسم مدبرة بالحس فان كان
به شئ فوق ذلك فليكفه شرب فقلة والصمع الابيض
مدة ثلاثة ايام مدافا في الماء البارد على الريق وان شئت
امرته يشرب ماء الورد ان لم يكن معه سعال فان وسائه
الاضرار بالصدر ففي بما كفاية كذلك فان كان الغالب على
طبعه البرد وهو حال والحرارة مفرطا والحمى فان شرب نصف
نواة من القرنفل مدقوقا بلبن بقر حليب فان نفعه عجيب
وهو مجرب ايضا قلت وكان ينبغي ان يقدر نصف
النواة فانه قد جاء في الحديث نصف نواة وذهب
وهو اسم معروف معلوم ومعالم السنن للخطابي وفي
بعض الكتب ان شرب درهم قرنفل في اثنا عشر مثقالا من
ابن حليب على الريق فانه نافع لذلك والله اعلم ورايت
في اللفظ ان الخفقان هو حركة احتلاجية تعرض
للقلب سببها ما يؤذي القلب وعلامة منه فساد الفكر والفزع والوسوسة
وحالته قريب من الجنون واما علاجه على ما ليخولياء من

عليه

عليه من سوداء اسم قندية انتهى بالضيق النفس
وهو انواع وهما يجتنب في جميع انواع الحامض والتعب
هذه عبارة شيخنا قلت ورايت في بعض كتب الطب
ما لفظه يجذر به عسر النفس اكل الحامض والمالح والحارة
القوية العنيفة وشرب الماء البارد والجماع فان هذه
الانواع مضرة بجميع انواع عسر النفس وقال في اللفظ
ينبغي لاصحاب الربو وضيق النفس ان يجتنبوا التخمة النوم
خصوصا بالنهار وساعد وان لا كل والشرب وليحذروا
البرد من الماء الا في دفعات وليجتنبوا كل نافخ والله اعلم
وما ينفع وضيق النفس يوخذ نصف وقية برد قوش
طري ان وجد فيطبخ في قدر بمقدار ما يطهر ما حتى ينقص
نصف الماء ثم ينزل حتى يفتر فاذا افتر صفي بخرقة ويجعل
فيه سكرا وقند يضيف ويشربه على الريق هكذا ثلاثة
ايام مع الحمية غير النقيع فهو دواء جيد مجرب وما اصابه
ضيق النفس في النوم وينتاب منه فيسأل فان كان يشرق

في يومه ريقه او يخرج منه ريق كثير فالغالب انه يجمع
في الرية والرطوبة فما يضيق له النفس فيستعمل له
الاشياء الدافية بالتنشيف والجذب ويجتنب
الالبان والاكثار من شرب الماء ويجتنب اللحم التخم وان
لم يكن به شيء من ذلك فلعله حران ومن علامته ضيق
النفس والحمرة والنفخ ولفك الصدر مع صدر من به
ذلك اما بزبد او سمن ويعصب بخرقه ولا يفتح الا
بعد ثلاثة ايام ثم يدوق لحم هليلجة صفراء ووقية صمغ
ويذاف بياض بيض ويلعقه بعد بط الصدر ويفتح
عليه كف حب جلق بغير ماء وماكوله فطير وحليب
ما عز معلي والله الشافي • القولنج هذه عبارة
صاحب كتاب الرحمة قال هو ريح منعقدة تمنع البخار
يابسة تجري في الخوف والامعاء فينكب الانسان
عند هيجانها وتمنعه النسيم حتى يكاد تخرج روحه • ومنها
حاد ومنها بارد وعلامة الحار هيجان العلة عند ملاقاة

ملتقاة الحار

الحرارة والنائم والانتباه والنوم • علاجه اكل الصبر
الاخضر على الريق دائما فانه يقطع هذه العلة من الخوف
ويحللها • وعلامة البارد هيجان العلة عند ملاقاة
البرد الشديد والغيم والامطار والرياح ونحو ذلك العلة
يوخذ صبر سقطري وحب الرشاد وفلفل وزنجبيل يابس اجزاء
سواء يدق الجميع مع مثله سكر ابيض دقانا عما ويستعمل
بتفو فا على الريق وعند هيجان العلة فانه نافع صحيح
مجرب انتهى ويكتب وفي بعض كتب الطب صاحب العلة
البارد اكل البوارج خصوصا وقت هيجان العلة فانه
نافع صحيح مجرب انتهى • قلت وفي بعض كتب الطب
للقولنج عامة اكل البلاث لقم وزبيب منزوع النوى مسحوق
بسمن وله ايضا اكل سبع ورقات ريحان عامي وللقولنج
يكتب داير السرة هذه الاربعة الاسماء بزوال المغص كما
قاله في كتاب الدرة وهذه صفتها على ما ذكر عم ايوب
قاله وللقولنج نافع باذن الله تعالى يوخذ

للحوليجان المدقوق وزن مثقال فيشرب بورد انشا
عشر مثقال الماء ساخن على الريق وذلك قدر ثماني
عشرة قعلة ولكل رياح وعاصر ووجع في البطن
يوخذ من حب الرشاد وهو الحلف جزء ومن الفلفل
جزء ومن الزنجبيل اليابس جزء ويدق الجميع دقا ناعما
ثم يعجن بعسل ويكون صاحب العلة يلعق منه على الريق
وعند النوم وعند هيجان العلة فانه نافع جيد مجرب
ولو كان الوجع شديدا وقد امرت به جماعة فوجدوا
النفع سريعا باذن الله تعالى ٭ بعد ان وجدوا من
شدة عظيمة والله اعلم ٭ قال صاحب كتاب الرحمة
اوجاع المعدة اعلم ان المعدة حوض البدن ما صدر منها
صالحا اصلح وما صدر منها فاسدا افسد ومرضها
يكون سببا لجميع الامراض وهو ان يحتقن احد الاخلاط
الاربعة فيها وامراضها منقسمة الى اربعة اقسام ٭
الاول الشهوة الكلبية وهو ان ياكل الانسان الى ان

شبع وفوق الشبع وهو يشتهي الطعام ويستحيل
الغذاء في جوفه وينهضم سريعا قبل عادة الهضم
المعتدل فيجوع جوعا شديدا ولا يصدق متى يلقى
الطعام فهذه تسمى الشهوة الكلبية سببه ذلك خلط
صفراوي محتقن في المعدة العلاج شرب ماء اللبن
مع السكر وتيقيا وتتعدى بخبز الخشكار مع الجلاب
قال الناسخ قوله الجلاب وفيه الفرج وهو لغة هندية
رجع وياكل باردا رطبا ويترك ما سواه فانه نافع جيد مجرب
الثاني الشهوة الكاذبة وهو ان يكون للانسان
شهوة عظيمة حتى اذا حضر الطعام اكل لقمة او لقمتين
ثم عافه وهو ان تشقبا وشدة الغثيان سببه ذلك خلط
دموي محتقن في المعدة وربما تقيا العلاج ان يتقيا
بالخل وماء حار ثم ياكل الرمانة الحامضة المهروسة قشرا
وحبا ولبا كما ذكرناها في الاغذية والادوية ويتعدى
مرورا حب الرمان او حل وعنب فما عدا ذلك فانه نافع

جيد مجرب ٥ الثالث هو الغثيان وهو الذي لا تشتهي
له صاحبه الطعام اصلا ولا يكون الاعتناء النفس
عايف الطعام فاذا حضر الطعام واكله هم ان
يتقياه شبيه اختناق خلط بلغمي رايد في المعدة
واستراحاء فيها العلاج تنقيا بخل وعسل ثم ياكل الرمانة
الحامضة المهروسة تاجمعها كما ذكرنا اولا فانها تذيب المعدة
ويستعمل هذا السفوف مصطكى وفلفل وقرنفل وزنجبيل
وسماق وكمون وملح يدق الجميع ناعما ويشف منه
على الريق وقبل الطعام وبعده وعند النوم والغذاء
جيد الحنطة الناعم ومرو الفراريج المعمول بالكوامخ
الحريفة ويجتنب ناعداذلك فانه نافع مجرب وقوله
والسماق هو ورق العنزب فان لم يوجد فيجعل عوضه
الناخوخ والله اعلم ٥ الرابع السبع الكاذب وهو
الذي لا تشتهي الطعام حتى اذا حضر الطعام واكل قليلا
حتى كانه ممتلئ منه ويشبع قبل الشبع المعتاد

العلاج

العلاج يتقيا اولا بماء وملح او خل وعسل ثم يستعمل
الشراب العسلي وهو ان ينزع رغوة العسل ويطرح
في كل درهم رطل منه درهم مصطكى ودرهم فلفل ودرهم
زنجبيل ثم انزله وتستعمله والغذاء الباذنجان خير الحنطة
ومرق الفراريج ولحمها فانه نافع مجرب انتهى لفظه
قلت وصفة تنزع رغوة العسل وغيره على ما ذكر
الحكماء هو ان تنزل العسل عما في قدر على النار وتوقد
عليه بنار لينة حتى يغلي ثم ينزل ويصفى الانا حتى
يبرد فان الرغوة تجتمع في الجانب الصافي فتنزل
حينئذ وهكذا تفعل بما اردت اخراج رغوته
والعسل والله سبحانه اعلم ٥ ولوجع البطن الذي اذا مسها
صاحبها بيده وجدها تؤلمه كالدمل وذلك يدل على
قروح الامعاء وورم فيها وهو الى الورم اقرب لان
صاحب القروح لا يكاد غالبا يحس الما بالمس وتعرف
القروح باكل الخريف كالفلفل ان وجد منه لذعا

في الامعاء فهو دليل القروح فيداوى بادويته ٥ ومن
ادويته ان يشرب الرايب ثلاثة ايام وذلك بعد ان
يشرب قبله ثلاثة ايام من اللبن والعسل فهو نافع
وان لم يجد للجريف لذعا في الامعاء فليس معه قروح
ومما يصلح لورم الامعاء شرب الحلاب وهو حلاب
الحكماء ٥ وصفته ان يوخذ السكر ويجعل في قدر
ويرش عليه قليل ماء ويوضع على نار لطيفة حتى
يحل ويغلى ينزل ويصفى الاناء الذى هو فيه ويترك
حتى يبرد فان الرغوة تنعقد في الجانب الصافي
فيزال وهكذا تفعل بما اردت اخراج رغوته كما ذكرنا
وعينه ثم تركبه ثانيا وتجعل عليه ماء الورد بقدر
او نصفه ماء ورد واقله ان يكون الربع وماء ورد وكذلك
بنار لينة حتى يكون له قوام كالعسل ويستعمل
هذا لمن كان مزاجه حارا ٥ وينبغي لصاحب ورم
الامعاء اجتناب الاغذية الحارة بالفعل

والطبع

والطبع واكثر تحدوثه عن حرارة ٥ بالاصلاح المعدة
الفاسدة وتقوى الهضم ومما ينفع برد المعدة وبرد
سائر الجسم ويعين على الهضم حتى يزداد اكله
وكل مستعملة على حالة وعادته زيادة بينة وينفع
والبرد المستولي نفعا عظيما ان يرى الفلفل باكل
كما يرى الزنجبيل وتتناول على البرق وقت خلف الطعام
فهو غاية ولا ياس به عند النوم ويكون استعماله على
الريق اكثر واستعماله في باقي الاوقات المذكورة ٥
ولضعف هضم الطعام اكثر ذلك وللحرارة فيصلح له الحامض
خصوصا المخلل وماء اللحم اذا شرب على الريق فان كان
عند برودة يسخن له الناخوخ والصعتر ويؤكل
حينئذ الجار الياباس كالعسل واللحم المقلي المشوي
فان كان مع ذلك ضعف المعدة فيجعف الغذا
باطالة بقى خبز ويزاد في ملحه على العادة ويجعل فيه
حبة السوداء ونحوها وطارد ات الريح ٥ ومما ينبه

شهوة الطعام جدا وهضم الطعام ناخوخ وقليل
ملح يلت بماء اللبلاب ويوكل وللهضم ايضا فلفل
ودار فلفل وناخوخ وهيل احراء سواء ومثل الجميع سكر
ابيض يستعمل سفوفا ويتناول منها صاحب الجراب
يسيرا ويتناول بارد الطبع ثفلة او ثفلة ونصف
قبل الطعام وان شاء بعده او على الريق واستعماله
في زمان الشتاء بكرة وعشيا فهو اولى • وانما ذكرت
دار فلفل مع هذه الحوايج لانها موجودة فربما وقع
وجود فنهضم البطاوالله اعلم • ومما يستعمل
لسقوط شهوة الطعام اذا كان عن حرارة شرب
ماء اللبلاب فهو غاية فان كان عن برودة فناخوه و
حدها او مع اللبلاب فهو ان حتى من لم يحكه من اجل
الحريف يتقيا ما يشربه ان احتمل المحال ذلك والله اعلم
صفة لمن لا ياكل اللحم يوخذ له البصل ويسلق وحده
ثم يوخذ اللبلاب ويسلق وحده ثم يجعل ياكله لحمه ويصله

فانه جيد • ولتسكين العطش تاخذ لغاب برر قطونا
فتركبه على نار لينة وتذر عليه سكرا ابيض مسحوقا
حتى ينعقد ويستعمل منه المحرر كل يوم قفلتين فاذا
وجد منه العافية قطعه ولا يكثر منه بالزيادة على
الحاجة فيقطع منه العطش ويشهي الماء راسا
وذلك مضرة وهو ينفع للحصر ايضا انتهى لفظه • قلت
وقفت على صفة في بعض كتب الاطباء هي ما ذكرته شيخنا
الا انها اعم نفعا فقال ما صورته صفة لمن يشرب الماء
كثيرا او يتركه ويبول الكثير او يقطع عنه العطش ويذهب
الصفراء ويطفي الحرارة من جميع البدن يوخذ على
بركات الله تعالى برر قطونة ينقع بالماء العذب
ساعة ثم يضرب ويعصر عرقة ثم يوخذ من زنه
مرتين سكر نبات او مصري ابيض ثم تزن
عوضه قدر نطيفة بقليل ماء ويلقى فيها بعد
دقه ويطبخ بنار لينة ويستعمل منه كل غداة

وزن مثقال ويصبر عليه ثلاث ساعات ويأكل خبزا او
فروجا خبزا وعلى ان اشرب والله الشافي • وقد
امرت جماعة فوجدوا النفع سريعا باذن الله تعالى
وهو صحيح مجرب • فائدة معرفة الدليل بوجه قريب
اذا اردت الاستدلالة على حرارة المرض وبردها
او حرارة الطبع وبرودته فليثبت الشخص على
الشروط التي شرطها الاطباء وهي ان لا يمشي جيعانا
ولا شبعانا وقد اكل شيئا بعد العصر ليس فيه ما
يصبغ في الباطن كالزعفران فانه يصبغ في البول اذا
اكل في الطعام ويتزعفر ما يصبغ في الظاهر كالحناء فانه
يصبغ البول ايضا فاذا اصبغ نار في انا نضيف زجاجا
كان او غيره وينظر فيه فطن سليط فان انبسط
وتوسعت حتى كسنته فهو حار يعني المرض او الطبع
وان وقفت موضعها ولم تسقط فهو بارد والله اعلم
فهو بارد واعلم انه ان احتاج الى الاراقة بالليل فعل

تم نام والله الصحيح وكان والله اعلم • فصل
في المعدة اعلم ان ضعف المعدة يكون سببا لجميع الامراض
في البدن وكل شيء ابطاء في المعدة طال تخمير ولا تشتهي
كالفواكه والقراقر تدل على ضعف المعدة وعسر هضم
المعدة يتبع التخمة فاحبسها واستبهام الاغذية
والامتلاء عدو للمعدة وكذلك لا تخصب بدن الفهم
لان طعامه لا ينهضم فلا ينتفع به البدن والذي
يمسك وبه بقية وشهوة الطعام تخصب بدنه
لان هضم معدته جيد والله اعلم • فصل في علاج
التخمة فينفع لذلك القيء وتليين الطبيعة بالاسهال
والصوم وترك الطعام ما امكن فان لم يطق فالقليل
والرياضة اذا لم يكن امتلاء يخاف حركته بالحركة
فان خيف فسكون والنوم الطويل ثم يدرج الى
الطعام وربما كان التخمة من كثرة الدعة والنوم لان
الحركة تدفع الفضول • فصل في فساد شهوة الطعام

اذا اجتمع في المعدة خلط بُردي مخالف للمعتاد اشتاقت
الطبيعة الى شيء مضاد له فيعرض من ذلك لبعض
الناس شهوة الطين والتراب والجص والفحم لما في
ذلك من التنشيف او القطع الذي هو مضاد لذلك
الخلط • والحامل اذا اجتمع طمثها القلة حاجة الجنين
اليه فاصلح ما يتغير اليه شهوتها الحامض والجريف
واراد بقوله الخاف اليابس مثل الطين والفحم وقد
يعرض مرة لك للرجال بسبب الفضول وعلاج ذلك
ان يستفرغ المخلط باستعمال الاشربة وينفع في ذلك
ويكون ياخوخ يمضغان على الريق وبعد الطعام
ويستف فانه نافع في علاج شهوة الطين •

فصل ما جاء في علاج ما جاء في مضرة الطين واكله
في العاجل والعقوبة عليه في الآجل عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا حميراء لا تاكل الطين فانه يصفر الوجه ويورث الداء

ويعظم

ويعظم البطن وقال عليه الصلوة والسلام من اولع
باكل الطين حاسبه الله يوم القيمة على ما ذهب من
قوته وكونه • وقال ايضا من اولع باكل الطين فكانما
اعان على نفسه بالقتل • وعن علي الجنون ناشيء
ثلاثة كثرة الاطفار باكل الاسنان ونتف اللحية واكل
الطين • وقال جعفر الصادق ان الله تعالى خلق
ادم من الطين فحرم اكل الطين على ذريته • وقال
علي عليه الصلوة والسلام ومات وفي بطنه ثقال
من الطين اكبه الله على وجهه في نار جهنم • وقال
عليه الصلوة والسلام لعائشة رضي الله عنها
لا تاكلي الطين فان الله تعالى خلق ادم والطين •
وقال عليه الصلوة والسلام اكل الطين حرام على كل
مسلم ومسلمة وقال عليه السلام تعذبن اكلة الطين
بنار جهنم كتاب الخمر هكذا بانه في بعض كتب
الطب • وقال في اللفظ الطين مفسد للمزاج مسدد

الا انه يقوى فم المعدة ويذهب بخاصة الطبع لكنه
يولد الحصى في الكلية واذا استعمل يسير المتداوي
فلا باس واما اذا اكثر منه الانسان فينبغي عن ذلك
الوضع اذاه قال الناسخ اذا حرم التداوي بالجرم الكثير
فكذلك بالقليل ح ح ح ح وروى بالاسناد عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اكل الطين فكانما اعان على نفسه بالقتل وذكر حديث
اخر قال بعده وهذه الاحاديث في النهي عن اكل
الطين لا يثبت الا انه يؤذي ويبدد مجاري الغروق
انتهى ومن المشهيات للطعام الملح والبصل والفلفل
والخل والثوم وكل الادهان خصوصا السمن تسقط
الشهوة • فصل في اقا الهضم واعلم ان افتساد
الهضم يؤدي الى الامراض خبيثة كالصرع والماليخوليا
وهو منبع الاسقام وكثير ما يجيء من فساد الطعام
حكمة • فصل ومن اسباب ضعف الهضم وبطلانه

العم

القم كما ان من اسباب جودة الهضم المرة والغذاء
الثقيل يبقى في المعدة طويلا لم ينهضم او غير منهضم
وقليل الانهضام واما الخفيف المنهضم فسد
بسرعة • فصل في رياح المعدة رياح اذا احدثت
في المعدة رياح ولم تزل فينبغي ان يسرع بالجشاء
والا افسدت الهضم لان يكون هناك بلغم او رطوبا
كثيرة فاذا تهيج الجشاء يورث امراضا صعبة ومما
يحرك الجشاء الناعم والقرنفل والمصطكى والكندر
والصعتر ودور في السذاب • واعلم ان الجشاء هو الدفع
من نفخة المعدة الى طريق الفم والجشاء اذا كثر يفسد
الهضم لانه يطفو على المعدة فلا يحس استعمال
المعدة عليه من كتاب الانساب • والعلامات
للنجيب السمرقندي ط ولما الحامض اما يعرض
من اربعة اسباب احدها برودة المعدة والثاني احتماع
البلغم فيها والثالث كثرة الاطعمة والرابع ان يكون

الاطعمة باردة ● والسبب العارض في حدوثه
للنائم هذه الاسباب وغيرها ضعف الحرارة تزفي
المعدة بحيث لا تقهر الاطعمة وهضمها فيصير
كمن اكل حطبا كثيرا فيجد رطبا على نار يسيرة قاله
في بعض الطب ● فصل في النفخة في المعدة وقد يكون
بسبب الطعام في النفخة بحيث لا تقوى الحرارة
على انضاجه التام ولا تستولي عليه لكثرة التغويطة
او لكونه نافخا وقد يكون بسبب ضعف الحرارة الهاضمة
ضمة وان الغذاء وان كان غير نافخ في طباعه
فاذا ضعفت الحرارة بخرت واحدثت ريحا وربما
كان الغذاء نفاخا كالباقلا والعدس فلا ينفع فيه
الا ان تكون الحرارة شديدة القوة وربما تولدت
النفخة لكون الطعام حارا بطباعه وربما بالسبب
كثرة السودا، وامراض الطحال وكثيرا ما يصير البرد الوارد
على البدن ومن خارجه سببا للنفخة وربما لاضعاف

الحرارة ● فصل في العلاج للنفخة اذا كان سببها النفخة الطعام
النفاخ هجر ونام صاحبه على بطنه فوق مخدة محشوة
بقطن واذا كان سببه برد المعدة عولج بما سيجيء
يدهن بطبيخ فيه ناخوخ وكمون واذا احتيج الى اقوى
من ذلك فالشذاب واذا كان من البرد من مادة غليظة
بقيت اعني بسترته او غيرها والله اعلم انتهى قال وارد ناه
في اوجاع المعدة ● قال شيخنا بابا النفخة والقراقير
والمغص اعلم ان اسباب القراقير هي اسباب النفخة
يا عياها لكن علاج القراقير اصعب وعلاج النفخ
ينبغي ان يجعل له الاقوى وادوية النفخ واسباب النفخ
طعام فيه رطوبة غريزية تستحيل ريحا وتحبس الحرارة
ان تحللها باخالتها الى الريح وشرب ماء كثير وحقنة
وخضخضتها عنيفة علاج ذلك استعمال الاطيار المرئي
والناخوخ ويستعمل الفلفل والكمون في الاغذية
واكل الثوم نافع ايضا ● وللقراقير سعف ثلاثة ايام

تفله كمون ونصف فقلة مصطكى على الريق • وليفع البطن
والريح والقرقرة واللدود في البطن يطبخ شعير ما
ويشرب على الريق • وذكر الماردينى الحكيم انه ينفع
للمغص شرب الماء الحار وضع باذنج او طبخ زرنباج
مع المصطكى انتهى • وقال الفقيه على ابن ابى بكر الارزف
• اذا ناخوخ اكلت المغص ازالته بلا شك سريعا •
• وشرب الماء ايضا فيه نفع • اذا المكان ذاكر الماء سريعا •
• وشرب الزرنباج ثم علك • بزيلاه اذا طبخا جميعا •
والزرنباج هو الشمار وهو حار يفتح سدد الكبد
والطحال هكذا في اللفظ اه وفي مختصر السودي
الزرنباج بارد لين يدفع حر المعدة والدم وهو
جيد للاسنان • وللمغص الكمون والناخوخة
وشاى الكمامين والخلف والله اعلم • قال المقرى
هو عرض فحركة عنيفة او فجاة تاتى بغتة العلاج
لاشئ كالقئ وتحبيس النفس ساعة فان لم ينفع

والا

والا فيوخذ شذاب ويغلى على النار بقليل الخاصية
في الماء ثم يوخذ منه شكرجة ويطرح فيها وقية عسل
ويشرب فانه نافع جيد مجرب • وفي اللفظ
فصل في القواق قد يكون من البرد واذا سكن القواق
بالقئ فشبيه شئ صودي فالقئ لهذا انفع للعلاج
وكذلك كل تحريك عنيف وهزة وصياح وغضب وفرح
وفزع يقع دفعة وغم مفرط وشئ مما يرد على الوجه
حتى يرتعد بغتة والحركة والرياضة يعني المشي والمضاجعة
على حبس النفس وطول امساك النفس والنوم الطويل •
قلت يعني ان هذه الاشياء نافعة وذهاب
القواق وقيل ان من عرض له واهل القواق وهو
في الجانب الايمن خارج عن الطبيعة وعن ترتيب
معروف واشتد قواقه خرجت نفسه قبل
طلوع الشمس ولعلها سقط من الكلام فانه ذكر طلوع
الشمس ولم تسبق له ذكر قاعدة ولا توطيد مني حديث

الفواق والورم فتامل كلامه في اللفظ ٥ ومن كان
به مع الفواق مغص وقيء وكزاز ودهول عقل مات ٥
ورايت في الخط الازرقي للفواق قال الناسخ ولعل
الفواق والفهاق واحد رجع ٥ فقلنا عليك وقلنا
هيل يدق ويخلط بفسل وتوكل مجرب انتهى ٥ وفي
الرساله للحكيم المارديني والحركة الشديدة تسكن
الفهاق واذا عطس صاحب الفهاق تسكن فهاقه والله اعلم ٥
قال صاحب كتاب الرحمة وجع السرة هو مرض ان
عروقها ووجعها واسترخاءها اذا وضعت اليد عليها
وجد بعض عظم واذا ضربت الاصابع عليها سمع لها صوت
وقرقرة سبب ذلك حركة او تقلب بعد شبع العلاج
يستعمل رعي خطمة حمار يضعه على السرة ويشد
عليها الازار بكرة من وعشية من ثم الحبة الرمان الحامض
المهروسة باجمعها كما ذكرناها والغذاء خمر الخطمة وعسل
فانه نافع جيد مجرب انتهى ٥ وقال الشيخ وقال لوجع

السرة

السرة وعلامته الفرقرة والثقل ويبس الغائط وربما
خرجت فيه صفرة ووجع آخر الصلب ينفع منه
شرب مجاشي القطيب وله ايضا مرق الدجاج على
فطير ذرة سابعي وحمص والسمن واللبن البقري
ويعتمد على فطير ذرة سابعي مع لبن عنز الصبح ويطيل
لغذايه ويتعشى قبل الليل كذلك بلبن عنز ٥ وله ايضا
اكل ورق البقل على الريق بعد عطسته في العسل سبعة
ايام كل يوم سبع لقم فانه نافع له ٥ وللريح القولنجية
لشاء الله تعالى ٥ وقال في موضع آخر شرب لبن البقر
او الغنم الحليب الحار ينفع من وجع السرة اذا دام
داوم عليه وعلى الاكل بالصبح والعشاء قبل الليل ٥ لوجع
السرة والظهر مما ينفع لوجعهما شرب اربع حبات
هليلج اصفر بعد دقهن في قليل ابيض ٥ ولوجع السرة
الشديد والنفخ يوخذ ورقة ورق الملوخية يدلك
ويدق ويثلث بفسل وتوكل نافع مجرب ٥ ومما ينفع

لوجع السرة تمر برني فينزع نواه ويجعل مكان كل نواة
سن ثوم بعد ان نفسر الثوم وان لم يوجد البرني فتمر
عمايي فهو نافع باذن الله تعالى انتهى ● قال صاحب كتاب
الرحمة للطحال وهو ان يعظم الطحال وربما الورم فيه
ويكثر العطش والهزال مع سوء الطعام حتى اذا اكل
حس الشبع ولا امتلاء كما ذكرنا في الشبع الكاذب
والدرك في الشبع الكاذب هو ان يشتهي الطعام
حتى اذا حضر الطعام واكل قليلا حس كأنه ممتلئ
ويشبع قبل الشبع المعتاد انتهى ● سببه استرخاء
في الطحال ومرض فيه ● العلاج يوخذ الحراف الطري
وهو وع والاثل وغمر بخل حاد ويغلى على النار ثم
يصفى ويشرب على الريق سبعة ايام والغذاء المزورات
وكل حامض قابض فانه نافع جيد مجرب وكذا الحبة
السوداء تطبخ في الخل الحاد ويشرب فيه من الليل الى الصبح
ثم يشرب الجميع على الريق سبعة ايام فانه نافع للطحال

جيد بليغ مجرب انتهى ● قال شيخنا للطحال ووجعه
ومرارته الصمادات الحميدة له بقر الغنم ومن ادويته
السهلة مضغ ثلاث قطع مرسن كبير على الريق
وما اجتمع على الريق ابتلعه ثم يشرب عقبه خل حاذق
ما امكنه واذا امكنه ان ياكل الخبز والخل عمر بكرة
او في احد الوقتين فهو جيد ويجتنب الحلويات
كلها ايدا ومن ذلك ايامير اباذن الله تعالى ● ومما
يعالج به الطحال بلع الصبر السقطري ثلاثة ايام في
قليل عصيد كل يوم قفلين الى قفلين ونصف الى ثلاث
قفاريها نافعة للشباب القوي وياكل بعده باربع
ساعات او اكثر بالخل او مرورنه او غيرها من المزورات
ويجتنب الحلو من كل شيء فانه يسهل ويخفف الطحال
وينبه سوء الطعام بسرعة لنا شاء الله تعالى ●
وقال بعضهم للطحال مجرب ابتلاع وقية
من الصبر الاحمر اوقيتين من الحرف في ثلاثة ايام او اربعة

ايام للقوى ثلاث فقال وللضعيف قفلتين ونصف
او قفلتين في قليل موز او لقم عصيد ويظهر بالغذاء
ويتعب ويتعب بلبن عنزة لابد منه لاحد الوقتين
والقصد بذلك التبريد التبريد ويحتمي عشرين يوما على
شرابه بلبن غنم او عنيف وحب رمان او مزوزن
حمرا او قطيرا ولبن غنم او قطيب لبن الغنم ويجتنب
لبن البقر واللحم والسمن والحلو كالعسل وغيره وبعد
انقضاء ابتلاع الصبر يكاد يحرق الارضة استحام
فيصبر سبعة ايام فان انقطع والا اكل لحم كبش
مسن فبذلك ينقطع لشاء الله تعالى ويجتنب
شرب الماء بالليل مرة بعد العشاء فان الطحال
يبرا والله اعلم وله ايضا يستعمل سبعة ايام كل
يوم ربع قفلة سعتر مسحوقا ومثله سكر
ابيض مسحوقا وبعد ساعة يشرب خلا حاذقا
ويأكل الخبز على مزوزة خل او حب رمان او حمرا فانه

نافع حيدا باذن الله تعالى ● وللطحال ايضا يوخذ حب
الفجل يعني ذري البقل يدق ناعما ويشرب منه اياما كل
يوم نصف وقية بلبن اوان خل حيد ● وقيل اذا اراد
صاحب الطحال البرا وجب فخذه التي تلي الطحال
عشرة ايام يبرا ● وقيل ان اصحاب الطحال اذا داوم
شرب الماء في قدح خشب الطرفا برا منه ● وفي
مختصر السوذي اذا اكل وفي السذاب مع الزبيب
الاسود نفع الطحال ومات مكانه انتهى لفظه ●
قلت ورايت في بعض كتب الطب للطحال اذا اكل
البقل والخلخلان المقشور عشرة ايام او نصف
شهر برا وان اكل وقتا آخر وقتين آخرين بعد
الطعام مدة اقرب مما ذكر نا مجرب ● وينبغي لصاحب
الطحال ان يجتنب لبن البقر والبقر واللحم والسمن
والحلو كالموز والعسل وغيرهما ● وقال بعض الحكماء
ومما ينفع للطحال ان يوخذ طحال عنز ويعلق في البيت

الذي فيه المطحول حتى يجف ويبس وهو معلق فان
البطحال الذي به يجف حتى لا يبقى منه شيء باذن الله تعالى
والبطحال ذكر هندي ان مما ينفع للطحال سقف اوقية
مصطكى في ثلاثة ايام بماء وان شئت دقه ناقدقه
بالصبح يسهل عليك دقه لما فيه حينئذ من اليبس
لبرد الليل او قربه من نار حتى يعي كرماء والمصطكى
في خرقة ساعة حتى يبرد ثم اخرجه ودقه فانه
يندق عزيمة للطحال متى اردت فجربها فاكتبها
في كاغد يعني ورقة وعلقها على كتف واربحه فانك لا
تجد له طحالا وهي هذه طى طى طلى تلي ملي ملي ملى
ملي ملي ملي ملي ملي ملي طه طه والله اعلم قال صاحب كتاب
الرحمة الاستسقاء هوان يرم جميع البدن ويعظم
الله ورم البطن وهو على ثلاثة انواع احدها يسمى اللحمي
وعلامته انك اذا نخست باصبعك في الورم انخفض
ولم يرتفع الجلد الا بعد ساعة وهذا اهونها كلها الثاني

يسمى الطبلي وعلامته انك اذا ضربت بيدك على بطن صاحبه
سمعت له صوتا يدوي كصوت الطبل وهذا اضر من الاول
الثالث يسمى الزقي وعلامته ورم عظيم ويكون البطن
كالزق المنفوخ مع رقة الجلد وظهور عروق خضر واذا تحرك
او انقلب تخضخض بطنه كالمشمرة التي يمخض فيها اللبن وهذا
اردأها سبب الجميع خلط بلغمي استحال الى خلط رديء
العلاج ينفع الكزبرة في الخل يوما وليلة وتصفى وتشرب على الريق
ويطلى جميع البدن بالكزبرة مع الخل وتتعد بالمزورات
ثلاثة ايام ثم تسهل بما يسهل البلغم ثم يستعمل النوم والغسل
على الزفر والقراح بالخميرة المنطة الناعمة وفي القراح والجها
فانه نافع جدا مجرب قلت والاستسقاء هوان
ينتفخ جميع البطن وعظم الاعضاء وورم عطشن
صاحبه هذا في كتاب قوة اللغة الوبا هوان يرم
يعظم البطن ويرم ورما شديدا مع رقة جلدته ويكون
له بريق وفيه عروق خضر بسبب تغير الطبيعة

باكل شيء غير المألوف المعتاد او السكون في بلد وبه العلاج
يشرب لبن الابل مع بولها على جوع الضرع ويستعمله كل يوم
ويترك ما سواه فانه نافع جيد مجرب • وقيل اذا حمي الحديد
واطفي في ابوالها واستعمله صاحب هذه العلة شربا يبرئ والله اعلم
انتهى لفظ كلام المقري • وقال في شفاء الاحسام • باب
في الاستسقاء الاستسقاء ثلاثة لحمي وريحي وطبلي قال
بعض الحكماء ولا اعلم واحدا منها الا والبان الابل شفاء
له لمن شاء الله تعالى انتهى لفظه • وللاستسقاء يشرب لبن
الابل مدة اربعين يوما يستكفي به عن الطعام والشراب يستعمله
في النهار ثلاث مرات الصبح والظهر والعصر واقل شيء مدة
عشرين يوما والله الشافي قلت فايدة قال علماء الطب
اذا كان الوجع عظيما فلا بد من تكرار الدواء منه حتى
يظهر نفعه نحو عشرين يوما او شهرا فينبغي ان يتفطن
لهذه النكتة فاني رايت كثيرا من الناس اذا امرته باستعمال
الدواء فعله مرة او مرتين ثم يتركه فمن هاهنا قال من ينتفع

فعول

فيقول هذا الدواء غير نافع ولم يعلم القاعدة التي ذكرها الأطباء
مع ان الله تعالى اذا شاء وهب العافية بغير سبب فهو القادر على كل
شيء غير ان الطب سبب الى دفع الضرر واجتلاب النفع كما
ينسبب على دفع الحر والبرد والكتساب الرزق وقد قال الله
تعالى وخذوا حذركم وقال صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل
وقال اختفوا الاموات فمن ظن ان التوكل ينزل الاسباب فقد عرف
ولو كان كما ظن لما اختفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار
ولا استاجر دليلا كافرا ولا قال السراقة ابن مالك اخف عنا
ولو قال قائل لا اغلق بابي واتوكل كان مخالفا للعقل والشرع
فمن عرف ذلك علم ان المراد باستعمال الدواء هو السبب
الى حصول العافية التي هي بيد الله تعالى فهو الموجد
لها والله اعلم • قال بعض المحدثين ينبغي للمستقي والمستسقاء
الاستسقاء عن اصل وجعه فان كان حدوثه عن حمى الربع
وهو التثليث وكثيرا ما يكون منها او عن الورم او عن غيرهما
من الحميات فيعالجه فان علاجه ممكن وان لم يكن حدوثه

عن الحميات بل عن مرض في الأمعاء وهو ان كان يرجى الدم والحلم
قبل الاستسقاء وبعده فاتركه فلا علاج له وقال ايضا
انظر الى الاثنين فان كان قد حدثهما او احدهما فالعلاج عسر
الا ان يكون الخرز صعبا فقد يمكن العلاج واما اذا كان منتفخا
فعلاجه متعذر وقال ايضا اسهلها علاج الطبلي ثم اللحمي
واما الرقي فخطر ضعف الطبلي انتفاخ في الامعاء والمعدة
من بخارات ويكون البطن شديد الانتفاخ لاجل الريح
فاذا ضربت البطن سمع لها صوت الطبل وتبرز السرة
بروز الكبير امع ذبول الاطراف وتهيج يسير في الرجلين
واللحمي يرم فيه جميع الاعضاء ويكون رطب حتى رجليه
اذا غمز فيها بالاصبع بقي اثرها غائرا واذا اضطجع
على جنب تحول الورم والماء اليه والرقي يكون البطن
فيه كالزق المملوء ماء كلما تحرك يسمع له صوت كصوت خضخضة
ولا تنتفخ الاطراف بل تبقى ذابلة قال بعض المجربين هما
حزب للطبلي وهو ريح وما هو اخوف الحلف الحبشي

قدر

قدر كيلة خمسة وعشرين رطلا يغمز يعني المسخلة
ويترك فيه يوما وليلة ويصبح بالصبح على شيء يضيف يفرش
عليه بعود او غيره ولا يمس باليد فاذا جف دق ثم
يؤخذ من عود القرح ثقلتان يدق ويذر عليه ويخلط
بعود حتى يختلط ويسف منه كل يوم ست فقال بالصبح
ثلاثا وبالعشي ثلاثا ويسيغه بجرعة ماء ويكون غداؤه
خبز ذبح او خبز على لبن غنم مطبوخ بالنار او قطيب غنم
قد طبخ بحليب حليبا وصب عليه في اناء وحرك فيه بلعقة
حتى لا يبرد بنفسه فتطلع له طبخة فيتلف بها ولا
اذا شرب ثم اذا برد شرب فانه بعد سبعة ايام يخرج
خروج الريح واستطلاق البطن وضعف الاليه الا
بعد نصف شهر او عشرين يوما فلا يفرغ السعوف الا وقد
حصلت العافية لشاء الله تعالى وقال ايضا رحمة
الله انه جاء رجل قد اصابته هذه العلة واخبرت
به فعمل له هذا الدواء فعوفي ولم يتم السعوف والحمد لله

على عجمة ذلك ٥ قلت واما لبن الابل فهو قوي التاثير عظيم
النفع في علة الاستسقاء وقد جاءني شخص ومعه هذه
العلة قد عظمت واشتد عليه حتى كاد ان يتلف من شدة
الورم والضعف وقلة الطعام فامرته باستعمال
شرب لبن الابل مع ابوالها فعرف عند اهل الابل وقام
عندهم شهرا يشرب لبن الابل مع البول ثم قدم علي بعد
ذلك بمدة فرايته قد تبدل حاله عما كان عليه وصار
صحيحا عفيفا كما كان في حال صحته فعرفت صحة ذلك
ونفعه ٥ وذكر لي ان اهل الابل عندهم في ذلك حتى قال انهم
كانوا يبولون ناقة صغيرة السن بكرا لم يطرقها الفحل
يستدعون البول بحيلة حتى تبول الناقة ثم يحلبون له عليه
قدرا معلوما ثم يشربه بكرة ثم يصبر عليه الى وقت الغداء
بما كل فطير او غارض الا انه كان قليل الاكل ثم قالوا وهيوا
الى اخر المدة شحما يعرفونه فتشربه فاسهله استهلاكا عظيما
موزطا على الوان شتى فكان ذلك تمام العافية ٥ وقال

في اللقاط وقد سئل احمد حنبل عن بول الغنم والبقر
والابل فقال لا باس به وسئل من اخرى عن ابوال الابل
فقال اما من علة او سقم فنعم واما رجل صحيح فلا يعجبني
ان يشرب ابوال الابل قال المحلل والرواية الصحيحة
انه يجوز شربه بقدر ضرورة كسائر الاشربة ٥ وقال
ابراهيم النخعي في الحمة فلا باس ان يتداوى ببوله وسئل
عن بول الاتن يعني الحمير فقال لا يعجبني قيل له ولا يشرب
في الضرورة قال لا وقد سبق مثل هذا في القسم الثاني
والله اعلم ٥ قال شيخنا وللتخمة اذا حار مع عسل
شرب فلا واعرف شيئا انفع منه لانه اما ان
يقي واما ان يعدي ٥ باب في وجع الظهر ينفع فيه جدا
شرب الزيت والتدهن به ينفع والريح يعني التمرخ
به ولوجع الظهر خاصة اذا كان عن برد الحقنة
والعسل ثلاثة ايام كل يوم قعلة وشرب السمن ايضا
نافع لوجع الظهر وصداع البارد ٥ ولوجع الصلب

الحمامة في العطر وله يسعوط حلف في قطيع ويأكلها
بسمن مدة ايام هكذا • ولوجع الظهر والوركين وما يقوي الظهر
اكل الهريسة فانه نافع باذن الله تعالى • قال في كتاب
البركة في وجع الخاصرة قال صلى الله عليه وسلم الخاصرة
عرق الكلية واذا تحركت آذت صاحبها فداووها
بالماء المحرق والعسل • وقد شرب صلى الله عليه وسلم
الماء المحرق منها اي مرة وجع الخاصرة • والماء المحرق
المغلي بالحريق وهي النارة • وعرق الكابين لحم الحديد حبه
لوجع الظهر كما قاله ابن عباس عن علي والحديد هو
الذكر من اولاد الغنم المعز وللضارب في الظهر يؤخذ
الحلبة وتغلى بالنار بنار لينة حتى اذا فاحت
صفيت وبيتت ماذا بيتت دقت ولينت بماء
وضمد بها على الضارب والله اعلم • وعرق الكابين للجذبة
في الظهر والوجع يدهن الدهن الخروع عدة حتى يذهب
الوجع فهو نافع لنا شاء الله • والخروع هو الحار وهو

موجود في حوار الجبال وفي وادي حطب وانما ذكرته وان
كان عندي موجود في البلدان لان صاحب كتاب الرحمة قد ذكر في
كتابه وقد التزم ان لا يذكر الا دوية الا السهل فذكرت
الخار تبعا وربما تسهل تحصيله • وصفة دهن الخروع على
ما ذكر في شفاء الاجسام ان كان كثيرا عصر
كالسمسم وان كان قليلا رضخ وطبخ في ماء فما جمد
فوق الماء يتناول بالملعقة حتى يفرغ دهنه ثم يطبخ
الدهن الملتنا ول من اخرى في قدر اخر حتى يبرز الماء عنه
ويخلص الدهن ثم يستعمل والله اعلم • لوجع الجنب
يؤخذ مصطكى وكبر ولبان شجري وشكر وبنات
وصمغ ابيض اجزاء سواء يدق ناعما ويسقى منه عند النوم
ويرفع عليه قليلا قليلا بالماء الحار وجنب اللبان حلوها
وحامضها فهو نافع باذن الله تعالى • للفتق والخرق
والفرق بينهما ان كان منه في جراف البطن يسمى خرقا وما
كان في الانثيين يسمى فتقا وربما اطلقوا اسم الفتق

عليهما هذه عبارة شيخنا ورايت في كتاب قوة اللغة ما لفظه
الفتق ان يكون الرجل يتوفى في مراق بطنه فاذا هو استلقى
وعمز الى داخل غاب واذا استوى عاد اليه والفتق
هو ان ينقطع شئ من المحاب اللاق للامعاء فيخرج منها
الى حلقة البطن بقدر ما وسع الفتق ولا يخلو احد وثه اما
ان يكون عن حركة عنيفة مثل الوثبة المفرطة او حمل شئ
ثقيل على الامتلاء من الطعام او من السعال الشديد والصياح
القوي او القياء على الامتلاء وربما كثر الطبيب او ضربة
تقع على البطن او من ريح منفخة البطن والامعاء فان كان
المحاب صوالمعاء كان معه وجع ولا يرجع الا بفرقة
وينبغي لصاحب ذلك ان يستعمل عصابة يربط بها
مراق البطن من اسفل حفظا له من التوسع ويتوقى حمل
الاشياء الثقيلة والنكاح والامتلاء من الطعام وشرب الماء
الصادق البرودة وان لا ينهض بماء حار ولو كان من حران
البير لان الماء البارد يداغ والماء الحار يرخي ويعمد على

مالي

مايلين البطن كالامراق والالبان لمن يليين بطنه اللبن وليتلا يتسع
الفتق بالنور والرخيم عند البرار والغذا خير البر او الذرة
بالسمن او الزبد والسمن احسن منه وان كان في اوانه
العلة والفتق قليل احزاه اكل الحلوى حصوصا الحار كل
يوم او كل ليلة مع ترك الحركة العنيفة مع الصوم وكذلك الصبر
نافع فيه ايضا ومن توهم ان معه مبادي الفتق فليكثر باكل الحلوى
مع الحمية • وللفتق اكل كف زبيب احمر بنواه كل يوم وطبيخ
بعد الظهر عيف ولحم ما عدا ذكر اوانثى غير حامل يكون
منشفا ولا يكون مسينا • وللفتق الوسم بمسمار مفلس
على قدر الموضع وان النار تقبض الجلد وتلفه وكذلك تضمده
بالضمادات يعني يطلي بالقوابض كالعفص والكندر والمر
والصمغ ونحوه • قلت ذكر الحكماء ان انواع الفتوق
خمسة اصعبها ما كان عن فتق واعلم ان لا شئ انفع
للفتق المتسع غير الكي بالنار ومما يوثق نفعه ان شاء الله تعالى
ان يوخذ اللبان الذكر ثم يطبخ بزبد الضان طبخا جيدا

في غاية الرقة حتى يذوب اللبان ثم يرفع عن النار ويأكل منه
اعني اللبان الذايب كل يوم ملأ كف مدة ثلاثة ايام لا غير
ويلزم العليل السرير وثقل الحركة ولا يمس قدماه الارض
ويدهن كل يوم بدهن لك اللبان يجمع به مواضع القوتق
وما حولها وموضع العورة كلها فانه يبرأ برأ تاما حتى
ذكران الانثيين يصفران عن مرارهما المخلق وقال وهذا
الدواء وارد قوة الجماع دهنه مدة سنة يدهنه ثلاثة
ايام بشرط ان لا يمس قدماه الارض ومراده ما مدة
دهن به يوما ولعله اراد بالدهن مواضع العورة • وهذه صفة
ماخوذة من شيخ جمعة هكذا رايته في بعض كتب الطب انتهى •
ورايت في الكتاب ايضا ما لفظه واذا انحصل مرالفتق وجع
عظيم في بعض الاحيان فيسقي ثقليتي لبان محلب بعد دقه
ولبه بعسل نحل فانه يسكن وجعه للوقت ولكنه لا يزيل
الفتق • ومن كتاب الخواص ان القوة التي تنصع اذا علقت
من على من خصيتاه وارمة نفعته وان علقت على من

به صداع نفعه والله اعلم • علاج من اصابه خرق تحت
السرة فتخرج منه السرة • صفة تنفع من الادرة يوخذ
من المر الاحمر ومن اللبان الذكر السالم من الحصى ومن المحطى من
كل واحد جزء يدق ويعجن ببياض البيض ويطلى به على
الانثيين فهو نافع وهو من الاشياء العسرة فينبغي ان
يوضع على الخرق قطعة عطب فيها سمن بقر يكون له من
العمر ثلاث او اربع سنين وما زاد على ذلك كان احسن يفعل
ذلك صباحا ومساء ويأكل بذلك دائما السمن لا غير ذلك • وفي
معنى ذلك حتى لو جعل موضع مرمجرى البول فكان يخرج
منه البول فاخذت ابرة وهي مخيط خفيف ثم وسعت
موضع الخرق بجانب الابرة ثلاث مرات فاحكم ذلك الخرق
تابعون الله تعالى انتهى ما ذكره في شفاء الاسقام • دواء الفرح
في الخصيتين ينبغي ان يوخذ اسفيداج رصاص يسحق
مع دهن ورد ويطلى به الفرح او يوخذ حب القلقطار
نوشادر يسحق مع دهن الورد ويطلى به فانه نافع فان وقع

في الخصيتين خرج من العرق فيوخذ عفص وسنب
نيسحقان سحقا ناعما ثم يذر منه على الجرح ولورم القضيب
يوخذ بيض مع دهن ورد مع شئ من زعفران او مقر احمر
ويطلى به فانه نافع باذن الله تعالى لورم الذكر ومقعدة
كما قاله في كتاب زاد المسافر وقال المقري الباه الضعيفة
اعلم ان الباه يضعف من زيادة الخراج عند مصادفة
المزاج الحار والمأكول قد يضعف من زيادة البرودة عند
مصادفة المزاج البارد والمأكول البارد فان ضعفت
من الخراج فليشرب الرايب المنزوع واكله على الحوائج المذكورة
للعاص وجيد حمرها يقوي الباه الضعيفة وان ضعفت
من البرودة فيوخذ عسل ويجعل على نار لينة وتنزع رغوته
ويطرح فيه الكندر المحمي النقي من القشور ويحرك حتى يذوب
ثم ينزل ويستعمل شربا على الريق وعند النوم والغذاء جيد
للخطة ولحم الكبش المخولي فانه نافع جيد مجرب
وصفة نوع من عمل العسل على ما ذكره الحكماء وهو ان يجعل

العسل

العسل في قدر نصيف ويركب على النار ويعقد عقيدة بناء
لينة حتى يغلي ثم ينزل ويصفى الاناء الذي هو فيه وينزل
حتى يبرد فان الرغوة تجتمع في الجانب الصافي فينزل
وهكذا يفعل بما ورد اخراج رغوته وقد يباشر الرجل المرأة
تبطل حركته وتضعف نفسه وتقل علمه ولا
تقضيه وهو العادة بخلاف ذلك فيظن انه عنة
او ضعف في الباه وليس الامر كذلك انما دخل عليه العلة
من جهة الشخص المكوح اما من استحياء او كراهة والله اعلم
وقال شيخنا في كتاب شفاء الاجسام مما ينفع الباه ومما جرب
للباه يوخذ اربعة رؤس من نوم كبار تقشر تشوى العليا
وتنزل اصوله ويطبخ في لبن حتى يغلى غليانا ويعلوه
طفحة صفراء ثم يرفع عن النار فاذا فتر ازيلت طفحته
وشرب اللبن يفعل هكذا ثلاثة ايام جيد مجرب
ومما ينفع للباه ايضا اكل اللحمة السوداء مطبوخة
بالعسل ثلاثة ايام كل يوم قطعة ومثله بزر الفجل وهو ذرك

البقل يدق ويخلط ويلت بعسل وان عقد بعسل على النار
فهو حسن ويتناول منه عشرة ايام كل يوم لقمة والغذاء
خمير برعسل ويؤكل الى قدر ثمانية ايام اقله وان قدر على
هذا الغذا اكثر احسنه • وللباه مرقة العصافير
يشرب ويشرب بعد اللبن البقري الحليب فانه عجيب •
ويفعل ذلك ثلاثة ايام حتى يظهر نفعه وان دام عليه ابدا نفع
ولم يحصل عليه ضرر • قال بعضهم ومما يزيد في الباه الادمان
على شرب اللبن البقري واذا امسك عود خولنجان في
الفم انعط انعاظا شديدا يعني انه يحرك الذكر وقال
في كتاب الديوان يحفظ الذكر انتشاره والله اعلم • ومما
ينفع للباه اكل الرخيل المربى فان ظهر ان سبب الضعف
من الجراح وليس معناه من هذه الادوية وامرناه بشرب
الرايب واكل السمك البطري وما اشبه ذلك ومما يكثر الباه
ويذهب الذكر والانثيين بالادهان الباردة كدهن البنفسج

ودهن

ودهن القرع ودهن الشبوح وما اشبه ذلك • وللباه يوخذ التمر
البرني الشامي ويزال نواه ويجعل مكان كل نواة ستة اوقية
مقشورة وتمر يجعل عليه غمر عسل ثلاثة ايام يبيت الى الصبح ويوكل
على الريق ناقع باذن الله تعالى • صفة اخرى يوخذ كف شونيز
فيسحق ويصب عليه ما يغمره عسلا ويترك في الشمس ثلاثة ايام
ثم يستعمل منه حين ياتي مضجعه ثلاث ملاعق ومما يزيد
في الباه يوخذ العسل المفروغ الرغوة فيلوته بزعفران
ويشربه بماء وانا شربت مرة الرطل نصف درهم مسحوق
مع حليب على قوة النفس قوي الجماع • ومن المختصر يطبخ
ماء الكرات مع ماء قراح ويستعمل زاد في الباه وقوى
الكليتين والماء القراح هو الذي لم يخالطه شئ كما قاله
في الديوان والله اعلم • والبصل المطبوخ في اللحم يزيد
في الباه ويقوي الكليتين ومنه قال محمد بن زكريا الرازي
في كتابه من فرقصيه واستبرى لم ياخذ درهمين
من بزر الفجل ويقليه بالسليط المغسول ويطليه

على قضيبه فانه يزيد في قوته ويذهب عنه الفتور ويزيد
الفحل بقوي الكثيبين يزيد اذا اكل ويزيد في ذكر خاصة
حتى انه يخرج الدم من رأس الذكر والمختصر من قشر قضيبه
قليقل النوم بالسليط ويطلي على اصله فانه يزينه ويشده
ويعاير يزيد الماء لحم الدجاج وكذا الموز النضيج والعنب
والحلوى انتهى كلامه • قلت ومن غير الكتابين المذكورين
لقوة الجماع اجتمعت الحكماء على ان العسل اذا غلي
ونزعت رغوته وطرح فيه بذر الفجل مدقوقا وعقد واتزل
شربا ولعق منه كل يوم على الريق وعند النوم فانه لو كان
باطل الحركة او كان ابن مائة وعشرين سنة لكان قوة جماعة مثل
ابن عشرين سنة وهو ابلغ ما يكون للباه • وللباه مجرب
نفل وزنجبيل وقرنفل ومصطكى وبذر الفجل وكل واحد منهن
اوقية يدق الجميع وينخل بغربال ويعقد بالعسل ويتناول
منه كل يوم قفلتان او قفلة ولا يفعل الكثير وهذا ليئلا يهيج
الجراحة فاذا افرطت واضر قد رأى شرب الرايب

وان

وان اراد ان يكون هذا الدواء فيه اللبن ليئلا يقل الماء
بالكلية فيجعل عوض العسل فانيذ مخلول والقنبه
اربطه من السكر المكرره • وللباه مجرب ايضا يؤخذ من
فحول القرنفل بزر وبعجم بعسل ويستعمل منه على الريق
نصف قفلة وان شرب في لبن كان اجود • وللباه
وقية حمص وهو الصنبر ينقع في السمن ليلة ثم يعلى
وينشر مع قفلتين قرنفل وقفلتين خولنجان وقفلتين
هيل وقفلة زعفران ثم يعجن بقليل عسل منزوع الرغوه
ويستعمل منه قفلتان عند النوم فانه جيد • صفة اخرى
جيدة للباه تاخذ حبتين بيض ثم افقشهما وصبهما
في اناء نضيف وتضيف اليه قفلة ونصف حلتيت
جريش بعد دقه ناعما وتضربه به واطلعه على النار
فاذا كانت اطرافه تبتسم النار ضربته ضربا جيدا
وانزلته ليفتر ثم تشربه وهو اني فانه نافع باذن
الله تعالى • والحرنكة تقوي الباه خاصة اذا اكلت

هو معمولة بلحم الدجاج كثيرة الكمون والدهن والله اعلم
ومن كتاب شيخنا ومما يقلل الماء يعني المني شرب سكنجبين
دراهم وماء السذاب الاخضر وهو قوي في ذلك وينفعه
مرسه وشرب الكزبرة في المرق وهو دون ذلك ويصبر
على كل دواء مما ذكرناه مدة اربع ساعات ولتقليل الماء
قال بعض الحكماء يوخذ قرفة وورقة كمأري والحبة
السوداء وشمار وسنبل وقرنفل وفلفل احراء سواء يدق
ويعجن بعسل ويلعق منه لقمة على الريق ويلقمه بالليل
قال ولو اراد الاهليلج المكابلي ينقي وارطوبات ويشف
الماء وينفع من تناول الحامض ويشرب الماء البارد
على الريق فهو كاف فيه ان شاء الله تعالى ومما ينفع
لشرعة الاثر اشرب البيض المدري قد سلق نصف
سلقه يعني طبخه مع درهم جلبيت ونصف قفلة عود
قرح وهو نافع لذلك ان شاء الله تعالى والدواء ان اللذان
سبقا في قولنا ومما ينفع الماء هما نافعان ايضا لشرعة

الازار ولدفع ضرر النكاح اذا استكثر منه فاضره ينفع
اكل قشرين وعسل واوقيتين مربى البقر فانه يحصل
منه عوض ما خرج من الماء ولم يضر شيء ومثله ماء العسل
عقب النكاح قال سيدي الاخ في الله تعالى الفقيه الصالح
العالم جمال الدين محمد ابن المحاسن قلت وصفة ماء العسل
على ما وقف بخط الشيخ الفقيه جمال الدين محمد الكمالي رحمه الله
ونفع به في مسودته هو جزء عسل وخمسة اجزاء ماء يغلى بهما
بعد نزع الزبد والعسل حتى يذهب الماء ويكون الثالثة
فان اردته لاطلاق البطن بقيت فيه من الماء بقية ومتى
استقصيت على الماء كان اكثر غناء ولا تترك الا يوم وليلة
والاخير كفيل بالرب والله اعلم ومن كتاب اللفظ فصل في خروج المني
بغير ارادة واستتابة وانما يكون هذا عن ضعف اوعية المني
وضعف القوة الماسكة فليتعمل صاحب هذه العلة
السكون والهدوء والاغذية المخففة ومن مخففات المني
العدس خصوصا المطبوخ واللبن الحامض والخل وسائر

الحموضات والفواكه والكزبرة الرطبة والزيت يقلل
المني والسنونير المقلوي والكمون ايضا من المخففات
واما كثرة الاحتلام فيقطعه ماء الكزبرة اليابسة اذا
شربت مع السكر والله اعلم والباقلا اذا صمد
به عافات الصبيان ابطاهم عن الاحتلام من
البدن فصل في ادوية للحمل قد ذكرنا ادوية
للجماع في قسم ما يصلح للبدن في حال الصحة فمتى
اريد الحمل فليلزم الرجل المراة بعد الاغتسال ساعة حتى
يقع السكون ليستقر المني في الرحم واذا قام عنها
فتبقى هي على حالها ضامة فرجها وفخذها حابسة
للنفس وان قامت على تلك الحال كان احرى ولتكون
الجماع عقب الطهر في اول الطهر واما الادوية المعينة
على الحمل فمن الجيد لذلك ان ياخذ من طرف سرة المولود
التي تتقطع كقدر ورقة الآس يعني الهدب وتسقيها في دهن
الزيت يوما وليلة وياخذ المراة ان تتحملها ثم يصبر ساعة

وجامعها

وجامعها وهو عجيب وقد امرت بذلك وجربته فنفع
باذن الله تعالى والزبد اذا اتحملت به المراة بعد
طهرها وجامعها زوجها حملت وقال ابن البيطار
اذا سحق البعيثران وعجن بعسل واحتملت المراة منه
صوفة صحت بفضل الرحم البارد وحسن حالها و
اعان على الحبل ولو كانت المراة عاقرا قال بعض
الناس ان التحمل بالخطمي نافع للحمل واما العزائم التي
للحبل فسنذكرها فيما بعد في فصل العزائم ان شاء الله
تعالى وقوله البعيثران فهو الذي تسميه العامة
بالبعيثران فيقدمون الباء على العين فصل في اشياء
من كتاب اللفظ للحبل النافعة ذكروا ان الجماع قبل
النوم الكثير العلوق تنام المراة بعده وقال
الحارث ابن كلدة اذا اردت ان تحبل المراة
فسقها في عرمضة الدار عشية استواطا فان رحمها
يتول ولا يتخلف قلت والكلدة في اللغة قطعة

والارض غليظة ومنه سمي الحارث لان كلدة كما قاله في
ديوان الكاتب والادب والله اعلم • قال واذا اكره الرجل
المراه وهي مدعوة ثم ادركت انجبت وركبها سريع
الانزال لم يكد يصح له ولد لان اعضاء المراة تكون بعدها
قد استعدت لقبول المادة • قال بعض الحكماء اذا اردت
ان تطلق للمراة فاعصها ثم قع عليها فانك تسقيها
واحب الاولاد ولد الفاكر لانها تبغض رحمها فهو
يسقيها مائه فيحي الشبه فيخرج مذكرا وروي الصحيح
باسناده عن محمد بن زياد قال لما قدمت المدينة فرايت
موسى بن جعفر الناس في الروضة والناس يسالونه فتذكرت
شيئا اسالة عنه فلما ذكرت كنت هيبانا فتذكرت ذلك له
فقال اذا اردت ان تجامع فاستغفر الله تعالى فعلت ذلك
فولد لي بضعة عشر ذكرا • فصل في ذكر علامات الحبل اذا قلت
علم ممن ذلك ان الحبلى بالذكر اشد بغضا للجماع والحبلى بالانات
تم ما يعقبه مركب وكسل وثقل بدن وخبث نفس وكلف

وحم

وجه وعتيان وحشا حامض وقشعريرة وصداع ودوار
وظلمة عين وخفقان يعني في القلب فالله اعلم وتنتهي الاغذية
الحامضة ثم تهيج شهوة شهوة رديئة بعد شهر او اكثر من
او يصفر بياض عينها ويحمر وربما غارت عيناها واستحى
جفنها ولا بد وتغير لون وتغير اثار خارجة عن الطبيعة
وان كان في حمل الذكر اقل وفي حمل الانثى اكثر وفي بداية الامر يفضل
شيء ودم الحيض عن الجنين لصغره ما يرخي ابدان المحاصل فاذا
عظم الجنين بذلك الفضل فسكنت الاعراض واذا علقت الجارية
ولم تبلغ خمسة عشر سنة خيف عليها الموت لصغر الرحم فصل
في سبب الاذكار والشبب فيه فالرجل وحرارته وموافقة
الجماع وقت طهر المراة ودرور المني اليمنى يعني البيضة اليمنى فان
المحقق الملقحي يسبق من البيضة اليسرى والفحل يسبب
من البيضة اليمنى فانه اسخى واقوى وكذلك اذا وقع في
عين الرحل قال بعض الاطباء اذا جرى المني من اليمنى الرجل
الى يمين المراة ذكر واذا جرى من اليسار انثت وان جرى من

يسار الى يمينها كان انثى مذكرة او من يمينه الى يسارها
كان مخنثا فصل في ذكر السبب في ذكر شبه المولود الى
من يشبهه قال علماء الطب اذا كان مني الرجل اقوى واكثر
فالمولود يشبه اباه واذا كان مني المراة اقوى واكثر كان
فالمولود يشبه امه وقد ثبت عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
انه سئل مرارا عن تشبه الولد اباه وامه فقال اذا سبق ماء
الرجل المراة نزع اليه الولد واذا سبق ماء المراة الرجل نزع اليها
قال في كتاب البركة قال صلى الله عليه وسلم ان للرجل تسعة
وتسعين عرقا وللمراة مثل ذلك فاذا كان الولد اضطربت
العروق كلها ليس فيها عرق الا يسأل الله ان يجعل الشبه به
وقال ان للرجل ما يشبه اخواله والولد لا يكون الا من الماءين
ماء الرجل وماء المراة فماء الرجل يخرج من صلبه وماء المراة يخرج من
ترائبها وهو موضع القلادة والصدر فان سبق ماء الرجل
اشبهه الولد وان سبق ماء المراة اشبهها انتهى لفظه واما
تصوير الخلقة فقد روى البخاري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى وكل بالرحم ملكا فيقول يا رب
نطفة يا رب علقة يا رب مضغة فاذا اراد ان يخلقها قال يا رب
ذكر او انثى شقي او سعيد فما الرزق فما الاجل وروى البخاري عن
عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
الصادق الصدوق ان احدكم يجمع خلقه قال الناسخ لعله
نطفة في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون
مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله تعالى اليها ملكا بارع كلمات
فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح وقد تكلم
الخطابي على المراد بقوله يجمع خلقه فروى بسنده الى عبد الله
ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله تعالى ان يخلق
منها بشرا اشارت في بدن المراة تحت كل ظفر وكل شعرة
ثم مكثت اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها
انتهى ذكره في التصوير والله اعلم فصل في منع الحبل قد يريد
الرجل ان لا تحبل امراته وله في ذلك حيل منها العزل وقد
يجوز ان يعزل عن جاريته من غير ان يستاذنها ولا يجوز

ان يعزل عن الحبلى الا بعد ان تاذن هذا لفظ ابن الحوارى
وهو حنبلى المذهب لكن للمذهب جواز العزل عن الزوجة
عندنا مع عدم اذنها قال في الروضة ولا تحرم الزوجة على المذهب
سواء الحرة والامة بلا اذن وغيبي هذا لفظه والله اعلم
ومما ذكره علماء الطب في امتناع الحمل ان يتوفى الرجل
الهيئة المحللة ويخالف بني الاثر الذي يعقب انزال الرجل
والمراة ويفارق المراة بعد الانزال بسرعة ويقوم عند
القراع وتثبت المراة الى خلف وثبات تسعا او تسعا
الى خلف فربما خرج المني واما الوثوب الى قدام فربما سكن
قالوا ويعين على الزلاق المني ان يعطس قالوا ويحتمل قبل
الجماع وبعده مسح الذكر بالقطران قبل الجماع قالوا و
احتمال الفلفل بعد الجماع يمنع الحبل قالوا وصي اكلت المراة
اربعين يوما على ما قال لا تحبل ابدا ومرجريه في الدجاجة
فانها لا تبيض وقد ذكر ان اكل الفول مما يعظم الذكر
خصوصا الاخضر منه كما قاله المازني في الرسالة

وقال

وقال بعضهم اذا بالت المراة على بول ذيب صارت عاقرا
لا تلد ● وفي مختصر شيخي جمال الدين الكمالي رحمه الله قال كل من
لم يرد حبل المراة او السرية ثم طلى على طرف احليله بقطران
عند ظهور الحيض فانها لا تحبل الى الحيض الثاني ● وكذلك
المراة اذا احتملت لم تحبل وهو يسقط الجنين ويقتله وكذلك
المراة التي يموت الولد في بطنها واحتملت اخرج الولد الميت
بسهولة وقيل اذا ابتخرت المراة بالراج الاصفر او احتملت
وبها الدم لم تحبل ابدا قال الناسخ قوله الراج فهو السمسم
لانه لم يفسره رجع ● وقال بعضهم اذا احدثت المراة صفدع
كاره الماء وفتحت فاه وبرقت فيه ثلاث مرات وسرحته
في الماء امنت الحبل ما عاشت وقد ذكره ابن الجوزي ● فصل
في تدبير الحوامل واذا تيقنت الحبل اجتنبت المحوامل نصب
العرق والحجامة والاسهال والقي والفزع والاصوات
المزعجة والحركة المفرطة والوثبة والعطاس لانه يزعج
والجماع خصوصا في اول الحبل وفي اخره وليس تزكي حاملهن

اصلاً براي كان تركه ذلك يوجب عسر الولادة والادمان عليه
يضعف الجنين ويحدث الاضلاع والغداء والغضب
والغم والحزن والحمل الثقيل واسباب الاسقاط في الشهر الاول
خصوصا في الاسبوع الاول ولتحتبين كل حريف وكل
مدر للحيض والبول كالكرنب والحمص والحلبلاب والسذاب
ولتاكلن الزبيب والسفرجل انتهى لفظه وقال ايضا
اذا حدث سيلان الدم يستعمل في طعامها الخل والكزبرة
ولا تكثر والكزبرة فان الاكثار منها مذموم ورديء خواصها
انها تضعف القلب وكذلك تستعمل الريحان وتجتنب
الالبان والادهان واللحم والعسل وكل مولد للدم
او كثير الغذاء او شديد الحرارة وتحذر من اكل الحلاوات
وما صنع منه ورسم المرو القطران وامر التطيب بكل
طيب وتغتسل بالماء ويكون حل طيبها الورد يعني
الثمرة وكذلك تطيب بماء الورد وقيل اذا دق يعقد الماء
دقانا عما وخلط بكندر واحتملته المرأة في صوفة قطع

سيلان

في علاج الحامل

سيلان الدم واي موضع كان في البدن جرب فصح
وكذلك تستحق الكافور بالماء والتمل به يقطع نزف الدم
من محرب انتهى لفظه ومن كتاب البركة قال ابن الجوزي ويقال
ان الولد في بطن الام معتمدا بوجهه على رجله واحشاه
على ركبتيه واتفه بين ركبتيه والعينان على الركبتين
وظهره على جدار الام انتهى ومن الرسالة للمارديني زعم
بعضهم ان المني تصير علقة في نحو اسبوعين وتصير
مضغة في نحو ثلاثة اسابيع ويتم خلقه واما الذكر
فقيامه بين الثلاثين الى الاربعين اليوم واما الانثى فقيامه بين
الاربعين يوما الى الخمسين وكل جنين يتحرك في صعف عدد
الايام التي خلق فيها وتولد في ثلاثة اضعاف عدد الايام
التي يتحرك فيها فان تمت خلقته في خمسة وثلاثين
يوما تحرك في سبعين يوما وولد في مائتين وعشرة ايام
وذلك من اليد السبعة الاشهر وان تمت خلقته في اربعين
يوما تحرك في ثمانين يوما وولد في مائتين واربعين يوما وذلك

مرمو اليد الثمانية الاشهر وحكمه انه لا يعيش وان تمت خلقته
في خمسة واربعين يوما غير كرة تسعين يوما وذلك مرمو اليد
التسعة الاشهر واما الطبيب عندهم في ان المولود لا
يبقى لثمانية الاشهر ويبقى لسبعة اشهر في ظاهر القياس
ان المولود لثمانية اشهر اتم وابقى والمولود لسبعة
اشهر فان بقراط زعم في كتابه في ان المولود ابن ثمانية
اشهر انه اذا اتى على الجنين ستة اشهر تامة
وصار في الشهر السابع اضطرب اضطرابا شديدا
يروم بذلك الخروج بطبعه فان كان صحيحا سمينا قويا
هتك الحجب وخرق الاغشية وخرج وحكمه البقاء وان
حدث له ذلك الاضطراب وهو ضعيف نحيف غير
قوي على هتك الحجب والخروج اعتراه من ذلك الاضطراب
مرضا وبقي في الرحم مريضا سيئ الحال حتى يصير في
الشهر الثامن فان امهله الدم حتى يجاوز الشهر
الثامن ويصير في الشهر التاسع فمن حكمه البقاء وان

لم

لم يمهله الدم مرض اكثر فاما ان يموت في الرحم فيخرج
سقطا واما ان يولد في الشهر الثامن فيكون سقيما
واختلاف الهوى مما يزيد سقما ولا يبقى اثنى لفظه
وقال في اللفظ فصل والشهر السابع او اول شهر يولد
فيه الجنين وكثيرا يموت المولود دون هذه المدة
لانهم يقاسون حركات شديدة في ضعف من الخلقة
لكن المولود في الثامن اكثر المولودين هؤلاء كما قلنا يعني
لانه ان كان خلقه متاخرا فقد دل على تحركه على
ضعف قوته وان كان قويا فقد رام الخروج بانقلابه
فضعفت قوته ومرض فاذا وجد حينئذ فحكمه حكم
المولود المريض لا يرجى له الحياة فذلك كن في الشهر
الثامن على خطر وما سقطت فيه فانت واما المولود
في الشهر التاسع ليتلم لرجوع القوة اليه اذا كان
قد انقلب وان كان انما انساق الى الحركة في ذلك فحكمه
حكم الضعيف واكثر ما يولد في العاشر يكون ضعيف

القوة فيدار اذ الخروج في التاسع فلم يقووا انما يكون
الولادة اذا لم يلق الجنين بما يؤديه الى المشيمة والدم
وما يتأدى اليه والنسم ويكون اعطاق فتدمت
فتحرك عند التاسع الى الخروج وذلك حين تمت
قوته فاذا عجز اصابه ضعف لا تنوب اليه
معه القوة الى التاسع انتهى لفظه ● قال الاطباء
واذا حضرت الولادة اكلت المرأة شيئا قليلا قليل
القدر كثير الغذاء ● وفي مختصر شيخنا رحمه الله باب
منافع لتسهل الولادة حجر الخرع اذا لف في شعر المرأة عند
الطلق اسرعت الولادة وقال الاطبري اذا علقت
الكزبرة الرطبة على فخذ المرأة المعسرة تسهلت
عليها الولادة وقيل اذا علقت مرجانة في فخذ
المرأة اليسرى بخيط خرج الولد سريعا ● وقيل ان
زئبق البحر اذا رأته المرأة مفاجأة وضعت ولدها
وقيل اذا سمت المرأة دخان البراج اسقطت

وكذلك

وكذلك الفرس قبل ان يشعر ولدها وفي بعض الكتب للمعسرة
تدهن تحتها بالكبور فائدة نافع باذن الله تعالى ● وبين
بعض كتب الطب ايضا لخروج المشيمة التعطس فهو
موافق جدا والتشخر بفتيل السمكة المالحة وحافر
الفرس ايضا وطبخ الثوم اذا جلست فيه اخرج المشيمة
وكذلك التبخر بالثوم نافع ايضا ● ومما جرب فاسرع
خروج المشيمة بعد تعسرها نحو ثلاثة ايام قال
الفقيه جمال الدين محمد المحاسني يوخذ قفلتان
مصطكي وقفلتان قاقلة لعله السندروس يدق
الجميع ثم تسفه المعسرة وتشرب عليه جرعة من ماء
حار فهو نافع باذن الله تعالى انتهى لفظه قلت
وفي الرسالة للمارديني اذا شربت المتعسرة مرارة
الضبي وزن ثلاثة دراهم سهل الولادة في الحال
ويعني في الدار ضبي بالقرفة اللف وهي التي تشبه
القصب قيقة لجرم لا القرفة الخشنة فان تلك نوع اخر

والله اعلم واذا لزمت المراة في يديها حجر الغناطيس
ولدت في الحال ومراده ان تمسكه باليد اليسرى وهذا
ان وجد والله اعلم وكذلك ان تجرعت بحافر حمار
او فرس ولدت والله اعلم واذا اردت اسقاط
المشيمة واخراجها فضع في الانف شيأ معطسا
مثل الفلفل والزنجبيل والقسط واستك على المنخرى
والفم وكذا اذا شربت قفلة ونصف زعفران
ولدت مكانها والبخور بزبل الحمام يفعل ذلك وكذلك
التبخر بسعر نفسها يخرج الولد ويسقي مرق الدجاج
والفراريج نافع جدا • وان دام الطلق اربعة
ايام فقيقات للجنين ولا احتيال في اخراجه هذا
لفظه في الرسالة • وفي بعض كتب الطب لتسهيل
الولادة اذا جعل في مرق الدجاج قفلة زباد وقفلة
زعفران وشربته المراة التي عسرت ولادتها كان
نافعا وسهل ولادتها والله انا نافع • وقال في اللفظ

الادوية

الادوية التي تجرح الدبيدان تجرح الجنين وقيل اذا
علق زبد البحر على فخذ المراة اليسرى اسرع الولادة
وقيل اذا سحق الزعفران واتخذ منه حرزا وطرح
عليها طرحت بحالا المشيمة وعسر الولادة في الانثى
اكثر من الذكر وكذلك لا يتسنى عند تعسر الولادة ان تشق
الطبيب ويدل على ضعف الجنين امراض والدته
واستقراءات تعرضها خصوصا اسقاط الجنين
ويدل على ذلك ضعف حركته وتحركه في غير وقته • وما
يكبت لعسر الولادة وخروج المشيمة تذكره فيما بعد
في باب الرقا والتمائم ان شاء الله تعالى انتهى لفظه
ورايت في بعض كتب الطب لحفظ الاجنة اذا ضربت
عقرب ميتة في خرقة وعلقت على المراة لم تسقط
ابدا • وايضا اذا علقت قطعة من جلد ضبع على
امراة حامل لم تسقط ابدا ولو كان من عادتها الاسقاط
والمرجان اذا علق على امراة حفظ عليها الجنين

واذا علق على الاطفال امسوا الحاهات وللوجع
عقب الولادة اذا جعل اوقية سكر في اوقيتين
سمن بقر وشربته اولعقة نفعها وجع السرة
والجوف عقب الولادة وينفي فواد النفساء صحيح محرر
فصل اعلم ان تعلق الجنين بالرحم كتعلق الثمرة
بالشجرة واخوف ما يخاف عليها ان تسقط في
ابتداء ظهورها وعند ادراكها وقد يكون الاسقاط
حركة مفرطة اوونبة شديدة خصوصا الى خلف
اوشيء من الامر النفسانية كالغضب والخوف
والحزن اوبرد الهوى اوحرة المفرطات اوامتلاء
شديد اوتخمة اوكثرة جماع يحرك الرحم الى خارج
خصوصا بعد السابع وقد يموت الجنين فتسقطه
فتدفعه الطبيعة واكثر الاسقاط في الشهر الثاني
والثالث الريح وفي الشهر الاول الزفر المني
وقد يسقط في السادس وما بعده لرطوبات في الرحم

ويكثر

ويكثر الاسقاط في البلدان الباردة جدا والفصول
الباردة جدا ه واذا احست المرأة قبل الولادة بوجع
العانة والبطن فالولادة سهلة واذا حست بذلك
في الصلب كان عسرة والاوجاع العارضة عند
الاسقاط اشد من الاوجاع عند الولادة لان ذلك
امر غير طبعي واما موت الجنين فيدل عليه برده شيء في
الجوف ثقيل كالحجر ينتقل وجانب الى جانب خصوصا
اذا اضطجعت على جانبها ويرد السرة وقد كانت
حارة وصريصر الثدي وربما سالت رطوبات
متنتة وتفور عين الجهة الى عمق ويكون بياض
عينها كمدا وينتفخ الاذن والحر واطراف الانف مع
حمرة الشفة ه فصل في تدبير النفساء اذا وضعت
المرأة فلتجتنب في دبر وطمث كما في وان كثر الدم عصب
يداها ووضعت على بطنها خرقة مبلولة بخل وان قل
دمها نفعها ان تدخن بحافر فرس او حمار لتدبر يعيي

تنتخبر به ولذلك الدجر المطبوخ فان لم تعرفه
وكان دمها قليلا فيخشى اجتماعه حدوث
مرض لاحتقانه فينبغي الاجتهاد في ازالته كيف
امكن والمراة تطهر نفاس الذكر في خمسة وعشرين
يوما الى ثلاثين وفي الانثى في خمسة وثلاثين الى اربعين
وقد كان السلف يستحبون اطعام النفساء الرطب
لان مريم عليها السلام اكلته في نفاسها وروى الشيخ
باسناده عن علي بن ابي طالب اطعموا نساءكم
الولد الرطب فان لم يكن والا فالتمر ٭ فصل الاولى
ان يرضع الطفل بلبن امه ان امكن والاجود ان
يلقم القثل ثم يرضع ويكتفي بارضاعه في اليوم
مرتين او ثلاثا وان لم يمكن ان ترضعه الام
فيختار له من كان في سن الشباب واجود
المرضعة وكان في السن خمسة وعشرين
الى خمس وثلاثين سنة فهذا هو الشباب والصحة وينبغي

ان يكون

ان تكون حسنة الاخلاق بطيئة الغضب والغم
فذلك يفسد المزاج وينعدى الى الطفل ٭ ومن
كتاب البركة قال النبي صلى الله عليه وسلم الرضاع
يغير الطباع وقال ايضا لا ترضعوا اولادكم
الحمقى فان اللبن يردي ويعدي يشبه عليه معناه
ان المرضعة اذا ارضعت علاما فانه ينزع الى اخلاقها
قالوا واختاروا المرضعة صحيحة الحواس والجسد
ظاهرا وباطنا متعدلة عظمة الثديين وتعدك
الحلو والسمن والسمك والرطب اسهى لفطه ٭ قالوا
وينبغي ان تجتنب الاطعمة الردية والنافخة والبقول
المعقدة كالبقل والثوم والبصل ومتى عرض للطفل
امراض فحمت المرضعة ٭ فصل قال في الفقه واما
الختان فعندنا انه واجب وبعض العلماء يراه سنة
وكان بعض العلماء يستحب ختان الصبي وهو
صغير وروى الشيخ باسناده عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

امران يختن الصبي يوم السابعة ويسمى يوم السابعة
قال الشيخ ابن مخلد وحدثنا جعفر الفريابي باسناده عن
جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن
الحسن والحسين وختنهما لسبعة ايام قال الشيخ
وروى مخلد باسناده قال وهب ابن منبه اذا ولد
المولود وكان مجسدا حد حز الى سبعة ايام
فلو قطف منه بضعا لم يجد لها ألما فلذلك يستحب
ختين الصبي يوم السابع لخفته على الصغير قلت
وقوله بضعا هي بفتح الباء كما قاله في ادب الكاتب
قال الشيخ وروى ابن مخلد باسناده وذكره عن علي قال
كانت حفاظة فارسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا حفظت فاسمي والا تهلكي فانها حسن للوجه
واسر للزوج ٥ وقال ملحول ختن ابراهيم عليه السلام
ولده اسمعيل لثلاث عشرة سنة وختن اسحق لسبعة
ايام وكان سفيان الثوري يقول هو خطأ ختن الصبي

كانه

كانه خاف المخاطرة انتهى لفظ اللمطي ٥ ورايت
في كتاب العمدة للامام الرافعي رحمه الله انه روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لام عطية وكانت
تحص اسمي ولا تهلكي اي اتركي الموضع اشم وارفع
ولا تالغي في القطع والحفاظ بحاء وضاد معجمتين
بينهما فاء هو الختان واما اسمي فهو بسين معجمة
مأخوذ من الشم وهو ارتفاع قصبة الانف مع
اعلاه يقال رجل اشم الانف وجبل اشم اي طويل
الرأس واما تهلكي فهو بتاء مثناة مفتوحة بعدها نون
مرفوعة هكذا ثكلت الثوب اهلكه هكذا اذا لبسته
فخلق ويلي وام عطية هي التي كانت تختن البنات
هي من الانصار ٥ ورايت في كتاب البركة قال
صلى الله عليه وسلم اشمي ولا تهلكي فانه للوجه واحظى
عند الزوج اي اكرم ماء الوجه ودمه واحسن عند
الجماع بيانه قول عايشة رضي الله عنها لختانة اذا

حفظت جوارحي فلا تستوعبه فيذهب ماء وجهها
ولذة زوجها انتهى لفظه • قلت واما تعجيل الختان
في اليوم السابع فسنة واما قبله فيكره اعني قبل
السابع كما قاله الامام النووي في التحقيق ونقله
في شرح المهذب على الماوردي واعرب الامام الغزالي
رحمه الله فقال الختان في اليوم السابع عادة اليهود
وتاخيره عنه اولى لما لحقهم فيؤخر الى ان يتعفر
وهو احب وابعد عن الخطر كذلك ابن الاستاذ في
شرح المنهاج وقوله يتعفر اي يسقط اسنانه و
ذلك في السنة السابعة والله اعلم • فصل اذا
فطم الصبي وابتدات اسنانه تخرج فتمرح
العمور تسمم الدجاج وذلك اللثة بزبد فانه
يسهل خروج الاسنان • قلت والعمور هو اسم
ما بين الاسنان من اللحم والمفرد عمر بفتحين مهملة مفتوحة
وميم ساكنة • تدبير الصبيان فاذا بلغ الصبي ست

سنين

سنين فيراعى اخلاقه فلا يعرض عن الغم ولا الغضب
ثم يغذى ويمنع من شرب الماء على الطعام فاذا
اتت عليه ست سنين سلم الى المؤدب
ويعود الاخلاق الجميلة فاذا بلغ اثنى عشرة سنة
اخذ بالتعليم والتصرف • وفي تدبير الصبيان
انهم لا يعالجون بالاسهال ولا يفصدون والكي
امراض الصبيان باردة رطبة وحماتهم بالغمية
قال جالينوس يستدل على همة الصبي ولعبه
على اقرانه في الملعب هل يؤثر ان يكون ملكا
عليهم او حاذاقا لهم فان الصبي تسمو همته الى ما في
طباعه • وروى وهب بن منبه اذا كان في الصبي
خلقان الحياء والرهبة طمع في رشده • قلت
وفي الحديث ان صلى الله عليه وسلم قال غرامة
الغلام في صغره دليل على عقله في كبره وهذا
بضد ما قبله والغرامة بفتح العين وبالراء

والغلام والغر هو السن والصبيان اي الدي
يمتثل ما يقال له يقال صبي عارم بين العرام بالضم
وقد عرم بالفتح يعرم ويعرم بالضم والكسر عرامة
والله اعلم • قال الشيخ وروى ابو الخلد محمد
ابن خلد قال قال علي يفطم الغلام لستين ويتغر
لسبع سنين ويدرك ابن اربع عشرة سنة وينتهي
طوله الى ثلاث وعشرين سنة وينتهي عقله الى
ثمان وعشرين سنة ويكمل ابن اربعين سنة ويعني
بقوله يتغر اي يسقط اسنانه التي هي رواضعه
وهي بياء مشاة وتحت مضمومة ثم بشاء مثلثة
ساكنة ثم غين معجمة مفتوحة والله اعلم •
وروى ابن خلد باسناده عن الاصمعي عن ابيه
قال كان يقال انك ابن سبع سنين رجا بيتك
وتسع سنين خادمك فاذا صار ابن اربع عشرة
سنة فاما ان يكون شريكك واما ان يكون عدوك
فان

فان احسنت اليه فهو شريكك وان اسأت اليه
فهو عدوك انتهى ما ذكره • وكتاب اللفظ • ومن
كتاب البركة قال محمد عبد الله الانصاري المولود
صبي الى خمس عشرة سنة وهو شاب الى ثلاثين
ثم كهل الى اربعين سنة ثم شيخ الى ان يموت
وفي تفسير الواحدي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المولود كالربيع الحسن ما عمل من حسنة كتب
لوالديه وما عمل من سيئة لم يكتب عليه ولا
على والديه فاذا بلغ اربعين سنة في الاسلام
امنه الله عز وجل البلايا الثلاث الجنون
والجذام والبرص فاذا بلغ خمسين خفف الله
عنه حسابه فاذا بلغ ستين رزقه الانابة
اليه فيما يحب فاذا بلغ سبعين احبه اهل
السماء فاذا بلغ ثمانين كتب الله حسناته وتجاوز
عن سيئاته فاذا بلغ تسعين غفر الله له ما تقدم من

ونسه وما تاخر وشفعه في اهل بيته وكان اسمه اشر
الله في الارض فاذا بلغ اراذل العمر كيلا يعلم من بعد علم
شيئا كتب الله له مثل ما كان يعمل في حال صحته من الخير
وان عمل شيئة لم تكتب عليه انتهى لفظ التفسير
قال الناسخ في هذا نظر ولا يوخذ منه الا ما وافق
الحق واهل الاستقامة في الدين فليتنبه الناظر فيه
ويرجع الى الكتاب • ورايت في بعض الكتب
ان المولود اذا بلغ خمس عشرة سنة بعث الله
الملكين يحفظانه ويسددانه ذكره في هذا
الحديث في قوله في اول الحديث وما عمل من سيئة
لم يكتب عليه ولا على والديه والله اعلم فصل في تدبير
الشباب ينبغي ان لا يكثروا املاقه حر الشمس وان
يجتنبوا ما يولد الصفراء كالثوم والبصل وكالشهوة
واذا احتاجوا الى الاستفراغ فبالفصد
والاسهال ولا يصابروا الجوع بل ياكلوا عند

الحاجة

الحاجة قال بقراط احمل الناس للصوم المشايخ
ثم الكهول واقل الناس احتمالا له الفتيان واقل
منهم احتمالا الصبيان • قال محمد زكريا الرازي
والسبب في ذلك انه اذا كثرت الحرارة الغريزية
جاز الهضم وجاد توزيع الدم على الاعضاء وكثرة
التحلل فيكون حينئذ كالسراج العظيم يحتاج الى
كثرة الزيت فمتى لم يمد بذلك انطفاه • فصل في تدبير
الكهول ينبغي ان يتناولوا الاغذية الباردة اليابسة
والمولدة للسوداء كلحم البقر والعدس والدخن و
الباذنجان وليقللوا الجماع مهما تمكنوا والكد
فان همهم تفتر عنه ولا ينبغي ان يتكلفوا • واما
الكهول الكهلة من النساء فانها تشتهي الجماع
كما على حالة الصبي قال الخاطر المراة اذا بلغت
حد النصف قوي عليها سلطان الشهوة و
الحرص على الباه بخلاف الكهل يعني بالنصف

هي التي جاوزت الاربعين يقال هي التي بين الشباب
والتعجيز والله اعلم قال الشيخ رحمه الله ينبغي للمرأة
اذا قويت شهوتها لذلك حينئذ ان تقلل منه وان
ثارت ثيرانه فانها تطفي الحرارة العزيزية وتقلل
الكهول الثقب والكبد واخراج الدم الا عند الضرورة
ويوافقهم الاستهال فهو اصلح لهم من اخراج الدم قال
بقراط الكهول اقل الناس امراضا ليس مزاجهم بارد
لان البارد اليابس لا يسرع اليه التعفن لغلبة
فصل في تدبير المشايخ مزاجهم بارد يابس فينبغي
لهم المسخن المرطب مثل اطالة وينبغي ان يجتنبوا
كل غليظ مولد السوداء وكل حار جريف مثل الكوامخ
ويستعملوا الرخيل المربي والاستهال اصلح لهم من
الفصد وليتركوا الثقب والكي والحجامة واخراج الدم
الا مرحاجة شديدة وليكثروا من النوم والدعة ولا
تفرك رطوبات المشايخ فينبغي في تنقيتها قال

ثابت ابن قرة ليس شيء اضر على الشيخ من ان يكون
له طباخ حاذق وجارية حسناء لانه يستكثر
من الطعام فيتسقم ومن الجماع فيهرم انتهى والغلظ في
كتاب اللقط قال شيخنا ومما ينفع لاحتباس الحيض
واذهاب اذاه تطبخ كف ماريعة في ماء وطبخا
فاذا اصبحت صفية وشربته فانه جيد وكذلك
شربة دقيق وحلبة ولبن وسمن وينبغي ان
تاكل الاطعمة الحارة كالعسل والتمر والحالي واذا
انقطع دم المراة فتاخذ المر وتهشمه يعني تدقه
ثم يجعل عليه ماء صافيا وتشربه المراة على الريق
ثلاثة ايام فانه يعود الدم والله اعلم والمحيض
اذا احتبس يسحق قليل حنا ويمحن ببياض
البيض ويجعل في عطبة وتحتمله المراة فانه نافع
انتهى ما ذكره ملك في مرغير الكتابين وللمراة التي لا تحيض
يوخذ مثقال زعفران وثلاثة مثاقيل من الحنا ثم تدقه

دقانا عما وتخلطه وتجعله في صوفة وتحتمله المراة
ثلاثة ايام فانها تحيض باذن الله تعالى • وينفع ايضا
في نزول الحيض ان تبخر المراة بالقسط مدة ثلاث
ليال فهو نافع ايضا مجرب • وكذلك تتحمل بالزباد على
قطنة فهو نافع في نزول الحيض ايضا • ومما ينفع
ايضا ان تاخذ المراة قدر ربع الكيلة من الجلجلان
فتنقعه من الليل بما يغمره من الماء الى الصبح ثم تصفي
الماء وتشربه وتصبر عليه الى وقت الزوال اعادت
الشربة ولا تاكل شيئا حتى ينتصف النهار تفعل
ذلك ثلاثة ايام سواء كانت الايام متفرقة او متوالية
والله الشافي • وكذلك اذا شربت حليب مع فلفل
وخل انزل الحيض المحتبس • وقال ابن سينا اذا اكلت
المراة درهمين كراثا مع نصف اوقية ذرة وعسل النحل
حل دم الحيض وقد نظم ذلك الفقيه على ابن ابي بكر
الابرقوهي فقال فحمس اوقية كراثا ونصفها من عسل

ان اكلته

ان اكلته المراة حل الحيض حل • وللاستحاضة
التحمل بصوفة مبلولة بزيت ملوثة بكافور
ومر مسحوقين وكذلك شرب زهر الطرفا وهو الاثل
وشبهه والتحمل برماد خشب الاثل ايضا نافع باذن
الله تعالى • وللاستحاضة ونزف الدم يطبخ
صاحبه دلك صفرة بيض مطبوخة بخل وسرابه
زرع عصيد برمان ومزوزن حب الرمان
او مزورة حل واذا دق اختاء البقر يعني بذلك
ضفع البقر وتحتمله المراة في فرجها وصدت به الرحم
قطع نزف الدم • ولقطع الدم وجميعا يعني الرعاف
وفي اي موضع كان اذا لم ينقطع زنجبيل يابس
ودم الاخوين الاحمر الجيد وزبد البحر وقشر رمان
يدق من كل واحد جزء دقانا عما ويجعل حيث يجري
الدم مجرب • قال الفقيه جمال الدين محمد المحاسني
كذا وقف عليه في مسعود سبي الفقيه جمال الدين الكراني

رحمه الله تعالى وقد سمعت في جيانة يبد النساء
بالحوائج الثلاث الاخر ولا يذكر الزنجبيل ويذكر بعد
ذلك الادوية وخلطها ان تاخذ المراة قطنة
وتبلها بالماء وتلوث من الادوية المذكورة ثم تحمل
بها المراة وكلاهما نافع باذن الله تعالى • قال ايضا
ومما جربته بعد وفاة شيخه ملء استخيص مقدار
شبر من ان يؤخذ شئ من البسلح ويسحق ناعما
ويوخذ ماؤه ويعجن فيه قطنة وتتحمل به المراة
ينفع نفعا بينا وانقطع عنها الدم • وكذلك اذا
سحق ورق القطب وعملت به مرها الاستحاضة
تقطع عنها وهو مجرب ايضا • وقال بعض العلماء
ان لبس العقيق الذي لونه لون اللحم الاحمر وفيه
خطوط بيض حسنة ولبس منه حجرا قطع عنه نزف
الدم من اي موضع كان وخاصة النساء اللواتي يدمن
عليهن الطمث قلت والطمث هو دم الحيض كما

قاله

قاله في الديوان انتهى وقال في اللفظ بالطمث
اول اوقات الحيض عند الاطباء بلوغ عشر سنين والكثرة
اربعة عشر سنة والكثرة انقطاعه عندهم خمس وثلاثين
سنة والكثرة ستون سنة • واما الفقهاء فقال اصحابنا
كل دم تراه المراة قبل تسع سنين فليس بحيض • واما غاية
انقطاعه عندهم ففيه عن احمد رحمه الله ثلاث
روايات احداهن ستون سنة والثانية خمسون
والثالثة ان كانت من العرب فستون
وان كانت من العجم او القبط فخمسون وقالت
الشافعية لا غاية له قلت قد ذكر الماوردي
ان اخر سن الحيض ليس له حد بل هو ممكن لعله
ممكن ما دامت المراة حية لكن في الروضة ان
الاشهر في سن اياس النساء ستون سنة
وقيل ستون وقيل خمسون وقيل ستبعون انتهى بلفظه
في الروضة • وقال ابن يونس في شرحه للتنبيه ذكر ثابت

ابن قرة الحراني في كتاب الذخيرة في الطب ان سن اليائس و
انقطاع الحيض خمس وثلاثون سنة وآلة تكون ستين سنة
وفي البيان قال بعضهم ان غير العربية لا تحيض بعد
خمس سنة والعربية تحيض بعد خمس سنة
ولا تحيض بعد ستين سنة الا القرشية وقال
بعضهم ينظر الى آخر مدة حصل فيها اياس لامراة
في دهرها فيحكم به هذا كله لفظ ابن يونس
في شرحه والله اعلم • فصل واذا كان
الظمث معتدلا في قدره وزمانه وكيفيته
كان شبيها لصحة المراة ونقاء بدنها من كل ما يضره
والمعتاد ان يكون في عشرة ايام الى اثني عشر يوما فاذا
تغير الظمث عن حالته الطبيعية كان شبيها
لامراض كثيرة فان تغير الى الزيادة ضعفت المراة
وقلت شهوتها وكثر اسقاطها وان قل هاج
الامتلاء واوجاع الرأس والاعصاب وظلمة
العين

(لعله ضعفت)

العين ويكثر معه الامتلاء وعية منها ان تكون سعة
غير عفيفة وغير قابلة للحمل لفساد رحمها ومنها
وتوري بها الامراض الى ضيق النفس والغشي وربما
ماتت ويعرض لها نفث الدم ونفث الدم هو
السعال الذي يكون معه الدم والله اعلم • وكذلك يكون
نفث الدم خصوصا الابكار وان كانت صفراوية
تولدت منها امراض الصفراء وهكذا ان كانت
دموية او سوداوية او دموية وفي النساء من يعجل
ارتفاع طمثها ومنهن من يتاخر فان افراط الدم
فقد يكون على سبيل دفع الفضول وذلك محمود
وعلامته ان لا يضر وقد يكون لمرض انتهى لفظ
اللفظ • وقال المارديني في الرسالة اذا انقطع دم
الحيض وتعذر فان كان ذلك بسبب حمل فهو معروف
وان كان غير ذلك فتسقي المراة ستة دراهم شعد
ودرهم ونا نخوة يدق ويجعل في ماء طبخ فيه شذاب

والسعد هو المعروف عندنا ومنه نوع آخر يجاء
به من بر العجم وهو اكبر حبا من هذا الذي سلدنا والله
اعلم • ومما ينفع ايضا ان يوخذ عرق البنفسج
ومرّ او مية او سندروس اي ايها حصل بدرهم وسعد
ونحن قطران وتتخذ منه فانه يدر الحيض مجرب •
قلت والسندروس هي التي تسميها العامة والله اعلم
وقصد الصاقن في ذلك عجيب وهو الذي يلي عرق
الرجل من الوجه الداخل فاعرف ذلك • وفي قطع
دم الطمث اذا افرط ينبغي ان يسقى قرطن القطاط
المشوي ستة دراهم مع خل • قلت وقد ذكر بعض
العارفين في العنانة يوخذ للمستحاضة اوقية
قطاط يدق ويجعل في حلو الليل فاذا اصبحت
شربته قدر ثلاثة ايام فانه ينقطع عنها دم الحيض
المفرط قال وقد امرت به بعض النساء فنفعها في مرة
واحدة فينبغي الاعتماد عليه فهو مجرب والله اعلم •

وسع

وينفع ايضا ان تسقى قدر ثلاثة دراهم السنبل بعد ان
يدق ناعما ويجعل في خل ثم يستعمل قدر درهمين او ثلاثة وان تحملت
به نفعل مثل ذلك ايضا وتجلس في ماء طبخ فيه آس وعفص
وورق الاترج وقشر الرمان وقرظ قال الناسخ القرظ هو
القرظ المعروف بالطاء المعجمة والله اعلم رجع ولا يكون
الاستحاضة الا هذا الماء المذكور ويكون الغذاء لحم
الدجاج او لحم الخدري يجب الرمان انتهى لفظه قال شيخنا
في كتابه وجرعة البول وما يدره ولحل الاسر وقد يكون جرعة
البول والحصي ويكون مداواته بما قد ذكر في مداواة
الحصي وعلامته رمي الدم مع البول ومما قد
جرب فصد في مداواة جرعة البول وبول الدم
آخر الاراقة يوخذ نصف رطل لبن ماعز حمر الالوان
يغلا على النار الى ان يعود اربع اواق بعد ان كان
ست اواق ثم يضاف اليه اوقيه سكر ودرهم
كثير ابيضا ودرهم صمغ ابيض مسحوق فيشرب ذلك

على الريق ويواضب عليه مثله خمسة ايام وصابتع لحل الابر
ولحصر البول وحرقة حري الحمام فاذا شرب منه
بقليل ماء حل الاستروان اخذ منه حرى واضيف
اليه سمن بقر خالص وضرب بعضه ببعض ثم شرب
على الريق بزره ٥ وذكر في بعض النسخ ان المشروب
منه يكون وزن قفلتين قلت وقد ذكر اهل الخبرة
والمعرفة ان حرى الحمام اذا شرب ابح الصوت
ويقطعه ويزيل حسن النغمة فينبغي ان لا يستعمل
الا بعد المراجعة لذوي الخبرة والله اعلم صفة
اخرى مختارة يوخذ بزر البطيخ الاصفر ونقشره
ويوخذ منه ثلاث اواق وسكر طبرزد اوقية ونصف
يدق الجميع ويستف منه كل يوم خمسة دراهم في
الصبح مثل ذلك ٥ ومما ذكر للبول توخذ قطعة ملح
صلب ويتمرخ بها في المقعدة فيدر البول ويطلقه
قلت والتمرخ بالملح انما هو نافع لاحتباس العايط
بحمد الله

كما رايته في بعض كتب الحكماء وقد امرت به
غير واحد لاحتباس العايط انفع للمفوز فينبغي
الجمع بين الطريقين ان يكون نافعا للامرين جميعا وهذا غير
بعيد والله اعلم والغد امرف الحمص الاسود يعني
الصبر امسلوقا سبعة وقرفة وشبث يعني الشبثة
الزبودة والله اعلم قال المقرح حصر البول هو ان يزجر
الانسان وقت البول مع شدة الحرقة ولا يقطر الا قطرا
يسيرا بعد مشقة عظيمة سبب ذلك يبس في المثانة
فان كان الما اليبس مع برد كان القاطر غير ابيض بغير
دم العلاج ان ياكل الحسا المعمول مرفوق الخطمة
وحلبة وسمن وسكر ويستعمل مطبوخ الحلبة الذي
ذكرناه في الادوية فانه نافع مجرب ٥ وصفة مطبوخ
الحلبة الذي اشار اليه هو ان تغلى الحلبة اولا على
النار وحدها اربع مرات او خمسا كل مرة تصفى من
الماء الاول ويضاف اليها ماء جديد ثم تسحق بعد

وكذلك سحفانا عما وتضرب بالسمن ضربا جيدا ثم تطبخ على نار
لينة ويطرح عليها حب الرشاد وهو الحلف والسكر
ثم يحرك قليلا وينزل ويستعمل وهو كذا في الموضع الذي
اشار اليه والله اعلم • وان كان البيض مع حران كان
القاطر دما احمر مختلطا بالدم العلاج تضرب مرقة الديا
القرع مع السكر فانه نافع مجرب والغذا شرب لبن البقر
مع السكر ويجتنب العليل كل شيء سوى ما ذكرناه في الحالين
انتهى • وعن خط الادريسي دواء مجرب لحصر البول يوخذ
على بركات الله تعالى درهمان ليان شجري ابيض
وينقع من الليل الى الصبح بعد ان يدق ثم يشرب على
الريق ان كان معه دم فان لم يكن معه دم فيطرح فيه قليل
سكر ابيض نافع باذن الله تعالى • وعن خطه ايضا
لاحتباس البول يجعل على راس الذكر زباد وينفع ايضا
ان يجعل عليه عنبر ايضا اوقية سمن قفل ونصف
اوقية سكر يخلط ويوكل • وينفع لاحتباس الغابط

التحمل

التحمل بالملح وفي ذلك قال الفقيه نور الدين علي ابن ابي بكر
الادريسي تحملوا بالملح ان اردتم علكم زوال الا
ولطخوا احليلكم بالزعفران يروا علكم حسن بول ناوط
اونصف اوقية سكر اوضعفها سمن ويوكل بعد خلط الخالط
وقيل اذا عسر البول على انسان اخذ قملة وثقبه
وحملها في احليله فانه يبول باذن الله تعالى • ومن
بعض كتب الطب الاحليل هو مخرج البول كما قاله
في ادب الكتاب والله اعلم • ورايت بخط الفقيه
حمال الدين محمد ابن مفتاح الهي قال بعض مجربي ان
الحشيش المعروف بالنيل في لغة عرب تهامة ويعني
به الذي يعلفه الخيل ويطيب به غاية احسن من غيره
من المعلوفات والله اعلم • فاذا انتف ونضف من
التراب وغسل حتى ينقى وطرح في جرة ماء جديدة
وكان الذي به حرقة البول او عسر حصى يشرب ذلك
الماء فانه يبرء باذن الله تعالى • ومثله شرب ماء

الفرفوس واكله وشربه بزر قطونة بماء بارد من غير مضغ
ولا شحق نافع بادن الله تعالى انتهى لفظه ◉ وذكرت ان
ركوب السفن يحدر البول وهذه احدى نافعة لاصحاب
حرقة البول عامة مرق الدجاج السمين نافع جدا
السمك باللبن نافع ايضا واللبن وحده نافع ايضا والرجلة
المطبوخة بقليل سمن والسمن المنقى وماء القرع
واللوز بالسكر واللبن والسمن يحلب عليه ويشرب في
الوقت ◉ وقال في اللوز اشرب اللبن يحمد عسر البول
الشديد والزعفران واليانسون يدر البول والملح
خصوصا الاسود انتهى ◉ وغيره اذا جعل في الدبر
شيء من الملح ادر البول وكذلك اذا جعل في القضيب شيء من
الزعفران اطلق البول ◉ وقال الرازي رايت في موضع
انه اذا ادخلت خملة في ثقب الاحليل ادر البول من
ساعته وقد سبق لهذا في الصفحة وانما ذكرته
هنا لاجل النسبة الى الحكيم محمد زكريا الرازي ليكون ذلك

عمدة

عمدة لانه راس الأطباء وقد ذكره في اللقط واذا عسر
بول الطفل سقيت المرضعة ما يدر البول ومما عولج به
حرقة البول والاحتباس المعالجة المداومة على شرب
اوقية من السمن قد حلب عليها اللبن بقدر كله يفعل ذلك
بكرة وعشيا ان امكن ويقلل من الاكل او يتركه وكذلك يترك
الشرب او يقلل منه فانه جيد والله الشافي ◉ ولمن
يبول الدم بدق الصعتر ويخل ويسف منه على الريق
قال بقراط واذا سال الدم في احيان وكان يسيرا من غير
وجع فلا باس والله اعلم ◉ وللحصر البول يوخذ خبز
الحديد يدق ناعما ويخلط ويجعل في ماء ويشرب منه
جيد مجرب وفي ذلك قال علي ابن ابي بكر الازرق رحمه
الله خبز الحديد دقه واغله واشربه في الماء يزيل
الحصر وليس النساء ان خلطته بالعسل ازال الحصر
وفي الاثر انتهى جمعت الكلام على الحصر وحرقة البول
والله اعلم ◉ قال في كتاب الرحمة والحصى هو شدة عظمه

في القضيب منع البول ان يخرج رأسا وربما هلك
الانسان لذلك سببه اكل الحبوب النيئة والغطير
والمطاعم الغليظة العلاج قد يشق القضيب بالموسى
ويجرح لحما فاسدا هناك هذا خطر ولكن تستعمل هذا الدواء
يؤخذ خمسة دراهم ولبّ ضيب الثنا وجزء مرجب
الرشاد وجزء صبر سقطري ومثل الجميع سكر ابيض
يسف منه على الريق فانه يفتت الحصى وقبل اذا اكل
الانسان من الدبا الناضج الحار حتى يشبع ويمتلئ منه
نفع وهو صحيح مجرب ومطبوخ الحلبة مع السمن
الذي ذكرناه في الادوية نافع في تفتت الحصى جيد
مجرب وقال في مختصر شجينا الحصى مجرب في ذلك
يوخذ البابونج يعني المويس ويكون الماء كثيرا ثم يغلى بالماء
الكثير الى ان ينقص النصف ويجلس صاحب العلة
في الماء وهو حار مرارا في النهار ويأكل الحص مع الزيت
ويشرب ماء البطيخ الاخضر مع سكر نبات ويحذر من

اكل

اكل الغطير والعصيد والزبد والهريس والملبن والسمك
والاشياء الغليظة انتهى ومن غير الكتابين للحصاة
الذي التي منع البول اذا اخذ العليل لبن النساء وتابل
مع العسل وشربه نفع المثانة وذهب بالحصى
وفي ذلك قال علي ابن ابي بكر الازرق عفا الله عنه
انا اردت النجاة من حصر البول فلا تشك فاستمع
ما اقول دق حجر الحديد وانخله واشربه عاما بماء
فذاك ضرب من ولا البان النساء مع الشهد يشرب
فيذهب الحصى ويبرئ العليل وذكر بعض الناس
للحصى رؤس القجل يقطع ويعمل في عسل مصفى و
يبيت ليلة في الندى ويستعمل ثلاثة ايام او خمسة
فانه جيد جدا وقيل ان شوك القنفذ اذا دخن
تحت الالة يبول الحصى وللحصى يوخذ نصف اوقية
حلف يدق ويلت بماء بورق القجل واغصانه
ويوكل على الريق يفعل ذلك سبعة ايام فانه جيد

وقال في اللقط اذا عصر الفجل بلا ورق وسقي منه على
الريق اوقية اياما فتت الحصى مجرب والحصر
البول يلح التمر توخذ وتجفف في الظل وتسحق
وتسف منه على الريق اياما يبري قال المجوسي تسلس البول
هو ان يخرج البول بغير اختيار قبل ان يجتمع في المثانة
ويستعد لخروجه المعتاد سببه استرخاء في المثانة
العلاج ينفع للحصى في الحال ثلاثة ايام ثم ياكله
ويشرب الخل ويستعمله فانه نافع جيد مجرب انتهى
وقال في اللقط لتسلس البول يسقى اربعة دراهم كندر
فانه يحبس البول ووزن درهم محلب وفي بعض الكتب
الطب ومما ينفع لتسلس البول واسترخاء المثانة
يوخذ قفلتان محلب او قفلتان شونيز ويدقه
ويعجنه بعسل وياكله فهو نافع ان شاء الله تعالى
والشونيز هي حبة السوداء كما قاله في شرح مسلم
والله اعلم وللاسترسال اذا اجتمعا

مع

مع الانسان يعقد له لعاب بزرقطونة ثلاثة امثاله
سكر ابيض على النار ويستعمل منه على الريق فعلة
مع مثلها لبانا سحريا مدة سبعة ايام والله الشافي
وسئل بعض الحكماء عمن احتبس بوله مدة عشرة ايام
وغير حرقة ولا وجع ولا ورم لانه لا يحدث داعيا
للبول فقال ليست هذه الصفات من صفات الاسترخاء
والافراج مجرى البول هو ليل على ضعف القوة الدا
فعة وحذر القوة الماسكة فان الحذر اذا استحكم
عليها لم يحس بما فيها من البول وقد يطن المشارك الغبي
ان ذلك لقرط القوة الماسكة وليس كذلك لانه لو كان
كما ظن لوقع به التادي المقضي الى الموت وانقطاع
الوعاء والله اعلم وعلاج ذلك تكميد المعهود بعد
اللين والله الشافي ومحصر يتحمل وللبول في الفراش
ابلغ شيء لقطعه من هذه الصفة وهي سهلة مختارة
يوخذ خمس لبجان جديد غير مفتوق يدق ويخلط يوخذ

منه وزن مثقال يخلطه بقليل ماء بارد ويستعمل منه كل يوم
الصبح والعشى ثلاثة ايام ● وللذى يبول على فراشه
بوخذ قفلة مر الكرش ومثله مر العلك يدق الجميع
ويجعل على سليط مقصور ويأكله فانه يبرأ ورايت
فى موضع آخر وغير الكتاب للذى يبول على فراشه
حرء كرش وحرء علك يسحق ويلت بسليط ويأكل منه
درهمين ومثلهما عند النوم فانه يبرأ ● وللصبيان
الذين يبولون فى الفراش قد ذكر طوبة مر لحمهم واعضائهم
ويعينهم على ذلك الاستغراق فى النوم فاذا تحركوا
دفعته الطبيعة والارادة الخفيفة الشبيهة بارادة
النفس قبل اشتباههم ورما ناموا بعد ذلك ولم يستيقظوا
اذا كان سبب ابتياههم ما يوذيهم من حدة البول وامتلاء
المثانة وعلاجهم علاج سلس البول ومنه استرخاء
المثانة وتغطية البول وينبغى ان يخففوا اغذيتهم

قل

قبل النوم ليخف البول وان يعرضوا انفسهم على البول
قبل ان يناموا والله اعلم ● بالازالة احتباس الغايط
وهو يورث وجع الراس والقلب ثم وجع الاعضاء
الرقيقة ثم يضر لسائر البدن العصب فى البدن كله والغائط
قد يحتبس وان لم يكن يابسا ورما كان وصعف
القوة الدافعة ورايت فى اللقط ما لفظه قالوا ينبغى
لذكى الحكماء اذا اخر الطعام قبل ست ساعات
فليس بمحمود واذا بقى فى البطن اكثر من اربعة وعشرين
ساعة فهو ضرر انتهى والله اعلم ● عدنا الى كلام شيخنا
والاحتباس الغايط يوخذ من الحديد الاخضر يقشر
جلده الاعلى ويشوى لحمه فى نار ليست وينعمله
المعتكم بعد ان يعتكم بدهن او بسمن ويزيد وله
ايضا شرب قفلة محلب مدوف مع ماء ● وما
ينفع ايضا فى احتباس الغايط والقولنج ان يوخذ

الزيب الجيد فيزع نواه ويسحقه ويلته بسمن ويأكله
واقل ما يأكل منه ثلاث لقم فانه جيد واقوى منه
سبع فقال حلف وثلاث فقال فانيد يسحق ناعما
بسليط ويأكله وبعض الناس يجعل بدل الحلف ناخوا
يفعل هذا ثلاثة ايام ويأكل السمن او مرق الكبش ومن
الجيد المستعمل الزيب او الحلف المذكورين ان يتعشى
اليوم الاول قبل يوم الاستعمال بمرق فروج وقت
الظهر ثم يستعمل الدواء من بكرة ويقف الى الظهر
ويقف مرق فروج ويقف الى العصر ويأكل اومرق
فروج يفعل هذا ثلاثة ايام فهو غاية ان شاء الله تعالى
ومما ينفع لاحتباس الغايط التحمل بحرو الفار وكذلك التحمل
بالملح نافع لاحتباس الغايط وكذلك التحمل بالبصل وكذلك
التحمل بالصابون فائدة وفي بعض كتب الطب مما ينفع
لاحتباس الغايط يوخذ اوقية كبار او يجعل في ماء
يغمرها حتى يحل فيه ويرق ويجعل اربع اواق قند

نظيف

نظيف في ماء ويمرس فيه ثم يجعل الماء في قدر ويلقى عليه
ثلاث اواق عسل نضيف ويجعل عليه مرارة السوداء
قفلتان ونصف او ثلاث فقال ويطبخ بنار لينة
لطيفة حتى ينعقد وانت تحركه ثم انزله وقد صار
كالحلوى ويأكل منه صاحب الاحتباس لقمتين او
ثلاثا فهو سهل الازاقة وليس ومن استعمل منه قدر
قفلتين لين ازاقته على عادتها باذن الله تعالى ومما
ينفع لاحتباس الغايط ووجع الصلب والظهر واحراج
الحمام والابردة وفوق الباه وهو يقوم مقام الحقنة
ان يوخذ حنظلة طرية صفراء كلها ناكية وتسحج
لبها ويطبخ بقليل سمن ويتحمل منه بمقدار بعر الحمار
او دونها فانه نافع لذلك والله الشافي دواء
يسهل البطن من غير ان يشرب تاخذ اجانا سحقه
حتى تنخل ثم تلصقه على السرة فانه يسهل والله النافع
قال صاحب كتاب المرجمة اطلاق البطن سببه جراح

في الجوف فان كان معها رطوبة كان الحاج ابيض
علاجه يمرس لحوح الذرة الحامض في خل ويرايب حامض
منزوع كثير حتى يصير رقيقا كالحسي ثم يطلع على النار ثم
يحرك حتى يسخن ويخلط بعضه ببعض ثم يشربه حارا
فانه يقطع الطلاق الابيض لوقته ولكن يستعمله ثلاثة
ايام حتى تشتد الطبيعة فانه نافع صحيح مجرب
وان كان مع الحرارة يبس كان الحاج دما احمر
فعلاجه ان يمرس حينئذ فطير خمير الحنطة او جيد
خمير الذرة في قطيب منعقد حامض بنيء ويطلع على
النار ويحرك حتى يسخن جميعه ويأكله حارا فانه يقطع
الاطلاق والحاج الاحمر صحيح مجرب واذا اخذ جزء
مرجب الرشاد وجزء من بزر قطونة وقلي الجميع ودق
وسف منه كل يوم ثلاثة دراهم على الريق قطع الاطلاق
مع ما ذكرنا اولا فانه جيد مجرب واكل السفرجل مما يعين
قبض الاطلاق والزجير هو ان يزر الانسان لقضاء الحاجة

كل ساعة

كل ساعة ويزجر زجرا عظيما ولا ينزل له الا شيأ يسيرا
كالمخاط يشبه لغاب بزر قطونة وربما كان بينه قطع
صغار مثل غسالة اللحم يسبب ذلك برد ويبس في
الطبيعة العلاج يعمل حساء والحنطة والحلبة
بلبن بقر وسمن ويشربه حارا وينذر صاحبه
حتى يلين بطنه وينزل العرق ثم يصبر حتى يبرد ويمضي
حال سبيله ويستعمل ذلك بكرة وعشيا فانه يقطعه
سريعا ان شاء الله تعالى • وفطير الذرة الحاج اذا اكل
مع لبن البقر التي وضعت الضرع قطع الزجير وعن
حط الازرق للزجر ورمي الدم والحمام يوخذ ثلاث فعال
حلف ويشرب حارا على الريق ثلاث ايام كل يوم ثلاث
فعال بعد تحفة واذا اشرب منه خمس فعال اسهل الطبيعة
وحل القولنج والرياح العارضة واذا اشرب الحلف
مقلوا ولم يسخن يحفل يعني امسك الاسهال وقد نظم ذلك رحمه الله

اذا شئت يا مفضال عقل طبيعة تحسن من الفعال ثلاث فعال

بماء بريع بعد انعام سحقه ثلاثة ايام بشرط توالي
وايضا تحسيه مع القيلى نافع على حالة فافهم جميع مقالي
وان شئت الطبيعة سرعة فمنه تحسى خمسة بكمال
والتقا في كلامه الحلف وقال الشحنا في كتابه بالقطع
الاسهال اذا لم يكن فيه زنجبر جرب له محاسن قطيب
لبن البقر حيث لا يظهر فيه زيادة الزيد يشربه مع
قفلة سماق قلت والسماق ورق القرب اذا سحق
وله حبتان عفص يدقان ويذر في قليل رايب نافع
مجرب قلت ورايت في كلام الفقيه جمال الدين ابن
السوذي بعد ان ذكر مثل هذا في امر العفص ثم قال
فان صادف صفقا كائنا في البدن مع حرارة مفرطة
وتحرك من القوة الدافعة قبل استعماله فلا يقربه فربما
اسهل حتى يهلك انتهى لفظه والذي اراه ان يجتنب
استعماله ولا يتحاسر ان يدل به احدا فانه لا يامن
غائلته والله اعلم وغذاؤه صاحب الاسهال عصيد

ذرة عرق حامض مطبوخ بقطيب حامض
وبالجملة يسمن وهو دابي وركب البركة اذا ادق عجم
الزبيب ناعما وسقي منه وزن ثلاثة دراهم بماء فاتر
مع الاستهال ويغني بقوله عجم الزبيب نواه وجرب
بقطع الاستهال اذا لم يكن فيه زنجبر الكركم والقطيب او
الرايب قدر مثقال او قفلة والزنجبر فطير الذرة
البيضاء ولا تتركه حتى تخمر بل تخبز للفور وتمرس في
لبن البقر مرسا جيدا ويضف بالمنصفة ويشرب
وهو دابي فان برد برد في الشاب قليلا فهو غذاء
ودواء ولا ياكل عليه شيئا آخر وليقل من شرب الماء
وله ايضا يدق الملح ويصر في خرقة ويجعل على
سقفة والسقفة تحتها جمر تحمي الخرقة قدر ما يحملها
حتى يدل الانسان ثم يكمد بالخرقة حلقة الدبر ويجلس
عليها حتى لا يبقى من الحرارة شيء فانه يستريح فان احتاج
الى الاعادة اعاد والزنجبر ايضا ثلاث فقال شفاف

مزبر قطونا مغلوا سبغه بثلاث ماجرع ماء
بارد او في ماء ورد • وللزجير ايضا مرق دجاج مدرول
قد جعل فيه راس ثوم ويترك في التنور الى الصبح ثم
يصفى ويجعل عليه قليل سليط ويشرب فانه
نافع جيد باذن الله تعالى • وللزجير شرب
ويكه مدافة بماء خار يغلى بملح اكثر من ملح
العادة بقليل • وجرب للزجير مع المغص وربي
البسير والحمام والدم بالصعوبه اكل خبز الذرة
الحامض على القطيب الحامض واكل الزبيب بنواه
بكرة وعشيا • وللزجير والدم فطير الذرة
مفرحط نطحه شابة قوية بحيث تبقه على
الرحى بالتكرار ولا تنزله منها الا دقيقا ويخمر
الى اليوم الثاني ويخبز ويأكله على استمن بقر عامي
لا تعلف البقرة الا الحشيش والمرعى لا غير
فانه يبرء اذا ادام عليه اياما ومحاش القطيب

وحده

مزبر قطونا مغلوا سبغه بثلاث ماجرع ماء
بارد او في ماء ورد • وللزجير ايضا مرق دجاج مدرول
قد جعل فيه راس ثوم ويترك في التنور الى الصبح ثم
يصفى ويجعل عليه قليل سليط ويشرب فانه
نافع جيد باذن الله تعالى • وللزجير شرب
ويكه مدافة بماء خار يغلى بملح اكثر من ملح
العادة بقليل • وجرب للزجير مع المغص وربي
البسير والحمام والدم بالصعوبه اكل خبز الذرة
الحامض على القطيب الحامض واكل الزبيب بنواه
بكرة وعشيا • وللزجير والدم فطير الذرة
مفرحط نطحه شابة قوية بحيث تبقه على
الرحى بالتكرار ولا تنزله منها الا دقيقا ويخمر
الى اليوم الثاني ويخبز ويأكله على استمن بقر عامي
لا تعلف البقرة الا الحشيش والمرعى لا غير
فانه يبرء اذا ادام عليه اياما ومحاش القطيب

وحده نافع للزجير • واذا اجتمع الزجير والمغص
بدات بعلاج الزجير بما سبق ذكره فهو مامون في
المغص وربما نفعه وان لم ينفع المغص عولج بعلا
المغص • واعلم الحامض والقابض يضران بالزجير
والمغص • وللزجير والدم ايضا اكل الوبكة بماء
وقليل ملح لا سوي البسير والحبز انتهى لفظه قلت
ومما يمسك الاسهال ان يوخذ الارز بعد ان يقشر
وينضف ثم يغلى بالنار كما يغلا البر والذرة ثم
يسحق ويطبخ برايب ويأكله بغير سمن نحو ثلاثة اوقات
او اربعة حتى يزول الاسهال والارز بالرايب معتدل
القبض مامون الغائلة وكذلك الحصيد للحامض
بالرايب فان جعل عليها شيء من سماق عظم نفعه
وهما معا مامونا الغائلة والسماق هو ورق العرب
اذا دق واذا دق سمي السماق واعلم ان اللبن
المطبوخ يفعل مثل ما يفعله اللبن النيء لان اللبن

التي مزلوق والمطبوخ قابض وارجوا ان يكون هذا
عداء موافقا للاستهال وقال بعضهم صاحب
الاستهال لا يأكل اللبن الا مطبوخا يعني موغرا على
النار وينبغي لصاحب الاستهال ان يطبخ ايضا
بيض لقشون صحاحا في حل حتى ينضج ثم يبرد
ويقشر ويأكل صفرته فانه يحبس الاستهال ٠٠
والاستهال منه حار ويابس وعلامة الحار حرارة
اللمس وكثرة العطش وعلامة البارد قلة العطش
وقلة الاستهال ٠ وعلاج البارد ان يسقى وزن
ثلاثة دراهم والكمون المنقع في الخل يوما وليلة
وبعده لك يقلى ويدق ويشرب بقليل ماء حار فانه
يمسك الاطلاق ٠ وللزجرة التي يكون منها الموت
يطبخ الدجر طبخا جيدا حتى يجمر نواه ثم يصفى الماء
ويشرب فهو جيد كما قاله في بعض كتب الطب
وكذلك اكل التمر خارا في سمن او قطيف

فان

فان اضيف الى التمر قليل والحلف فهو نافع ايضا
للمص مع الزجير انتهى ما اوردناه في الاستهال ٠
والزجير قال الله العفو والعافية لنا ولاحبابنا
ولجميع المسلمين والله اعلم ٠ قال صاحب كتاب الرحمة
الديدان منها طوال وهي مضرة مضرة عظيمة
ومنها صغار مثل حب القرع وهي اقل ضررا من
الكبار وسببها لجميع اكل الحبوب النيئة
والفطير فان ذلك لا يكون الا نيا لا يكاد ينضج العلا ج
يوخذ خمسة دراهم صبر سقطري وخمسة دراهم
حب الرشاد يدق ناعما ويعجن بعسل ويلعق
على الريق فانه يقتلها ويخرجها ٠ صفة اخرى
يوخذ عشرة دراهم قشر الاترج الاصفر بعد ان
يبس ويدق ناعما ويشرب بلبن فانه يقتلها
ويخرجها ٠ وفي اللفظ قال الرازي كان يعجب له دواء
اشرع وعشرة دراهم ترنجبين مدقوق منخول يداف

بلبن حليب فانها تزمي عشيته انتهى لفظه ٠
عدنا الى كلام صاحب كتاب الرحمة قال وصفة
اخرى يعني لاخراج الدود يوخذ عشرة رواس
نوم او سبعة يسحق ويعجن بعسل ويوكل منه
على الريق فانه يقتلها يخرجها ويقتلها ٠ صفة اخرى
ينفع ورق الحنا واطرافه في ماء من الليل ثم
يشرب صباحا فانه يقتلها ويخرجها ٠ صفة اخرى
يوخذ ثلاثة دراهم شيح طري وخمسة دراهم
حب الكتم يدق الجميع ثم يشرب في لبن حامض
فانه يخرجها ويقتلها والجميع مجربات انتهى لفظه ٠
ومن كتاب اللفظ صفة للديدان الحمص الاسود
اذا نقع بخل واكل منه على الريق وصبر عليه الى العصر
قتلها واخرجها والحمص الاسود هو الصنبار وهو
يخرجها قليلا حمص ينقع في الخل ثلاثة ايام ثم
يوكل منه كل غداة كف ثلاثة ايام او خمسة ايام

فاذا قتل الدود ببعض هذه الادوية فليشرب شيئا
من الصبر بعد قتلها ليستهلكه ٠ وقال في بعض كتب
الطب سبب تولدها رطوبات بلغمية تغوص
تغوص في الامعاء فتحدث فيها حرارة غريزية
تتولد منها الديدان وهي تسمى الحيات ومن علاماتها
المغص وصرير الاسنان والاحتباس تحركها
عند الجوع وربما احدث من حركتها المؤذية
اعراض رديئة شبيهة بالصرع ٠ ومنها عراض
ويسمى حب القرع ومنها صغار شبيهة بالدود
المتولد في الجبن ومنها من علاماتها حكة ودغدغة
في المقعدة وان يخرج بين البراز هذا لفظه ٠
وقال محمد بن زكريا الرازي رايت امراة تاكل ولا تشبع
ويعرض لها الدغ في المقعدة وصداع فاسقيتها
انزخ فاسهلها حيات طوال الواحدة اثنا
عشر ذراعا واكثر فسكنت عنها الشهوة المفرطة

وعلمنا ان ذلك لامتصاص الحيات كما كانت تاكل
والله اعلم وقال الماردينى فى الرسالة وعلاج الديدان
وحب القرع والحيات ينفع للجميع ان يتجرع فى كل
ليلة مقدار نصف اوقية حل مع وزن درهمين
مر الحبة السوداء يفعل ذلك عشرة ايام فانه نافع
واذا نقع للحص الاسود فى الماء يومين وشرب ذلك
الماء نفع وان نقع فى الخل وشرب كان عجيب
والخل مع قليل قسط وحلف يفعل ذلك واذا طلى
البطن بالشونيز المدقوق المعجون بالخل اخرج الدود
انتهى لفظه وراءيت فى بعض كتب الطب والدود
فى البطن ايضا يا خذ مثقال مر الابر يعنى الهدبس
ومثقال مر الحنا يجمعان جميعا ثم يسيران بماء فاتر
وله ايضا يعنى الدود التى مثل حب القرع وهو الدبا
تاخذ قطرانا خالصا فتجعله فى قطنة ثم تجعله
على السرة بالليل فانه يقتل ما كان فى البطن اذا

اذا كان القطران خالصا قطيبا ليس فيه شئ من الماء
والدود الشبيه بحب القرع وغير من الدود ثلاث
فقال مر حب القرع يدق ويجعل فى قطيب حامض ويشرب
ويقف ساعتين ويا كل بعده خبزا حامضا و
قطيبا او غيره حتى يمتلى فان الدود يخرج باذن
الله تعالى • وشرب بعضهم منه قدر كف فنفعه
جدا وذلك انه دقه وعمل به كما شرحنا • والدود
اكل اللاغية مدة سبعة ايام كل يوم ثلاث ورقات
واذا اكلها يوما تركها يومين او ثلاثة واذا وجد فى
طبيعته يبتدا يشرب بعد اكلها مرق الدجر فانه
يخرج الدود كثيرا انتهى ما الحقناه مراد وبه الدود
والله اعلم وهو الشافى • وقال صاحب كتاب الرحمة
خروج المقعدة تشبيه استبرخا فى عروقها العلاج
لحية التيس تحرق ويوخذ رمادها ويضاف
اليه دقيق العفص ودقيق ثم تمرخ الطرفا اجزاء

سوي وعجن به المقعدة مرارا ويعصر ويعجن
بحل ويتمل به صاحب الوجع والغداء اكل المزورات
والحوامض والقوابض وشرب الخل نافع جيد
مجرب • وقال شيخنا الاوحاع المقعدة كلها وقد
قيل انها مائة وثمانون علة واختصرها بعضهم
فجعلها ثمانين علة فمن انفع الادوية لخروج
المقعدة يوخذ ظلف شاة وقرنها يحرقان
ويدقان ويغلط شب يماني وعفص ورد مطحون
وقشور رمان وآس رطب اجزاء سوي ويطبخ بماء
قليل حتى يخرج قوته ويقعد الصبي فيه واذا
خرجت مقعدته يضمد به يعني يطلى به على المقعدة
والله اعلم • ثم ردها فانها تثبت في الوقت ان شاء
الله تعالى فان تيسر وجود حفت البلوط والجلنار
وهو زهر الرمان فلا باس والا فالسبع الحواج المو
جودات كافية ان شاء الله • وكذلك الكبير اذا

خرجت مقعدته بنفسه يفعل ذلك • وله ايضا يفعل
آس وقشور رمان ورد ويجلس في مائه ويوخذ دهن
ورد يدهن به الموضع ثم يطلى به بعد ذلك بورد وآس
يابس وقرض مسحوقة ومنخولة ناعما والجروح
يوخذ ذبول البصل يقطع وبقلى وحدها ويوخذ
حلبة تقلى وحدها ويخلط مع الحلبة مكون كم
يطبخ للجميع بالسمن ثم يعمل ذلك في خرقة وهو
حار ثم يجلس عليه صاحب العلة حين خروج
المقعدة فوق الخرقة انتهى كلامه • وفي بعض
كتب الطب مما ينفع لخروج المقعدة ان يطبخ
القوابض في ماء نحو الآس والعدس والانار وقشور
الرمان والعفص ثم يذر على المقعدة تلك الادوية
وهي ودع محرق وحبث والفضة وعفص وذلك
بعد ان تدهن المقعدة بدهن الورد والله الشافي •
ولخروج المقعدة والورم فيها والاسترخاء يوخذ

عفص يكسر ويطبخ بالماء حتى اذا انضج احرق وسحق جيدا يدهن الورد ويطلى به المقعدة ويغتسل بماء هذا العفص المطبوخ ثم يطلى عليه بالدواء وله ايضا جزء من الصبر وجزء من اللبان فيسحقهما بياض بيضه ثم يطلى به المقعدة فانه نافع باذن الله تعالى واذا كان في المقعدة جراحة فتدهن بشمع النعاج وشحمة المقعدة ان كانت مزدوجة صغارا فيكفي فيه الخل وحده او مع الحبة السوداء ويطلى به وان كان مزدوجا كبيرا فيكفي فيه دهن الورد يطلى به وقال المارديني في الرسالة باب في علاج العذيوط وهو استرخاء المقعدة فاذا جامع استرخى الغرظ اللذة والقى زبله العلاج يتفقد نفسه قبل الجماع ويجلس في طبيخ المياه الذي طبخ فيه القوابض المذكورة في باب خروج المقعدة ثم تطلى المقعدة بالحبث المحمول يعني المسبوك

قلت

قلت والعذيوط هو الذي ذكره الفقهاء في العيوب المثبتة في للخيار في النكاح وقد ذكره الامام الغزالي رحمه الله في وسيطه ووجيزه وعبر عنه الرافعي في العزيز بقوله والعذيوط هو الذي يجري عنه الجماع لكن المذهب لا يثبت به الخيار سواء وجد رؤحته عذيوطة او وجدته عذيوطا وهو بكسر العين المهملة واسكان الذال المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت واسكان الواو والطاء المهملة والمراة عذيوطة والمصدر عذيطة بكسر العين كما قاله النووي في تهذيب الاسماء واللغات وانما ذكرت ذلك لاني سمعت من بعض الثقات لان ذلك موجود في عصرنا مع بعض الرجال والنساء والله اعلم

وقال ايضا في الرسالة باب في علاج الانبة هذا مرض يعرض لمن كان قد اعتاد ان يجامعه الرجال ويكون منه كثيرا قليل الحركة وقلبه ضعيف ونفسه

سا قطة وانتشاره قليل فيهم فربما يمكن بذلك ان يجامع
غير فليلذ بذلك القدر ومنهم من يزل منيه فيلتذ
لذة الانزال ومنهم لا يحصل له واحد منهما ولكنه يتلذذ
بحصول الجماع خصوصا في نفسه ويكون هذا المرض
بحكة الامعاء لا يزول الا بالمني مع الحكة وذلك كما يعرض
للنساء في فم الرحم والمستلذ منه اتيان زوجته خصوصا
في الدبر على غير امن من ولد ذي ابنة ● العلاج
الضرب والحبس وايقاعه في الهموم والغموم
ومحاكمات والاشتهانة والاسر والاقلال ويستفرغ
البلغم منهم بالمسهلات ويمنع مرسم الاطباب
وخصوصا الفنبر وذكروا ان اكل قلب الديك يمنع
من هذا المرض وكذلك قلب الحمام وكذلك اكل الثوم
نافع فيه وكذا اكل التحمل بالصابون والتحمل نابعرق
للخطمي انتهى والخطمي شجر القريب بالغتنا في اليمن
وهي تشبه الملوخيا كما قاله الازرق رحمه الله قال الناسخ

لعله قوله

لعله قوله الخطمي لعله بلغة اهل عمان العظلم وهو
شجر النيل والله اعلم ● قال المقري في كتاب الرحمة البواسير
هي عروق تنبت بلحم زايد على ادوار فمنها المقعدة طها
شري وحكيك كلهيب النار تدب في الجسم برطوبة
سمية يكون منها ضعف نفس وسقوط همه وانكسار
قلب فيحدث اصفرار اللون ورخاوة البدن وهيج
الوجه والعينين والبواسير منها سايلة ومنها جامدة
وسبب ذلك خلطان رديان نازلان وفضلة دم
الغذا الردية احدهما الفضلة المائية النازلة
من الكبد الى الكلا بماء لزج ابيض كما ذكرنا في اول كتابنا
فهذا سبب البواسير السايلة والثانية الفضلة
السوداوية النازلة من الكبد الى الطحال بدم اسود
منعكر سوداوي فهذا سبب البواسير الجامدة فعلا ج
السايلة يضمد على المسو منع بثوم وملح مدقوقين بفلفل
وعسل ويستعمل اكل الثوم والعسل على الريق فانه يقطعها

وهو اهون من الجامدة وعلاج الجامدة قد يقطع
وهذا خطر امره الى الحكماء الكبار الماهرين ولكن
يستعمل له هذا الدواء فانه يقطعه يوخذ شاذنج
وزنجبار اجزاء سواء يدق الجميع ثم ينضح بزباش
الباسور او البواسير ويذر فيه من الدواء فانه يعوض
فيه ويقطعه وقوله ينضح اي يقطع وينضح اللحم
قطعه كما قاله في الديوان والله اعلم فاذا اوجع
وكثر لدغه فيقطر فيه سمن حار وينزل حتى يسكن
وجعه ثم يعاود النضح والذر والتقطير والكمد
يفعل ذلك حتى ينقطع جميعه ثم يكمد بالقطنة بعد ذلك ثم
يستعمل ضماد الثوم والملح حتى يبرا، واذا عجز الثوم
والفلفل والزنجبيل بالعسل واستعمل اكلا وضمادا
قطع البواسير السايلة والجامدة قلت وبعض الناس
يسمي التي يعبر السايلة بالعمى وهو التي عبر عنها
الصبري بالبواسير الجامدة والمعنى متقارب

والله

والعدس اللوبيا حميصا جيد خير للحنطة وجوز الفراريح
ويجتنب كل حامض وكل بارد رطب فان ذلك صحيح
يجوب انتهى كلامنا وقال شيخنا رحمه الله وينفع به
باالبواسير وصفة ابتداء البواسير مادة تنصب
من الكبد الى الامعاء السفلى فتنتفخ العروق التي
في المقعدة حتى يجري فيها البخر باد وارم الزمان
وليس يخلو من البواسير احد من الخلق الا الاقل
وان سبب ما يصيب الانسان من الاسقام هو البواسير
وسبب ذلك الفضول الردية واصل ذلك الحموضة
والملوحة والفضول في الحسد والتخم والبرودة ويزيد
الكليتين من اكل الطعام البارد ومما يزيد في البلغم
ومن طول الدعة والجلوس على حجر وجص ومبيت
في الشتاء على جص او على بطح وجوهر البواسير
البرودة واللدونة فاذا اكل الانسان الطعام الردي
فيه البرودة واللدونة وصاحبه الرياح ولا سيما

مرطعن في السن ونقص دمه وحرارته وزادت
برودته وبلغمه ولم يعالج نفسه ولم يجتنب
ما لا يوافقه قوى داءه فان ثويت عليه البواسير
فعلامة ذلك ان يشتكي فواده وربما ينفع الى الدماغ
وربما كان معه زحير وربما كان في ظهره وركبته وجع
ويمشي وها والله اعلم وربما كان معه حصر فيثقل البطن
ويشتد على صاحبه البول حتى لا يبول الا مع وجع واذا
قام اشتد عليه القيام ولا يستمرء الطعام وينقطع
عن الجماع فلا يقدر عليه ويورث صفرة في وجهه وربما
اورث السوداء ويحس الشعر منه وهو يسترع
الشيب ويكون معه النكسير في اللحية وينفتح المعدة
وربما خرج منه الدم قليلا وربما كان كثيرا وذلك
من سنخ البواسير فان عرق قام الكبد يجري الى
موضع البواسير وهو متصل به واصل ذلك الدم
وخروجه من الكبد فان ذلك دخل الكبد الضعيف

والبرودة

والبرودة فينقطع من ذلك البدن وينحل منه الجسم فاول
ما يعالج به البواسير الحمية وذلك بان يتقي كل طعام
بارد مثل لحم البقر والمعز والجدي والدجاج وطير الماء
والبيض والسمك وكل خريف كالثوم والبصل وكل حار
وكل حار يابس ويجتنب كل شهوة ولحم الخصي والضأن
صالح له وكذلك الاكل بالكراث واكل لحم البقر ايضا
صالح له اكلا وشربا وينبغي ان ياكل اللحم الفروخ و
اللبن على البرنوق البري ويترك الذرة راسا واللبن
فان اضطر اليه في النادر فليطبخ اللبن حتى ينقص
النصف ويتناوله ● وللبواسير التبخر بعظام
السمك ثم اطراف الانار ثم المايعة يتبخرها من
جوف مبخر كبير يجلس عليه بيده بها على الترتيب
الاول المذكور ويكون الى بكرة مقدار اربعة ايام او خمسة
ايام ● وللبواسير يوخذ سقلاذن رفي وهو يوجد عند
عند العطارين وليان ذكر حصي مرمكي واحد ثقلة

يدق الجميع ويسف على الريق قدر اربعين يوما في الحميد ان
كان الشخص بارد الطبع نفطير وعسل وان كان حار
الطبع فخمير ولبن وقيل الماء البارد صحة من البواسير
قلت ومن كتاب البركة قال عليه الصلوة والسلام
الاستنجاء بالماء البارد صحة من البواسير ويروى عليكم
بغسل الدبر فانه مذهب للباسور وقال القمان طول
الجلوس على الخلا تتجمع منه الكبد ونورث الباسور
وتصعد منه الحرارة الى الراس فاقعد هونيا وقم
انتهى لفظه عد يا الى ما نحن نتعرض منه ومن المختصر اذا
قلى الكراث بالسليط والسمن واكل نفع من الباسور
واما البصل المسحوق ينفع من البواسير طلاء ومنه
ايضا اذا شوي واكل اذهب بالبواسير ووجع الثنة وفي
بعض التعاليق صفة للباسور وهو ان يوخذ الاصبر
من الحدق ويخرج لبه جميعه واللحاء جميعه ويجعل اللب
في سليط ويركب على النار حتى يغلا ويترك حتى يبرد

ويدهن

ويدهن به الباسور وقشره يسحق ويذر ويذر على
الباسور في الموضع الذي دهنته جميعه سبعة ايام نافع
باذن الله تعالى وذكر انه جيد مجرب وقال الفقيه الاجل
الصالح جمال الدين محمد بن ابي المحاسن وحكى لي من اثق
بحكايته بعد وفاة شيخي يعني الفقيه جمال الدين
الكمالي رحمه الله انه اصابته البواسير فامر شيخنا
بان ياخذ حبة مرجب الجرسية فقشرها ويتحمل
بها وفعل هذا فانقطعت منه البواسير في اقل
مدة انقطاعا كليا ولم يزد على مرة واحدة الا انه
ذكر انه وجد لها حرقة شديدة والجرسية شجرة
معروفة بهذا الاسم عند الناس كثيرة الوجود خصوصا
خصوصا بقبائل ابنات حسين ويشبه حبها الد بس
واد الحسن في تسوده ها قال وقفت عليه بخط يعني
المؤلف بالفظه هذا ولم يزد المقعد بطلي عليها
بالتوتيا فهو غاية وهي كافية وحدها وما يضمد

البواسير ويجففها حتى لا تخرج منها البلة البتة
التبخر بالسندروس يعني الفارغة وكذا البخور بسذر
الكرات فانه يجففها والله تعالى الشافي • وللبواسير
الباطنة يوخذ هليلج الاسود الصغار الذي
مثل حب الزبيب بالنوى ويوخذ منه كل يوم فقلة
ويدق ويحمص بعسل ويلعقه على الريق فانه نافع للبواسير
الباطنة ان شاء الله تعالى • ولوجع البواسير
وورم المقعدة بحيث يصعب بخروجها دخولها
ويشق الجلوس عليها دواء لطيف ذكرانه جرب
مرارا نفع وهذه صفته يسلق مع البيض مدحبتان
او ثلاث ويوخذ الصفرة ويضاف اليها شعرات
زعفران مدقوقا مازج بينهما ويكون يوضع من ذلك
على المقعدة صباحا ومساء مدة ثلاثة ايام
فانه يرى ان شاء الله تعالى قلت وهذا الدواء جيد
مجرب وقد امرت به شخصا وكان قد خرجت مقعدته

وورمت

وورمت بسبب وجع البواسير فاستعمله قدر سبعة
ايام وشرطه ان لا يصنع الدواء الا بعد ان يغسل
مقعدته ويضمها بالماء الحار ثم يشنها ويجعله
عليها فلما عالجه بهذا الدواء جف الحب وسقط
ثم برئ منه واعرت به شخصا آخر فاستعمله
المدة المذكورة فجف الحب وزال منه تعب الباسور
وشفي الا انه لم يسقط الحب فينبغي الاعتماد عليه والله
الشافي والله اعلم بغيبه • ولخروج الدم والاسافل
قفلة قرفة مدقوقة دقا ناعما يشرب بنى قليل
ماء بكرة على الريق مدة ثلاثة ايام مجرب انتهى لفظه •
قلت وقد احببت ان الحق ها هنا اشياء من
ادويه البواسير مما ذكره الفقيه جمال الدين محمد
مفتاح الهبي وشيخه الفقيه الصالح جمال الدين
محمد حسين السوادي وغيرهم من الاطباء نفع الله بهم •
للبواسير اذا تسحق وترقى اللاغية وطلي به على البواسير

وربط عليها بخرقة يفعل هذا سبعة ايام فانه يسقط
الحب وان لم يسقط يبس ويبطل ضرب ان شاء الله تعالى
ومما يوصف له التبخير بحكاك قرن الكرك وهو الذي
يجعل في انصبة الحمامات يفعل ذلك خمسة ايام او اسبوعا
وروى انه مداوم على قراءة الم نشرح في الركعة الاولى
والم تر في الركعة الثانية مرة كل فجر الت عنه علة
البواسير قال الفقيه حمال الدين السوذي الاحسن ان
لا يستعمل ذلك في شيء من الفرايض والسنن الموكدة
ويقلب على ظني انه ان كان له صحة ان يستعمله
في ركعتين قبل سنة الفجر يجزي وينفع ان شاء الله تعالى
قلت وكما قاله الفقيه حمال الدين هو الصواب
لان المداومة على السورتين المذكورتين في السنن
الموكدة خصوصا في ركعتي الفجر يودي الى مخالفة
السنة ففي صحيح مسلم كان يقرأ في سنة الفجر
بعد الفاتحة قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الاية

وفي

وفي الثانية يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء الآية
وفي الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية
قل هو الله احد واتباع السنة اولى ومما يوافق
البواسير ان يحرق نوى التمر حتى يحف ويدق ناعما
ويذاف معه قليل سليط حتى يختلط ويدهن به الحب
فان صاحبه يستريح به كما قاله في بعض كتب الطب
والسمن القديم اذا طلي به البواسير سكن وجعها
المقل الازرق مشهور النفع للبواسير وذلك بان يجعل
في دهن ورد ويضمد به البواسير فانه ينفعها وان
يتحزبه فعل ذلك الجعل اذا شرب منه صاحب
البواسير قدر درهمين نفعها مجرب حب الحديد
اذا اخذ وخلط بمثله نورة مطفاة وذر على
البواسير الباردة قطعها من غير الم الزنجبيل
اذا اخذ صاحب البواسير نفعه وكذلك الكبريت
وبزر الكرات وبزر القثاء والعنزروت جميع

هذه اذا يخرجها مفردة او مجموعة اسقطت البواسير
من الدبر وصفة التبخير بذلك ان يكون قد حفر حفيرة في
الارض ويضع فيها جمر نار ويجعل فيه ما اراد ان يتبخر به
من الدواء ويجعل عليه مطهرا او غضارا منقوبا ويجلس
ويجلس عليه ما دام يجد الدخان من ثقب المطهر
او الغضار والله اعلم • التوابل تؤخذ حنضلة صغرا
من شجرة حاملة بجملة حنضل ولا يأخذ من الشجرة التي
لم تحمل الا بها فتلك غير صالحة فيقطعها ويرميها
في سليط ويطبخها به جيدا ثم يرفع ذلك الدهن
ويكافيه وان كانت البواسير باطنة وضعت
على اصبع او ميل شيء من القطن وغمسته في ذلك
الدهن وحملته به وان كانت ظاهرة دهنت
المحبوب به ويذر عليها عصارة اصول عيدان
الكرم المحروقة المدقوقة ناعما فانه يزيلها من غير
الم ولا مضرة واذا قل الدهن وزيد عليه دهن ومكث

مدة تنفع ايضا وان تغذر عيدان الكرم فالدهن كاف وحده
والله الشافي • وروي عن بعض الحكماء المحمودين في الحكمة
ان سف المر وحده بالمداومة يدفع وجع البواسير
وينفع منها باذن الله تعالى قال وهو من اجل الادوية
او كما قال وقال الراوي جربته فحمدت استعماله • ومما
ذكر بعض الفقهاء انه جرب للبواسير ان يؤخذ حب
شجرة السمل واهل بوادي تهامة يسمونه السمك
وحبها في الحبت على قدر حب الرطب والبر وما في
الوادي فيكون البر الذي في الحبت وهو اصفر
بعد ان يكون اخضر وعليه شوك صغار يؤخذ من حبها
حبة او حبتان او ثلاث ان كان الوجع قويا ولا
يزيد على ذلك وتقصر وتسحق ما وقعت في ريب وتشربه
ويقطعه بعد الظهر بشرب قليل حليب فطيب ولا
يقطعه الا بعد ان يحس في بدنه رخاوة او انتفاضا
يفعل هذا ثلاثة اخماد فانه نافع لمن شاء الله تعالى قال من

شربه لما شربته خرج الحب الذي كان باطنا فكنت
اضع عليه البصل المسحوق حتى يعفن ويسقط الحب
حتى يريت منه ٥ وقال شخص آخر استعملته ايضا فلم
يسقط الحب مني واجعلت عليه بصلا ولكني يريت منه
وعوفيت انتهى ٥ وللبواسير استعمال بوخذ قشر الرمان
ثم يطبخ بدهن السمسم وهو للجلدان ويجعل عليه بزاء ٥
وللبواسير استعمال سكباج الصعاليك وهو النوم
يسحق ويجعل في خل ويطبخ او يشتعمل بغير طبيخ ويشرب
منه جرعتين على الريق ويتدم به في الغالب من احواله
فانه جيد وهو ايضا دواء للزجير وقوله الصعاليك
في اول كلامه يعني بهم الفقراء وهو جمع وواحده ٥
صعلوك وهو الفقير والله اعلم ٥ وللبواسير اذا
بنطفة حمار ثلاثا او اربع مرات فانه يسقط مثل
القشور وهو جيد مجرب ٥ وللبواسير سعف بذر الكرات
ثلاثة ايام يدق ويسف بماء حار ويدق مدقوقا

بحل

بحل ويساغ بماء حار في اليوم الاول قفلتين ونصف وفي اليوم
الثاني ثلاث قفار ونصف وفي اليوم الثالث خمس
قفار ويؤخر الاكل بعده بحوالي ساعات وان شاء استعمله
كل يوم مثقالا او قفلة وان كانت الطبيعة معتدلة واراد
ان يجعل في اول يوم مع القفلتين ونصف قفلة ونصفا من
الحبة السوداء وقفلة ونصفا هليلج كابلي كان ابلغ
وباقي طول يام يسف البذر وحده فهو يسهله ويخرج الحب
او يضعفه ويبطل حكمه ان شاء الله تعالى ٥ قال الفقيه حمال
الدين السوكي رحمه الله وقيل اذا بخرت البواسير بالطرفا
وهو نوع من الاثل ثلاث مرات خفت وانتشرت بعد
ذلك والكرات المسحوق اذا وضع على البواسير
سكن وجعها ان شاء الله تعالى ٥ وللبواسير تقل بعضها
على النعت وبعضها عن التجربة وهي اربع صفات
الاولى يوخذ التفسج وشب من كل واحد قفلتين
وحبة حنضل يابسة وهو الحدق والله اعلم يدق الحبة

بمائها ودق البنفسج والسنبت ويخلط الجميع ويتخرب به
سبعة ايام يزول ان شاء الله تعالى • الثانية ياكل ثلاثة ايام
كل يوم ثلاث قفار بن مي على الارز ويأكل على عشاه سبعة
رؤس ثوم اي سبعة اصول فان الباسور يخرج كالعنقود
ويسقط باذن الله تعالى • الثالثة يسحق الثوم والزنجبيل
ويطلي به على الحب سبعة ايام يسقط فاذا سقط فدق
الفارغة ودر على الخارج يبرا باذن الله تعالى • الرابعة يسحق
بذر الكرات مع النخر بالحمض سبعة ايام يبرئه باذن الله تعالى انتهى
ومما ينفع للبواسير ان يتخرب باقماع الباذنجان وقشور
اصول الكبر وهو اللصف وهو موجود بجبل القمة وكذا
النخر بالمر وشحم الحنظل والمقل حتى يزول • وللبواسير
يطلي على الحب بقطران تخين خالص ثلاثة بكرة في
اليوم اربع مرات طلية على طلية وغير ان يغتسل وفي
اليوم الثاني ثلاث طليات او طليتين وفي اليوم
الثالث طليتين او واحدة على قدر صلابة الحب وقوته

وضعفه

وضعفه وان احتاج الى زيادة يوما او يومين زاد منه • وبعد
هو دلك عالجه بالدواء الباردة وهو البصل المشوي المسحوق
مع قليل سمن حتى يجتمع ويسقط للحب ثم يذر عليه فارغة
مسحوقة او مجر البرام مسحوقا حتى يبرا فانه دواء جيد
ما تمضي عليه ثلاثة ايام يعالج بالقطران حتى يضعف الحب
ويلينه تليينا بليغا ويرمي الحب ويصير كبيرا وتسيل
منه رطوبة ودلك يدل على قوة تاثير الدواء قلت وشكى
رجل وجع الباسور وشدته وكثرة سيلان الدم في
ثوبه فامرته ان يتحمل بالصابون كاغي ففعل ذلك وداوم
عليه نحو اسبوع فزال عنه وجع الباسور الا انه حدث
معه نفوط في حلقة الدبر وما حوله فامرته ان ياخذ
للحبث وهو حبث الفضة فيدقه ناعما ويجعله عليه
ذرورا ففعل ذلك فزال عنه ما يجد في الخارجة والنفوط باذن
الله تعالى انتهى ما اوردناه والحقناه في ادوية وابه اعلم
وهو الشافي • قال المقر البواصير هي عروق تنبت موضع

البواسير الماء انها اطول وادق بين الدقة والغلاظة وبينها
تروا شئ ودم الغذاء مع الفضلة السوداوية العلاج
يربط الناصور واصله بخيط متين وبحد ثم يكوى بالنار
بابرة صغيرة فراغ الذهب والغذاء بالمرورات والحوامض
القابضة واكل الثوم والعسل من انفع لشئ لهذه والرطوبات
الرمونية والبلغمية فانه يخرجها وينشفها انتهى قال شيخنا
رحمه الله يا للتي اصيب الناصور وغيره الناقذ اعلم ان الصبر عظيم
النفع في الناصور طلاء وكذا الملوخيا اذا مضغ ورفها
بنا مع شئ من الملح ووضع على الناصور حصل النفع
باذن الله تعالى وكذا هذا للناقذة وغير الناقذة خصوصا
الصبر والحمية اجودها اللطيف القليل الغذاء المبرد
كالخس والمزورات خالية عن البصل وخيرها استعمالا بان
السمن العتيق يعني القديم فانه نافع جدا ويجتنب الاغذية
الغليظة كالفطير والبر والهريس وكذلك يجتنب المفتحة
كالبصل والثوم والزنجبيل والعسل والسكر والتمر والزبيب وما شاكلها

ومن الجيد

ومن الجيد ان يستعمل كل يوم قدر قطلتين من الهليلج الاسود الزبيبي
مشويا على الجمر ويؤخذ نواه ويلقى النواصير فيجففه وهو مجفف بتخفيف
المجلس وينشف الرطوبات الغليظة وينفع في السوداء
انما اودع فيه فرحها وللنواصير علاج ان يذر عليها مرارة الثور تيا
الاخضر فانه يقطع المادة عن المكان صفة للنواصير حيث
كان يؤخذ على بركة الله تعالى جزء لك الذي يكون مع الخراطين
وجزء خبث فضة وستة اجزاء زاج ومثله زنجار يدق
الجميع دقا ناعما ويلات ببياض البيض ويمندق ويجفف
في الظل فاذا احتيج الى العلاج به عصر الجرح حتى ينقى
ما فيه ويسد على حجر صلب نضيف بماء ويوخذ
بقطنة ويعصر كل يوم مرتين الصبح وآخر النهار ويجتنب
المرطبات وما ينفخ للجراح المسك والمكاذي واكل البصل
والتوابل الحرارة والالبان ويصلح له التسليط فان كان
قد انفتح كثيرا وفتح بادونة فتاحة او نفذ الى مخرج الغايط
فتلقى عليه من السمن الذي له ثلاث سنين او اكثر في قطنة

حتى يتقرب ثم يعالج بهذا الدواء فانه ينفعه باذن الله تعالى
فاذا عجن هذا الدواء بماء الورد عوض بياض البيض وجعل كالكعاب
وعولج به الوجع الذي يسمى العار يكون في الجسم وهو وجع معروف
عند الحكماء ينفعه باذن الله تعالى وقيل اذا اصب شحم النسر
في الناصور بمصب الماورد برأ منه وكذلك اذا اخذ كعب الطيي
وحرق وسحق وحشي به ازاله وللناصور في الدبر التبخير
بالعنزروت كما قاله في بعض كتب الطب ومما يسكن
الاورام كلها ضمادا الانزروت واعلم ان ادخال وبر المقعدة
عن صالحة الابعد اخراج ما فيه خصوصا اذا صار عاده وسلخه
يكون بالحجامة فانه اصل العلاج في هذا الوجع واما الادوية
المدملة فمنها الكحل ومنها الكمون ومنها اللبان الشجري
خاصة انتهى كلام شيخنا رحمه الله تعالى قال المقري عرق النساء
هو ان يجذب الرجل والغانة الى القدم شبيه فالج هنالك مزيادة
برد ويبس العلاج كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف لذلك
ان يوخذ اليتة كبش عربي لا صغير ولا كبير فتذوب

وبشربها

ويشربها العليل ثلاثة ايام قال انس ابن مالك رضي الله عنه ولقد
وصفت له ذلك لنيف وثلاث مائة نفس وهم مرضوا واذاء
جمع السمن والعسل والالية كان ابلغ قلت وعرق النساء مقصور
مقصور وجمع ممتد مرين الورك الى الفخذ كلها وربما بلغ
الساق والقدم ممتدا كما قاله في كتاب فقه اللغة وقوله
لنيف هو الزيادة فاذا كان ما بعد العشرة فهو لما دونها
وان كان بعد الالف فهو للعشرة فاكثر والله اعلم قال شيخنا
لعرق النساء وريح لعرق النساء مر للجيد له ان يوخذ
الكبا العامي خاصة يدق ناعما ويلت بزيد بقري ويطلى
به المكان الوجيع مرفوق الورك الى آخر الرجل في كل يوم
مرتين اوثلاثا والغذا بطير البر النقي مطلقا بالجبة الشوكاء
والسماريغ يوكلة على فروخ والعسل صالح وريح الشوكة لشبه
عرق النساء وقد يجتمعان والفرق بينهما ان وجع ريح الشوكة
لا يتعدى الورك واذا قوي فصله وان كانت في غيره من
المواضع الضعيفة فربما كسرت العظم والاطباء يسمونه

وجع الورك مطلقا ● واما عرق النساء فضمد فيمتد وجعه
الى اسفل الرجل ● ودواء يابس الشوكة ان يوخذ حلبة ومثل
نصفها حلف ويعلى بالخل والعسل حتى ينعقد ثم يصب على
الحلبة والحلف حبا على حالهما وينحق للجمع ويلصق
بخرقة على العضو ويجتنب صاحبه الثقب والنكاح
والحوامض والبوارد والرطب كالسمن واللبن ويوافق
هذين الوجعين من الاغذية كل ما كان حارا ومن الادهان
كل ما كان حارا ايضا والشليط حار والودك والزيت ●
ولعرق النساء تلصق خرقة على العضو خرقة وقد
صب عليها هذا الدواء وهو جزء ان حلبة وجزء حلف
بجزء ان بعسل وخل اجزاء سواء ويطبخ للجميع حتى ينعقد
وتصب على المطحنة ويطحن ويلزق به مع الخرقة على
العضو ولا يحل الا بعد انقضاء سبع ساعات في موضع
دافي يفعل ذلك ثلاثة ايام ولا يكون بحله الا في موضع صاين
من الهوى والغذا حمي البرد ومرق الفراريج ولحمها والله

الشافي

ومنه الدهل العامي المدقوق المعجون بالزبد
يضمد به الوجع ● ولعرق النساء ورق الملكح يطبخ
بالماء ثم يلف على الرجل وموضع الوجع فهو جيد وكذلك
طبخ بعر المعز وتسحقه ثم يطلى به عليه فهو ايضا نافع
وكذلك الغسل بالماء الذي طبخ به البعر يعني اذا نفع
به في موضع الوجع نفع باذن الله تعالى ● واذا ضمد
بزبد البقر معجونا بالخل الحاذق مرارا كثيرة في ايام
قليلة نفع لريح الشوكة وعرق النساء وينفع ايضا
للحمة واذا استدار مفصل فريح الشوكة فيكوى بالنار حتى
ينضبط واذا انحنى منه عظم وسط فشلى او عجم
مرارا لثلاثة مواضع او اربعة ولا يترك ملتحما حتى يسيل صديد ويومن
عليه مدة ولا يضا سنبله كبش يرعى في البادية يعني
اليه كبش لم يذ فصل والرضاع مدة شهرين اولا ثم يقطع
ثم يغلى على النار وكلما منها شيء من الدهن اخذ بالملعقة
اولا حتى يفرغ ثم يبرسه ثلاثة ايام هذي في النار او خمسة

٧٠

ايام او سبعة ايام ان كانت السنبلة كبيرة ويقف الى
الظهر ويأكل عشاء ويكثر فيه من الحبة السوداء ان كان نقيا
وان كان خبيثا فهو على مرق كبش او فرخ ● ولعرق النساء
فصد الباسليق او عرق الحالب واكل الحلبيت الاحمر وشرب
الصبر واذا طلي ببعر المعز العاي مدقوقا معجونا بالخل
التقيف على عرق ورك صاحب عرق النساء نفع نفعا بينا
وينبغي ان يستعمل مدة ثلاثة ايام بالنهار مرة وبالليل مرة انتهى ● قلت
والباسليق هو عرق في اليد عند المرفق في الجانب الايسر منها يلي
الابط والقيفال هو عرق في الجانب الوحشي والاكحل بينهما
واما عرق الحالب فهو في طرف الساق والخل التقيف
في كلام سحنا هو الخل الخادق المحامض والله اعلم وسيأتي
عليه في غير الكتابين لعرق النساء ياخذ بزر رازيانج ويلبث
بعسل ويأكل منه سبعة ايام كل يوم ثلاثة مثاقيل واذا اضاف
الى ذلك الحبة السوداء كان ابلغ وان عمل مجموعها حلوى
يدقهما ويجعلهما في نشاء او دقيق ويعجنهما بالخل والعسل

او بالعسل وحده ويأكل من ذلك كل يوم ثلاثة ايام على الريق مع
الحمية من البوارد والحوامض والفواكه فهو نافع باذن الله تعالى ●
وجرب لعرق النساء يؤخذ الملح يغسل بالماء او يدق ناعما
يغمر بماء ويدفى في النار قليلا ويطلى به على الورك ويوزر عليه كما
يفعل بالحنا ويلف بخرقة فانه نافع في مرة واحدة ان شاء
الله تعالى ● وينبغي لصاحب عرق النساء ان يستكثر من اخراج
الدم ان احتملت القوة ولكن ترجيحي على العسل واللحم وكل
حار كالزيت والثوم والزبيب والله الشافي قال في اللفظ
قال الشيخ وروينا عن ابن السني ابن حباب قال كان يقال اذا اخذ
الرجل عرق النساء يقرء عليه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم رب
كل شيء وخالق كل شيء ومليك كل شيء انت خلقتني
وخلقت النساء فلا تسلطني عليه بقطع ولا تسلط علي
بادي واشفني شفاء لا يغادر سقما الا شفاني الا انت انتهى
لفظه ● وعن خط الامير لعرق النساء روي عن شعبة قال حدثني
شيخ في عرق النساء قال يقول صاحب الوجع اقسم عليك بالله الا علي

على لين لم تنته للكوتيك بالنار او ليحلقنك موسى ومسح
ذلك الموضع قال شعبة فجربته فرمختص نفسي الثعلبي ولرجع الشوكة
وعرق النساء ولوجع الأصابع من البرد والبلغم والمفاصل يسحق
الملح ويدفي على النار قليلاً ويطلا به موضع الوجع ويترك ثلاث
ساعات فهو نافع جداً والمرة وذلك كافيه وان عظم الأمر فهو ثلاث
مرات والله شافي والاغتسال بمائه يعني الملح بعد طبخه جيداً
للريح وكذا الحلوس في مائه فيكون ابلغ وذكر بعض الحكماء ان احتنا
البرد اجعل على عرق النسا بحرارته ولف عليه نعع نفعاً بيناً
ومما ينفع في الريح الباردة اكل الحلبت حلواً بالعسل وكذا
شرب اللبن قد طبخ فيه الثوم وحلف طبخاً جيداً وصفي ووجدت
تعليقه في عرق النساء يوخذ مر ومصطكى وهرد وملح سوى
يدق ويجعل في تسليط ثم يعلى على نار لينة ويدهن به عرق النساء
وهو لوجع الظهر والمفاصل وكل ريح باردة يابسة انتهى ما اوردناه
والحقناه في عرق النسا وريح الشوكة والله اعلم قال المقري الملح
يعني بفتح الميم واللام وهو ورم عظيم في الركبة وهو لها سبب اجتماع

مصطكى

خلط

خلط بلغمي يخلط دموي هالك زايد اتيني العلاج تحم
جوانب الركبة وتطلي بمرتك وحل وتعذى بالحمان خفيفاً
وتجتنب المطاعم الغليظة فانه يرى باذن الله تعالى
انتهى كلامه وقال شيخنا بالملح الركبة تسلى والاربع
المهمات مشالي كمار فاذا سال منها الدم جعل محلي على
المشالي ضماد مرضل وملح وسمن وربما اضيف اليه حطم
ثلاثة ايام ويسدى كل يوم بكرة وعشية ثم يمشي بعد ذلك
بالصبر السقطري يمشي قابكرة وعشية مدة لعله ثلاثة ايام
وهو على الحمية وان جعل على الركبة شيء مما يحلل الاورام
كان ابلغ ولوجع الركبتين والقدمين يوخذ ورق الاراك يدق
ويخلط بماء بارد ويوضع على الركبتين وكذا على القدمين يرى باذن
الله تعالى ولوجع المفاصل والقدمين واليدين اذا دق
بعر الماعز وعجن بعسل وطلي به الوجع ابراه وقيل ان
وسخ الاذن ينفع الوجع احس في اليدين والرجلين
قال المقري داء الفيل هو ان يورم الساقان حتى يشبهان

سا في الفيل سببه اجتماع خلط غليظ سوداوي بخلط
بلغمي زايدين هنالك العلاج تحجم الساقان من محل جانب
ويطلي بالمرتك يعني الحبث والخل ويشرب الخل والعسل
ويتعدى بما كان لطيفا معتدلا ويجتنب المآكل الغليظة
والثقيلة انتهى لفظه ومر عن الكتابين اذا طبخ بطبخ
بالقطران على داء الفيل نفع باذن الله تعالى ولم يتعرض
شيخنا شيئا من ادوية الفيل في كتابه ومر الرسالة للماردين
علاج البواسير وداء الفيل فاما البواسير فهو امتلاء عروق
الساقين والقدمين وهو خلط خط يميل الى الخضرة
وهو يعتري اكثر الحمالين والشيوخ والمشاة والقائمين
بين ايدي الملوك واما الثاني يعني داء الفيل فهو مرض
يغلظ الساق حتى يشبه برجل الفيل العلاج يطلى
في اول الامر بالمر والصبر ويشد الساق من اسفله
الى فوق بالعصايب القوية ويطلى ايضا بدقيق حلبة
محن ببول صبي او بعرا عز فهو نافع وكذا الطلاء بالملح

مع

مع الزيت نافع جدا ه وقصد عرق الساق والاستهال
للسوداء بالاهليلج الاسود انتهى لفظه ورايت في كتاب
كامل الصناعة الطبية اما البواسير فانه لما كان خدوثها
من كثرة تعب الرجلين لاجل الحمل الثقيل والعدو
ومن كثرة الادمان على تناول الاغذية المولدة للسوداء
وجب ان يستعمل اصحاب هذه العلة الراحة والدعة وقلة
تعب الرجلين واعتماد المآكل المولدة للدم الجيد
وتنقية البدن بالادوية المسهلة للسوداء وفصد
الباسليق يعني العرق الذي يلي الابط وكذا فصد البواسير
واخراج شيء من دم صالح والدم هو واما داء الفيل فانه مرض
سوداوي من الامراض العسرة البرء وان لم يتدارك في
اول الامر لم ينفع فيه العلاج فينبغي ان يعتمد صاحبه
ما سبق اعتماده لصاحب البواسير من استعمال الدعة
والراحة وترك استعمال الادوية الغليظة المولدة للسوداء
واستعمال الاغذية المحمودة وتنقية البدن من السوداء والطلاء

بالصبر والمر والرجلة ويداوم البطلان عليه ويشد
الساق ويربط عليه مرا شغله بالعصايب القوية
من موضع الكعب الى حد الركبة والقى ايضا نافع
انتهى كلامه فى كامل الصناعة الطبية والله اعلم قال شيخنا
للعصر تؤخذ عفصة تسحق نا عما بغسل متروع الزعفة
وتشرب بماء حار جيد نافع ان شاء الله تعالى قال
المقرى للداحس قلت هو الذى تسميه العامة بالعرانى
والله اعلم وهو ان يرم بعض الاصابع من اصلها الى الظفر
شبيه حرارة دموية تجتمع هناك فالعلاج تحمل فى
الاصبع حبة ليمر يوما وليلة ثم يضمد بدقيق عفص معجون
بخل ووضع الاصبع فى ماء بارد نافع ان شاء الله تعالى
انتهى كلام المصرى الصغرى فى كتاب الرحمة وقال شيخنا
صفة للداحس حبة الحديد تسحق وتعجن بالخل ويطلى
به من بعد اخرى الى ان تحصل العافية فهو نافع ان شاء
الله تعالى ومن بعض كتب الطب للداحس ايضا يوخذ نوم

وكرات

وكرات يدق ويجعل عليه براا انتهى قلت ورايت فى كتاب
كامل الصناعة فى الطب ينفع للداحس ان يسحق
كندر يعنى اللبان الشجرى ويضعه عليه او يضمد بالعفص
وقشور الرمان فان اشتدت حرارته فاطل عليه بزر قطنة
مضروبا بماء وبشير مرخل فان اشتد وجعه ولم يسكن
فاطله بالبنج والافيون والخل ويوضع عليه خرقة مبلولة
ببزر قطنة وقال بقراط ينبغى ان يعالج الداحس بالعفص
الاخضر معجونا بالخل ويطلى عليه وهذا يكون اذا انفجر
الجراح انتهى وقال فى اللفظ علاج الداحس فى الابتداء ان
يغمس فى الخل مع النخالة خصوصا اذا كان جافا وكذلك
ايضا العفص المعجون بالعسل ينفع استحكام الداحس
ويغمس دايما فى الماء البارد ولعاب بزر قطنة يضرب
بماء وقليل خل نافع ويسكن الوجع واذا انفرج
فالصبر واعظم اذويته وكذلك الكندر بالزيبق انتهى كلام
اللفظ وفى المرشد علاج الداحس ان يضمد بالكندر مع

قليل غسل فان لم يكف بذلك فبزر قطنة مع خل فان لم
يسكن الوجع بذلك والا فيوضع الاصبع في ماء شديد
البرد ثم يضمد بالعفص انتهى ما اوردناه في ادوية الراجس
والله اعلم وقال شيخنا صفة اصلاح الاظفار جملة شرب
السليط قدر مقدرة الشخص ويجتنب ما يولد السوداء
كاكل الحوامض والاشياء الغليظة ومما يصلحها ان
تدهن كل ليلة بالسليط انتهى لفظه وقال المارديني في
الرسالة واما بياض الاظفار وهو برصها فينفع لذلك ان يضمد
بدقيق حنطة مع زيت اياما فيبرأ سريعا واما ما
الاظفار الردية فتضمد بالزبيب المدقوق مع المر او الكبريت
انتهى لفظه ومن كتاب كامل الصناعة في الطب ومما
ينفع الاظفار اذا اصابها برص وصارت بيضاء ان يوخذ
كبريت اصفر وزرنيخ احمر وبدقان ناعما ويعجنان بخل
ويطلى به الموضع يبرأ برص الاظفار ومتى عرض للاظفار
رض من ضربة او عصة او غير ذلك فينبغي ان يوخذ دقيق

الآس

قلي

قلي

قلي

الآس بعني الهدس ويدق ويضاف اليه حلف جيد
ويلقى عليهما شيء من الماء ويسحق ويستحقان ويضمد بهما
الاظفار ويضمد بدقيق حلبة معجون بزيت فانه نافع
بمشيئة الله تعالى انتهى كلامه وقال شيخنا بالاصلاح
شقاق الرجل سواء كان من الصفراء او من السوداء المقارب
في الجذام يعوذ بالله منه يعجن الحنا بالسمن الذي
له سنة فما زاد ويحنى به فانه نافع فيه ان شاء الله
وينفع في حكة القدم وتشقق جوانبها التي اذا تحنى
صاحبها احرقه الحناء ان ياخذ شمعا حاما وقليلا
من السليط يذيبه فيه حتى يختلط ويضيف اليه
مح بقرة او مخ ماعز ويطلي به القدم ويعتمد في الغذا
على الغطير والسمن فانه نافع باذن الله تعالى
وهذا آخر القسم الاول من كتاب شيخنا انتهى لفظه
ومن كتاب اللقط فصل سبب الانشقاق يبس في
الجلد اما الرياح او برد آية اخلاط او لحر او برد وعلاج

ذلك استفراغ المخلط المراري وشرب الادهان خصوصًا
دهن السمسم يعني السليط او نقيع الزبيب للحلوايا
ويداوم التدهين قلت وينبغي له ان يشرب السليط
كل يوم اوقيتين نحو الاسبوع فهو غاية النفع ان شاء
الله تعالى عدنا الى كلام اللوقط صفة لشقوق الكعبين
والقدمين يطلى عليه بالزفت الرطب ويبقى
كل يوم اوقيتين شيرج وهو السليط قديد اسبوع
صفة لشقاق الرجل ينفع لاجرة رديه ويبس
وكشف وعلاجه وضع الرجل في الماء الحار وا
وتمريخها بالادهان والشحوم خصوصًا شحم الماعز
والبقر ومن العلاج الحناء يعجن معه حلبة مدقوقة
ناعمًا ويخضب بها الرجل ومن العلاج ان ينقع حلبه
في الماء الحار حتى يلين الشقاق ثم يذر عليه كثيرا
مسحوقا لما الغار وقد لكه ومن العلاج
طحين السمسم فانه عجيب والكندر المسحوق

بالادهان

بالادهان والشحوم نافع ومن استعمل تدهين العقب
كل ليلة أمن من الشقاق انتهى لفظ اللوقط ومن بعض
كتب الطب للشقاق الذي في الشفة يوخذ
العفص يبقى ناعما ويخلط بالخل الحامض ويطلى به
الشقاق الذي يكون في الفم فانه يزيله وان كان
الشقاق في الشفتين اخذ عفص غير منقوب
ويسحق ناعمًا ويوخذ صمغ فيجعل على النار ويخلط
مع العفص ويطلى به الشفتين فهو نافع لذلك
الله تعالى انتهى لفظه وهذا آخر القسم الرابع القسم
الخامس في الامراض المتعلقة في البدن
وغير ذلك من الرقاع والعزائم والمنافع ان شاء الله تعالى
قال صاحب كتاب الرحمة الحيات اعلم ان الحيات
كثيرة ولكن نذكر منها اعظمها خطرا وهي التي تختلف
باختلاف زيادة الاخلاط الاربعة فينقسم الى
اربعة اقسام الاول حمي الغب وهي التي تنوب

يوما وتغب يوما سبيها زيادة خلط صفراوي العلاج
شرب ماء اللبلاب والسكر على الريق ثلاثة ايام او تيقياه
والغذاء سويق الذرة وسكر او خبز حنطة ومرق
فروخ فان انقطعت الى ثلاثة ايام والا فليستعمل
ممتهل الصفراء فانها تنفع مع استعمال ما ذكرناه والله
الثاني ٥ الثاني حمى الثاني وهي تنوب كل يوم
سببها خلط دموي سببها خلط العلاج شرب
الخل على الريق كل يوم وتخل المزورات واجتناب
ما عدا ذلك يستعمل ثلاثة ايام فان برئ والا فليحتم
به ان شاء الله تعالى الثالث الحمى المطبقة وهي التي
تكمن في داخل الجوف ويكون ظاهر البدن هادئا ثقيلا
مرتضحا بسخونة قليلة وربما كان بارد البشة
مع الضبح الكامن والثقل الى سبعة ايام في الغالب
ثم تثور الحرارة كالنار تطبخ البدن جميعه وهو
البحران الذي ينتهي المستبع فاذا ثارت تلك الحرارة

طبخت

طبخت جميع البدن حتى يسخن الدماغ فتسخونه فرط سخنه
فيتغير العقل ويصيب المريض غشوة وهذيان بكلام
لا يشعر به ثم يقع العرق العظيم ويسكن بعد ذلك اما الى
السلامة واما الى الهلاك وهو اعظم للحميات خطرا
وسببها زيادة خلط بلغمي العلاج اذا حدثت
ابتداؤها ان يتقيا كل يوم بالخل والعسل ويستعمل
سويق الذرة مع السكر غذاء فان احتاج الى زيادة
كان لباب حمص الحنطة ومرق الفراريج فان هذا نافع
جيد مجرب الرابع حمى الربع وهي التي تقيئ يوما
يوما وتبتدئ بسخونة لينة ثم يزداد قليلا قليلا حتى
تشتد الحرارة وتعظم ويكون لها وقع في البدن كوقع
الابر ثم يحدث العرق بعد ذلك وهي مزمنة لا يكاد
ينقطع الا انها اسلم خطرا من الحمى المطبقة وسبب
حمى الربع زيادة خلط سوداوي يابس كامن في
الجوف العلاج ان يحلب لبن سمن البقر على سمن منقى

وغسل منزوع الزعوقة ويشرب وقت الفزع ويجتنب
كل شيء سوى ذلك فاذا بدت للحمى فليشرب ماء ساخنا
حارا وقد اعد لذلك فان هذا التدبير يقطع ذلك الحمى
سريعا ولا شيء غيره احسن منه وهذا نافع صحيح مجرب
وقيل ان صاحب التثليث اذا شرب السليط عصيرا
مع المعصرة على الريق ثلاثة ايام كل يوم ثلاث اواق او
اربعا قطع حمى الربع انتهى لفظه قلت وقوله في اول
للحميات حمى المغب فالمغب بكسر الغين المعجمة وهي
المعروفة عند العوام بالوبر والوبر بكسر الواو وهو
يوم للحمى كما قاله في الديوان والحمى المطبقة وهي بفتح الباء
وكسرها وهي الملازمة الشديدة التي لا تبرح وحمى الربع
هي المسماة عند العوام بالتثليث والربع بكسر الباء
واسكانها وهي مخوفة عند العلماء لان المحموم ياخذ
قوة في يوم الاقلاع والله اعلم قال صاحبنا في الحميات
وجملتها ثمانية عشر نوعا منها اربعة ناشئة عن الاخلاط

الاربعة وهي الدم والصفراء والبلغم والسوداء اما
الدموية فهي لا تزيد ولا تنقص حتى تنقضي وعلاجها
فتح العروق فهو علاج عظيم لحميات الدم ان
ساعدك القوة ثم ينقص الطبيعة بالاستهال وقد
يعالجون بالقيء ليستفرغ المزاج واما الصفراوية
فهي حمى الغب وهي المعروفة بالورد اذا لم يخالطها
شيء غير الصفراء واطول نوبتها اثنا عشر وقتها
ستة وثلاثون ساعة ويدور سبعة ادوار وعلاجها
بكل بارد رطب اذا كان فرشانه اطفاء الحران واصلاح
المزاج الفاسدة ومن ادويتها وقد جربنا لها اعني
حمى الورد شرب ماء سبع حبات ليمكبا اصفر
يسكر للرجل الكبير واما الصغير فقدر له بعقلك والكل
شخص ما تحمله قوته ويكون شربه لذلك قبل النوبة
فما وجدته تحتاج الى اعادته ابدا واخبرني صادق
به انه شرب يوم النوبة على الريق ماء سبع حبات

لم يغير سكر فبرء منه ولم يعاوده **قلت** ومراحل ادويته
وابلغ من جميع الادوية لحمى الورد وقد جربته فوجدت
نفعه فوريا للوقت فينبغي الاعتماد عليه فهو صحيح مجرب
وجربنا له شرب الرايب يوم الورد على الريق وليعش به
بعد صبر ساعة واستدبار الشمس فوجدناه نافعا في
من واحدة وفي هذا كفاية ان شاء الله تعالى ٥ ومن
ادويتها الجيدة شرب نقيع التمر الهندي يعني للحمى غير
عرس ويضاف اليه القند فان كان بارد الطبع وحشي
مربرودة للحمى فليشرب مرة الاهليلج الاصفر ثلاث فقال
في مثلها سكر ويشرب بعده الماء حار فانه نافع في
للحمى الصفراوية وفي الصفراوية وغير مضرة **قلت** فلا
يخلو من ان شرب الحمر والقند مما يسهل الطبيعة
وكذا الاهليلج مع السكر يسهل البطن لمن كان بعتاده
الاسهال يوم النوبة ولا شك ان الاسهال مضر لمن
كان قد ضعفت قوته بالمرض فليتامل هذا الكلام

والله اعلم

والله اعلم ٥ وينبغي ان يجتنب اللبن الحليب والفواكه الحار
من المأكول والمشروب ولتطفية الصفرا وحرارتها
شرب السكر بماء البارد وماء الورد فهو جيد ٥ واما
حمى البلغم فهي الثالثية في كل يوم وانما يكون من البلغم
اذا عفن بحرارة خارجة عن الطبيعة وعلاجه
بالبطن وبقطع وبكل ما يدر البول ويجب ان يعني
في هذه الحمى بامر البطن خصوصا فم المعدة فلا يهاون
بها تطول ويؤول امر صاحبها الى التلف الا ما شاء
الله تعالى وعلاجها بعد ثلاثة ايام او اربعة من ابتدائها
وينبغي ان يمنع من شرب الماء البارد ويسقى الماء الحار
ففيه نفع في ابتداء النوبة ان شاء الله تعالى ٥ فان
عرض لصاحب هذه الحمى قيء فلا يعني بقطعه ففيه
نفع وبه تقطع هذه الحمى وان عرض مرة كثيرة اضرار
بالقوة فيعني بالادوية التي تمنع القيء ٥ وان جعل
غذاه في الابتداء بين اللطيف والغليظ واعطه

منه قدرا صالحا وفي المنتهى شيئا يسيرا الا ان تضعف
القوة فيجب ان يضعف حينئذ باستعمال يقليل
الغذاء الكبيرات المرات مع غير اضرار بالعليل على
حسب تقدير العقل فاذا انتهى المرض كثرت الغذاء
اعني بعد الانتهاء ولكن على التدريج لا دفعة واحدة
فهو اولى واصلح والواجب انه لا يعطى العليل شيئا
الا بعد اقلاع الحمى او قبل نوبتها بثلاث ساعات
وذلك ان الحمى اذا حدثت وفي المعدة طعام قويت
وزادت جدا وذلك لضعف القوة وفساد مزاج
الحمى وبذلك يضعف عن تغيير الغذاء وهضمه واذا لم
يتغير وصار مادة وقوة الحمى انظر الى هذه الغاية ولحقها
فهي اصل في تهوين الحمى ومما يذهب البرد العارض في
هذه الحمى ان يمرخ البدن بدهن القسط وصفة
دهن القسط ما قاله الفقيه جمال الدين ابو المحاسن
ان يدق القسط جريشا قدر نصف وقية ويطبخ في ماء

حتى

حتى ينقص الماء النصف ثم ينزل ويصفى ويعمل عليه
الماء الصافي في مثله سليطا ويطبخ قرقا نية حتى
يذهب الماء الذي ثم يرفع السليط كذا وقفت عليه
في مجموعات المؤلف يعني الكرماني رحمة الله وينفع به
واكل الماش يعني الاقطن يقطع الحمى البلغمية ولا ينبغي اكل
الفروج ولو في وقت زوال الحمى البلغمية ٥ واعلم ان
البلغم الملح هو حار البلغم وينفع منه القى على الامتلاء
والاستهال بما يخرج البلغم واما الحمى الربع وهي السوداوية
فقد يتقدمها حميات مختلطة على الاكثر وذلك ان المنة
السوداء تتولد من الاخلاط الاخر اعني الدم خلط الدم والمنة
الصفراء والبلغم اذا احترقت ٥ وانما سميت حمى الربع
لانها تاتي في كل اربعة ايام ومقدار نوبتها اربعة وعشرون
ساعة وذهابها ثمانية واربعون ساعة كما قاله في كتاب
زاد المسافر وقد تبتدء هذه الحمى في الغرة وغيرها ان
يتقدمها حميات مختلطة ونوبتها اربعة وعشرون ساعة

ومخالفة الصفراء تقصر وبالبلغم تطول وهي اذا حدثت
في الشتاء طالت مكثها واذا حدثت في الصيف طال قل
مكثها وعلاجها اكل التمر المكي ثلاث ايام على الريق حتى يشبع
وليستخرج به والغذاء ويأكل عوضه زبيبا ازرقيا وان شاء
استعمل الزبيب على الريق اكثر من ملاء الكف ويكون ازرقيا
ويقف الى وقت الغداة الظهر ويأكل فطيرا برا ولبن وقند
ويأكل من الزبيب شيئا عند النوم ٭ واذا استخرج بالزبيب
الازرقي على غير هذا الوجه مدة مديدة كلما جاع اكل منه او
يأكل معه البسيسي والطعام ان لم يقدر على ذلك بالكلية فلا بأس به
فهو ابلغ وانفع ان شاء الله تعالى ٭ ومرق الكبش او لحم من
اللبن في الادام وشرب السليط الحار والاستمشاء بحب
والاستمشاء هو ان يشربه ليسهل بطنه ويستعمل مرارا
مع الاعتماد على الغذاء الموافق وهو الحار الرطب كلحم الكبش
والتمر وفطير البر والله الشافي ٭ وشرب الدجرنافع لحمى يعني
شرب مرق الدجرنافع وحمى الثلث وهو التي يوم الوجع انفع

والله اعلم ولحمى

والله اعلم ٭ ولحمى الربع المعروفة عند العوام بالثلث
يوخذ مر وسقاب وفلفل وحلتيت اجزاء سواء يدق
ويعجن بعسل ويستعمل منه مقدار حبة البلوط كل يوم للرجل
الكامل البارد المزاج فان لم يكن كذلك فليستعمل دون هذا
القدر ويأكل كل حار رطب كلحم الكبش والدجاج وفطير البر
وفطير الزبد ان كان غذاؤه التمر ٭ ولحمى العظام يوخذ
من زبد درهمين نستكر مع الكزبرة ويدق ويوكل فانه نافع من
حمى العظام ويسكن الوجع الاعطاء وراحة له لحمى دائما
وهذا الوجع وطاريه ذلك فكيفية شرب ماء التمر الهندي بالسكر
الابيض واجتناب كل غليظ الطبع وحار المزاج وتجنب
الفواكه والالبان البتة فهما مادة للحميات والتمر الهندي
هو الحمر وقد تبين مرارا انتهى كلامه رحمه الله ٭ وقال الملا رحمه الله في الرسالة
حمى الربع السوداوية هي التي تنوب يوما وتذكرون وهي في الامراض
المزمنة تبتدي وتناقص لين ثم تقوى ويكون البول ابيض
فينبغي لصاحبها ترك الغذاء قبل النوبة وان كان النوبة

تغذي بكل شيء مما يصلح لهذا الوجع ويجتنب الاغتسال بالماء
البارد ويترك الجماع رأسا والتعب الشديد ونوم النهار
قلت والحمى الورد مجرب شرب ثلاث جرع وخل حاذق
مذ اربعة ايام او ستة ايام على الريق وافضل الدواء لصاحب
الورد اكل كل لحم وشم وشرب الاشياء الحار اليابس لانها
اعني حمى الورد حارة يابسة قال الناسخ لعلها سقطت من
الكلام والله اعلم رجع وسمن البقرة صالح لرو والسكر
صالح واحسن شيء يعالج به الماء البارد فصل في الحمى
وهي على اضرب فمنها غمية ومنها همية ومنها فكرية ومنها
غضبية ومنها شهرية ومنها فرحية ومنها تعبية
ومنها استفراغية وهو من الحلوم الطعام ومنها
عطشية وهي التي تحدث من العطش وذكر جالينوس
ان الحمى اعظم الامراض خطرا وهي رسول الموت واكثر اسباب
ذلك لانها تشتمل ظاهر البدن وباطنه والحمى هي رسول
الموت قال في اللقط فصل وحمى الدق تحدث من كل

ما يجف البدن تجفيفا مفرطا مع اشتعالها اياه
كالهم والغم والسهر والحمى الغب التي تاتي يوما وتسقط
يوما يكون من عفونة المرة الصفراء والتي تاتي يوما
وتسقط يومين من عفونة المرة السوداء والتي تاتي
كل يوم تكون من البلغم وعفونته فصل في دوائها
العام اذا كانت طبيعة المحموم يابسة فلا تسقه
اصلا ما لم يجرح النقلة فانه اذا تعذى استغلب
الطبيعة بالهضم على الدفع اي دفع ما في الباطن
واستحكم المرض وطال فلا يصلح للمحموم شرب الماء
البارد وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحمى من
فيح جهنم فابردوها بالماء واختلف الناس في
ذلك فقالت قوم هذه كانت عادة العرب وقد بينت
كالطبيعة وكانت بلادهم شديدة الحر وجاء
في الحديث ان المراد به ماء زمزم فيكون اذن
للتبرك وروى الشيخ باسناده ان جزءا كان

كان يجلس الى ابن عباس رضي الله عنهما قال وكنت
ادفع زحام الناس فاحتبست عنه فقال له احتبستك
قلب الحمى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها
من فيح جهنم فابردوها بماء زمزم وقد اولد بعضهم
فقال معناه تصدقوا بالماء وقال الخرون بل هو سبب
الماء في الحمى الصفراوية والاول اصح ويؤيده ما رواه
الشيخان بسنادهما عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا حم احدكم فليصب عليه بالماء البارد ثلاث
ليال من السحر وقد ذكر في هذا التبرد بالماء للمحموم
اربعة اوجه احدها الاغتسال وهو ظاهر الاحاديث
وروى الشيخ بسناده عن سمرة ابن ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الحمى قطعة من النار وكان
اذا حم دعا بقربة من ماء فاقر عها على راسه فاغتسل
والثاني استقبال جرية الماء في النهر وروى
الشيخ باسناده عن نوف بان النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال اذا اصابت احدكم الحمى فانما الحمى وطفة من النار فليطفها
بالماء البارد ويستقبل نهر اجاريا فيقول بسم الله اللهم
اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلوة الفجر قبل
طلوع الشمس فينغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة ايام فان
لم يبرء في ثلاث فخمس والا فسبع فان لم يبرء في سبع فانها
لا تجاوز السبع باذن الله تعالى وفيه سعيد وهو مجهول
والثالث ان يعلق السقاء ويضطجع تحته فيقطر عليه
وروى الشيخ باسناده عن ابي عبيدة ابن ابن حذيفة
عن عمته قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد وعك وعكا شديدا فامر بسقاء فعلق فجعل يقطر الماء
على فؤاده والرابع ان يصب الماء بين المحموم وبين خبيبه
وروى الشيخ باسناده ان اسما كانت اذا اتت المراة وقد
حمت اخذت الماء وصبته بينها وبين خبيها وقالت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نبردها بالماء
البارد ومتى عرق المحموم فليترك ولا يجاوز الجد فان مسحه

بدن وفي افراد مسلم عن جابر عن عبد الله ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الحمى تذهب خطايا بني آدم كما
يذهب الكير خبث الحديد وقال الحسن البصري انه
ليكفر عن العبد خطاياه كلها بحمى ليلة وانما بسطنا
الكلام ها هنا ليستوفى وليستوعب ما ورد
في الحديث وما ذكر من اختلاف الروايات
وانما قوله صلى الله عليه وسلم الحمى فيح جهنم فابردوها
بالماء وفي رواية فورحهم قال وفي شرح مسلم
هو بفتح الفاء فيهما وهو شدة حرها ولهبها وانتشارها
واما ابردوها فبهمزة وصل وضم الراء يقال برد الحمى
ابردوها بردا على ورزن قتلها قتلها قال ان سكنت
حرها واطفأت لهبها كما قال في رواية اخرى فاطفئوها
فاطفئوها بالماء هذا الذي ذكرناه كونه بهمزة
وصل وضم الراء الصحيح والفصيح المشهور في الروايات
وكتب اللغة وغيرها وحكى القاضي عياض في المشارق انه
يقال

بقال ابهمزة قطع وكسر الراء في لغة وقد حكاه الجوهري
قال ابهي لغة ردية انتهى ما ذكره في اللفظ وفي شرح
صحيح مسلم والله اعلم وقال المغربي الماص هو ان تعشي
الانسان عند وعسة ويرد شديدا في قلبه فينفض
سائر جسده انتفاضا عظيما حتى يوطر عليه
اغلظ الثياب واجتمع عليه جماعة يدفونه لتفضهم
جميعا ثم تحدث بعد ذلك سخونة في بدنه حتى
يجرح العرق ثم يبرد وتسكن وهي تنوب كل يوم تنتهي
زيادة خلط دموي يجمع بخلط بلغمي على الريقة
العلاج ان يتقيأ بالخل والعسل كل يوم على الريق ثلاثة
ايام ثم يستعمل الشراب العسلي بعد القيء والغذاء
خمير الحنطة ولحم مرق الكبش ولحم المعمول بالكوامخ
الحامضة الرزينة فانه جيد مجرب انتهى لفظه قلت
والشراب العسلي صفته على ما ذكره في اول كتابه
في الكلام على خلط السوداء هو ان ينزع رغوة العسل

ويطرح في كل رطل منه درهم زنجبيل ودرهم فلفل
مدقوقين ودرهم مصطكى فهذا هو الشراب
العسلي الذي يشير اليه واسا علم ٥ وفي كتاب سيحنا
قيل للنافض كف تتمسم غير مفشور وعنزروحية
توم يدق كل على حدة ثم يصب عليه سكر جزء شم
يعصر ماؤه ويشربه حتى يحس النافض وله
ايضا اذا سحق القسط وغلي مع دهن التمسم وهو
السليط ودهن به البدن اذهب الحمى التي مع
النافض انتهى لفظه ٥ قال المقرى الغشوان والسوم
هو ان الانسان اذا قام من مجلسه غشي على بصره
ظلمة وتقع في راسه سومة وربما سقط بعضهم
وسببه زيادة خلط صفراوي محتقن في المعدة
العلاج لذلك يستعمل شرب ماء اللبن مع السكر
على الريق كل يوم وتنقيا حتى يخرج الخلط الذي يجتنب
كل حار جريف ولا يكون غذاؤه الا شرب حليب

لبن البقر

وقال في كتاب فهم اللغة

لبن البقر واكله على خمر الذرة او خمر البرفانه نافع صحيح مجرب ٥
الدوار هو ان يرى الانسان كان الاشياء تدور حواليه
ويرى كانه غير مستقر وقال في كتاب اللغة الدوار الذي
يكون الانسان كانه يدار به وتظلم عيناه وربما
بالسقوط انتهى لفظه شبيه النظر الى شيء يدور
دائما او دورانه بنفسه ومنه نوع يسمى اللقمة
وهو الذي يدور في بلاد غير بلده ويدور فيها ليلا او يدور
في بلاده ليلا وهو ضال عن الطريق فتشتبه عليه
النواحي حتى لا يعرف المشرق من المغرب ولا الشام
من اليمن بل ينعكس عليه سبب ذلك دوران كيموس
راسه واختلاط بعضه في بعض عند الدوران
العلاج يغمض عينيه ثم يمضي به الى بيته ان
كان في بلده وان كان في غيرها قيد حل بيتا وهو
يغمض على حاله ثم يوضع عليه الثياب ويدهن دماغه
وجميع بدنه ثم يرقد حتى يستيقظ من نفسه فان كان

في بيته فهو يعرف النواحي من ساعته وان كان في
موضع اخر لا يعرفه فيقال له هذا الباب ستر في
او عربي او نحو ذلك فيتفكره فيتفقده بقلبه كما
قالوا ثم يخرج فانه يجد النواحي على حالها وقد
يسكن حاله انتهى لفظه • وقال في اللفظ الدوار ان قد
مر يكون ودوران الانسان ومن بطره الى ما يدور
من علو فيعالج بالسكون والاستقرار والنوم
ويعطى القوابض الحامضة ويتيا ولها وذلك كالمزز
وما اشبهها • وفي بعض كتب الطب للدوار في الراس
انه كان رخوة ويبس في الدماغ ونحو ذلك عوض
باكل اللوز والسكر فهو جيد فيه وان كان من بخار
وهو الاكثر وغالبه ان يكون من بخار حار فاللوز
والسكر صالح فان نفع والا استعمل له شربات
المنفية ولم يتعرض شيخنا في ذكر كتابه لذكر الدوار
والسومة والله اعلم • قال صاحب كتاب الرحمة

الى الجنون لما قلت المالنجوليا ضرب والجنون وهو
ان يحدث بالانسان افكار ردية وتغلبه الحزن
والخوف وربما صاح ويطلق بتلك الافكار وخلط
في كلامه كما قاله في كتاب فقه اللغة والله اعلم وهو
نوعان صفراوي وسوداوي اما الصفراوي فعلامة
صاحبه كثرة الكلام والهذيان بما لا يشعر به والاقدام
على الناس بالشرور وربما ضرب انسانا او رجمه
فقتله سببه نقصان جوهر دماغه ويبس فيه
مرة زيادة خلط صفراوي يجري فيه حتى تشفه العلاج
صاحبه في بيت مظلم صيني فر الهوى ويجتنب له
الدعة يعني الراحة والسكون ويحمل على راسه
كبة كبيرة مزبرة البقر بعد ان يمرخ ويدهن دماغه
وجميع بدنه ويأكل الحلوى التي ذكرناها لحمة الراسي
ويأكل صفرة البيضة المطبوخة بالسمن والسكر
ويتغذى بحمى الحنطة واللبن والسكر ويتدثر عند

المرخ والدهن حتى يرقد ولا يستيقظ الا بنفسه فجميع
ما ذكرناه يسكن حاله ويرده الى الحال الاول والحلوى
التي ذكرناها في خفة الراس صفتها ان يوخذ عسل منزوع
الرغوة وسمن منقض وجلاب اجزاء سواء ويجعل الجميع
على نار لينة يعني غير قوية بالوقد ويحرك تحريكا
جيدا حتى يعقد الجميع ويصير حسدا له فوانيذ
الحلوى الفالوذج يعني المضروب والله اعلم ٥
واما السوداوي فعلامته ان صاحبه يكون
كالخايف الوجل ويكون كثير الصمت والدعة
والخلوة بنفسه في المواضع المهجورة والمقابر
ونحو ذلك مع التفكر والوسواس الردي ولا يقف
في كل موضع الا قدر ساعة ثم يمضي ولا يدري اين يمضي
وربما بكى وربما صرع كالمفجوع بسبب ذلك خلط اسود او
بحر في دماغه حتى نشف فنقصت رطوبته العقل
يسكن صاحبه في بيت مرتفع كالغرفة كثير الصمت
والوهان

والوهان وتحضر عنده الروايح الطيبة والمطعم
الدسم كلحم البر والحلبة والسمن واللحم السمين
ويكون هذا عذاؤه ويأكل الحلوى التي ذكرناها
لخفة الراس ويجتلب له الفرح والسرور والكلام
اللين الطيب ثم يدهن راسه وجميع بدنه بالزيت
ويدثر ويستعمل كل يوم فانه يبرا باذن الله تعالى انتهى لفظه ٥
وقال شيخنا رحمه الله بالمجنون ويطلق الاطباء
على زوال العقل بالمرة دون الصرع وما يزوايه العقل
وقتا دون وقت قالوا الصرع ايضا يسمى جنونا لقوله
صلى الله عليه وسلم وعن المجنون حتى يفيق وعلى
الجملة فموجب اسم الجنون فقد العقل فما اسم
منه لزم اسم الجنون مع استمراره كالصرع وما شاكله
لم يلزمه الا عديم ذهاب العقل والله اعلم ٥ واعلم انما
كان زوال الجنون بالحركة والفعال فهو دليل الخراب في
الغالب حتى يحدث من الدلايل ما يوجب التوقف

جدوث

او التربيح وعلاج الحرارة بالبرودة والكثير تغير العقل
فمن جهة الرأس والادوية الباردة التي تحص الرأس دهن
الفرع ودهن الورد وما شاكلها ودهن البنفسج و
دليل البرودة في الغالب ومن ادوية الرأس والبرودة
الحادثة فيه دهن السذاب ودهن القسط ودهن
السوسن ودهن الخروع قال الناسخ دهن الخروع لم يقيده
صاحب الكتاب فاقول اني وجدته في بعض
الكتب ان الخروع هو العرس بلغة اهل عمان وهو
موجود والله اعلم رجع الى الكتاب لكن هذه
الادهان قليلة الوجود ببلدنا وانما ذكرتها تبعا
لسيما والله اعلم ٥ واما الاغذية للمجنون فهي تتبع
الادوية في الحرارة والبرودة فما كان من الوجع باردا
فدواؤه بالادهان الحارة وما كان من الوجع حارا
فدواؤه بالادهان الباردة والاغذية الباردة والله
الشافي ٥ فمن ادوية المجنون ان يطعم المجنون نصف

نقلة

نقلة مراصابع الظفر وهو الهرد مسحوقا مع العسل
فانه يبرأ وقالوا مما ينفع للمجنون وهو زوال العقل
اكل مخ الفرس الاشقر اعني مخ دماغه بذناب ثم يؤدم
يؤدم به على خبز ثلاثة ايام والله النافع ودهن
الفرع يرطب الدماغ الناشف ويصلح العقل اذا
تغير وللحرارة واليبوسة في الراس صفته ان يقشر
الفرع ويوخذ قشره لبه ويقصر وان اخذ اللب
الاقرب الى القشر كان احسن ثم يوخذ وما يه جزآن
ورطل سليط خرء ثم يطبخ بنار لينه حتى يزول
الماء ثم يدهن به والغذاء الصالح لمن به النشاف
في دماغه فطير بقي البر المطحون بعد اطالة مكثه
في الماء بان ينبل بصب الماء عليه في زنبيل ثم يترك
في الزنبيل ساعة طويلة وهو مبلول ثم يخرج
ويجفف ويطحن ويشرب مع الزبد فهو نافع لشاء الله
تعالى ٥ وللمجنون قيل ان عرف البديل اذا قطع

منه قليل وحرق على جمرة وقرب من انفه يفيق من ساعته وله
ايضا يوخذ راس ثوم ويفضخ ويقطر ما يه في اذنه
وبما ينفع لناشف الدماغ القليل النوم والطعام
المري والحلاب يعمل فيه ما ورد حال الطبيخ و
الفالوذج يعني المضروب يرطب الدماغ ويزيد
في جوهره وهو افضل انواع الحلوى والمبروشة منه
لكن الفالوذج احكم صنعة وهو يهيج الصفرا
ويسيء الكبد واذهاب مضرته مرستار مشاة
واللوز والسكر يقوي الحرارة في جميع الجسد ويزيد
في الدماغ والحلوى لا تصلح لمتغير العقل الا اذا ظهرت
فيه علامة نيس في الدماغ كقلة النوم النوم ونحوه
وما يصلح للمتغير العقل يسحق اللوز ويعتصر
دهنه ويدهن به راسه دهنا ساعة ثم يوخذ
النقل الذي خرج منه الدهن فيجعل على الراس ويلف
بخرقة ويترك اياما ويكون اللوز قدر اربع او

خمس اواق وان احتاج الى تكرير بعد ثلاثة ايام
فهو جيد وكذلك السقوط بدهن الورد جيد وكذلك
اكل المبروشة والفالوذج يعني المضروب
والادهان بدهن المبروش ويجعل منه على الراس
كوفية وتلف بخرقة وتترك اياما على الراس وكذلك
الادهان بدهن البيض كل هذه حاد رطبة
وصفة دهن البيض على ما ذكره المصنف في
مسودته رحمه الله يسلق البيض بالماء ويترك حتى
يبرد ويحرح صفرته ويجعل في قدر خزفي من
اثار اللحم وغيره ويوقد عليه بنار لينة فان قويت
نار لم يجز في شيء سوى ثفله ويكون القدر
مصغيا ليجتمع الدهن الى مكان ان كان قليلا وان
كان كثيرا فهو يعلوا ويوخذ من اعلاه وغير اصغاء
انتهى وعلوكه وماكولة البر وكذلك الارز باللبن على
السمن والسكر والقند وصلح لتغير العقل

من الجراحة دهن الراسن بدهن الورد ودهن
البنفسج ودهن القرع والاسقاط بها او
باحدها واقضلها دهن القرع ثم البنفسج ثم
الورد ومما يصلح ايضا شرب السكر وماء الورد
واكل حلاوة القرع بالسكر والخبيص وحالب القند
بماء الورد ه واعلم ان زوال العقل تكون قد يكون بخار
يصعد والمعدة الى الدماغ فينبغي له اجتناب
الجوع لان المعدة اذا خليت تحركت والشبع
يمنع البخار فليبادر صاحبه بالغدا والعشا
وليمص عقب الطعام شيئا من حب الرمان
فانه يعين على تطفية البخار ولا يضر وان
كان العسل بارد الطبع لقلته ولكونه دواء
والكزبرة تمنع البخار ايضا لكن خاصيتها تطفي
الحرارة العزيزية فتغيرها اولى منها ومما
يطفي الحرارة ويقطع يبوسة المعدة وينفع من اوجاع

كثيرة

كثير الاطريفل الصغير يتنا وامنه بالصبح قفلة
حتى يصبح او يشرب ما بين ثلاثة ايام شربة منه
ثلاث فقال يتحسى بعدها ماء حار فهو
نافع لك ان شاء الله تعالى ه وصفة الاطريفل الصغير
على ما قاله في اللقط وهو نافع من اسئ حار
المعدة ورطوبتها ورياح البواسير ويصفي
الذهن يوخذ هليلج اصفر وكابلي واسود من
وبليلج وامليج بالسوية يدق ويخلط بجزقة
من حرير ويلت بدهن الورد ويعجن
بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويستعمل
عند الحاجة والشربة منه ثلاثة دراهم انتهى
ولكن ما تتفق حوائجه لعدم وجود البليلج هنا
والاملج في هذا البلد انما يوجد ان في بربر
وعدن ورايت في بعض كتب الطب
للمجنون ذكر بعض الناس ان ينجر المجنون باللبان

السحري في اول كل شهر يبدء اولا بوجهه ثم بادنه
اليمين ثم بادنه اليسرى ثم بين بدنه وبين ثيابه
فحاذا فرغ تجربه جوانب البيت وزوايا المسكن
جميعه وقالا انه يطرد الجن والشياطين والهوام
في ذلك الشهر وينفع ذلك التبخير اوجاع الريح
والله اعلم فصل قال في اللقط المالنخوليا هو
اختلاط العقل وحدوث هذا المرض يكون
وقبل علة في الدماغ او من مشاركة الدماغ
لغيره من الاعضاء في العلة وانما يقال المالنخوليا
لما كان حدوثه من سوداء محترقة فتارة
يكون ذلك احتراق الدم في البراسن وتارة
يكون احتراق دم البدن ومتى كان دم القلب
صافيا صفيلا رقيقا قاوم فساد الدماغ واصلحه
وليس يعدا ان يفسد مزاج القلب فينبعه الدماغ
او يفسد مزاج الدماغ فينبعه القلب وقد يعرض

محاحر

في اخر الامراض المحارة كالنخوليا فيكون علامة الموت
وحينئذ يعرض للانسان ان يذكر الموت
والموتى ويكثر هذه العلة في الشيوخ والكهول
في الصيف والخريف وتقل في الشتاء فصل
وعلامة ابتداء المالنخوليا الظن والفزع والغم
والكرب والوحشة والهذيان وسبق الى
النكاح لكثرة الريح وبعضهم يخاف سقوط
السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه
وبعض يخاف الجن والشياطين واللصوص
وربما يخايلوا انفسهم انهم صاروا ملوكا
وانبياء او سباعا او طيورا ومنهم من يشبه
بالديوك ويصيح صياحها ومنهم من يشبه الكلاب
فيخرج الى المقابر فيمكث فيها الى الصباح ومنهم
من يضحك خصوصا في المالنخوليا دموية لانه
يتخايل ما يلذه ويسر ومنهم من يبكي خصوصا من

مرض يسود اوى خالص ومنهم من يبغضه وعلامة
ما كان خالصا صافيا في الدماغ انواط الفكر ودوام
الوسواس والنظر الدايم الى الارض والشيء الواحد
ويدمن عليه سواد الشعر وكثافته ويقل الشهوة
والفكر وتعرض للسمن وينبغي ان يفرح صاحب
هذا المرض ويطرف ويكون مسكنه هويا
وسم الطيب ويجتنب الجماع والعرق الشديد
والفولاذ واللبس وكل مالح وخريف وخامض
شديد ويتناول الدبس والحلوي والنوم له
حسن وليس له شيء اضر على هذا المرض من الفراغ
والخلوة ومن كان منهم شديد الحزن فاجلسه
مع الناس واسمعه الغنا وامره بالسفر البعيد
انتهى ما ذكرته من اللفظ والله اعلم قال المقرئ
رحمه الله في كتاب الرحمة لخوة الراس هوان
يحس الانسان شيئا في دماغه وجهه وعينيه

وينقل يومه

ويقل يومه وربما هذا بكماله وهو لا يشعر به
وسبب ذلك يبس في الدماغ المعالج يوخذ غسل
منزوع الرغوة وسمن منقوص وحلاب اجزاء سوا
يجعل الجميع على نار لينة ويحرك تحريكا جيدا حتى
ينعقد الجميع ويصير جسدا له قوام كالحلوي
الفالوذج وتستعمل عند النوم كل ليلة فانه يرخي
الراس ويلين الدماغ ويزيد في جوهره ويقوي الباه
ويسهل الاعضاء وهو صحيح مجرب واذا ضربت
صفرة البيض في مثلها سمن ومثلها سكر وطبخت
واستعملت فانه يفعل كذلك والله الشافي انتهى
لفظه وقال الكحال في صفة المروث النافع للراس يوخذ
سكر ويرش بالماء ويطبخ ثم يطرح عليه سمسم
ثم يصب عليه سمن وسليط فان طرح فيه جوز
ولوز فهو جيد فاذا نضج تراد استعماله وقال
غير عمل المروث لنزرين الراس لكمال لانه ارطال

وقال الكحال في صفة المروث

سكر او عسل ورطل دقيق ورطل سليط ويجعل
في قدر اليه قليلا سمن وقليلا بيض وحبة سوداء ويغلى
ويضرب حتى ينضج ثم ينزل ويعمل منه فرطاس على الراس
كالكوفية ويوكل وذلك بان يدهن الراس بدهن نيروشي
ثم يجعل على الراس الخر الراس فرطاسا اخر ثم ياكل من
النيروش مستلقيا على قفاه واذا كانت خفة الراس
قويا واختل العقل باختلال الدماغ تركت كوفية
النيروش على راسه سبعة ايام ملفوفة بورقة وخرقة
ولا ياكل هذه الايام السبع الا المبروش ويزاد السمن
فيها عوض الطعام ويكون صحيحا يصح الراس ويجود
العقل وهو يصلح لناشف الدماغ جدا صفة
فالوج رقيق يوخذ نفي البر يعني بحل القند وهو
بالحاء المهملة ويحبر على الملحة فاذا نضج فلعه من
الملحة وقطعه قطعا صغارا ثم رد الى الملحة
ويغلى بالسليط حتى يبيس ثم يجعل في قصعة ويستعمل

قلت وان شاء جعل عوض الحل عسلا وكلاهما
حسن والله اعلم وزنة الراس يسلق البيض ويوخذ
صفرته كل حبة من البيض نصف اوقية من القند
فيجعل على كل حبات مثلا اوقيتين ونصف
من القند ويفتت القند ويوضع مع الصفرة
ويوضع في القدر ويجعل عليه قدر معلقة سمنا
وتركب على نار لينة حتى تلازم وتخلط وتوكل
مع الغروب ويكون صاحب خفة الراس قد اكل
مع الزوال وهذه الوزنة ابلغ من وزنة الحلوي
قلت وفي هذا المكان سقط من نسخة شيخنا
ولكني قد حققته ووضعت هذه الصفة هاهنا
على الوجه المحرور وقد جربت هذه الوزنة وامرت
بها غير واحد فنفعت تفعا بينا وقوله اوقية وجمع
الاوقية اواقي ومن العرب من يخفف فيقول
اواق قاله في ادب الكاتب في ما يهمز من الاسماء

والافعاه والعوام تبدل الهمزة اوتسقطها
والله اعلم صفة لحمة الراس والدوار حيدة محركة
يوخذ حبة بيض تفقش وتعلى في قدر بياضها وصفرها
وتطبخ بزيد حتى يستحكم وذلك ان يجعل القدر على
جمر في سقف ويروح عليه بمروحة ثم يصفى
ويترك حتى يبرد ويسعط بالدهن ويكل للحبة
يفعل ذلك مرة واحدة فهو نافع ايضا لمن شم
تراب الطعام وحفر العطب وغبار الارض
اذا وقع عليها المطر والغالب ان سببه قوة
حادثة فيمن يصيبه ذلك ومما يزين الراس
ويذهب بالطين وسوء الشعر ويكثفه ويحله
ان يدهن بدهن البيض وقد سبق وصفه في
باب المجنون فيما سبق وبالله اعلم ٥ قال
صاحب كتاب الرحمة الصرع هو خلط ردي
الكموس تسخن في تجاريف الدماغ الانسان من

زياده

كامن زيادة خلط ردي كامن في الجوف فيسمى جنونا
وصرعا لانه يسخن ثم يهيج في اوقات معروفة
ويكثر في اوقات المطر والغيم والريح الباردة ونحو
ذلك فيدب من القدم الى الراس فمتى وصل الدماغ
صرع الانسان فيسقط ان كان قايما ومنهم
من اذا احس به تدثر حتى يتغير عقله فتراه يتكلم
وهو لا يشعر وربما جاوب كل انسان على قدر كلامه
وهو لا يشعر بذلك ٥ العلاج يمسك في بيت صاين
عن الهوي ويدهن دماغه وجميع بدنه بالزيت دهنا
جيدا ويطعم المطاعم الجايدة الرسمة الطيبة
الرطبة ويجتنب ما عدا ذلك بنى ان شاء الله
تعالى ٥ قال صاحب كتاب الرحمة بالصرع مطلقا
شم الشذاب عظيم النفع في الصرع وقناطينوا
في مدحه عاقر قرحا بالعسل يتناول منه كل يوم
ملعقة والملعقة مقلة ويجتنب المصروع

اكل الحوامض والماء البارد والجاردون الفاتر
والالبان والسمك ومما يجتنبه اكل الفواكه
رطبة ويابسة خصوصا النمر والخوخ فانه ان
اكلهما قبل النضج لا يقرع وان اكل الا وقد ضرع لا سيما اذا كان
قريبا من الوقت الذي يحدث فيه الوجع فان
اشتهى شيئا فصلح له في اليسير من الزبيب لقطع
الشهوة والتين رطبه ويابسه وصالح له وينبغي
له ان لا يجلس على الزبيب الكثير بل يتباعد في الاكل
ويشبع فان الجوع يضره ولكن لا يفتر عما يأكله بل
يساوي بقدر الكفاية وغير اسراف بزيادة عن الكفاية
ويجتنب كل غليظ رطب ويتقيا شربة تخرج الخلط
الردي الزايد ثم يستعمل المصروع بعد الشربة
التي تشربها هذا الدواء فانه نافع باذن الله تعالى
وهو ان ياخذ العاقرقرحا ماساء ويدقه دقا
ناعما وينخله ويعجنه بعسل ويلعق منه على الريق

قدر نصف قفلة او مقدار حبة البلوط اذا لعقه
يوما ثم تركه يومين او ثلاثة لان فيه حرارة فان
وجد حاله يحتمل زيادة في الدواء او تقريب
المدة فعل حتى لو امكنه كل يوم قفلة فعل ٥ ومما
يصلح للمصروع استعمال القيء في كل اسبوع مرة
على الامتلاء بعد شرب الماء فاتر الكثير وذلك
في مدة استعمال الادوية ٥ وان كان استعمال
الامتلاء هذا القيء بالكموخ والعنظبين
حسن والبقل والحوت ويصير قليلا ولا يتركه
يصل الى الامعاء السفلى بل يخرجه بالماء فهو
حسن ٥ ومما ذكر في موضع آخر دواء للمصروع
وهو دواء مجرب وله تاثير عظيم وقد وصفه
الاطباء ومدحوه وهو العاقرقرحا يدق
ويعجن بعسل مزوع الرغوة ويستعمل منه الصغير

كل يوم قفلة على الريق والكبير يستعمل منه جرهما على
الريق ايضا ومن الجيدان يستعمل القئ في الاسبوع مرة
بعد الشبع من الطعام ويكون فيه البقل والحوت
والحامض ويشرب عليه ماء قاترا ويصبر عليه
قليلا ويخرجه بالقئ حتى تنقى المعدة ثم يعيد
الماء الجاري ثم يخرجه ثلاثا او اربع مرات في مجلسه
ثم ينام كما شاء ثم يشرب ماء الفروج مسلوقة
ويأكل لحمه ان شاء ولا يستعمل الدواء يعني العاقرقرحا
الذي سيئ انفا في يوم القئ بل يتركه في يوم القئ
خاصة ٥ واعلم ان اضر الاشياء بهذه العلة
اكل التمر والعنب والفرسك هذه الثلاثة اضر للمصروع
من كل شئ ٥ ومن العلاج الجيد بمفرده وضع
السنداب على اذن المصروع ويداوم عليه فهو نافع
جدا ويجتنب في طعامه كل مصدع

وصح

ومبخر واعلم ان الثوم طبعه التصديع والتبخير واول التبخير
واللبن يستحيل في المعدة الصفراوية الى التبخير والتصديع
والدجر له بخار اغلظ من الاولين والفول اعظم منه واعلم
ان الحوع يجلب ضد هذه العلة وخير الاغذية خبز
البر وحب الرمان ممزوجا بعسل ٥ وقيل مما ينفع
في الصرع ان يسحق الكبريت ويذر في حرقة وتلف
الحرقة عليه كالريالة ويبخر بها في اثقة حال الصرع فان
ذهب والا اعاد ذلك اذا صرع من اخرى فانه
يذهب في المرة الثانية او الثالثة ٥ وقيل
دم الحيض اذا شمه المصروع برد واعتلت المرأة والله
الشافي باعلاج ام الصبيان وهي صرع ام الصبيان
ويسميه بعض اهل اليمن البوما وهي نوع والصرع الذي
يزول واعلم ان الصرع منه ما لا يزول وهو صرع وحادر
خمس وعشرين سنة ومنه ما يعتبر يزول وهو صرع بعد

البلوغ ٥ وذكر صاحب كتاب كنز الطب ان الصرع
في الكبار اذا ابتدأ شهر العانة لا يبرء وقد جرب ذلك
وصح انتهى كلامه والصرع ما لا يعيش صاحبه اكثر من
سنة وهو صرع ومصرع يسيب جراح الحديد او غيره
من سقطة او عين هاني في فصل الحريف ومنه ما يبرء وهو
صرع الاطفال وصرع الحامل بعيدة العهد بالنكاح الى
غير ذلك ومتى حدث به الصرع حال تقوية ان الحمى فيؤخذ
من دهن الورد ويضاف اليه بسير ولغاب بزر قطنة
ويدهن به بعد التبريد بالهوي فهو سريع النفع ان
شاء الله تعالى ٥ وان لم يكن مع شدة الحمى فيدهن بدهن
الورد في كل اسبوع مرة ولا بد وتعديل المزاج وان
صرع عدل مزاج المرضعة بأكل خبز البر وحب الرمان
ولحم الدجاج وتجنب السمك واللبن وان يكن قد
صار يأكل الطعام فيغتذ بالخبز وحب الرمان ويجعل

يليه

يليه في الطبخ شيء وماء الورد ويجعل بالسكر وكذلك يغذى
ايضا بلب البر مع ماء الورد والسكر ٥ فان يبطل بعض
اعضائه والحركة كاللسان واليد والرجل فهو من
قبيل الفالج ولكن علاجه في الطفل اليسر فيمزج من
تقرة القفا الى الدبر نفسه مستلقيا على قفاه ان
الظهر كلها ثم يميل الى دهن العضو الباطن كل يدهن
الحروع يعني دهن حب الحار او السليط المطبوخ
فيه القسط والغذا خبز البر النقي والعسل ولحم الدجاج
ومرقة مطبوخا بتوابل حارة وعن الكبار ٥ وان
كان طفلا دهن راسه باجد دهنين الدهنين
اعني دهن الحروع والقسط ويدهن لحيا ٥ ودقة
وقران ظهره والعضو الباطن وحب اللبن
راسا وان ساعد الى اكل الزنجبيل المربى بالعسل
مع يسير من الفلفل قدر نواة النبق على الريق كل يوم
فهو جيد له ٥ واما الصرع بعد البلوغ فعسر البرء

وربما لا يبرأ ٥ وقال انواط اذا انتقل المصروع من اقليم
الى اقليم برأ وامامن جاوز خمسا وعشرين سنة فانه يموت
ولا علاج له البتة الا علوق اكل العاقر قرحا بالعسل صحي
نفعه للمصروعين على اختلاف اسنانهم واحوالهم حتى من
جاوز خمسا وعشرين سنة تنفع نفعا بينا ليس بالقليل
بابعاد نوبته وخفة نعبه اذا حدث وقد يبرء من ذلك
بسنة دون العشرين سنة ٥ وقيل ان المصروع اذا ختم
بخاتم من حافر حمار زال منه الصرع واضر الاشياء به
للمصروع الجوز ما التفوز الطفل يدهن براسه بدهن
بنفسج او بدهن قرع او دهن ورد ويسقى سكرا وماء ورد
ان كان يأكل الطعام واعلم ان السكر يجري في العروق
للطافته وفيه بعض حران الا انه يصير بمخالطة
المبردات باردا والله اعلم ٥ باب في الاحلام المفزعة
وهي انما تكون من الصفرا او السوداء والعلاج فيهما يعلم
السوداء والصفراء من الرياضات وبما يناسب حاله من

الاغذية

وما يولد الاحلام المفزعة اكل الدجر والفواكه ولمن
يرى احلاما مفزعة كان يرى قوما يقاتلونه ويحمل عليهم
ويحملون عليه وقد يصرع ويسقط وسببه من حركة التلوذ
والروعات يعني وهي في حال النقصة صحيح العقل وجسمه
صحيح ايضا قال الشيخ رحمه الله ان كان وقوعه نادرا دل
على طول العمر وان كان مستمرا فالظاهر انه عن اخلاط
مستمرة متضادة جدا والحران عليها اغلظ لما
في الحران من الدليل عليها غالبا فينبغي ان يجتنب
الانسان الذي به هذه العلة الاشياء الحارة والا
المبخرة ويقلل الالوان الكثيرة منها ويحذر كل ما من
شانه توليد الاخلاط الردية والمنامات المكروهة
كالباقلا يعني الفول والعدس يعني البلتر واللوبيا
وهو الدجر وما شاكلها وليتم على فراش وطي بارد
البطيخ كالكتان ويتناول يعقد الغذاء كما من شانه
يمنع البخار من الصعود الى الدماغ كحب الرمان يمتص منه

طبعة

قليلا ويتعاهد دهن راسه خاصة الدماغ بدهن البنفسج
ففيه تسكين للحركات المزعجة وينفعه ايضا ما يتغذى
بالارز المطبوخ بالماء واللبن ويجعل فيه شيء من السكر
الابيض حال الطبخ فقد ذكروا ان اعتدال الارز يدر
اخلاطا طيبة والله النافع ٥ واعلم ان اللوز الحلو
والسكر الابيض والادوية الممدوحة للدماغ واكثر ما
يعرض للذهن وقبل الدماغ ٥ قلت وينبغي لمن اراد
اكل السكر واللوز ان يحرس اللوز على المطحنة ثم يضيف
اليه السكر ويخلطهما جميعا حتى يمتزجا ويستعملهما
وان اكل كل على انفراد فهما يخالطان في المعدة
ولكن بعد ان يضعفا وخلطهما وخارج ابلغ و
اجود وقد سبق مثل هذا في الكتاب مكررا لاجل
الفايدة والله اعلم انتهى كلام شيخنا قال الصرع علة
يمنع الاعضاء النفسية عن افعال الحس ويكون
بخلط اوريح او بلغم ٥ قلت والصرع ان يكون يجر

الانسان

الانسان شاقطا او يلتوي ويضطرب ويفقد العقل
كما قاله في كتاب فقه اللغة والعقل في القلب وهذا
مذهب اصحابنا وكثيرين وقيل هو في الراس كما قاله
الامام النووي رحمه الله في التحرير والله اعلم ٥ ومن اللقط
ايضا فصل وقد يعرض الصرع للمراة من احتباس
حيضها وهو منعها لتركها الجماع فيستحيل ذلك الى
كيفية سمية فيصرع وكذلك يصيب الرجل اذا
اجتمع معه مني كثير وبرد واستحال الى كيفية سمية
فصل وقد يعرض للصبيان كثيرا بسبب رطوبا
اورما يولدون ويجد ذلك وينبغي ان يتعاناهم قبل
الانبات ومتى اصاب الصرع بعد خمس وعشرين سنة
لعلة في الدماغ لم يبرا ٥ فصل وقد يقوى الصرع
باسباب منها التخم والتعرض كثيرا للشمس لاجل
ما يحدث الى الراس لان الشمس تمنع وانتشار المواد
في البدن فيحركها الى فوق ومن اسباب الصرع

كثرة الجماع والسكون والتنعم وقلة الرياضة والرياضة
على الامتلاء لما يحرك لهام الخلط الى تحلل غير تام
وبملاء التجاويف ومن اسبابه ما يضعف القلب
من الخوف ووقوع حدة او صيحة بغتة ومن اسبابه
ايضا الصوم لصاحب المعدة الضعيفة ومن
اسباب الصرع كل حر مفرط شمسي او ناري وكل
بارد ومن اسبابه ايضا كثرة الامطار والريح والشمال
والجنوب يعني الازيب والحركة والريح الطيبة
وصب الماء الحار على الراس وما يولد البخار من
المأكولات كاللبن والفول والنوم لانه يملأ الراس
بخورا والبصل ايضا مبخر لانه يستحيل رطوبة ردية
واللبن والحلاوات والدسم وكل غليظ يعني كلحم
البقر والتوس ومما يقوي الصرع اكل الاشياء
النفاخة واكل كل طعام حامض وبارد وحار وخريف
والهيضة فلت والهيضة هو ان نصيب الانسان

بعض

نفض وكرب بحدث بعدهما قيء واختلاق كما قاله
في فقه اللغة ٥ ومن اسباب الصرع التخمة وسوء
الهضم والسهر والغم والغضب والخوف وسماع الرعد
والطبل والاسد والجلاجل وصرير الباب والبرق
فصل في العلاج اذا كان الصرع بالاطفال فعلاجه
باصلاح غذاء المرضع ويجعل ما يلائم الى الحرارة
لطبعه مع جودة كموس ويجتنب ما يولد لبنا
ماييا او فاسدا ويجتنب الجماع والجبل ثم يجتنب
الصبي الطبل والبرق والرعد ونحو ذلك والسهر
والخوف والحر والبرد وسوء الهضم ويكلف الرياضة
قبل الطعام برفق ويمنع من الحركة بعد الطعام اصلا
وينبغي ان يتم الشراب ٥ ومن التدبير للمصروعين
ان يستعملوا الاغذية المحمودة الرطبة غير مفرطة
ويحذروا الامتلاء وسوء الهضم ويجتنبوا اللحوم
الغليظة ويقتصروا على لحم الفراريج والدجاج والعصا

فيه

ويكثر لهم الحلاوات والدسومات والبقول والفواكه الرطبة
وكل خريف مبخر والنوم الكثير يضرهم انتهى كلام اللفظ
وقال الماردينى في الرسالة وذكروا ان من شرب وزن درهمين
من العاقرقرحايا والصرع وذلك اذا شرب في الشهر
ست مرات وذكروا ان اكل الرمان المر عشرة ايام ويترك
غيره والاغذية بي والصرع انتهى كلامه واللفظ فصل
في الكابوس هو مرض يحس به الانسان عند دخوله في
النوم خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصر ويضيق نفسه
فيتقطع نفسه وينقطع صوته وحركته ويكاد
يختنق لانسداد المسام فاذا انقضى عنه انتبه دفعة
وهو مقدمة الصرع والسكتة قلت والمسام هي
المنافذ في البدن يخرج منها العرق والبخار والسكتة
هي ان يكون الانسان كانه ملقى كالنايم ثم يغط من غير
نوم ولا يحس اذا حس كما قاله في فقه اللغة والله اعلم
سببه في الاكثر بخار مواد غليظة دموية او بلغمية او

سوداوية

سوداويه ترتفع الى الدماغ دفعة في حال سكون حركة
اليقظة المحللة للبخار وقد يكون من برد يصيب
الراس عند نوم وعلاجه الفصد فيها كان حدوثه من
علية الدم والله اعلم والاسهال بما يخرج كل خلط
والامتناع من الاغذية الغليظة المولدة للبلغم وان
كان سببه برد يصيب الدماغ فالادهان المسخنة
القابضة انتهى لفظه وقال الماردينى في الرسالة
الكابوس هو ان يتخيل الانسان شيئا ثقيلا قد
سقط عليه فتمنعه الحركة من ضيق النفس العلاج
ان كانت علامات الدم الظاهرة والسن سن
الشباب فلا شئ كاخراج الدم وان كانت علامات
احد الاخلاط بادر باسهالها ثم بعد ذلك ينبغي له شم
العنبر والقي بالماء الحار عند النوم وذلك بعد
التخليط في الاغذية واكل الكزبرة الخضراء مع الكابوس
اذا اكل عند النوم وزن درهمين للحار المزاج وللبارد

المزاج وزن درهم من المصطكى وذكروا انه اذا عصرها
مع البقل وشرب منه وزن اوقية بماء حار ونقيا
نفع من هذا المرض يعني الكابوس وقال بعضهم اذا
دق قشر البطيخ الاصفر وشرب نفع من هذا المرض
والاغذية له الدجاج والفراريج ولحم الجدي وصغار
السمك الطري وذلك بالاباريز نحو الكزبرة والمصطكى
وما اشبه ذلك وهذا المرض اذا دام ولم يعالج
احدث الصرع وصعب علاجه انتهى كلامه
السكتة هو ان يمتنع الانسان من الحركة والكلام
وسكت فيصير كالميت الملقى بسببه زيادة خلط
ثقيل بارد يابس استحكم لشدة برد وماكولا او
فجعة ونحو ذلك العلاج يدهن بدنه بزيت
المغلي فيه الشوم والمصطكى ويعركه عركا شديدا
فان تحرك والا فليتحسس تحت ظفره بابرة فان لم
يتحرك يترك ساعة ثم يعاود العمل فان لم يتحرك فامض الى الله

فان تحرك

فان تحرك عولج فيبدأ حينئذ ويسقى ماء ساخنا
طبخ فيه ملح فربما تقيأ ورد حسه ثم يطعم الارز المطبوخ
باللبن ولحم الفراريج والسمن والعسل والكوامخ الحامضة
ويجتنب ما عدا ذلك فانه يبرأ ان شاء الله تعالى
انتهى ما قاله الصيدلي في السكتة وقال المارديني في
السكتة هذا المرض تبطل معه الحركات الانفس النفس
لبقاء الحي وكثير من الناس دفن حيا ولم يعرف
ما به ليعالج العلاج ان كان له نفس ظاهر والا تحسس
بابرة تحت اظفاره فان تحرك عولج وان لم يتحرك
لم تحصل حركة فهو ميت فيوضع القطن المنفوش
بحذا انفه فان تحرك قليلا ليس بميت وكذا صب الماء على
البطن فان رأيت له حركة فهو حي فان رأيت
علامات الموت ظاهرة فهو سقام فان لم يكن ذلك
ولم تظهر له علامة فاتركه ساعة ثم انسقه وراسه
مائلا الى جهة السفلى قطرة مرجل حاذق فان لم

تحصل حركة فزدني للخل وماء الرجيل والاخضر
واليابس قطرة فان تحرك تخرجت انفه بد
تيق فلغل وقرطاس فان لم يتحرك فاتركه ثلاث
ساعات ثم افعل به كالاول فاذا تحرك بارديمسك
القوة فامراق الفرايح وادلك اطرافها وحكها
بحجر صلب وصب الماء الفاتر على الراس نافع
لهم وامر صاحب هذه العلة بالقيء بالماء الحار
في كل اسبوع مرة انتهى لفظه قال المقري العشق هو ان
يستحسن الانسان صورة حسنة ثم لا يتناصل
بها فتراه يهذي بذكرها وينوله فيه وله عظيم وهيمان
عقل لكثرة الشوق اليها واذا اعدل عن ذلك ازداد
عشقا العلاج لا شيء كالوصال على الحلال فان
حصلت الصورة بعينها كان هو الغرض وشفاء
العلة والا فيؤتى له بصورة حسنة غير المعشوقة
ثم يجمع بينهما على الحلال وتحبب اليه تلك الصورة

حتى

حتى يتناصل بحبتها فتكون هي شفاؤه ٥ واله
فيشتغل بقراءة كتاب مثل كتب النحو وكتب
الفرايض واصول الدين ونحو ذلك ٥ واله فيشتغل
ببيع وشراء حتى يلهوا عن ما كان فيه وكل ذلك
مما يرد العاشق عن عشقه وينفعه انتهى كلامه
وقال في البدر المنتخبة ومن ادوية العشق في
الخواص علامة الاطفار العشق اذا حرقت وسقيت
امراة من غير علمها احبته حبا شديدا وكذلك اذا
غسلت المراة رجليها بشراب وسقته الرجل من
غير علمه احبها حبا شديدا وكذلك ان فعل
الرجل بالمراة احبته انتهى ٥ وقال المارديني في
مداواة العشق هذا مرض يعتري الاغمار والبطالين
والرعاع وذكر في بالتفكر في استحسان بعض
الصورة والشمائل وربما لم يكن معه شهوة مجامعة
قلت قوله الاغمار والرعاع اما الاغمار فهو جمع غمر

وهو الشاب القليل الخبرة بالامور والعمر بفتح
العين المعجمة والميم ويجوز فيه ضم العين واسكان
الميم كما قال في نظام الغريب واما الرعاع فهو
الهمج من الناس يقال رهيج هامج رعاع وارعاع
الاحمق من الناس كما قاله في الديوان والله اعلم
العلاج لاشئ كالوصال فان لم ينتهيا على الوجه
الشرعي والاعوج بفعله كاشتغاله ببعض العلوم
العقلية ومجالسة اهل الفضل ثم يستعمل السريعة
لاستخراج السوداء ويكثر وصب الماء الفاتر على
راسه ويؤمر بكثرة الجماع والاشياء المنعشة
ويطعم البطيخ والقثاء والبقلة الحمقاء يعني
المرجلة ويشرب الريب الحامض ويؤمر ان ينام
تحت الندى وذكروا ان الخمر النظر الى القمر
عند امتلائه يعني كما له ينفع وهذا المرض مجرب
وكثرة الاستحمام بالماء البارد ايضا يفعل ذلك ويجذب

الاسباء

الاشياء الجافة من الادوية والاغذية انتهى لفظه
وقال ابن الجوزي وانما يداوى وكان بريقية فاما
اذا اخرج الامر بالعاشق الى الجنون والغيبة
بطل الدواء وقد العلاج ان يوقع في خصومات
ومنازعات وامور تشغله ويسافر السفر الطويل
والاشياء المسلية استعداد الزوجات والجواري
وكثرة الجماع والصيد وانواع اللعب وكذلك فنون
العلم ومطالعة اخبار العباد والزهاد وشغل
القلب باي شئ كان يشغله ويلهيه قد الفكر في
المعشوق وان كان هذا العاشق من العقلاء ينفعه
الوعظ والتوبيخ والنصح وان يذكر له مقابح
المعشوق وعيوبه وما يحتوي على الجشم من
الاقذار وخيانة النساء ونحو ذلك انتهى لفظه
قال المقري السوداميل والاورام الرخوة اصل الجميع
دم فاسد محتقن تحت الجلد العلاج ينفع

بزر قطونة في خل خاد ساعة ثم يطلى به جميع
البدن الوارم فان الدم يموت تحت الجلد ويكمن
ويخف الورم ويسكن الوجع ان كان للخلط
وان كان كثيرا فانه يجتمع الى موضع الدم ميلو
يصير له جرم غليظ وهو الدمل المعروف فحينئذ
يوخذ دقيق الحنطة ودقيق الحلبة بجمان
بسليط ويضمد بها الدمامل فان الدم الذي فيه
ينضج ويصير قيحا فاسدا فيضع ويستخرج ما فيه
جميعه وقوله يبضع اي يقطع والبضع قطع اللحم
كما قاله في الديوان والله اعلم ثم يطلى بمرتك اي
الخبث وخل فانه ينشف جميع الرطوبة الفاسدة
ويسكن الوجع ويبرا وان تناهل الانسان بالدمل
اكل البدن واصبح جرحا عظيما متقرحا مزمنا وهي
القروح الفاسدة انتهى وقال الشيخ باقي الاورام
متى حدث الورم اخذ له حلبة وانعم دقها ثم جعلت

في برمة

في برمة وجعل معها ورد يابس مدقوق والورد اليابس
هي وصب عليه قليل ماء وطبخ حتى ينضج وضمد
به الورم فانه ينفتح سريعا ويفرقه فاذا اردت
للتليين واجعل معه الحلبة خيرا واطبخها واضمد بها
وان طبخ مع الحلبة زيت فتح الورم وانفجر
وان كان فيه مدة واردت ان ينفجر سريعا
فخذ له دقيقا واجعله في برمة وصب عليه
عسلا وماء واطبخه طبخا يسيرا ثم اضمد به
فانه ينفجر سريعا وان عرض مع الورم حمى
والتهاب وعطش فخذ دقيقا واطبخه في
واخلط معه مع البقلة الحمقى يعني بذلك ان
يعصر ماء الرجلة فما خرج منه اضيف الى
الدقيق وطبخ طبخا جيدا وضمد به على الورم
فان الحمقى تسكن وكذلك العطش يسكن وتنضج
الورم وقيل اذا كان خلف الاذن ورم اخذ

بعر الشاة وخلط مع دوث الثور وضمد به الورم
ازاله ٥ وقيل اذا عرض للانسان ورم حار وفي
بعض الاعضاء فينبغي ان يستفرغ الدم بالفصد
والحجامة ٥ وللورم يوخذ التفا يعني الحلف
ويدق ناعما ويخلط بلبن حامض ثم يطلي به على الورم
يبراه ومن المجتص للورم اذا دقت الكزبرة وضمد
وضمد بها عليه خف وسكن ومنه ايضا للورم
اذا ورم عليك شيء من بدنك فاضمد عليه بدقيق
شعير ولبن بقرحار وساعته وان كان اللبن
قد برد فاغله على النار واعجن به الدقيق
واضمد به موضع الورم يبرا ان شاء الله تعالى ٥
واذا اضيف دقيق الفول ودقيق الحلبة
بعسل وطلي به الورم حلله ويذهب الاورام
الصلبة في اصول الاذنين والدماميل ومثله اذا
طبخ العدس يعني البلس بالخل وطلي به حلل

الاورام

الاورام الصلبة ٥ وللخنازير والاورام اخذا البقر
مع الخل اذا ضمد به حللها وان كانت صلبة
وزبل الحمام اذا ضمد به مع الخل حلل الخنازير ٥ و
للورم الزايد الذي هو غير مستعد للمدة وهو من
البلغم يحل الملح في ماء والعسا الى الصبح ويجعل
على النار ويفتر قدر ما يحمله الجسم ويصب به على
موضع الورم شيئا فشيئا ثلاثة ايام ٥ للتحليل
الاورام يوخذ صفرة بيض يضرب بماء ورد ويجعل
في خرقة كتان ويطلي بها على الموضع وللورم
البارد يدق الحدق ثم يفتش ويدلك به الورم
وهو داء ويسحق الملح ويذر بالنار قليلا
ويضمد به الورم بعد ان يدهن بزيت او
سليط ويلف بخرقة الى الصبح ٥ قلت
وعلامة الورم البارد قلة الحرارة وعدم الحمى
وقلة الوجع ويكون البول ابيض ٥ وعلامة الورم

الحار الحمى وحمرة اللون وشدة الوجع ويكون
البول احمر او اصفر والله اعلم ولورم مفصل الاصبع
وحنبه او عصر يمرخ بوفيه شليط ويوضع
في ماء جار فان كان قد طبخ فيه ملح كان احسن
يتركها ساعة في الماء مع جميع كفه ثم يخرجه ويقبض
اصابعه ويبسطها فهي تلين بالماء الحار ثم يردها
ويردها الى الماء وهكذا الى ثلاث مرات ثم يلف
اصبعه بخرقة فيها ملح مدقوق منخول
فتربط عليها بخيط ويتركه الى اليوم الثاني
ثم يفعل بالماء كما فعل اول يوم هكذا الى ثلاثة ايام وهو
يربط عليها بالملح ويكون استعماله في الماء في
موضع صاف من الريح ويجتنب النكاح يبراه
ولورم الركبة ووجعها تدهن بشليط ويلف عليها
ورق المونش مع دهنه فهو نافع باذن الله تعالى
وكذلك اذا غسلتها بالماء المسخن المطبوخ فيه

العوسى

المونش نفع باذن الله تعالى ٥ وينفع للورم الحار
الكرب الحضراء او اليابسة المسحوقة بالخل
ويطلى بها الورم وللبارد الكرب بالزيت ٥
ولورم الركبة اذا كان بلا الم وهو في جروف
الركبة ينصب عليه الماء المغلى فيه الملح بعد
ان يكون فاتر ثلاثة ايام على الريق ولورم
العظم اعلم ان العظام قابلة للورم لان
كل ما ينمو او يقبل الغذاء يقبل الورم والعظام
قابلة للغذاء والنمو ما خلا الشعر فانه يقبل
الغذاء ويحسن لحسنه ولكنه غير قابل للورم
فاذا حصل للعظم ورم فيوكل له كل يوم نصف
قفلة قرنفل فانه نافع ان شاء الله تعالى ٥٥
وللورم والدمل تنفع الحلبة في الماء يضف يوم
او اقل ثم تخرج وتسحق بعد ما تنشف ويسحق بالسمن
ويضمد به الورم ليلة او يوما ونحو ويزال ويمكث

ساعة او ساعتين ثم يعيد عليه مثل ذلك حتى يزول
او ينفتح باذن الله تعالى • والدواميل ينفع فيها
تعليق العفص على السحص فانه يزيل الموجود منها
ويمنع ظهور ما يحدث انتهى ما ذكره شيخنا قلت ومن
بعض كتب الطب وللورم يفتشه فان كان فيه
فتح فجره ويطلي بلبن العنبس ويذر عليه ملح مدقوق
مهو صحيح مجرب • واذا استحق روث الحمار بالزيت
وجعل على الورم فتشه وزبل الغنم العامي والملح
بالماء يفتشه او يفتحه • وللاورام الحادثة يوخذ
زبل الدجاج ويخلط معه بيضه ويلقى معه يسير
من الزعفران ويلطخ به على الاورام الحادثة
يفتحها من غير حديد • وعلامة النضج في الورم
انك اذا اعتمدت عليه باصبعك ورفعتها ارتفع
موضع الاصبع سريعا واذا لم يكن فيه نضج فانه يبقى
موضع الاصبع منخسفا ثم يرتفع بعد قليل من
الوقت

الوقت والله اعلم • فان دعت الحاجة الى البط
فلا باس به اذا كان في الورم فالي اللقط **فصل**
فاما البط فروى الشيخ باسناده عن علي قال
دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل
نعوده ويطهره ورم فقالوا يا رسول الله هذا هذا
قال بطوا عنه قال علي فما برحت حتى بط
والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد • **قلت**
والبط هو شق الجرح كما قاله في الديوان والله
اعلم • وروى ابو رافع قال خرج على يدي جرح
فامد فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انك
ان تدع المدة بين الجلد واللحم تاكله قال فانطلق
بي الى الطبيب فبطني وسئل احمد بن حنبل
انبط الجرح قال انعم المدة تفسد اللحم • وروى
الشيخ قال حرب ابن اسماعيل قلت لاسحق
بن راهويه صبي لا يتكلم تشق تحت لسانه

ليتكلم قال اذا كان داق فليس عليه شئ فان كان
به خنازير في خلقه هل يبط عنه قال كلما كان الغالب
عليه السلامة اذا فعلوه فبطوه لم ار به باسا
انتهى لفظه والله اعلم قال المقري الجزار هو القوب
الذي يأتي البدن كالجذام وهو نوع منه الا انه
اهون فاذا استحكم كان جذاما وسببه زيادة
خلط سوداوي العلاج يحك جميعه بقطعة ملح حتى
يدمي ثم يطلى برماد بعر الحمر المعجون بخل ان
ويستعمل شرب الحليب والسمن والعسل الذي
ذكرنا في الجرب ويجتنب ماسواه فانه نافع
جيد مجرب ه والذي ذكره في الجرب هو حليب
البقر وسمن منقص وعسل منزوع الرغوة والله اعلم
قال شمس الدين ابا القوبا يوخذ اربع اوخمس ورقات
من السنا الاخضر يقطفهن ويحك بهن القوبا
حكا معتدلا ساعة ويترك فانه يخرج منه بعد ذلك

ر طوبة

رطوبة ويفعل بها كذلك يومين آخرين باذن الله
تعالى ه وللقوبا ورق العشر يحك بها عوض السنا
وكذلك اصول العشر يحك بها وان سحقت الاصول
وحك بها كان احسن ولكل هذا الذي يشير اليه
بحيث يزول القشر عن العود ثم بعد ذلك يحك
بالعود مقشورا كما يفعله غالب الناس ه وله
ايضا يسف قفلة ونصف هليلج نيئا
ومثله سكر ابيض كل يوم مدة نصف شهر
والغذاء فطير وسمن او مرق كبش او فروخ
انتهى لفظه قلت والقوبا بضم القاف وفتح
الواو ومد وقد اعلى وزن فعلا كما قاله في الديوان
ومن بعض كتب الطب يوخذ اصل شجر العشر
ويحك به القوبا يخرج منها الماء ثم يسحق ورق
بالرايب او ماء اللبن او بالخل وهو ابلغ ثم يطلى
به ذلك الموضع ويترك عليها فانه يزيلها من ذلك

الموضع البتة صحيح مجرب • واما سحفه بالزايبر
فهو ابلغ شئ في ازالة القوبا وانفع وقد امرت
به غير واحد فنفع للقوبر فينبغي الاعتماد عليه
فهو صحيح مجرب • وقال المارديني في علاج القوبا
اما القوبا فيكفي فيها ان تحك حتى تدمي وتطلي
بعصارة البقلة الحمقى وذلك بان يعصر ورقها
فاذا خرج منه الماء طلي به على القوبا فان لم يكف
طلي بصمغ نقع في خل فان لم يكف طلي بكثيرا نقع
في خل فان لم يكف طلي بالسنا فان لم يكف
طلي بالنوم فان لم يكف طلي بزر البقل مع الخل
فان لم يكف طلي بعروق صفر مع الخل وعروق
صفر هي الهرد المعروف وقال في اللقط انما
يحدث القوبا والمرة السوداء وعلاجها بما
ينفي السوداء والحمية واذا انتشر القوبا وكثر
فعلاجها علاج الجذام • ومن اد وبثها بتوالي

ولعاب

ولعاب بزر قطونة وماء البقلة الحمقى يعني الرجلة يطلى
بها عليها والله اعلم انتهى قلت قال في الدرة النورية
المطفاة اذا جعلت على القوبا بعد دلكها بشئ
خشن حتى تخرج منها رطوبة فانها تزول مجرب •
والخضاب الذي تخضب به النساء بايديهن المعمول
من العفص والراسخت اذا وضع على الجراحة وهي القوبا
مرارا فانه يذهبها وقال شيخنا باب للشري علاج
الشري الفصد مع الاستعمال المبردات المطفيات
ويجتنب كل ما يولد الدم ويجوفه فان كان طبع
صاحب العلة دمويا فلا ولي له ان يستعمل ما
قدمنا ذكره وان كان بلغميا فخير الغذا كل حار
قليل الغذا وقليل الحرايضا وللشري والحكة الجنبية
يطبخ لبن البقر حتى ينقص شيئا ويصب عليه قدر
ثلثه او ربعه او خمسه عسل ويشرب مجرب انتهى •
وقال في اللقط اذا كان الغالب على الشري الدم فعلاجه

الفصد ثم الاسهال الاصفر بالاهليلج او تسكنها بالتمر الهندي يعني الحمو ويشرب الماء المجار
في مراقد ويجتنب الاغذية الحلوة والخريفة وان كان
السبب من قبل البلغم فعلامته ان يهيج بالليل ويكون
لونه ابيض انتهى لفظه • وقال المارديني في الرسالة
علاج السبل ابتدا بالفصد ويشرب نقيع الحمر
بالسكر ويطلي البدن بالصندل الاحمر او بعضاده
الرجلة او القرع واما علاج الخفقان لاشئ كالماء
البارد فان لم يكف غسل بماء وملح او بماء ورق
السفرجل فان لم يكف غسل بدقيق العدس مع الخل
ولباب البطيخ وماء الكزبرة عجيب في ذلك ان
طلي به البدن فاعرف ذلك انتهى لفظه • وللحصف
يطلي بالهرف فانه نافع له • وله ايضا وهو مجرب
يوخذ شليط وماء يخلطان ثم يضاف اليهما
شئ من ملح مدقوق ثم يدهن به الحصف ويغتسل

الحصف

بعد

بعد ذلك ساعة زمنية فانه يبرا وهو على ذلك مرارا فانه
نافع • ومن كتب الطب للسبل الاحمر والسبل
هو ثور تنبسط على سطح البدن يبتدي بحكة
وهيب ولونه احمر ويقوى بالنهار ان كان
من الصفرا المرارية وان خلطها بالدم كان قويا
بالليل قلت وهو الذي يسميه العوام بالسوف
وهو من زيادة الدم والمرة الصفرا على ما قاله بعض
الحكماء، ومن ادويته يوخذ نصف وقية عصفر
يمرس في عمن ماء حتى يحمر صبغ وحاصيته
في الماء ثم يصفى بخرقة نضيفة ويعصر على ذلك الماء
المصفى حبة ليمون كبيرة وتجعل فيه اوقية سكر
ابيض ويشرب ويوخذ بقل العصفر يعني قشره و
يدلك به بدنه وان امكن ان يدثر بثوب قد صبغ
بالعصفر كان جيدا ويوكل هذا الحمى والمرورات
ويحرج الدم انتهى • واستعمال السكر الابيض لهذه العلة

من انفع الاشياء وابلغ الادوية وذلك بان يشرب به
في الماء وقد امرت به غير واحد ممن داوام عليه
وجع السوف نحو ثلاثة ايام تنفعه باذن الله تعالى
فان احتجم مع استعمال السكر فحسن والله الشافي
والمسود الذي اصابته الشمس فاضرته حتى مرض
واشتد عليه الحمى يوخذ لشيء من ورق الحناء الا
وشيء ورق السدر الاخضر وبان الحناني توخذ
هذه الثلاثة الاشياء قبل طلوع الشمس وتجمع و
تسحق بالماء ويطلى به جميع البدن المسود
ويصبر قليلا فحينئذ يخرج من بدنه بخار حار
ثم يغتسل بعد ذلك فانه يزول عنه الوجع ويبرد
ويبرا باذن الله تعالى وقال المقري الجرب اصله
زيادة خلط سوداوي العلاج يوخذ قدر ما
يقدر عليه الانسان من السمن المنقى يطرح فيه
ثلاثة دراهم او درهمين كبريتا على قدر السمن ويشربه
على

لعله يقدر

على الريق ويطلى منه البدن والغذا حليب البقر مع
على الشمن المنقى والعسل المزوع الرغوة كما
وصفنا في الجذام ويجتنب ما وهو من الرطوبة
عداها فانه يقطع الجرب صحيح مجرب فان برى
الى ثلاثة ايام او سبعة ايام والا فليستهل ثانية
ويستعمل الدواء والغذا فانه صحيح مجرب انتهى كلامه
وقال شيخنا في كتابه رحمه الله تعالى باب الجرب
وهو من الرطوبة فمتى حدث اخذ له ثلاث حبات
بيض ونصف اوقية كبريت واوقية سمن او
شليط ويعلى على النار حتى ينضج ثم ينزل فاذا برد
اكل وشرب عليه بيرا باذن الله تعالى ومما جمعه
الفقيه جمال الدين السوداني في القوا على الجرب وعلاه
حدوته ودم غليظ اذا عض وهو رطب ويابس
فللياس يشرب الشليط مجرب ومن حواشي جمال
الدين الهي للجرب يطبخ القنط واصول العسرق

مطلب الجرب

لعله القنط

وبعد ذلك ان تطبخهما بسليطي بعد تنضيف البدن
ولد ايضا الاطلاء بكبريت وزجاج مسحوقين
ناعما مطبوخين بسليط طبخا خفيفا ويكون
الزجاج قدر الثلث او النصف ٥ وقد روى في
المختصر الكبريت والزجاج يوهيه قال ويدهن
به بعد النظافة وفي حواشيه ان الدواء الذي
فيه الزجاج حرب في الرطب والمنفرج منه فنفع
نفعا بيناه ولا ينبغي اكل الكبريت لانه حار فحينئذ
يحرق المعدة بناريته ٥ ومر المختصر للجرب مايعة
وهو يطبخان في السليط ويدهن به وان اضيف
اليه زيت كان احسن وله ايضا وقية مايعة
وقفلة خبث فضة وقفلة زنيق ويسحق الزنيق
مع الخبث ويجمع معه المايعة في قدر ويغلى بالسليط
ويطبخ ثم يغسل الجرب بالدلو والماء جيدا ثم با
لسدر والماء حتى ينقي ثم يوخذ بيشة دجاجة تغسل

بالماء

بالماء ويجعل في الدواء ويدهن به يفعل هكذا كل يوم
بيرا باذن الله تعالى ٥ ومر بعض كتب الطب يجتنب
صاحب المالح والخريف والحلاوات والنقب
والسهر والجماع ٥ ومر كتاب الدرة المنتخبة في الادوية
المجربة السمن العتيق اذا عجن به الحناء وطلي به على
الجرب المنفرج القديم نفعه انتهى كلامه سبحانه ومما
وقفت عليه في حواشي الفقيه محمد الفقيه الهبي
للجرب قفلتان كبريت ومايعة مثله وقفلة زنيق
وثلاث قفال خبث فضة يدق الجميع ويطبخ بقدر
اربع اواق سليط ثم ينزل واذا قطر بطلي به ولا يغسل
الا في ثلاث ايام بالدلو والماء ثم بعد يغسل ذلك
ثلاث مرات جيدا للجرب وهو من جيد ادويته
لاسيما السود اوي منه يستعمل صاحبه شرابه ترمى
مطبخ بماء وسمن حتى يمتزج بها ولا يرى صورة فيها
ويشرب وان امكن ان يكون السمن قديما ست او سبع

او افي فحيد بفعله حتى يصح ولا باس بالموز والسمن
وللجرب ايضا وقيه سمع اصفر واوقيتان مايعة
ربطة وخمس اواقي سليط يطبخ الجميع حتى يختلط
وينزل ويكون يغسل الجرب ويدهنه كهذا الدهن
فهو جيد وللجرب اليابس شرب حليب البقر
صباحا ومساء وباكل وقت الظهر خبز بر وسمن
ويكفي في علاج الجرب الحمية من كل حامض وحريف
وملح وشرب السمن صالح له لانه يستهلك الصفراء
وهي مثيرة للحكة فبزوالها تزول الحكة ويصلح
للجرب اليابس شرب السليط في كل يوم ثلاث
اواقي ومما جرب للجرب ان يدق الحنا بالماء
دقا رقيقا ويجعل فيه قطران وماورد قدر ما يغير
لونه والقطران ويطيب رائحته وماء الورد ثم يغسل
يدنه نصيفا بالدلو ويطليه بالحنا المذكور ويقف به
من الصبح الى العصر ثم يغتسل يفعل هذا يومين او ثلاثة فانه

قاله صح

يصح البنة صحيح مجرب واحسن ادوية
الجرب ان تطبخ الطابعة بقدرها من السليط
بحيث لا يقل فيه ثم بنزر ويقل قدر قفلة زيت حتى يمرح
بها ويطلي بالجميع مواضع الجرب المقرحة ولا يلبس ثلاثة ايام فانه يزيله البنة باذن الله تعالى وان
اضيف الى هذا الدواء القسط مدقوقا كان ابلغ
وقيل الزيبق هو ان يدعك الزيبق بالاصبع في الدواء
حتى يستهلك فيه والله اعلم وللجرب مجرب استفيد
استفيد من حكمة الهند مما وقفت عليه وبعض
كتب الطب زعموا ان اصول الجرب في البدن
فاذا داوى وبخرهما وبرىء باقي فروعه التي في
وذلك بان يوخذ ثلثي قفلة زيبق وتجعله في كفك
او في اناء زجاج او قرح مع قليل ريق وتعصر
عليه ماء الليم وقد دعكه دعكة حتى يموت الزيبق
فيه ويطلي بها الجرب الذي في اليدين وبدعكهما

فيه حتى يتداخل فيه فانه يبرا من واحدة
وان عظم الامر فعل هذا ثلاث مرات في ثلاثة
ايام فانه يبرا ويجيد والجرب يوخذ على بركة الله تعالى
وقيتان كندر وهو اللبان الشجري ووقيتان مايعة
ووقية خبث فضة يسحق الخبث ناعما ويغبر بسليط
ويطلع على النار حتى يختلط وينبالغ ثم يطلى به
الجرب بعد الغسل والنظافة وقد نظم ذلك
الفقيه علي ابن ابي بكر الابرق عفا الله عنه فقال
وقيتان كندر ومثله مايعه ونصفها مرخ وحاجة
من زابعه وهي السليط بها جميعا وبالغ تجرب
يطلى ومن اذاه نافعه انتهى ما ذكرناه مرادنا الجرب
والحكة العظيمة في البدن يستحق الورس ويذاف
بدهن ورد او سليط او ماورد ويدهن به الوجع
كل مواضع الحكة ولا ياكل حامضا ولا خريفا ولا مالحا
ولا ملحا الا ما طيب به طعامه ويجتنب الحبوب

كالملس

كالبلس والدجر وكانهما والسمك والبقل مضران
واوفق الاشياء له الخبز الحالي والسمن وان استعمل
السمن في شرابه فمصلحة وشرب لبن البقرة
حليبا جيدا وادكانه صالح ان شاء الله تعالى
والحكة الشيوخ ولعلاج هذا النوع فيهم صعب لشبههم
بامراض الطبيعة وهذه علامتها ان تكون ملازمة
وليست بجرب ولا بثنات الليل وهي خشونة وبثور
صغار تعرض في البرد والليل ولذلك سميت بثنات
الليل العلاج شرب لبن البقر الحليب وان الحيوان
تسقى تلك البقرة السليط او تطعم العصافير ثم تستعمل
اللوز والسكر عند النوم ولا ياكل حريفا ولا حامضا ولا مالحا
والله الشافي وينفع من الحكة الاغتسال بالماء الحار
مع الطلا بالعصفر والطلاء بالزبد مسكن الحكة
وقال في اللقط ينبغي لصاحب الحكة ان يجتنب من
الالبان والكوامخ والسمك والمالح وينبغي له ان

يصبر عن الحكة لانه كلما حك اجتذب المواد الى
ذلك الجلد ويبقى له ان ينفي بدنه من الوسخ ويلبس
الكتان النضيف انتهى ما ذكره قال المغربي الاتاليل
لحم نابت في اللحم كالمسامير وهي معروفة بينها زيادة
خلطين سوداوي ويلغي العلاج بيدا بمسهل
السوداء ثم الى التلول الكبير منها ويربط اصله بخيط
متين ونحو مر يضع راسه بموسى ويذر عليه زرنيخ
ونوشادر اجزاء سواء مدقوقة ناعما فان الدواء
يغوص فيه ويأكله فاذا اوجع وكثر لدغه مكد بسمن جار
يقطر عليه ثم يترك ساعة حتى يسكن وجعه ويعاود
عليه مرة البصل والدرور والكمد يفعل ذلك حتى ينقطع
جميعه في نهار وبموت فاذا مات الاتلول الكبير فانت
جميع الاتاليل الصغار التي معه في البدن صحيح مجرب
انتهى لفظه وقال ابن البيطار رحمه الله ما في التاليل وتسمى
المسامير اذا احرق النشوز يعني الحبة السوداء اقلعها

وان

وان يحك بالخل وطلي به التاليل نفعها وقيل يعزم
عليها بهذه الاية وهي قوله تعالى ومثل كلمة خبيثة الاية
وفي المختصر يوخذ للتاليل نوشادر وحطم حزاز يدق
ويخلط ويعجن بماء ويضع عليها وتكرر مرارا كلما يبس رد
عليه وانت في مجلسك ولا تحطه الا حيث تريد ان
تعالج كيلا يتلف البدن الصحيح انتهى كلامه وقال
في اللفظ ومن اراد ويذ التاليل فرق العصا فيبطلي
به عليها فيقلعها وكذلك الملح بماء البصل اذا ضمد به وكذلك
بعر المعز الماعز مدقوقا ناعما مع خل خمر وهي الخمر
المستحيلة خلا واذا دلك الاتاليل بالخل والملح مرارا نفع
ومما يقطعها يسقطها ان يدلك بورق الهدس
دلكا شديدا مرات كثيرة ويوخذ قطعة من بعر
حلف فيحرق ويسحق ويدهن به التاليل يدهن
الورم ويذر عليه منه ومما وصف للتاليل اخذ البقر
يطلي به عليها فيقلعها ومني الرجل اذا طلي به التاليل

نفعها واذا اخذ من المني براس الابرة وتركت على موضع
الدم الذي يخرج من التاليل قاتها تحف والله اعلم انتهى ما
ذكرناه في التاليل وقال شيخنا رحمه الله باب في الجدري والحصبة
ينبغي ان يبادر صاحبه حين يظهر ذلك باخراج الدم
اما بالفصد ان كان المريض يتهيا فصده واما بالحجامة
ويخرج من الدم ما امكنه وما احتمل القوة ويجتنب
كل شيء حلو وكل طعام غليظ وقال في المعتمد اذا شرب
صاحب الجدري ماء الكمادي لم يجاوز سبع حبات
واذا طلي رجله بالحناء من على العين منه وقال الفقيه
جمال الدين السوداني فيما كتب الي امر مفتاح الهبي
وعلاج الحصبة والجدري شرب القطيب والرايب
بعد مرتد بيرهما بالهوي وغداؤها حمير الخشنة و
المزورات الحامضة على ان لا يخلي من ماء الورد وان
يبدأ هذا باستعمال الحجامة القلبية ومما
جرب في الجدري طلي البدن بماء الرجلة والعسل الا

الى

اني اخاف ان يرد المادة الى داخل فتحصل منه آفة
مع اني لم اشهد في استعمال ذلك ضررا بل انفع نفعا
بينا بحيث انه يبطله لكن قلت ذلك احتراز
ولعل نفعه في الحصبة كذلك والله اعلم وما انوا عليه
دقيق الشعير بماء الكزبرة الخضر يبطل به والبذر
قطونا بالخل وشرب ماء الرمانين يعني الرمان الحلو و
الحامض مع السكر كثير النفع فيها باذن الله تعالى
انتهى لفظه وقال المارديني في علاج الجدري والحصبة
اعلم ان سبب هذه العلة انما تعم جميع الناس ولا
يسلم منها احد لانها مادة عظيمة مجتمعة وغذاؤهم
غليظ وهو الذي كان عند الجنين في بطن امه
العلاج يبادر اولا الامر بالفصد ثم قصد عرق
الانف فانه يقوم مقام الرعاف ويحفظ العين ان
يقع فيها شيء ويتناول كل يوم قدر ثلاث اواق من ماء الكما
مع السكر فاذا خرج وكان كثيرا القيح دل على هدوء مسحوق

ذي

وعبدان بكف يدهن الورد وآخر يذر الوانه يعني الجدري
الاسود ثم الاحمر واجوده الابيض انتهى كلامه وقال في
الفصل وعلامة ظهور الجدري ان يتقدمه وجع
الظهر وجك الانف وفرع النوم وخشن شديد في الاعضاء
وثقل وحمرة الوجه والعينين وتمطط وتثاوب
مع ضيق نفس وبحة صوت وكذب وحمى مطبقة
وصداع ووجع الحلق والصدر مع سعال يابس و
عطاس وخشن في ظاهر البدن وقبل المادة التي
تريد الخروج بدافع اللحم والجلد حتى يميل الى الخروج
فاذا رايت هذه العلامات فايقن بخروج الحصبة
والجدري فينبغي عندئذ لك ان يعالج العليل بالادوية
المانعة الرطبة لكيما يذوب الكيموس الفاسد ويخرج
ويظهر خارج البدن ويجتنب الادوية الباردة لانها
تحبس الرداءة داخل البدن وتحمه كما قاله في كتاب
زاد المسافر فصل في انواعه شر الجدري الصغار

الاخضر والكبار المدمد سليم وكلما ازداد ميلا
الى السواد فهو ردا واجوده الابيض خصوصا اذا
كان قليل العدد كثير اللحم سهل الخروج قليل الكدر
ضعيف الحمى ويكون اوان بروزه في اليوم الثالث
ونحو ولا تكون حمى حدري اسلم وحوري ثم حمى
وينبغي ان يحترز من تلبيس الطبيعة بعد اليوم السابع
خصوصا في الحصبة في اخر المرض فان الاسهال
فيها خطر لان ما في المعاء اذا لم يخرج غاص
حرها الى اعماق البدن ولدغ الامعاء واحدث
فساد البطن واما الغذاء فيحمي الاشياء الحادة
والحلوة ويلطف غذاء كالمهموتين ولا يطعم
الفروج حتى تفارقه الحمى وتسقط قشوره فصل
فاذا اتم خروج الجدري وجاوز السابع وظهر
فيه المدة فمن الصواب ان يبقى الحب برفق
وتؤخذ المدة بقطنة وينبغي ان يعتني بحفظ

العين خصوصا اول يوم فاذا طهر نبيفض فيها
الكحل يحفظ الامعاء من الاطلاق بأكل القوابض
بعد ابتداء الجدري والاغتناء بحفظها اولى خوفا
من الاطلاق لاجل حرارته فصل وينبغي ان يتفقد
من الجدري نفسه بفتح الفاء فان تتابع نفسه
دل على سقوط القوة او ورم الحجاب واذا اشتد
العطش والحمى الكرب ويرد ظاهر المجدور وراء
الجدري والحصبة فقد اذن القليل بالهلاك
واكثرهم يموتون باختناق الجدري وسقوط القوى
فاذا بال صاحب الوجع الدم ثم بال اسود فهو
هالك وعلاج النار الفارسية كالجدري هذا لفظه
قلت ومما يهون وجع الجدري في حال شدته
التنخر بالكباد العامي فمتى تنخر به مرتين او ثلاث
ازال تعبه وتساقط جدري مجوب وان
وجد صاحبه حكة فلا باس ان يسحق الورس

ويطلى به بدنه فان حكة الجدري تزول وهذا مجرب
ايضا والله الشافي وينبغي ان لا يقرب له الدهن
حينئذ صاحب الجدري البتة لا في اوله ولا في آخره
لئلا يعوص القروح الى داخل الجوف واجل الزوجة
الدهن فيحدث خفقانا وموتا كما قاله في بعض
كتب الطب وقال في البدن وينبغي ان لا يقرب
المجدور الماء ولا يغتسل فانه يضر بالجدري
ثم يكمد بالطبخ الحار والرماد فانه ينفعه النار الفارسية
وهي التي تسميها العامة بول الحصر ور وبعضهم يسميه
بول الرحرور وقال في فقه اللغة النار الفارسية
نفاخات مستلية ماء رقيقا قرح بعد حكة
وطيب هذا لفظه قد سبق قريبا ان علاج هذه
العلة علاج الجدري كما قاله في اللفظ ولم يفصل
ما يخص بها دونه ولكن ينبغي ان تتبع النقاطات
بابرة ونحوها ويخرج منها الصديد الذي فيها فاذا

تفرحت ودقها الفجم وذر عليها كل يوم فهو شفاؤه
وكذلك خبث الفضة نافع فيه ايضا والله اعلم
واما البثور الحاورسية فهو بثور صغار مثل الحاوري
منص الرواشح حمر الاصول ربما كان معها لذع شديد
وورم وسيلان صديد وسببها والصفراء وعلاجها
الاسهال بما يجرح الصفراء والرطوبات وان طلى
بالعفص او قشور الرمان او الصندل او طيب عيش
بماء ورد وقليل خل كما قاله في كتاب السمر قندي
قال الخيابا للصفار وهو اصفرار الوجه والبدن
والاظفار والصفار هو بضم الصاد على وزن
فعال واكثر الاوجاع والادواء في كلام العرب على وزن
فعال كالصداع والسعال والزكام والبخار والدوار
والصداع والكبار والرحام والصفار والسلاق
والكزاز وغير ذلك كما ان اكثر اسماء الادوية
على تفعول كالوجود واللذود والسعود والسعوط

واللعوف

واللعوف والسنون والذرور والسعوف وغير
ذلك وهذا مختصر من كلام صاحب خفة اللغة والله اعلم
عدنا الى كلام شيخنا في اول قال واذا اجدت الصفار
اخذ له اوقية سنبل واوقية فلفل واوقية ازمودة واوقية
زنجبيل واوقية اذخر وقوله فلفل بضم والاذخر
بكسر الهمزة كما قاله في ادب الكتاب والله اعلم يدق
جميع هذه العقاقير ثم يغلى بكيل اذرية ويطبخ ويوخذ
رطل وخمس الحديد وهو الخرديو فقد عليه بالنار حتى
يصير احمر ثم يغمس في خل حاذق ثم يترك حتى يجف
ثم يعاد في الثانية مثل الاول ثم يعاد في الخل اخرجا
غير الاول تفعل هذا ثلاث مرات ثم يجف ويطحن
ويخلط في الادوية المذكورة ويكون صاحب الصفار
يستفه على الريق اياما وقيل اذا اردت البقل بورقه
واخذ ماء ثلاث ايام يشرب منه كل يوم قدر ثلاث
الواق من مائه او نحنة على الريق فانه يبرا باذن الله تعالى

ذف

انتهى كلامه ومن عبر الكتابين علاج الصفار خبث
الحديد القديم يدق ويجعل عليه سكر ويشفه
اياما يسيرا وكذا الفلفل في الطعام يذهب الصفار
من الوجه والعينين وكذلك دم الاخوين اذا طلي
به على وجه مريض الصفار تفعه باذن الله تعالى
وجرب بعض الناس للصفار وضعف القوة و
ضعف شهوة الطعام هذا الدواء وانتفع به
وكيفيته ان يوخذ خبث الحديد يعني الخرء
مقدار نصف كيلة والكيلة ياخذ الطعام
نحو ثلاثين اوقية يكسر الخبث ويسحل بالماء ثم
يشفه ويدقه في هاون او يطحن على المطحنة
ان امكن ويخلطه بخرقه حتى ينعم ويضاف اليه
قالت قند كبير ووقية فلفل مدقوقين ويشف
منه ثلاث شفات بكرة وضحوة بالعشي بماء
واكله فطير ولبن غنم غداء وعشاء يصح باذن الله
تعالى

وقيل يعسل

تعالى وهذه الكيفية قد انتفع بها كثير ممن علت
وقد امرت بها شخصا كانت به علة الصفار مع
ورم عظيم وقلة اكل العيش بالمن وكان قد
عجز عن المشي فاستعمل ذلك فزال عنه ما يجد من
الوجع ويبرء ولم يكمل الدواء ٥ ومما ينفع من الصفار
والهزال شرب لبن البقر وقت حلبه على الريق
اسبوعا والله الشافي فصل لون الادمي
يستحيل على السواد بشرب الشمر او برد او
سخ او قلة استحمام او اكل الملوحات او
استحالة الدم الى السوداوية وقد يستحيل
الى الصفرة بالمرض والغم وقلة الغذا وكثرة
الجماع وحر الهوى وشرب المراكد واكل الناخ
وادمان اكل الخل والكمون واعقام في بيت فيه كمون
واكل الطين والله اعلم انتهى وقال في كتاب الرحمة ٥
البرقان قلت البرقان والارقان يقال بالهمزة

والباء هو الصفار وهو ان يصفر عين
الانسان ولونه لامتلاء مرارته واختلاط
المن الصفراوية بدمه كما قاله في فقه اللغة
والله اعلم وهو نوعان صفراوي وسوداوي
علامة الصفراوي اصفرار البول واصفرار بياض
العينين وهذا في القوة وعلاجه شرب
الماء الذي يصفو من اللبن المعمر مع السكر او
ثم الهندبا المنقع من الليل مع السكر ويكون
الغذا المحوج درع حامض وشرب اللبن الحليب
المنقع بليلة سكر بلبنة سكر نافع مجرب
وتجتنب كل حار خريف وعلامة البرقان
السوداوي كمودة البول وبياضه وغيبة اللون
وهزال القوة ويبس الطبيعة وسواد في بياض
العين وظلمة في البصر وقلة في النوم وعلاجه
ان يكوى بالنار بالمي الدبرين وفي مقدم

الناصية

الناصية وعلى راس القلب وعلى راس ابهام
اليدين والرجلين بالدبغ حنيف بطرف عود
دقيق وشراب حليب اللبن على العسل مروع
الرعوف والسمن المنفض مرخت الضرع وتجتنب
كل شئ سواه فان ذلك صحيح مجرب وقال باب
البرقان جمعه الفقيه جمال الدين السوداوي
للفقيه جمال الدين الهبي القول على البرقانيين
الاصفر والاسود والكلام فيه كثير لكنا نوخينا
اي قصدنا ما اشرت اليه والتجربة والتقريب
من اراد وبيته نفع الله به في مرة واحدة ان
يوخذ من ذيل الغنم لاخلط فيه صحيح غير منفتت
فدافي عليه حوا او تقاربه يغتسل بالماء ويراق
منه بشرعة ويصب اربعة امثاله من الماء ويجعل في
كور نضيف ويسد راسه ويجعل في التنور
عقب العشا الى الصبح ويخرج ويصفى ثم يصفى

الى ثلاثة آنية او اربعة آنية ويشرب وحثا
جربت فحصل منه البرء في من واحدة وكانما
نشط صاحبه من عقال وربما راى نفسه حسنة وكان
لا يستطيع ان يشم رائحة الطعم لضعف
قلبه يوخذ حب الشيار وصفته مذكورة في
باب بياض العين ولكن ينبغي ان نذكره هنا
ليكون اقرب تناولا وهذه صفته يوخذ صبر
سقطري ثلاثة دراهم ومر المصطكي درهم
ومر البورد المزوع الاقماع درهم وهي الثمرة ثم
يدق الجميع وينخل بخرقة حرير ويعجن بماء ورد ويحبب
كحب الفلفل في الطاويس ويرفع والشرب منه وزن
مثقال للضعيف وقفلتان للمتوسط وثلاث
للقوي يشربه عند النوم بالليل على خلو المعدة
وذلك بان يتعشى اول الظهر عشاء خفيفا
ويكون شيا قليلا وان كان عشاؤه بسرف

دجاج

دجاج فهو احسن لتهنيه المعدة للاستمراء
ويطهر الصبح بماء حار محمى على النار ليتكلا
يقطع للاستمراء فانما اسهاله انما يكون بالنهار
فان انقطع والا قطعه الطهر قال الفقيه جمال
الدين الهبي ان الرجيف في الراس دليل الصفرا
او دليل البرقان وقال ايضا للبرقان الاصفر
شرب نقيع الحمر سبعة ايام والغد امزور حب
الرمان او دوم حمر او رايث وواد وينه الجيد شرب
نقيع الزبيب الاحمر اللحيم فينفع يوما وليلة او يومين
واذا كان الوقت باردا فثلاثة ايام بلياليهن
والاول اولى ويتاكل المزورات ويترك الحوار
انتهى كلامه وقال المارديني في علاج البرقان الاسود
والاصفر اما الاصفر فاشبابه كثيرة وعلامته صفرة
جميع البدن حتى العينين وصفرة البول والغايط
ينفع الجرو حب كاف وخاصة مع اهليلج اصفر

فلا يحتاج معه الى غيره وماء الرمان صالح لذلك ويتقدى
بالمزورات الحامضة وامّا البرقان الاسود اذا
استحكم فيعتمد له اخراج السوداء وعلاج الصفرة
في العينين بزيتها المطبوخ وحده او بماء حامض
يقطر منها في العينين انتهى لفظه والصفرة في
العينين يكتحل العليل بالخل وماء البارد او الخل
وماء الورد او بالخل ولبن امراة او بالخل ودهن ورد
فانه يزيل الصفرة والعسل كما قاله في كتاب زاد
المسافر في الطب قال صاحب كتاب الرحمة
فصل اذكر فيه اربع صفات من الاصول كلها نافعة
جيدة مجربة ان شاء الله تعالى اعلم ان جميع
المسهلات والاستفراغات مثلها كمثل
الصابون في الثوب اذ اكثر استعمالها اتلف الثوب
وابلاه سريعا واكثر المسهلات سمية قاتلة اذا
لم يعرف القدر المستعمل منها وربما حرك المسهل اخلاطا

ردية كامنة في الجوف فتتولد منها علل عظيمة ودواء
لا دواء فترك المسهلات والاستفراغات جميعا اولى
واوفق للبدن ما وجد الانسان سبيلا الى السلامة
الا عند الضرورة المحلبة فيستعمل منها القدر اليسير
الاسلم وسنذكر ذلك ما يحصل به الغرض مع ما
يناسب ذلك وحسم المرض والاغذية والادوية
في هذه الاربع الصفات الاصلية فان عليها
مدار كتابنا هذا وغيره مركب الطب في نفع الا
وغيره المتداولة من الاخلاط الاربعة عند زيادتها
والله الموفق للصواب الصفة الاولى قطع جميع
العلل الصفراوية فيوخذ الماء الذي يصفو من اللبن
المعيز وتمرهندي ينقع من الليل مع السكر ويشرب
على الريق ثلاثة ايام وان تقيا قبله باللبن والعسل
كان ابلغ ويكون الغذا خبز الذرة مع لبن الحليب
والسكر ويجتنب كل شيء غير ذلك فان برئت العلة او

مراض

هانت الى سبعة ايام والا فليشرب مسهل الصفرا
وهو درهمان سنا مدقوق وخمسة دراهم هليلج
بعد دقه وينزع نواه يلعق الجميع بعسل على الريق
فانه يسهله اسهالا محكما ثم يستعمل ما ذكرناه قبله
فانه نافع جيد الصفة الثانية لقطع جميع العلل
الرمودية فيوخذ على بركات الله تعالى الخل الحاذق
ويستعمل شرابا كل يوم على الريق ويكون القدر مزورة
خل وحب الرمان ويجتنب ما عدا ذلك ثلاثة ايام
او سبعة ايام فان انقطعت العلة اوهانت والا
فليحتجم او يفصد القليل الدم الهائج ويستعمل ما
ذكرناه قبله فانه نافع مجرب الصفة الثالثة لقطع جميع
العلل البلغمية يوخذ يوم مقشر يسحق ناعما ويعجن
بعسل ويستعمل منه كل يوم قدر اوقيتين على الريق ثلاثة
ايام او سبعة ايام ويكون الغذا في الخبيصة مع لحم
الكبش المطبوخ بالكزبرة صحيح الحابة الجريفة ويجتنب

ماسوى

ماسوى ذلك فان برئت اوهانت الى سبعة ايام
والا فليشرب مسهل البلغم وهو درهمان سنا مدقوق
وخمسة دراهم كابلي بعد دقه وينزع نواه يخلط الجميع
ويلعق بعسل على الريق فانه يسهله اسهالا محكما و
يستعمل الدوا والغذاء الذي ذكرنا قبله وان كانت
العلة عظيمة مزمنة كالبرص ونحوه المسهل كل
اسبوع مرة او في الشهر مرتين على قدر قوة الشخص
وضعفه فان ذلك نافع صحيح مجرب الصفة الرابعة
لقطع جميع انواع العلل السوداوية يوخذ سنا
منقوع وعسل منزوع الرغوة اجزا سوا يطلعان
على النار حتى يحسا ثم يحمل عليه لبن البقر ويشرب
الجميع كله من تحت الضرع ويستعمل ذلك ثلاثة ايام
او سبعة ايام ويجتنب ماسوى ذلك فان برئت
العلة اوهانت والا فليشرب مسهل السودا
وهو درهمان سنا مدقوق وخمسة دراهم هليلج
بعد دقه وينزع نواه يخلط الجميع ويلعق بعسل على

اسود

الريق فانه يسهل استها لا محكما ثم يستعمل ما ذكرنا لم لغذا
فانه نافع جيد مجرب وان كانت العلة عظيمة خرمتة
مثل الجذام فليعاود المستهل كل اسبوع مرة او في
الشهر مرتين على قدر قوة الشخص وضعفه فانه نافع
صحيح مجرب انتهى لفظه وقال شيخنا رحمه الله تعالى
بالصفرا المحترقة وهي شبه السودا المحترقة لانها اذا
اشتدت حرارتها او كثر فسادها احترقت
وصارت سوداء فان زالت وتطاولت الايام
عادت الى البرد كالفحم الذي يحرق بالنار كلما
اشتدت عليه النار احترق وحرارتها ثم يؤول
امره الى ان يرمد ويسود ويعود طبعه باردا
والفرق بين السودا المحترقة والصفرا المحترقة
المستحيلة سودا ان السودا الصفراء الخالصة
يكون لونها الى الغبرة واذا احتكت لم يخرج لها
رطوبة واما التي اصلها صفرا محترقة فانه يكون
احمر في سوداء وتظهر لها رطوبة اذا حكت

ظاهر
فالصفراء فالدواء للصفرا التي صارت برقعا في الجسم
يستعمل له الباقية احدى وعشرين يوما كل يوم يشرب
ماء سبعة اصول منها تسحق ويشرب ماؤها وحبه
ان كانت رطبة ويضاف اليها قليل رايب او
قليل ماء ان كانت يابسة وتعصر ويشرب والماكول
خمير بر او ذرة صابحي على مرورة مخ وللسودا
المحترقة شرب السليط حارها اعلى ويؤكل عند
الظهر فطير او مرقوق بسكر او خطير او فروج او
اوسمن ويكون غذاؤه كذلك يوما ويوما ايماه وللسودا
والصفرا المحترقة شرب اصول الباقمة نصف شهر
كل يوم سبعة او خمسة اصول يشرب ماؤها وحبه
او بقليل رايب ويؤكل وقت الظهر فطيرا وسمنا
والله الشافي وللغبار السودا وي والصفراوي
في الجسم ماء الجبن وهو لبن الغنم المعز بالخل مصلح
لاكثر تغيرات الجسم وهو بعد المزاج لاسيما الحار

وفي موضع آخر وقد عوج بهذا الدواء والتغيير الذي
يظهر على سطح البدن بلون الصفرة او بلون يخالف
اللون الاصلي وليس شهق بل يطلق عليه عامة
الناس صفرا محترقة ونفع باذن الله تعالى شرب
السليط ثلاث مرات للقريب الحدوث بين
كل مرتين اسبوع فما دون ذلك واشترط بعض
المجربين كون ذلك السليط محاما مرشوطا المعصرة
بحيث يكاد يحرق الشفتين لو امكن ان يكون
جمل المعصرة شريع البدران جيد كان اولى
لتقوي الحرارات ● واما من كان وجعه مزمن
فيشربه الى عشر مرات ونحوها ومتى عاقر خلط
قدر كيلة زبيب فهو بطيب شربه ويتصلع منه
اعني السليط ما امكنه ويكون الاكل فطيرا او
سليطا او لحما منشفا وكان يابسا واللحم يزيد
في الوجع زيادة بينة ● واعلم ان استعمال السليط

محرق

في المقعدة يدبغها ولا تصيبها
البواسير بعد ذلك ان شاء الله تعالى ● واما المغير
فانه يزيد في الصفا اذا كان تغييره بالليم وترك
المغير هنا اولى ● ومما يصلح للصفرة الادهان
بالسمن الذي له ثلاث سنين فصاعدا في جميع البدن
مرات وهذا الدهن صالح للجذام يلين البدن
اليابس باذن الله تعالى انتهى كلامه ● ومن بعض
كتب الطب للسوداء والغبار الذي يكون على الجسم
يوخذ زبد البقر ويحلب عليه بلبن بقر بقدر ما يشرب
فان الزبد يحلل فليشرب على الفور وتحت الضرع
ثلاثة ايام او سبعة ايام يبرا جيد مجرب ●
وللسوداء ينفع فيها اكل فطير الذرة التابعي على
السمن مدة اربعين يوما ولا ياكل غير ومتى لم يصبر
على اكل شيء خالي كان الخوز والسمن ● وللسوداء اشرب
السليط المحارب وديم يشرب حتى ياخذ قدر طاقة

ويأكل الظهر عيفا والحما فهو يسهل ويما كلفة مرة
وان شاء شربه مرات قليلا قليلا واذا حك
النقع السود الذي في الجسم وخلط السود
بقشور اصل العشر ق مسحوقة مع ملح يدلك حتى
يرشح النقع ويترك الى آخر النهار ويغتسل بالماء الحار
يفعل هذا ثلاث مرات في ثلاثة اسابيع فانه يبرأ
ذلك الموضع مجرب انتهى ما ذكرته من غير الكتابين وقال
المغربي البرة هي حبة كبيرة كالقلفة تنبت معها
في البدن حبوب كثيرة متشبكة يعني مختلطة
والتشبك الاختلاط كما قاله في الديوان تسبب لذلك
اختلاط المأكول والمشروب والمسكن في البلاد
الوبية العلاج قد يبضع عن الحبة ويسلخ عنها
الجلد ويقطع وهذا خطر واعسر الى الحكماء الكبار
الماهرين ولكن تذكر اهون منه وهو ان تنقع
وهو ان تكوي الحبة الكبيرة بالنار مرجع اوراقها

في

وفي وسطها وتضمد بخل ومرتك يوما وليلة ثم تضمد بعد
ذلك بثوم وملح مستحوفين معجونين بعسل فانها تموت
ويموت جميع ما حولها في البدن من الحبوب المشتبكة
انتهى لفظه وقال شيخنا البرة يوخذ من عرق
الاراك الذي تحت التراب يوم الاحد سبعة عروق
ويوخذ تحتها ويبس ما ذا يبس يسحق بماء ووضع
على حبة البرة فانه يقطعها باذن الله تعالى ومن
غير الكتابين للبرة والسودا ينفع فيهما اكل فطير
الذرة التابي على السمن مدة اربعين يوما ولا ياكل
غيره ومتى لم يصبر عن اكل شيء حتى كان الموز والسمن
لا غيره وللبرة في الرجلين يدق الحنا ناعما ويخلط
بخرقة ويجلب عليه لبن بقر ويمخن ثم يطلى به البرة
مدة ايام يبرا باذن الله تعالى وللبرة تترب قفلة
لاغية مجفف مدقوق في ثوب ويصوم الى الظهر
ويا كل فطيرا او سمنا يفعل ذلك اربعة ايام في ثلاث

اسابيع فانه جيد واذا نقي واللاغية وختني
الفتي فبقضم حب الدخن او ذرة او ازمودة او
ما المنفرج منها فيطلي بالحلبة فانه جيد وذكر
بعض الناس ان دواها اكل الخبز والسمن مع الرجلة
مهروسة مطبوخة وجعل فيها شيء وسمن وقليل
فلفل ويكون مدة خمس عشرة يوما انتهى كا الحقناه
في ادوية البرص والله اعلم ومن غير الكتابين بالحمرة
التي تكون في البدن ومعها لدغ وحرارة وشدة ورم
وهو ورم صفراوي وعلامتها انك اذا غمزت حمرتها
ابتخت بالخمر ثم يعود بسرعة للطف المادة وان
يكون في ظاهر البدن غير حابض فيه الا ان تكون
الصفرا مختلطة بالدم فدواؤها مبردة مرطبة
بماء بقلة الرجلة وبزر قطونة ونحوها وللحمرة يوخذ خرقان
مرسوستي كتان ويجعلان في ماء مندبة او شديد
البرد ثم يوضع احدهما على الموضع الوجيع ساعة بحيث

تحمى الخرقة فاذا حميت وجفت نزعها وجعلها في الماء
البارد واخذ الخرقة الاخرى وفعل بها كالاولة وهكذا
مرارا فان الوجع يزول والله الشافي ● ومما يصلح
للحمرة قبل ان تنفرج يوخذ صندل ابيض وصندل
احمر وتمره احمر سواء وتوخذ كافور ربع جزء وزعفران
ثلث جزء وتسحق الجميع بالماء ويطلى طلاء خفيفا
في النهار مرتين وفي الليل مرة وهذا اذا لم تنفرج
فان تفرجت الحمرة فيطلى بالسليخة وماء الورد جزئين
بعد صرهما حتى يختلط بفعل ذلك بالنهار مرات
وكلما اراد ان يطلى به اعاد ضربه حتى يختلط فانه جيد
بالاورام وهي حمرة تلحق موضعا من الجسد وتبقى
فيه سنين ● وقد يولد الطفل بها يتك الغوفل بماء
ورد ويطلى به عليها ويكرر ذلك اياما فانها تزول
باذن الله تعالى ● ولام الدم ايضا يوخذ على بركة الله
تعالى حرف فوفل وحرف عنزروت وحرف بلسم مقشور وحرف

خولان وصبر سقطري وصندل مقاصري وصندل
احمر وقطاط اجزاء سواء ويجمع الجميع بالماء الورد
سحقا ناعما ويحفظ في اناء ويستعمل طلاء كلما جف
لبنه بالماء ورد وطلبت به على ام الدم ويداوم
على ذلك اياما حتى يزول فهذا صحيح مجرب انتهى والله اعلم
قال صاحب كتاب الرحمة الجذام نعوذ بالله منه
محلا علامته بحة الصوت والغنة وبأكل اطراف
مقدم الانف وحمرة الاصابع ويبسط في البطيخة
وظهور الخرار الذي تسبه اسحاقهم استحكام السودا
الشديد البرد واليبس فعلاجه ممكن الى ستة
اشهر ثم يعسر برؤه بعد ذلك فلا يكاد يبرأ فاذا
ظهرت علامته اواخرها فيبدأ باستفراغ خلط
السوداوي وقصد الوجهين والاكحل ونافع
ويستعمل هذا المعجون وهو عسل مترواغ الزعرور
وسمن بقر منقوص ونؤم مقشر وصبر اخضر طري

سمن

يسحق

يسحق النؤم بعد وزنهما سواء سحقا ناعما ثم يعجنهما
بالسمن والعسل ثم يطلع الجميع على النار حتى يسخن
ثم ينزل ويعجنه عجنا عجنا ناعما ويستعمل كل يوم على
الريق وعند النوم ما استطاع فانه نافع جدا والغذا
لباب خبز الحنطة ومرق الفراريج ولحمها والسمن
والارز المطبوخ بلحم الفراريج واللبن والسمن والعسل
ويجتنب ما عدا ذلك فانه يبرأ ان شاء الله تعالى ويعالج
المستهل كل اسبوع مرتين على قدر ضعف الشخص وقوته
وقيل اذا اخذ سمن منقوص وعسل منزوع الزعرور اجزاء
سواء ثم اطلعهما على النار ثم حلب عليهما لبن بقر
وشرب من تحت الفرع ويجتنب كل شيء غير هذا
قطع علة الجذام وكل علة سوداوية انتهى كلامه
وقال شيخنا بالجذام نعوذ بالله منه وهو ثلاثة
انواع احدها يظهر على هيئة الدماميل وتبقح ويميل
الى صفة القوباء الرطبة المنتشرة وهذا النوع هو

الاحوج بان يسمّى بدا الاسد كما اختاب شيخي وان كان
قد اطلقوا ذلك على الجذام وذلك لسرعة شروعه في اليدين
وهو اسرع انواع الجذام انتشارا واقبلها للعلاج
ويتغير لون وجه صاحبه ونظره وطباعه ويعرض
لصاحبه سوء الخلق وسوء الظن والضجر واحلام
السوء وهو متولد عن صفراء محترقة النوع الثاني كالفلوس
واكبر الى ان يصير رفعا في الجسم ملمسا وقد هم يضرب
الى البياض قليلا وقد يكون اسود على حسب طبيعة
الشخص ولا يكاد يعرض لصاحب النوع الاول
الا من الرابحة فهو نوع وانواعه النوع الثالث على
هيئة الجرب ويعرض له الاعراض المذكورة او بعضها
ووجه صاحبه اكثر تغيرا من سبق ذكره فعلاج ذلك
باللبن المغير يغير في الحلب فمن خرقة وقد جرب له
شيخي قرنا بقرة سود اكلها او قرن وعلى يحرق
ويدق بالخل ويطلي به عليه سبعة ايام قال شيخي رضي

الله عنه

الله عنه وعندي انه شفاء لكل نوع منه طبا مبني
واما بعضه فقد جربته وهو صريح الجذام فبرأ
صاحبه برءا تاما بحمد الله تعالى والغذاء اللحم خبز
البر النقي نزطا والعسل لا غير ● وقال الفقيه جمال
الدين المحمراوي في الفطير لاجل التفتيح فان الفطير
فيه لشديد وان كان فيه نزطب فحاجة المجذوم
الى التفتيح عظيمة وله واظبة للنوع الاول منه شرب
الباقمة سبع مرات في كل اسبوع مرة وصفة شربها
ان يوخذ سبعة اصول واصولها يدق ويعصر ماؤها
ويشرب في رايب ويكون طعامه الفطير والسمن
المنقص ويجتنب الغضب والحزن والهم فانها
مضرة ويستعمل ما كان يشرح به من المنظور والمسموع
وغير ذلك فهو جيد انتهى لفظه قلت وهذه الادوية
وقفت عليها في بعض كتب الطب للجذام ● ومن
ادويته المشهورة الجيدة السهلة شرب نقيع

الحنا فانه نافع باذن الله تعالى ٥ وكذلك مواضع الجذام
المنفرجة وغير المنفرجة بورق الحدق حتى يبرئ ٥ وكذلك
حك باطن القدمين بالحدق وكذا اذا جعل الطلي
في سمن ودهن به مواضع الجذام وقابله لهيب النار
فانه يحفظ العضو منه منفرجا كان او غير منفرج
وقال بعض الحكماء اكل ورق اللاغية نافع للجذام جدا ٥
وان لم ينفع فيه لم ينفع فيه دواء البتة وجربه
مجذوم كان قد تغير لونه تغيرا ظاهرا واستحى مونه
ووقعت السنة في مجرى انفسه وتورم بدنه وكان
بارد فاكل منها كثيرا في مدة قريبة من ذلك والاعتماد ان
ياكلها على الريق ويكون طعامه القطي ولبن البقر مدة
شهر او شهرين ان عظم الامر وهذا مجرب ذكر انه كان
ياكل ما وجده منها من غير تقدير في اي وقت وجدها
او وقع عليها جعل اكلها دابه ومن اللقط فصل في الجذام
وكما تسببه الجذام يحدث وانشاء المرة السوداء في جميع

فيفسد

فيفسد مزاج الاعضاء وهيئتها وسببه انسداد
المسام فيحبس العرق ويرد الدم فيغلظ
خصوصا اذا كان البطال ضعيفا لا يجذب الدم ولا
يقدر على تنقيته وقد يكون ذلك بفساد الهوى في نفسه
او بمجاورة المجذومين وقد يتفق ان يستفاد هذا
الفساد من الرحم مثل ان يكون العلوق في حال الحيض
واذا اجتمع حرارة الهوى مع زيادة الغذا وكونه
من جنس السمك والقديد واللحوم الغليظة والعدس
كان سبب الجذام فصل ويبغي ان لا يجالس الصحيح
المجذومين فقد روى البخاري ومسلم وحديث ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فر من المجذوم
كما تفر من الاسد وروى الشيخ وهو في مسند على
احمد عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلم المجذوم وبينك وبينه رمح او رمحين وروى
ابو بكر الشيباني باسناده عن السري ان مجذوما اتى النبي

صلى الله عليه وسلم ليبايعه فذكرت ذلك له فقال صلى
الله عليه وسلم ائته فاعلمه اني قد بايعته فليرجع
وفي موضع اخر اللفظ وينبغي للانسان اجتناب
الامراض المعدية بواسطة الهوي الى مجانس اصحا
بها كالجذام والجرب والجدري والرمد والسل
فليجتنب القرب مراصحابها ولينبا عد بغنهم الى
ما فوق الرجم الهائمة عليهم فان قيل فقد اخرج
البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث ابن عمر
وانس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا عدوى ولا
طيرة فقد ذكر فيه عن هذا جوابين احدهما
انه ينفي مذاهب الجذوم وصاحب السل
بالرائحة لا بالعدوى قلت وقوله السل هو بفتح
السين المهملة وهو وجع ينفض فيه لحم الانسان
بعد سعال ومرض كما قاله في قمع اللغة ٥ والثاني
انه ينفي عن ذلك فظن ان الذي يمرض ان ذلك

اعد الله

اعد اليه
ومن كتاب البركة في القول على العدوى قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تديموا النظر الى المجذوم ومن كلمه
منكم فليكن بينه وبينه قدر رمح وقال صلى الله عليه
وسلم لا يوردن ذو عاهة على مصح ولا عدوى
ولا طيرة ولا هامة وفر من المجذوم كفرارك من الاسد
وقال في البيان ان اجرى الله العادة بان خلق الداء
عند ملاقاة الجسم الذي به الداء ومعنى قوله لا عدوى
ان هذه الادواء لا تعدي بانفسها وطباعها كما
قالت المعتزلة ويروي لا عدوى ولا هامة ولا
صفر ولا غول فالهامة هو قول العرب ان عظام
الموتى تصير هامة فيخرج منها طاير يطير يقال له
الصدا فابطله صلى الله عليه وسلم والصفر حية تكون
في البطن تصيب والناس وهي عند العرب اعدى
العرب اعدى والجرب تستند على الانسان اذا اجاع
وتوذيه فابطله النبي صلى الله عليه وسلم انها تعدي والغول

ستاخرج المخ فيغول الادميين في الغلوات ومواضع
الغائطات اي تتلوث فتهلكهم فابطله النبي صلى
الله عليه وسلم بفعلها بنفسها • وقوله اذا تغولت
الغيلان فنادوا بالاذان دليلا دليل على وجوبها
انتهى كلام صاحب كتاب البركة **قلت** واما ضبط الغاط
الحديث لاعدوى ولاطيرة بكسر الطاء وفتح الياء
ملي وزن الغبنة هذا هو الصحيح المعروف في رواية
الحديث وكتب اللغة والغريب • واما قوله لا يوردن
ذو عاهة وفي رواية لا يورد ممرض على مصح فقوله
يورد هو بكسر الراء والممرض والمصح بكسر الراء والصاد
ومفعول يورد محذوف اي لا يورد ابله المراض •
قال العلماء فالممرض صاحب الابل المراض والمصح صاحب
الابل الصحاح لانه ربما اصابها المرض بفعل الله
تعالى وتقديره الذي اجرى به العادة لا بطبعها فيحصل
ضرر بمرضها وربما حصل ضرر اعظم من ذلك باعتقاد العدوى

وطبعها

ويطبعها كما فيفكر كما قاله في صحيح مسلم • واما قوله
ولا هامة فالهامة بتخفيف الميم على المشهور
الذي لم يذكر الجمهور غيره وقيل بتشديدها كما قاله الجاحظ
وحكاه القاضي عياض عن ابي زيد الانصاري الامام
في اللغة واما قوله فلا صفر هو بالصاد المهملة
والفاء والراء • واما قولهم المغول هو بالغين
المعجمة والله اعلم وقد ذكرنا هنا نوعا من البسط و
ذلك لاجل ضبط الحديث وبيان معناه فنسال
الله تعالى ان يصلح اعمالنا ونياتنا انه على كل شيء
قدير عدنا الى ما نحن نقصده **فصل** فمتى استحكم هذا
المرض ولم يكن برؤ واما يعالج حينئذ ليقف على
حاله وغذاؤهم بالمرطبات كلحم الحدي الرضيع و
الدجاج والعنب وحلو السكر واللبن حين يحلب
مراوفق الاشياء لهم وليجتنبوا الهواء البارد والمواضع
اليابسة كالجبال والاغذية المولدة للسوداء كلحم

البقر والجمل والعدس وقال في موضع آخر وما اكلما
ذي قيل ان المداومة عليه شر بابستاصل الجذام
وهو نافع ايضا من ضيق النفس قال المقري البرص
هو شدة البياض الردي في جميع البدن او في بعضه
وهو بشري في البدن ويكثر اذا كان قليلا حتى
يستوعب البدن جميعه وهو علة ردية مزمنة
قلت والمرض بالفتح بياض معروف وعلامته ان
يعصر فلا يحمر كما قاله الامام النووي في التحرير سببه
زيادة خلط بلغمي بارد رطب مستحكم العلاج يبدأ
بمسهل البلغم ثم يؤخذ البصل الكبار ويشوى على
بادحار ويعتصر ماؤه ويعجن به دقيق بذر الفجل
يعني البقلة ويطلى به الموضع جميعه طلاء عظيما
جيدا ويترك يوما وليلة ثم يغتسل بالماء الحار بحيث
ثم يعاود الطلاء مرة حتى يبرأ فان برئ الى سبعة ايام
والا فيعاود الاستعمال في كل اسبوع او في الشهر مرتين
والاصفار
او مرة

او مرة على قدر قوة الشخص وضعفه فان برئ يقال فيه
برأ وبرئ بفتح الراء وكسرها اي صح من مرضه كما قاله في
الديوان والغذاء في جميع ذلك جيد بقي الحنطة ولحم
الكبش الحولي المطبوخ بالكوامخ الحامضة ويستعمل
كل يوم اكل الثوم والعسل فانه يذهب البرص بإذن الله
شاء الله تعالى انتهى لعظه وقال شيخنا رحمه الله تعالى
في كتابه باللبرص اعلم انه على نوعين نوع لا يبرأ
بالعلاج وهو الذي اذا وخز بابرة خرج منه بياض ونوع
يبرأ وهو الذي اذا وخز خرج منه دم احمر وعلاجه
ان يجتنب الاغذية الغليظة الردية كلحوم البقر
الوحش والغزلان ويجتنب ايضا لحوم دواب الاربع
على الاطلاق خصوصا المنتن من كل حيوان
واردأها لحم البقر والتيوس ويعتمد على الاغذية
الجيدة كلحوم الضأن المولدة للدم المحمود كالحنطة
الجيدة الصنعة كالفطير والعسل والسليط وصفرة

البيض ولحم الطيور والبرص يكون غالبا ابيض وتولده
حينئذ من البلغم الرقيق فقط وقد يكون البرص اسود
وتولده من السوداء وصفته ان يكون دابتور وحكة
وينفشر منه تشور شبه النخالة وعلاجه مما يخرج السودا
واذا احتاج مريد البرص الى الدهن بسليط فدطبخ فيه
قسط واكل العسل خير له من القند والنكاح لغير صلح
ومن دوائه المجرب ان يدلك موضع البياض بخرقة
شملة مبلولة بماء حار حتى يحمر الموضع ثم يطلى عليه
بقطران يحس ويترك عليه ولا ينغسل من ساعته بماء ولا
غيره فانه بعد ايام يصير مثل لون الجسم ويبرا وكذلك
الاطلاء بماء شجرة الحور يدق ويعصر ماؤه ويطلى به
فانه نافع للبرص القليل البادي باذن الله تعالى ٥
وله ايضا وقت بيدو ايضا حبه قرن بقرم يحرق
ويدق ويجعل في حل حامي ويطلى به البرص ويستقبل
الشمس حتى يعرق فانه ينفعه ٥ وله ايضا بوخذ قرن

ثور حولي يحرق ويدق ويخلط بشيء من خل خمر
يعني الخمر المتخمد خلا ثم يدلك البدن بشيء خشن
يكاد ان يدمي ثم يطلى ثلاث مرات فانه نافع باذن
الله تعالى ٥ وفي المختصر قال بقراط اذا دق بذر الفجل
مع ماء البصل المشوي وطلي به البرص ذهب به انتهى
كلامه شيخنا وفي بعض كتب الطب صاحب للبرص الحديث
ان يطلي ببول صغار البقر التي لم تحمل بولد والغذا فطير
وسمن ويقف على هذا الطلاء والغذاء مدة اربعين
يوما وللبرص ان يطلى بالحنا والحرمل جزء جزء وذلك
بعد دلك الموضع بالماء الحار بخرقة خشنة وينشف
يفعل هذا حتى يبرا والحمية على الفطير والسمن فانه نافع
جيد ٥ وقال الماوردي وعلاج البهق والبرص ان
يبادر عند حدوثهما الى اخراج البلغم واما الاغذية
فلحوم الطير ولحوم الصيد بلا مرق بل مطبوخة بكثير
من الابازير ٥ واما الاطلية فمن الفجل والفوة والحلتيت

والفلفل والقسط وريد البحر والزنجار والزجاج
خبث الفضة والراسخ والعاقرقرحا والتوتيا
وزرق الحمام ٥ وفي دوية البهق الابيض ان يدق
الشيء الفوقاني ويخلى بالخل ويطلى بها عليه فانه يذهب
واعلم ان هذا يكون في السمن وهو احد واذا
حك وطلي بالقطران نفعه جدا انتهى كلامه ومن
بعض كتب الطب وماء ورق الخلاف اذا طلي به
البهق ازاله والحبة السوداء مع الخل اذا طلي به
على البرص نفع باذن الله تعالى قال الناسخ وجدت
في الحاشية وغير الكتاب ما دواء البرص يوخذ
عسل النحل والزيت والكبريت ويجلط ويطلي
به الموضع يبرا باذن الله تعالى مجرب رجع وقال في
اللقط علاج البهق الابيض هو علاج البرص لان
ان ادويته هذا اضعف قوة ومتى كثر في البدن
خيف البرص وعلاجه الاستفراغ بما ينقي البلغم
والامتلاء

والاغذية المولدة للبلغم كالسمك
واللبن وينبغي بما يسخن ويجفف كلحم الصيد
مشويا ومقليا ويومر بالكد والتعب والرياضة في
الشمس والسمائم ٥ وعلاج البهق الاسود ان كان
ثم دم كثير بالفصد والاستفراغ خلط محرق والسوداء
بمثل الاهليلج الاسود ومنع من الاغذية المولدة
للسوداء ثم يدق الصندل ناعما مع قليل خل تقيف
والخل التقيف هو الحامض ويلطخ به في الشمس
فانه يبرا البتة ٥ وهذه صفة اخرى يوخذ زنجفر
وزاج وكبريت بالسوية يدق ناعما ويعجن بخل
ويطلي به وجمع اطلية البرص والوضح اما اذا
استحكم فيرد عسر لان جوهر الاعضاء يستحيل
فيه الى طبيعة البلغم والبياض دائما يعالج
في بدنه بان يمنع صاحبه من الاغذية المولدة للبلغم
كالالبان والسمك والبقل والفواكه ويتغذى باللحم

والغسل ويستقي ما يخرج البلغم ويجتنب الفصد
مهما امكن ٥ وان كان البدن نقيا والمزاج معتدلا
ثم اذا وقع البرص فدع المشروبات فانها ربما او
ربت آفة اقلها ان تبرد الدم وتثقل الروح وهما
مر المحتاج اليهما في علاج البرص واقتصر على الاطلية
وينبغي ان يدلك الموضع كل وقت بحرية حسنة لتحدث
ليحدث الدم اليه واذا طلى البرص بالمني ذهب
ذكر البعد عن البرص روى الشيخ باسناده قال عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما نكح رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة
من بني غفار ثم انكحتها نباضا فقال الحقي بملبك
ثيابك فظلمتها ولم يسمها ولم ياخذ شيئا مما اعطاها
انتهى كلامه في اللقط قلت وانكتم بالكاف
المفتوحة ثم شين معجمة ساكنة ثم جاء مهملة هو
الجنب وقال الجوهري في الصحاح هو ما بين الخاصرة
واقصى الاضلاع ٥ وللبيهقي يوخذ ثلاث

بيضات تنقع في حل ثلاثة ايام ويجعل من الخل
ويجفف في الشمس ويطلي بها البهق الابيض والكلف
ويذهب واذا سحق دم الاخوين وعجن بخل ووضع
على البهق ازاله باذن الله تعالى ٥ واذا دق البصل
وعجن بعسل ووضع للبهق الاسود قلعه وللبرص
يقشر الدرج المعروف ويسحق قشره ويطلى به
على البرص فانه يغير لونه وغير سقط انتهى والله اعلم
قال المغربي الفالج هو ان يبطل جميع بدن الانسان
او بعضه مع الحركة ويحدث سببه زيادة برد وبيس العلاج
يبدا بمسهل السوداء ثم يعلي الزيت الطري والتليط
على نار لينة ويطرح فيه ثوم وملح وسعتر ويترك حتى
يغلي ويدهن به جميع بدنه ويعرق بالحمام بكرة
وعشيا ويتغذى بعد الحمام الارز المطبوخ
الذي ذكرناه في السكنجة وهو حار ثم يتدثر بما يفعل
ذلك مرارا فانه يبرا باذن الله تعالى قال شيخنا

باللفالج قلت والفالج هو ذهاب الحس والحركة
عن بعض الاعضاء وقال بعضهم هو استرخاء احد
شقي البدن طولا وهو مخوف في ابتدائه سببه
علبة الرطوبة والبلغم فاذا هاج فربما اطفاء الحرارة
الغريزية واهلك واذا استمر فليس بمخوف وسواء
كان معه ارتعاش ام لا والله اعلم ● وللفالج بحجم
العضو بجاجم متوالية وغير ان يشرط بحديد ثم
تنزع المحاجم وتمرخ تدهن خروج حالص مرخا جيدا
ويكون قد دفي الدهن على النار قليلا فالمداومة
على هذا وعلى الاطعمة المحابة وترك البوارد والماء
البارد يحصل الشفاء وصفة دهن الجوز على ما
ذكره المصنف في مسعود بن علي ما قاله الفقيه
جمال الدين ابو المحاسن وهو ان يسحق ورق
الجوز وهو الحار ثم يعصر ماؤه ويضاف الى الماء
مثله من السليط ويوقد عليه نار لينة حتى يذهب

الماء

الماء جميعه ثم ينزل حينئذ ويكون يستعمل منه عند الحاجة
والله الشافي ● وفي موضع آخر للفالج وهو البارد
فمتى احس شيئا من ذلك فعليه ان يأكل الحلتيت
والعسل والاشياء الحارة ويجتنب كل بارد فانه
يبرأ ويأكل فطير البر ولحم الدجاج صالح له والله الشافي
انتهى فصل والاختلاط حركة من غير ارادة يحدث
من البلغم والبخار الغليظة فيحرك الجلد فعلاجه بالدلك
وتنضيف الغذاء والتمرخ بالادهان الحارة فاذا
كان الغالب على امزاج صاحبه البرودة
والرطوبة فليجتنب الحامض والالبان والسمك
وكل لحم رطب مع تقليل شرب الماء وتقليل الغذاء
كاف في ذلك ان استدامه ان شاء الله تعالى قال
المقري وجع الظهر والمفاصل يوخذ حلتيت جزء
وجزء حبة السوداء يدقان ويعجنان بعسل ويتمرخ
الزوج ويستعمل العليل على الريق وعند النوم فانه نافع

صحيح مجرب وقال شيخنا للرياح التي في سائر الجسد
وقد يدور ايضا وربما كان في جسده رياح يستعمل
لها ودك كبش مخلا يشرب منه اول يوم على الريق ويعمل
ما احتمله معيشته خمسة ايام او اكثر فان الوجع
يزول ولا يعود ان شاء الله تعالى وقيل انه ينفع
للرياح التي تكون في المفاصل والمفاصل في البطن
ان يوخذ تسليط وماء وسذاب والسمن ويطبخ فاذا
طبخ ونضج جيدا ذر عليه شئ وركون وزنجبيل
وفلفل ويأكله صاحب الرياح يرا ان شاء الله تعالى
وقيل انه ينفع لكل ضار في الجسد حرارة سحق
وزن درهمين زعفران ويحمى قليلا ماء فاذا فتر
الماء ذر عليه الدرهمان وضرب به وشرب فانه
نافع والريح العظيمة التي تفرش في البطن كالولد
ان يشرب لها الاهليلج الربي او الكابلي بالعسل
يدفع مضرة الهليلج وقد يكون الفرش رقيق

والاسهال

والاستهال صالح لها ايضا ودوية الفتق مفرد وغير
فيعالج بها ويطرد الريح اكل الحلتيت والسمار
والكمون ومن المختصر اذا اكلت الناعم بالسكر
هظم الطعام وقوى المعدة وسكن الرياح في البطن
ومنه ايضا اذا قلي الثوم بالسليط واكل سكن الرياح
في الجوف وقطع البلغم ومن غير المكابين اذا اصار
الكرش بحر بابزة مرارتها في الندى واكل شئ بارد
فيوخذ قطقة والحلتيت الجديد تستعمل بها في قبلها
وكذلك في دبرها وكذلك في المخرجين وابتلع منها قدر
الامكان فان الريح يذهب منها انتهى كلام شيخنا
قلت في [illegible] من بعض كتب الطب لكل رياح في
الجوف يوخذ جزء عسل وجزء زنجبيل وجزء فلفل يدق
الزنجبيل والفلفل ويعجنان بعسل مزرع الرعي ويوخذ
منه كل يوم مثل حبة الجوز جيد نافع مجرب والنسخة
في البطن يوخذ الحلبة تطبخ ويوخذ ماؤها ويخلط

مع سمن وعسل ويشربه بنبذ ٥ وقال علي ابن ابي بكر الارزق
عفى الله عنه وماء الحلب بعد احكام صنعه وشرب بعد الخلط
بالسمن والعسل يزيل انتفاخ البطن عن مرية ويكفي فاعلم ذلك
من سائر الدلك ولوجع المفاصل والصلب فيها عجيب
يشق على الانسان المشي يوخذ قدر ربع المثقال من الكمأة الكبيرة
من الخلف ويسخن على النار قليلا ثم يدق ناعما ويرفع في
اناء ويكون يستعمل منه قدر قفلة ونصف مع عسل يدوفه
به ثم يلعقه على الريق وعند النوم كذلك نحو اثنين او ثلثة
ايام فانه نافع مجرب والله الشافي وللريح النيء التي
المعانة ويكبر البيضتين يوخذ حلبة تنقع في ماء من
العشا واذا اصبح دقه وجعل عليه سمن بقر وجعله عليه
يبرا باذن الله تعالى وللريح التي في البدن بالمع الحلتيت
في عصيدة ونحوه وكذلك شحم النسر اذا علي السليط
وعمل على النار عند اول الليل فاذا اذاب السليط انزله وفتر
قليلا ثم مرخ به صاحب الرياح وتدثر وعرق فانه نافع جدا

صحيح

صحيح مجرب ٥ وللريح ايضا التمرخ بالزيت وكذلك النادم
يده على الطعام فهو يليق حداه ٥ ومما ينفع للريح العظيمة
الساكنة في العظم يوخذ الكبش السمين ويذوب بالسمن
والمآء ويكون السمن اكثر والماء الذي يجعل عليه ثم يوخذ
القسط الحبشي الدامو تي ويدقه ويخلطه مع مرق ذلك اللحم
ويشربه ويتكمل ذلك اللحم ثم يدق قسط ايضا ويضيف اليه قليلا
من الاذن ومصطكى ويجعل الجميع في السليط ويطلع على
النار حتى يغلي ويتبالغ ثم ينزله وينركه حتى يبرد قليلا ويكون
دافيا ويمرخ به جميع بدنه ويتدثر ويعرق فهو نافع صحيح
مجرب ٥ ومما ينفع ايضا من الاطلية النافعة الجيدة
للرياح يوخذ الهرد ويسحق ويطلي به على الريح التي في البدن
سواء معها ورم او لا فان كان الوجع شديدا بحيث يولم
المفاصل من الضربان فيها فلا بأس ان يتكمل والهرد قدر
نصف قفلة مرتين او ثلثا فهو صحيح مجرب وكذلك الا
المصري اذا طلي به على الرياح زالت باذن الله تعالى وكذلك

فيوف

قشور الرمان جيدا اذا طلي به على الرماح يذهب والله الشاني
ولوجع المفاصل يسحق الكمون بخل ويطلي به فانه
يزول عنها الوجع ويطلقها قلت والكمون بفتح
الكاف كما قاله في الديوان والله اعلم ويعرف الماغز
يدق ويذاف بملح وماء ويضرب اي مفصل ضرب
الانسان ضربا شديدا فرحمي او برد فانه يسكن
الوجع باذن الله تعالى انتهى والله اعلم وقال المغربي
بيس الكف والمرافق ونحوها وهي التي تتحنى والمفصل
حتى يصير العضو معوجا غير مستقيم بسبب زيادة
برد ويبيس العلاج يوخذ صبب الجمار وحلبة وحلف
اجزاء سوا يسحق الجميع ويعجن بزيت او سليط
قد اغلي على النار ويدلك فيه يوم وملح ثم يدهن الموضع
مرة كل يوم ويضمد بالمعجون ويجعل عليه ورق الجمار
ويلف بخرقة ويربط ويرقد الليل الى الصبح فاذا ارتفع
النهار كشفه ويحي الدواء عنه ثم يدهنه بالدهن المذكور

بعد

بعد ان يحميه على النار ويدلك قليلا فان امتنع والا
اعاد عليه العمل مرة ثانية ويتركه يوما وليلة فاذا كشفه
وجد هنه كما تقدم ومد قليلا قليلا كما ذكرنا فلا بد ان
يمتد العضو بهذا التدبير وهو صحيح مجرب وقال شيخنا
رحمه الله تعالى باب في علاج القضو والرعشة اما انجذابه فانه
يكون عن يبيس وقد يكون عن رطوبة كيبيس اعضاء المفلوج
فانه عن يبيس وقد يكون عن رطوبة لامحالة والعضو يطلق عليه اسم اليبيس
الا اذا كانت علته عن يبيس واما اذا كانت عن رطوبة قيل
له انجذابه وعسر وحركة ومما جرب ليبيس العصب
الشمع المذاب بالسليط ومخ عظام البقر وان عدم
فعظم والحيوان وانما ذكرت هذا الدواء وفيه مخ البقر
وقد يعسر تحصيله لانه لم يذكر في الباب من الادوية سواه
ويستحيل عليه فيما بعد فيتعين علينا ان نذكره وكذلك
صاحب كتاب الرحمة ذكره في ادوية اليبيس الجمار وهو قد
التزم ان لا يذكر في كتابه الا السهل المجرب فذكر الجمار

تنبيه لا ينبغي قد وجدت الجبار موجودا في هذه البلدة
فلعله ان يوجد واما في جوار الجبال فهو موجود
وقد رايته في وادي حطب كثير والله اعلم وقد
يحدث البثر في الرقبة او في اليد او في الاصابع
لشقطة او غيرها فينبغي ان يوضع الدواء في هذه
الاعضاء وما قاربها واما ما كان حول العين عفت
وسم الناب فانه ان كان قد افتقى بطوبة القصب
او قطعه فلا علاج له واما اذا كان دون ذلك فالعلاج
ما سبق ذكره ويكون المغذا كما كان حارا رطبا واما
الرعشة فعلاجها عسر وهي المستعصية لانها اهلكت اذكر
الحكماء فينبغي لصاحب الرعشة ان يستعمل الفرايخ و
التوابل الحارة والادهان الحارة وما شاكلها فهو العلاج
الجيد قلت والتوابل الحارة كالفلفل والقرفة
والقرنفل والدارصيني وهي القرفة اللفّ التي على شبه
القصب الهيل والمصطكي والزنجبيل والادهان
الحارة

الحارة فهي دهن القسط ودهن الخروع وقد سبق ذكرها
في الكتاب وصفتها بعني عن الاعادة والله اعلم
قال شيخنا ومداواة الرعشة ان يوخذ ثلاثة عصا
فير ذكور او اكثر تدق وينتف بزيتها ويحرق ما في
بطونها ثم يوخذ لحمها فقط فيطبخ في عمدة من الزيت
حتى يحمد فيه ثم يصفى ويعصر ويدهن به فانه جيد انتهى
لفظه قلت وذكر في الرسالة ان اكثر حدوث هذا
المرض يكون في المشايخ وليس فيه علاج احسن من الادهان
الحارة والاغذية الحارة مثل لحوم الابل والضبا
والعصافير والديوك الكبار ويكثر فيها التوابل الحارة و
يحذر الجماع والماء الشديد البرد والنوم الكثير كل ذلك
رد يحدا انتهى لفظه وقال في اللفظ فصل في الرعشة
والرعشة تحدث عن البرد وعن الاستفراغ وعن
العوارض النفسانية كالغضب وقد يكون عن الاكثار
من شرب الماء ومن شربه على غير وقته ومن الباه ومن كثرة الجماع

على الامتلاء واصعبها ما يبتدىء في الشتاء وعسنه
المشايخ لامرين انتهى لفظه ومما وقفت عليه في بعض
كتب الطب ليبس العظام مرو الاعيا والورم يلقى الملح
في السليط ثم ويثفلا على النار ثم يزر ويمرخ به ويدفى
على النار قليلا وينام ٭ ولتليين اليبس في الاعضاء
يوخذ خرء سمن وخرء ثور سليط يضاف اليهما
مصطكى ولاذن ولامر مدقوق ويطبخ الجميع ويكون
المعبار لكل وقية من الدهن نصف قفلة من كل حاجة
وهو نافع ايضا للريح والوتي وقوله الوتي يعني
به وجع المفاصل واليدين والرجلين كما قاله في
كتاب نقه اللغة وهما ينفع لاعتقال الاعضاء يوخذ
خرء الحمار الحاضر اليابس وبزر القثاء ويوخذ
لبه الابيض ويسحق ويعجن ويضمد به على الركبة المعتقلة
المعتقلة يليها ويبسطها وكذلك كل عضو معتقل
اذا ضمدت به فانه يليه لانه حار يابس وهي تنفي

ايضا الاثاليل والكلف ٭ وفي ذلك قال الفقيه نور
الدين علي ابن ابي بكر الارزقي رضي الله عنه وابيض لبه الحمار
اذا ما سحق وعجن ازال الاعتقال عن الرجلين والاعضاء
جميعا اذا ضمدت حلا فحالا انتهى ما ذكرناه مراد ويسيد
العصب والله اعلم قال الشيخ رحمه الله تعالى **باب**
في الكبر والوهن والوتي وكالة الركب فمن ادويتها استعمال
المومياي النجري واحسن منها المومياي الحجري
افضل من كل مومياي الحلواني **قلت** والمومياي بضم الميم
الاولى وكسر الثانية ممدود كما قاله في التحرير وحكي
عن بعضهم قصرها والله اعلم ٭ اما النجري فمن استهل
استعماله ان يوخذ منه قدر الحاجة ويملى في عرضه
الستور اذا خبز فيه الطعام واذا اخرج الخبز
اخرجت وازيلت قشرها فزوالها حينئذ تسهل
ثم يوخذ اللبن الابيض يطعن به الطعام ويعمل على
العادة ويوكل بسمن او بحر وان تعذر فباي ادم كان

يستعمل هذا مدة ايام واما الحيواني والحجري فيدق
منه قيراط او قيراطان ويشرب منه في مرق فروخ
او كبش او حلاب قد طبخ فيه ماورد ويقف ثلاث
ساعات او اربع ساعات ويأكلها يوافقه
وبعض الناس ياخذ ماوزنه مثقالين من موميا
الشجري مستحق بعد عشرين وبضيف اليه قيراطي
مرموميا الحيواني مدقوقة يشرب للجميع يفعل
ذلك نحو اربع ايام او اكثر على قدر الحاجة ويضمد به
السقوط يجمع العظم بدق الهدس ويخلنا عما
ويعجن ببياض البيض ويلزق على الموضع ويربط
عليه ليلة فاذا اصبح كشفه وطلى برده ثم ان
احتاج الى الزيادة زاد لزقة ليلة او ليلتين كذلك
وللعظم اذا ضرب نحو عظم الحاجب وشبهه
يعمل عليه من البيض لزقة بخرقة او قطنة حتى
يغشى زنة كبيرة كثيفة التي لغطة وقال الماردني

محمد علا

في علاج الكسر والخلع والضربة والسقطة

الكسر هو ان يتغير المضو عن هيئة الطبيعة ويفوح
او يتحشحش عند التحريك العلاج يبادر الى العضو
المنكسر الى هيئة الطبيعة بالسكون والهدو
ثم يمتد العضو ويقوم ويسوى بالرفق ما يمكن
واقله ايجاعا فان كان والدم يخرج فاربطه
سريعا وتشد عليه الجبيرة وذلك بان ياخذ
من القسط ثلاث مثاقيل ومن القطاط المعروف
الذي ياكله النساء قدر اوقيتين ومن المر اربع
مثاقيل ومن القريا ابضا اربع مثاقيل ويدق الجميع ناعما
ويعجن بماء وبياض البيض يطلي به على خرقة
كتان ويشد على العظم المكسور شدا جيدا
مرجيع جوانبه ويرقد ويحذر العليل والحركة خصوصا
حركة ذلك العظم المكسور ويغتذي بما يوافق حاله من
الغذا كالهريسة والاكارع والمراوس فان حصل فيه

وم فعلامنه علاج الورم المقدم ذكره على قدر ما يظهر
ذلك من ورم حار او بارد فخذ لذلك ذلك وباب الاورام
واما الخلع فعلامته تغيير العضو وعلاجه ان يبادر الى
مده ثم يرد العضو موضعه ويشد بجذب وسكون
ورفق ولين فان العنف يوجع والوجع يحدث الورم
ثم يطلي هذا الطلاء ويشد على العضو المخلوع
وهو هدس وبلس وقليل قسط مع قليل مرداسنج البيض
كما ذكروه واما علاج الضربة فيدهن في اول
الامر بدهن ورد فان كان الوجع قويا فيضاف اليه
قليل دهن مستحوق ويفتر على النار اعني الدهن فان
لم يسكن الوجع بذلك طلي عليها بخطمي مستحوق
وهو القريا والاطلي بورق الاثل فان اجتمع مكان
الضربة دم فان كان يمكن حجمه حجم على مكان الضربة
ثم اطله بعد ذلك بخبث الحديد المستحوق ناعما مثل
الكحل فانه نافع جدا ويعني بخبث الحديد خرء والله

اعلم

اعلم واما السقطة ان كانت من مكان عال او عن
فرس او عن غير ذلك فعلاجها شرب الموميا قال والموميا
شئ يشبه الزفت وهو معدني يخرج مثل الزفت في
الطعم واللون يحلب من الورم فاعرف ذلك قلت
وذكر في المستغني ان الموميا دواء للجراحات يجبر
المفاصل يحرج من الحجارة مخصوصة بعرفها اهل
الخبرة وقال غيره النفط والقار والموميا كلها تنبع
من الارض والقار يقال له الزفت وهو اسود مثل
القطران يطلخ به المراكب والمومياء ايضا اسود
يخرج من البحر يداوي به الجرح فان وقع على كسر جبر وان
وقع على عضو كسره قيل هو شئ يلقيه الماء على
سواحل البحر فيجمد ويصير كالقار ويقال ايضا انها
صمغ شجر باليمن والله اعلم وهما ينفع من
السقوط من مكان عالي حتى حصل في الاعضاء كلها
رضا وضعفا فيوخذ للخلف ويدق ويضاف

اليه شيء من المر ويطلى به جميع الموضع الوجع فهو نافع
باذن الله تعالى وكذلك الخلف نافع لكل ضربة وسقطة
في البدن من حجر او خشب ونحو قال صاحب كتاب
الرحمة ضرب السياط وغيره تسلخ شاة او كبش وتجعل
على الموضع المضروب كالخرقة فانه يجمع الدم ان لم
يخرج ويليينه ويبطئ بالموسى فاذا بطئ بالموسى
وكان قد انقطع الجلد صب فيذر عليه مرتك مدقوق
ومحول فانه يسكن الوجع وينشف باقي الدم
المحتقر سريعا انتهى قلت ولا فرق ان يكون الجلد
المسلوخ جلد بقر او ضان فكل ذلك نافع عند
الحكماء على ان اسم الشاة على الذكر والانثى مثل الضان
والمعز هذه عبارة الفقهاء واللغويين قال الشيخ
وكذلك اسم البقر يقع على الذكر والانثى هكذا وجدته
في نسخ العلوم والقاموس رجع وقول صاحب
كتاب الرحمة ونحوه في اول الكلام يعني ان جلد
الشاة

الشاة نافع ايضا لمن به لدغ في بدنه وكذلك ينفع في
الامراض الاورام التي في البدن والله اعلم وقال
في اللفظ علاج المضروب بالسياط يكبس الموضع
اولا باليد ثم يدلك من بالرجل ثم يوخذ جلد شاة قد سلخت
لوقتها وهو حار فيلقى على موضع الضرب فانه يبرء
في يوم وليلة وروى الشيخ باسناده عن ام
كلثوم وكانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انها
موت بشاة سلخت حتى جلد عمر رضي الله عنه
ابا بكرة فالبس جلدها وقلع الخضرة المحادثة
عن ضربة اذا لم يبق في الموضع الدم ولا حزاز البتة
فالذي يحلل تلك الخضرة منه ان يضمد بالحجامة ويطلى
بالزيت الاصفر وحده والله النافع قال محمد
ابن زكريا الرازي وقال في الدرة الثمينة اذا ضمد به
مواضع الخضرة والضرب والسقوط نفعها هذا
لفظه صفة اخرى يوخذ خرق كتان فتبل بما ورد

ويلقى على موضع الضرب ويغير وقتا بعد وقت
اذا حميت ورايت في بعض الكتب ان الماء البارد يكفي
عن ماء الورد فاذا تعذر الماء ورد في ساعته فيجعل عو
ضه الماء البارد والله اعلم قال في اللفظ ايضا واذا
ترض اللحم واحتقن الدم تحت الجلد فليضمد بالفجل
مع لب الحمر فانه ينفع وبجلله انتهى ولعله يسحق البقل
مع اللب على المطحنة والله اعلم قال المقري حرق النار يطلي
على الفور بخل وخثين سمن فانه يسكن الوجع ويخف
الورم ان شاء الله تعالى وقال في اللفظ علاج حرق
النار يفقش على المكان بيضة ويضمد بعد بسمطوخ مسم
مسحوق ناعما واذا احرق حرق الاس وهو الهدس
ودق وعجن بزيت ثم يطلي به على حرق النار ينفعه
باذن الله تعالى ولحرق النار حرب انه اذا طلي بالبيض
الذي بعد الضرب بياضه في صفرته وكرر عليه كلما نشف
الى خمس مرات او تسع مرات فانه لا ينفطر ويصح سريعا

واذا

واذا انفرج طلي بدهن ورد وكذا اذا يبس البيض
على الحرق وصر بقبضه لين بدهن ورد او سليط وماء
ورد مرة او مرتين على قدر الحاجة واذا انفرج حرق
النار فتوخ اللحم وسحق وجعل ذر ذر عليه فانه
يبرء باذن الله تعالى وقال المارديني في الرسالة علاج
حرق النار الماء والدهن الحار ينفع من ذلك وسقطه
ان يطلي بصندل وماء ورد مع قليل كافور واذا طفح
الحرق بالخل والملح وذر عليه السعير مدقوقا نفعه من
السقط ولكن يحصل فيه لذع شديد ثم يسكن
ويبريه او يطلي بصمغ مع بياض البيض فانه نافع
جدا او يطلي بالعفص المسحوق مثل الكحل مع
بياض البيض او بقل خرقة ببياض البيض ودهن
ورد وتوضع عليه فاذا ازمن ذر عليه آس مسحوق
او يذر عليه زبل حمام محرق مع زيت انتهى كلامه
قال صاحب كتاب الرحمة العرق المديني هو عرق

خبيث له حركة رديئة تحت الجلد تسبه سكن البلاد
الوجه وكل الاعذية الدنية والغليظة الردية وعلامته
ان يثقله ورم ثم يخرج نفاخة كحبة العنب المدورة
ثم يخرج بعده لكد ربما مات قبل خروجه العلاج يأكل
قفلة صبر كل يوم على الريق بعسل بلا تنايام واما اذا خرج
فيربط راسه في شيء كابن صفية مرحيد او
رصاص اسود ونحو ذلك ويستخرج قليلا قليلا
على التمادي حتى يخرج جميعه ومما يخرجه سريعا في
دفعة ان تضرب الحلبة بالسمن ويعلى على النار
ثم يشربه ساخنا فانه حيد مجرب انتهى كلامه وقال
شيخنا في كتابه ماء العرق المديني يوخذ كف من نوم
مقشور في لبن ثم يعلى على النار حتى ينضج ثم
ينزل ويكون هذا الطبخ قبل المغرب ثم يعلى على الاثا
بعد اتزاله شبكة او نحوها ويجعل في الندى الى الصبح
ثم يصفى اللبن ويشرب على الريق فانه يسهل خروج

فاكان

فاكان من العرق قد خرج بعضه ويمنعه لم يخرج منها
ان شاء الله تعالى لان النوم يكون كفايا فتعالف
رجل كبير والله اعلم وللعرق ايضا يوخذ كف لبان
شيري ومقدار كبلة لبن يعلى فيه اللبان ثم ينزل فاذا
برد شرب اللبن فان العرق يموت باذن الله تعالى
وللعرق المديني كاد ام حبلا ولم يلسعط يوخذ ستنا
وحرجطم يدق ناعما ويجعل عليه بعض النهار ثم
ينزل فانه يموت باذن الله تعالى وله ايضا شرب
ودك الضان اعني الشحم منها على الريق يوم النحر فانه
لا يعود ابدا وقانا ويوم النحر هو يوم العاشر من شهر ذي الحجة
وهو يوم عيد الاضحى والله اعلم وان كان قد ظهر
العرق فيوخذ ورق الحمار بالعشي والغداة يسحق
ويجعل عليه وانفع منه ورق الهرق يداوم به طلاء
فانه يقتله لتا باذن الله تعالى مجرب وله اذا احرق
ورمه فيوخذ سمن ويجعل على فمه ثم يوخذ ورق

السدر الاخضر وهو العسل عندنا فبطحى ويعجن بالسمن
ويترك عليه فانه يموت وليكن كل حبتين برمة ومن بعض
كتب الطب وللعرق المدينى واختيارات حسن اذا شفط
العرق المدينى وابتداء يحر فليشرب له اول يوم درهم
والصبر السقطرى وفى اليوم الثانى درهم وفى اليوم
الثالث درهم ونصف فانه يبطل ويذهب وقال الفقيه
جمال الدين ابو المحاسن وصاحبته للعرق بعد وفاة
المؤلف رحمه الله تعالى ذكر لى بعض المجربين وقد صابنى عرق
انداذا الوشفط اخذ درهما من المر ودرهمان من الصبر
ودرهما من الافيون يدق الصبر ثم المر ثم يسحقهما مع الا
فيون بسليط ثم ينقع ويوضع هذا المجموع على
راسها ويربط عليه بخرقة ثلاثة ايام ثم تزيلها عنه
فانه يموت ففعلته فمات العرق وخرج منقطعا
وزال المه لكنى اضفت الى ذلك شرب الصبر ثلاثة
الايام التى وصفت عليها فيها الدواء على ما ذكر من

اختبارات

فصل

اختبارات حنين ٥ وقال ايضا وقد شربت الصبر
لعرق آخر قد اصابنى ايضا فالحج اى نفع وكذلك شرب
ثقله والشاذر بثقله للفور وقد جربت مرارا فالحج و
الحمد لله رب العالمين وهو النافع قلت ومن كتاب
اللقط فصل فى تكوينه هذا العرق انما يكون تولده
فى البلدان الحارة اليابسة ولمن يكثر التعب ولم
يكن عادته او من الاغذية المتولد عنها كيموس ردى
وسببه دم حار ردى سوداوى ويلهم محترق مع
سدة بيّن المزاج وتقدم فى الابدان الرطبة المستعملة
للاغذية المرطبة والاستحمام ويحدث فى المعصمين
والعضدين والفخذين والساقين ٥ وبدايتها انها
تحدث على بعض البدن ثم تنتفخ ثم يلتفط ثم
ينفتح فيخرج منه شئ احمر الى السواد فلا يزال يطول
ويعظم وربما كانت له حركة دودية دودية تحت الجلد
كانه حركة حيوان او دودة مصر واذا رايت

علامات هذه العلة ظهرت فابدأ من تطييب البدن
بالاغذية المرطبة المحمودة ويكثر وصب الماء الحار
على موضع العلة ويترك اكل البقول الحريفة والكوامخ
والسمك ويتناول كل يوم من السكبنج والصبر المستفرى
درهم ومن الاطلية الجيدة صبر وصندل وكافور
او المرزنجوش قنطة واللبن الحليب فعل هذه الاشياء
ممنوعا ان يظهر وربما منعوا ان يشرب صاحبه ثلاثة
ايام متوالية في اليوم الاول نصف درهم من الصبر
وفي اليوم الثاني درهما وفي اليوم الثالث درهم
ونصفا ويطلي ذلك المكان بالصبر فصل فان هيأ
للمزوج سهلت طريقه ومما يسهله ان يصب
على المكان الكثير بدان يخرج فيه الماء الحار ويدهنه
بالسمن ودهن القرع او دهن الورد او زيتها
سهل وحضر ويطلي حواليه بالحلبة فانه يسكن
الوجع وكذلك الافيون ونحوه من اللعابات

المبردة والادهان الملينة المبردة واياك ان
تستعمل الادوية الحادة فانه ربما ادى الى الاكلة فصل
فاذا خرج هيئ حواليه هيئة ما ينبغي له كما ينبغي
ويلف عليه بالرفق قليلا قليلا حتى يخرج الى آخره من
غير انقطاع واجود ما لف عليه رصاصة تلف
عليها وتقتصر في نقلها على حدته فيستحدث
بالرفق واذا دلكت خلفه بالرفق ودلك من مخرجه
باللطف حتى يكمل نبته واحذر من قطعه فانه
ان انقطع وتقلص ارتفع الى فوق اللحم فاورث
وربما وعفنا وقروحا فلذلك ينبغي ان تداوى ليلا
ينقطع حتى يخرج كله ولا يبقى في البدن منه شئ انتهى
ومن بعض كتب الطب الكافور والفلفل اذا سحقا
جميعا وجعلا على المكان الذي يظهر فيه العرق قبل
ان ينفطر قتله ومنع ضرره مجرب والحلبة اذا
خلطت بالسمن وجعلت على العرق وربط عليه

عالليلة فانه يصح وقد اجتمع فانه يخرج جميعه
مجرب والرياد اذا طلي به موضع العرق قبل خروجه
اوقفه وتسكن وجعه مجرب وله ايضا تنزل الصبر
كل شهر ثلاث مرات الشربة درهم مثقال الى قفلتين هذا
لمن يلي بلدة العروق فانها تذهب عنه باذن الله تعالى
وله ايضا اذا اكل مع واحد ولم يبرح فيستف له
حبة السوء اكل يوم نصف قفلة دايما فانه لا يأتيه
ما دام على هذا وبعض الناس يستحق النوم بالسمن
ويطلي به تماما العرق ثلاثة ايام فتقتله في مكانه انتهى
ما ذكرناه في علاج العرق المديني والله اعلم قال
صاحب كتاب الرحمة العروق الفاسدة هي ان تجتمع
المدة والرطوبة العفنة الفاسدة في موضع من
البدن كاليدين ميل ونحوها فيأكل اللحم تحت الجلد
اذا غفل عنها وعلاجها يكون لستة اشياء الاول
منه تنضيفها كل يوم مما يتولد فيها من الرطوبة الفاسدة

ووضع

ووضع المرهم الذي ذكرناه في الادوية عليها بعد
وهو المرهم الذي ذكرناه في الادوية في القسم الثاني
مركبا بنا الثاني اكل ما ينبت من اللحم الصالح من
الغذاء المعتدل الخفيف كفطير الدرة والسمن
ومرق الكبش المحولي ولحمه الثالث اجتناب ما يولد
كثرة المدة كالحمير المحنطة والالبان الرابع الاغذية
الغليظة كالحبوب النية والمقلوة والمطبوخة
كالهريسة واللسيسة والحبوب كلها فانها لا تكاد
تنضج وتتولد عنها رطوبة فاسدة لغلظها
الخامس اجتناب الاغذية السوداوية كالعدس
والعدس والشعير واللوبيا ولحم البقر والباذنجان
ونحو ذلك مما ينبت اللحم الفاسد ويولد الرطوبة
الفاسدة ويكون سببا للارتباك للجرح والقروح
السادس اجتناب اكل الحوامض والملح والجريف
من كل شيء فان ذلك مما يفسد الجرح ويمنع اللحم

ان يثبت به الجروح هي قطع البدن بحديد او
بحجر ونحو ذلك مما مزم الجلد الى اللحم وربما كسر
العظم العلاج اولا يقطع الدم السايل وهو
ان يوخذ وزن الحوريد وثاغما بغير ماء ويحشي
به فم الجرح فان الدم ينقطع من وقته وساعته
ومثله السب والعفص ومن الطرفا يعني بذلك
الكركم والله اعلم وكلها تقطع الدم قرادي ومجموع
وان انقطع الدم فطب الجرح بسمن حار حتى
يلتحم جيدا ثم يوخذ لب الصبر الاخضر بعد
ان يشوى ويدق ويكون حار طبيخه على النار
مع سمن يجعل عليه فاذا برد جعل على الجرح ويستعمل
بكرة وعشية فاذا انبت اللحم استعمل كل يوم المرهم
الذي ذكرناه في الادوية فانه صالح جيد ويتعدى
بما ذكرناه في الجرح وبالله الشافي انتهى كلام المقري في
كتاب وقال سيخنا باب الجراحات يوخذ مر وصبر

وعنزروت

وعنزروت ودم الاخوين وعدس ويسحق كل واحد
وحده ثم يخلط ويذر على الجرح براى الله تعالى
ضماد للجراحات يعالج بالصبر والكندر والعنزروت
ودم الاخوين فانه دواء بليغ في انبات اللحم والجراحات
صفة مرهم احمر يسحق المركى يعني الحب سحقا ناعما
ويصب عليه شيء من الزيت وكلما شرب زيد فيه
زيت ثم بعد ذلك الزيت يزيد شيئا مرخل حاذق
ثم يسحق حتى يزيد وبيض فاذا اردت ان تحمر
فالق عليه شيئا ودم الاخوين مرهم آخر لكل جرح
مما وصفه الحكيم جالينوس وهو مر وعنزروت من
كل واحد جزء يدق ناعما ويجعل بخرقة صفيقة ويلقى
عليه شمع مثل سدس شمع وبغلي يعني يطبخ بسمن غنم حار
لص ثم يستعمل على الجرح وقد جرب فصح مرهم لامي
ينضف الجراحات ويلحمها سريعا جزء لامي وجزء شمع
مقصور وجزء سليط وبزر وقطر في الجرح وهو ادامي حتى

وبه استعمل جزء شمع مع

يملاه ويجعد عليه اي على الجرح ولا يوذيه بالدباب ثم
يصب عليه الماء في اليوم الثاني فانه ينقشع فيجد
به ثم يقطر على الوضعة الاولى حارا ويسعم عليه اياما فانه
يزول حبسته ويجمعه ان شاء الله تعالى في الجراحات
العتيقة الغديمة التي لم تسكن مدتها ولم ينقطع يوخذ
من السمن البقري الذي قد اتى عليه ثلاث سنين او اكثر
يعمر بنة قطن وتغمس فيه وتوضع في الجرح ينقطع
به مدته في الوقت ويكون تمام الجرح ثلاثة ايام
بهذا العلاج للجراحات بالتحديد فالذي جرح بالتحديد
فالذي يصلح له من الماكول ما كان باردا قليل الغذا
مثل خبز الذرة واللحوح والرايب وما كان بالخل ولا يصلح
له اللحوم والاشياء الحامة لانها تزيد في الدم وكثرة الجماع
مضر على الجرح وانما يستعمل اللحم فيما بعد ليقوم القوة
هذا هو الصواب ولا باس بشرب الجريح الماء البارد
اذا كان بارد المزاج والوقت حارا ولا يكثر منه واذا

اصاب

اصاب الجريح شعال رطب يخشى وراده في الجرح
فيتف له اللبان الشجري بماء حار الصبح قفلة
وبالليل قفلة فانه ينفعه من الشعال ولا يضره في الجرح
ولا يصلح للشعال الرطب حامض ولا بارد فان كان الشعال
يابسا نبتعمل السمن المنقص اكلا والسمن العامي
فانه يذهب الشعال اليابس ويوافق الجرح ان شاء
الله تعالى دواء للجراح اذا شم المسك وتضرب به
بكفي ان يشم المر ويكثر من شمه حتى يزول عنه ما يجد
وان اكل شيا فيه مسك وهو مجروح فليا كل المر وكذلك
اذا اكل اكل شيا ممسكا وهو مجروح او في باطنه قروح
ويضرب بذلك فليا كل المر فهو من المجربات مع ان الحكماء
لم يتعرضوا لهذه العلة ودوايها وزعم اذا التذ من
طعمه او ضربه ولم يستعمل بعض الناس ان الزعفران
يعمل في الجروح عمل المسك وان ضرب كضربه فانصح ذلك
فلا يبعد ان يكون المراض نافعا فيه وقد استقام

عند المانعين الكافي ورائحة الزرع الاخضر
كذلك والله اعلم **للامعاء** اذا انتثرت من طعنة او
ضربة ولم يتهيأ ردها فيوخذ كبسوة يذرق ويذاف
بماء ويقرب والامعاء بعد غسلها بماء حار ان كان
الامعاء قد يبست مراراً ولحقها الغبار فهي
تدخل حينئذ نفسها هاربة من الكبسوة باذن الله
تعالى ومثله حب الاراك الاخضر يذرق ناعما ويذر على
الامعاء فانها تدخل بسرعة فان لم تدخل فتغسل
بماء حار ثم يعلق العليل بيديه ورجليه حتى يجذب
ظهره فيدخل فان لم يدخل فليوسع النسو قليلا ويرد
ويخاط كما قاله في كتاب الاسباب **وللبياض اذا**
حدث في موضع الختان عقب برء الجرح وربما يحدث
مرهنه بالسليط وهو جريء فينبغي ان يطلى بالشاذنج
ودهن البيض له ويجتنب الالبان والحامض والسمك
وكل غليظ وينتدي بما يزيل الدم باعتدال ويصفيه

ويكسبه

حمرة طبيعية كصفرة البيض ولحم الطير
وخبز البر النقي والعسل **فصل** مما يناسب هذا الباب
صفة مما يخرج الفصد والشوكة من الحسد قبل ان
يجمع صفع البقر اذا طبخ وصب عليه زيت وسليط
ثم جعل على الجراحة مرة او مرتين اخرج ما فيه ومنه
ايضا يقلى البصل بالسليط ويجعل على الشوكة تخرج
سريعا وينبغي اذا اخرج البصل ان يجتنب تحمانه بالمر
والكندر وبعض كتب الطب وقيل ان العقار الاخضر
اذا فضخ وجعل مكان الشوكة خرجت **قلت** ولعله
مراده بالعقار الشجر الذي تخرج منه النار عند القداحة
كشجر المرخ من امثال العرب في كل الشجر نار واستمجد
المرخ والعفار انتهى ما ذكره شيخنا **ومما** وقفت
عليه في حواشي الفقيه جمال الدين محمد مفتاح الهبي
وغيرها مركب الطب الحكماء **للجراح** يذرق العفص
ويعجن بخل ويداوي به فانه مجرب بليغ

وللجراح الخبيث والدماميل الخبيثة يؤخذ يؤخذ
زجاج وتسحقه وتنخله بخرقة صفيقة ثم اغسل
الجرح بماء حار قد اغلي على النار بعد بمقدار ما يحتمله
الجراح وامدد بقطنة وذر عليه من ذلك الزجاج صحيح
مجرب وله ايضا يوخذ جوزة جديدة لم يستها ما
يدق وينخل ويذر عليه منه فانه نافع جدا صحيح مجرب
للجراحات والقروح الردية يطبخ اللبان الذكر
مع قليل من المر بالرايب الدسم وهو القطيب طبخا
جيدا حتى يصير كالعصيدا وقريبا منه ويعالج به
الجراح مع الحمية عما يضره فانه مرهم نافع جيد مجرب
السمن اذا اخذ منه في قطنة وجعل على قم الجرح
يمنعه ان يلتحم يفعل ذلك للاحتياج الى تنقيته و
كثيرا ما يستعمله الاطباء لتوسع الجراحات وللقرحة
بتحمق نعلا الرياح ويجعل عليها كل يوم حتى يبرا او
يكون يمدها واحسن منه كوح حمار مجرب

ويدق

ويدق ويكون الجرح يمدي ويذر عليه وكذلك الجال
الدملة يدق ويكون الجرح يمدي وذر عليه مجرب بيرا واذا
حرق قشر الرمان وسحق وذر على القروح التي قد اعيى علاجها
مرشدة الفساد دبغها واصحها وقد سبق هذا في اول
الكتاب في الادوية عن صاحب كتاب الرحمة للقرحة
العسل والنهلة وهي التي يتوسع خروجها سريعا يوضع
عليه الحبث فانه نافع باذن الله تعالى وقشور
الرمان وحب الفضة من اعظم الادوية وانفعها
والغها للجروح والقروح صح ذلك بالتجربة والنملة
بفتح النون واسكان الميم هي قروح تخرج في الجنب
كما قاله في شرح مسلم وغيره وقال في فقه اللغة
ثور صغار مع ورم وحكة وجرب في الملمس شبيه
الى التقرح والله اعلم وصابو يوضع على الجراحات
فيبرها مع المداومة باذن الله تعالى الفحم
المسحوق ذرورا وكذلك تبخير المبطوخ يوضع عليها

نيد ملهادهي تحرق الكبر والفحم يعالج به حرق النار
دورًا اذا تقرح فيبرأ باذن الله تعالى قال بعض
الحكماء قد يطعن الانسان وهو في الحرب فلا يربط
جراحته ولا يسكن حتى ينقضي الحرب فيتهوى
الجرح ويصير حسمه بابستا اليما ولا يستطيع الا
ضطجاع فيبقى قاعدًا فيوخذ له السلع بجملته
ويعمل على عيدان وعلا يلاح منه تخته بالنار
حتى يلين السلع ثم يفرش على الحصير ويرمى عليه
بثوب ويمد المجروح عليه فانه يرشح ويلين
فان لم يستطع التمدد لشدة الوجع واليبس
اتكى قليلًا ورفع السلع اليه على عودين من غير
ثوب بحيث يمد جرانه حتى يرشح ويلين
ثم يلين ثم ينام عليه من غير ثوب فانه يستريح لانه
قت ثم يوخذ له مر وهرد وسيمقا بن جميعا
ويضرب بن بياض البيض وشعر كبش ويطلي به

حوالته

جوالته الجرح ويمكن في الطلاء بحيث يوسع دابر
الطلاء حتى يطلي اكثر الجانب الجرح الذي فيه الجرح
فانه يزول عنه سوء النفس والصيق والبيس
والله الشافي صفة قطار للجراحات والحديد يستعمله
بعض الاعراب يوخذ عفص البقر ويخاض بما ويطلع
في انا على النار حتى يذهب ثلثاه ثم يوخذ منه ويجعل
في الجراح ويقلب فيه ساعة بعد ساعة ثم يزال ويعوض عوضه
ويفعل به كذلك حتى يبرأ ويزال ويعمل عوضه مرة ثالثة
ويعصب عليه من الصبح الى العشاء ثم يفتح ويزال ثم يوضع
له ضفع آخر كما وصفت ويفعل به كذلك ويعصب عليه في
ثالث ثم يقف الى الصبح ويفعل كذلك ويعصب عليه
الثالثة ثم يقف الى العصر ويزال عنه ويغسل الجرح وكل
البدن بماء بارد فاذا نضف الجرح جعل فيه واحدًا
طراق السلع كذلك ويعصب عليه الى الصبح وهكذا
بالسلع حتى يصح فاذا امتلا الجرح وقرب اخذ

لعله كذلك

من قشر الاثل ويلس ودق وتخلم يذر على الجرح بالسمن ويذر
عليه منه حتى يختم او يوخذ قشور الصبر ويغسل ويدق
ويجفف ويخل ويذر عليه بعد دهنه بالسمن او تقلى
الذرة اللينة كالبيذح الشابي ويطحن ويخل ويذر
عليه بعد دهنه بالسمن ومتى كانت الطعنة بحربة ونحوها
فغطها بالسمن المعلى ليدخل الى منتهى الطعنة
من الجوف ويكون دهاء السمن بمقدار ما يحتمله
الجسم ويوضع الضفع المطبوخ على فم الجرح الطعنة
وكذلك السلع فاذا ضرب في وقته يكون مرخاج
الطبيعة على فمها والسمن مرخ لها والماكول عندهم
اللحم والسمن وقد يطلق بعضهم الاكل باللبن اذا كانت
جراحاته بالسيف في ظاهر اللحم ولم يكسر العظم
ولا يطلقه لصاحب الجراحات العميقة نطعن
كطعن الحراب ونحوها ولا لمن لحق عظمه كسر خوفا
من ان يحب الطعنة والعظم المكسور والله اعلم

وقال

لعله الطعنة

وقال من جرب اذا دفن المجروح في التراب ساعة
ثم اخرج وجدت عليه التراب قد مص رطوبات الطعنة
وقطنها وصارت بيضا لا تحتاج الى قطار غير
بل يرمى عليه بالدواء والدفن انما يتصور ان يكون فيما
تحت الرقيه لا غير للجراحات الخبيثة المتاكلة كالحمرة اذا
فسدت عضوا او غيرها من الفروح الخبيثة المنتنة
تغسل بالماء وتنظف وتنشف ويوخذ الصبر
الاخضر يطبخ بالسمن حتى ينضج ثم يفتر ويعصر
بخرقة ويرمى بالنخل ويغمس في هذا العصير قطن
يعني رنة حنيس ويجعل على الجرح ولا يعصب عليه
لئلا ينتن فان اللزقة اذا بقيت اعيت عن
الرباط وهذه اللزقة المذكورة تلزم سريعا للوقت
والله الشافي ٥ والطعنة اذا كانت تنفتح با
لنفس فالوجه في قطعها ان يداف بياض البيض
بالمر المسحوق ناعما ويبل فيه قطنة ويلزق على الطعنة

ويمسك عليها باليد ساعة حتى يلزق ولا يسمح للجرح وحي
ويترك من الوقت الى الوقت ولا بد ان تكون قد ضربت
المر بالبياض حتى يكون كالغراء واما العصيدة فقد
يبدها النفس الخارج من الطعنة ويترك الجراح بغير
عصب بعد عصب القطب يقل خبث رائحته والله
الشافي اخر ص التمر يغلى وينزل اذا طلع عليه الوسخ ثم
يوضع في موضع فيه ماء بارد حتى يجمد في آنائه واما
وسط حفرة فيها ماء او ما اشبه ذلك او يصب
على السمن ماء بارد بعد اخلاصه فاذا عقد رفع
الماء عنه ويجعل وهذا السمن في الجرح ويغطى بقطنة
يفعل ذلك حتى يبراه وقال بعضهم القطب بالعسل
يكون في الجراحات الخفيفة والسخوط واما الجراحات
الكبار المنفتحة فليس لها الا القطب بالعصيدة
والا اخشى عليها ان تجيف وتتغير وربما هلك
صاحبها وصفة القطب بالعسل ان يغلا على

النار

النار حتى يدفى ثم يؤخذ ويجعل على الجرح ويلصق عليه
قطن او تبل فيه قطنة وتجعل على الجراح والله اعلم
صفة القطب بالعسل الجيد وذلك بان يغلا
العسل وينزل وسخه وتجعل قطنة على راس عود
وتغمس في العسل وهو حار جدا غير مفرطة وتقطر
وتقطر في الجرح ويكون يغلى فيه بكرة ذلك عليه حتى ياخذ
للحاجة ثم سد فمه بالقطنة التي قطبت بها وهو
عليه بخرقة من الوقت الى الوقت ثم يفتح ويغسل الجرح
بالماء ويغسل المجروح والدم وعبه وينشف ويداوى
من بعد ذلك بالسمن المخلص المذكور انفا او بمرهم لامي
او بالصبر او غير ذلك قال بعض الجراحين اذا انقطعت
اضبع بالحديد وبقي منها قليل او لم يبق طبخ القطران
بالسليط جيدا وجعل منه موضع القطع حتى ينضج
كما يفعل من قطعت يداه ثم بعد ذلك يكون
يدر عليه حافر حمار مطلو محروق او فحم مدقوق او دخن

وذلك بان يحف الدخن ثم يدق ناعما ويذر على المكان
والله الشافي ● وبعض الناس يطبخ الصبر بعد ازالة
قشرته وتقطيعه بسمن حتى ينضج ويصب من هذا
السمن وهو حار في الجراح حتى يملاه ويختم عليه
بقطنة وهذا الصبر على قدر فمه ويعصب عليه
بخرقة مصفقة صفيقة جيدة من الوقت الى مثله
ثم يفتحه ويمديه ويدفي له باقي السمن قليلا ويفعل
به وبالصبر كاول مرة وهكذا حتى يبرا ثم يذر عليه في
آخر الامر دم الاخوين مدقوقا منخولا اذا قد استحق
الذرور ● وبعض الناس يداوي بالصبر والسمن
حتى يختم والله الشافي ● قال وله دبرية في علاج
الجراحات الحديدة اذا كان الجراح كبيرا اخذ دقيق
البر النقي ويخل ويعصد بسمن حتى ينضج به ويلقم
الجرح كفايته منه وذلك بعد ان يجرح العصب
من القدر الى عصاب فاذا استكنت حرارته التي

وصفت

وصفت في الجراح اخرجت وعوض لقمة غيرها
وهكذا الى ثلاث مرات ● ثم يترك الثالثة ويربط عليها
بعد ان يعصب عليها خرقة خفيفة ويترك من الوقت
الى مثله وذلك بليلة ثم يفتقد وتزال العصب
واوساخه ويجعل عليه السلع الاخضر بعد سحقه
وطبخه بالسمن كذلك يوضع وهو حار خصوصا
الذي يوضع اول مرة ليختم الدم المنبعث من العروق
وغيرها وينضج به الجرح وتقل اوساخه ويصح لحمه
العروق المجنبة يدق لها لب الصبار ويجعل عليها حارا
حتى يحرق فاذا احرق ازيل فاذا صارت حينئذ ضع
نظيفة التي عليها مرهم اللاجي او غيره والله الشافي ●
ومما نقلته من هذه الادوية فهي عن خط الفقيه محمد
رمفتاح الهبي رحمه الله وعن خطه ايضا قال بعض الجراحا
اذا وقعت بشخص جراحة مرحديد فاحتهد في اخراج
الدم منها في الوقت فان حيت بعد مدة ولم يخرج

منها الدم وقد تغير الجراح فتدقم الجرح بمرتمد فوق
مجون ببياض البيض واستفرلبنا حليبا حارا
واتركه ساعة فاذا اضاق فافتح الجرح واستخلبه
يخرج ما فيه ثم اعصر عليه ماء اللبن وضع فوقه قطنة
تنقي الاوساخ وتسيل رطوباته وتبدل القطنة
وماء اللبن في النهار مرتين او ثلاثا على قدر بوستج الجراح
ونظافته فان لم ينظف فاستحق ورق الاسعل
وضعه عليها ساعة ثم اكشفه وانظر فان تغير
عن الحال الذي كان قبل وضعه والا عدت عليه
مرة اخرى وقف ساعة الكمرة الاولى واكشفه ولا
تتركه عليه يوما كاملا فاذا ابيض اللحم بقينا فالق عليه
الدواء مثل اللاي واصابه فاذا امتلأ لحما جذرت
عليه الكركم والعفص المسحوق وعوضه قشر الرمان
والكمأة وما كول صاحبه بالسمن على العصيدة او القطير
وكذلك السليط واللحم الناشف والمفلفل فاذا احب

الحامض

الحامض اكل بالخمرة وعن خطبة ابقاها واذا وجدت
الطعنة طرية فاستخرج ما كان من دمها المنعقد
بما يحتسها بما يقطع ما في الدم مثل عصيدة بر تعصد
بسمن ويجعل في الجراح حارا او عصيدة ذرة بسمن
ومن الناس من يقطب بالسلع التي يحتمر به وهو
القطع القطب والحتم بالحاء والسين المهملتين
وهو ان ياخذ اطراف ورقة الوخص يدق ويطبخ
بسمن ثم يجعل في الجراح حارا ويعصب الناس اذا
حتم بالعصيدة او اليوم حتم بالسلع ثاني يوم
بدون حرارة اليوم الاول بكتيرة وقد استعمله بارا فاما
لقطب الاول يصير به الجرح ابيض نقي من الدم والقطب
الثاني يغيب ويخرج وسخه ثم يداوي بمرهم الصبر او
دهنه فيفقه ثم بمرهم اللاي واحدهما كاف فاذا امتلأ
فادا الذرور احسن الادوية للجراحات الغائرة و
المقالة بسمن الابل الذي له اربع سنين فصاعدا وان كان

الجراح لم يقطه بهذا السمن ما مغليًا على النار فيب
ما يحتمله حسمه وصبه فيه ان كان واسعًا والا فقطه
بالميل فاذا احتسمه بهذا فداوه فيما بعده فان كان
صفيا جعل عليه حايط عجين بر ويصب فيه
كالهوض ليصب فيه شيئا شيئا وهو احسن الاشياء
للجراح دهن الصبر وصفته يوخذ لب الصبر
الاخضر ويلقى عليه سمن دون عمره ويطبخ حتى يصفر
ثم يصفى السمن ويرمى بالثفل ويلقى السمن على الجراح
ويلزق عليه فطنة وهو الناس من يطبخه بالسمن
ويعصره حتى يصير مرهما ويستعمل الجميع ومن
الناس من اذا استعمل هذا الصبر ابا ما عالج الغرغ
بمرهم اللاصق فانه يسرع انبات اللحم الصحيح ثم بالدرور
عليه اذا قد امتلا ٥ واذا كان للجراح ظاهرا قليل الغور
والعمق واردت تنقيته فدق لب الصبر واطرحه
عليه وغطه بفطنة الى يوم الثاني وازله تجد اجره

والا

والا اعدت عليه العمل حتى يصير احمر ثم ذر عليه الدرور
ان كان قد امتلا لحما والا القيت عليه المراهم يعني الادوية
حتى يمتلى لحما والدرور بعد ذلك وعن خطه ايضا قال
وقد يحدث بعض الدماميل الكبار له عفون كبيرة
سد منها كلها وعلاجه ان يضع عليه اللبن والعطن ساعة
ريه حنين بماء اللبن ثم يعوضها الى ثلاث مرات
وهو لا يزال دائما اللحم خبيثا فان وجد منه تنقية
وتغير اللون اللحم كما كان عليه فذاك والا اسحقت ورق
الاسحل ووضعته عليه ساعة ثم اكشفه فان غير عن
حاله الاول والا اعدت عليه مرة اخرى ويقف ساعة
اكثر من الاولى ولا يترك عليه كثيرا فانه ينضف سريعا ثم
يزيله فان نظفه وتبين له غير واحدة والا اسحقت
الودع ناعما وهو الصب الصغار عند العامة ثم يذر
عليه ويجعل عليه فطنة اي ربه فانه يلفه ويقبض
عليه ويعمه بفعل ذلك به كل يومين او ثلاثة حتى الوقت

الى الوقت ثم يضع عليه قطنة بمرهم امي فانها تلين ذلك
كله وينفسخ القطنة ويكرر يخرج بالودع ما تعلق
من اوساخ الدمل ثم يصير حينئذ يخرج منه القيح يعني
المدة ويبقى له مخرج واحد فاذا رايته قد نقي فالق
عليه المرهم حتى يمتلئ ثم الذرور والحمايضا يكون على
العصيد والسمن او القطير وكذلك التلطيخ و
اللحم الناشف والمقلقل واذا اجب الحامض اكل
باللحم وعن خطه ايضا قال والصبر المطبوخ بالسمن
المقدم ذكره واجود ما استعمل لجراحات الراس ينبغي
الوتيخ ويأتي باللحم والمر اذا وضع على الجراح فتحه
فيها والاثر ثم يحتمه بعد ذلك واذا اضيف الى المر اللبان
الشجري كان اقوى نفعا واسرع ادمالا للجرح وكذلك اذا
طبخ اللبان بالزيت اسرع ادمال الجرح انتهى ما ذكرته
عن خط الفقيه جمال الدين الصبي رحمه الله تعالى ومن بعض
كتب الطب والجراح وضربة السيف او العود او

الحجر

الحجر باخذ هليلجا فتدقه وتذر على الجرح وتضمد به عليه
الضربة في الجلد او الكف او باطن الرجل خذ ورق السلع
ودقه وسخنه واضمد به على موضع الضربة والعصا
الى ياكر ثم ارز مر الرجل فانها تلين ان شاء الله تعالى
وله ايضا تاخذ كمونا مدقوقا وتحسو به الجرح مرغيرا
ان تغسله وتتركه ستة ايام ثم تغسله وتدهنه
بزيت وتذر عليه الكمون ثلاثة ايام فاذا نبت عليه اللحم
فذر عليه الحنا مدقوقا فانه يبرا باذن الله تعالى الجراح
يبرا سريعا يأخذ له الهدب الاخضر ثم يسحقه سحقا
ناعما ويجعل على الجراح يبرا باذن الله تعالى وقال المارديني
في الرسالة اما الجرح البطري فنجب ان تجمع شفتيه ان كان
لم ينقص منها شيء ويحذر ان لا يقع فيها ورد او
ماء فانه رديء قلت وهذه ينبغي ان ينتبه لها
وهي ان الانسان اذا اصابه جرح وانكشف شيء من
الجلد عن اللحم فينبغي ان يضم الجلد ويعمد على هيئته

ليلتم ويحتز حينئذ ويقرب الما
المايعات ومن الادهان
كذلك مما هو من امر الحرج والله اعلم ومن غير الرسالة ٥
السعفة هي جراحات تظهر في الجسم وهي نوعان
رطب ويابس وقد عدوها في العلل التي يتعسر برؤها
فعلاجها اذا كانت في الراس ان يطلي بالخبث حيث
الفضة والحلو والتوتيا فاذا زالت العلة والا
طليتها بالزاج والحلو والله الشافي ٥ والسعفة
بتسكين السين وفتح الفاء قروح تخرج في راس
الصبي كما قاله في صحاح الجوهري وقال في فقه اللغة
السعفة في الراس والوجه قروح وربما كانت قحلة يابسة
وربما كانت رطبة يسيل منها صديد والله اعلم فصل
لعسر البورح اذا اردت السلامة منه فرضرها ان يحرق
الجلد فامسح عليه بدهن البورج او بدهن البنفسج
فاذا مسحت على البدن تاخذ هذه الادهان ثم
اصابته البورح لم يحرقه ولم يضره فاغفل عنها حتى

عقربة

عقربة فيطلى على موضع الوجع بالصندل الابيض
مسحوقا بماء ورد ويطلى عليه بخبث الفضة مسحوقا
معجونا بدهن ورد ويطلى عليه بالبنفسج فانه يبرا ٥
قال المقرئ في كتاب الرحمة عضة الكلب الكلب وقيع والكلب
الكلب مشهور عند العامة بالعبرة بفتح العين
المهملة والنون والراء وسكون الشين المعجمة
المكلوب معنورا وقال في فقه اللغة الكلب
الكلب هو الذي عض والله اعلم ٥ اعلم ان الكلب
الكلب هو كلب في الاصل وقيل تقلب سمي بذلك
الدبرين وقيل ابن عرس وقيل غير ذلك علب عليه خلط
ردي الكموس بارد يابس سوداوي ثم هاج في
وقت بارد كدخول الشتاء ووقوع الغيم
والامطار ونحو ذلك فتغير لونه ودلع لسانه
وسترخى ظهره وامتد عنقه واخفى ذيله وكلب
نفسه فتراه يرح بنفسه ويهرول لا يدري

ان هو ولا السم بنفسه فاذا قليله شئ شه
وسيح حمل عليه وعضه فانه اصاب حيوانا
او انسانا بانيابه او باظفاره حتى قطع الجلد
سرى فيه السم الى ان يكمل قتله بظهور زحار
بارد او دم او مرار او لاربعين يوما في الغالب
وعلامة المكلوب ان ينكر الماء اذا قرب اليه
وهي اكبر العلامات فيه وابينها وقيل ان اكلتي
اذا نظر وجهه في المرآة راه وجه كلب واذا اكل
لقمة واطعم منها الكلاب لم يقبلها والعلاج
ممكن قبل ان ينكر الماء فيبدو اعند المعضة
ان يكوي حواليها بالنار ويضمد بثوم وملح مدق
فوقيس معجونين بعسل فانه يمنع السم ان يسري
في البدن ويستعمل هذا الشراب وهو يوخذ
منزوع الرغوة وسمن منقوص يطلعان على النار
ويطرح فيها من الثوم المقشر المسحوق ناعما قدرا

ثوم

يقوم نفعه ويترك حتى يغلا ويمرح حاصيه الجميع
بعضها في بعض ثم يبرد ويشرب فانه او يستعمل لذلك كل
يوم على الريق هكذا فهذا ما نفع به في هذه العلة وينفعه
حسا، مقولا والحنطة بلبن بقر وسمن وعسل فانه نافع
جيد مجرب انتهى لفظه وقال شيخنا رحمه الله عضة الكلب
الكلب يشرب صاحبه فالعسل لكل يوم ثلاث
جرع على الريق كل جرعة ملاء الفم ويكون طعامه البر
ويجتنب الحامض راسا ويكوى موضع العضة
ويصان عن الريح القوية يستعمل ذلك حتى تمضي المدة
التي يخاف عليه فيها وهي من الاربعين الى سنتين
ولا يمس بالسدر يعني الغسل فهذا احسن ادويتها
وانفعها ان شاء الله تعالى قال شيخي جمال الدين
رحمه الله قد صدقت التجربة في قوم عدة انه اذا
شرب المعضوض كل يوم على الريق اربع اواق
عسلا محضا خالصا غير مشوب بالماء وصبر

عليه الي الظهر واكل خبزا وسمنا ساذجا واستدام
على العسل والتحبة عن هذه الصفة كل يوم مع اجتناب
كل حامض البتة الي كمال اربعين يوما ان شاء الله تعالى
برء برأ تاما ولا يحتاج صاحبه الي علاج غيره وسواء
ابتدي ذلك يوم العضة او بعد ذلك بايام وزعم
بعضهم انه جرب لذلك شرب السمن كثيرا مع المواظبة
عليه اياما فنفع من الكلب نفعا بينا وكذلك شرب
القطران الاناء اورث صاحبه بساسا في العين وجمع
بعض الناس بين شرب السمن كثيرا واكل النوم
كثيرا فحصل الشفاء التام وصما جرب شرب اصول
الباقمة تجفف وتدق ويشرب منها نحو ثمان او
عشر شربات في كل اسبوع شربة والشربة والباقمة
قدر فلفلتين في ست اواقي سمن عتيق ويقف عليه الي
الظهر ثم يشرب لبن حامل بقر حليب لوقته وما كوله
في تلك الايام الفطير وسمن الغنم والشهمة ثلاثة

اسهر

اشهر فانه يخرج الداء من خلفه دبيب وذكر بيرا بازن
الله تعالى ويجتنب اليابسة واسقاني وفي موضع
احر للعسار ويقال عضة الكلب الكلب فسمي ذلك ياخذ
له شرب العنظران والسمن ويقضم بعدهما النوم بيرا
ان شاء الله تعالى وقيل اذا لك شعر الانسان على
عتيق وجعل على عضة الكلب الكلب بيرا صاحبها
وقيل ان المعنور اذا شرب وقدح وعليه جلد
ضبع متى شرب منه لم يحفه ولم يمتنع من شربه والضبع
هو العراج واذا اصلدت محنت النخالة وضمدت
بها على عضة الكلب الكلب انضجت راس العضة وخرج
منها السم وسكن وجعها وقال الفقيه جمال الدين ابو
المحاسن قلت وحكي لي بعضهم عن بعض ان من
الخواص العجيبة للمعنور ان انقطع من الشجر الارس
المورق من ذهب شرطا ويجف في الظل الطلع
يذف ويرفع ويوخذ منه ما حمله المعنور وقت حزين

ويضرب بماء بني اناء فهو يروب حتى يملأ الاناء اذا شربه
المعتور مرة واحدة يبرا قال وهي غاية جليلة وذكر
انها جربت كثيرا فصدقت تجربتها والله الشافي انتهى
كلامه وقال فصل في بيان مرض الكلب الكلب وهو
يعرض للكلب من استحالة مزاجه الى حالة سوداوية
حبيثة ويعرض له ذلك اما من الهوا مثل ان يجرف
الحر الشديد اخلاطه فتكلب في الخريف او يحمد البرد الشديد
دمه الى السوداوية فيكلب في وقت الربيع فيكلب
ومن الاغذية والاشربة مثل ان يلغ في دماء الفصادين
ويأكل الجيف ويشرب المياه العفنة فتميل اخلاطه
الى سوداء عفنة ثم يعرض لحفته بغير مثل ما عرض
عليه لمزاجه وذلك كما يعرض للمجذوم وبين وربما عرض بينه
واستحال لونه الى الزمودة ثم انه يجوع فلا يأكل
ويعطش فلا يشرب واذا القي في الماء فزع منه وعاده
وربما ارتعش حينئذ وارتعد وكثر ارتفاعه بكون

في وجهه

في وجهه وجلبه وربما مات من رويته الماء خوفا
ويعرض لبصره غشاوة ويراه محمر العينين سريع النظر
واسع اللسان سايل الانف مطاطا الراس مرخي الاذنين
همتي خايفا مايلا كانه سكران ومخمور ويعتري عند
كل خطوة واذا عرض له شبح مايل عدا اليه حاملا
سواء كان حايطا او شجرة او حيوانا واذا انبح رايت
نباحه ابح وتنفر الكلاب منه فاذا دنى منها على غفلة
تنضبضت له وتخاشعت بين يديه ورامت الهرب
منه ومثل هذا يجري على الذيب والضبع وبنات
آوى وقد قيل ان الثعلب يكلب ايضا وامر عسر
فصل في صفة عضة الكلب الكلب يظهر عليه بعد
ثلاثة ايام شيء من باب الفكر الفاسدة والاحلام الفا
وحاله كالغضب والوسواس واختلاط العقل و
تتشنج اطرافه اي تيبس ويهرب من الضوء وياخذه الفها
والعطش ويجب الوحدة ويبكي وربما نزع في الراب

وربما خرج منيه بلا شهوة وربما انتهى الماء ثم
استعاف منه اذ القيه وربما جرع منه فغص به
ومات ومن يفرغ من الماء منهم قبل ان يخلص
ويبادي امره الى عرق بارد وموت وربما نبح كنباح
الكلاب وربما رأى شيئا يظهر فيه اشباه الحية كانها
حيوانات او كلاب صغار وربما اسود بوله وقد
يحتبس بوله ويعرض على غص الناس فان لعض
عرض لعض انسان بعد هيجانه عرض كذلك الانسان
كما يعرض له ولذلك شوهد ما يفه وفضل طعامه يعمل من
يأكله او يشربه كذلك وقد يهلك في اسبوع وقد يهلك
في اربعين يوما او ستة اشهر ومن لم يدر هل الذي
عضه من الكلاب كلب ام لا اخذ لقمة ثم لطخها
بما يسيل من جراحه ثم يطرحها للكلاب فان عافتها
فهي عضة كلب كلب ومن علاماتها انه اذا صب
عليه ماء بارد سخن عفنه وقيل من علق على يديه ياب

الكلب اخذ في عليه الكلب الكلب فلم تقصده سائر الكلاب
انتهى لفظه كلام صاحب اللفظ قلت ومما يدل على عضة
الكلب الكلب كما قال الماردين في الرسالة وهو ان تضع
لبابة خبز وتوضع على العضة ويرمى بها للكلاب فان
عافتها فالكلب كلب وكذا اللوز اذا مضغ وجعل
على العضة ويرمى للدجاج فان عافتها فهو كلب
العلاج تمص بالمحاجم جدا حتى يخرج الدم او
الصديد وتضمد بالثوم او بصل مع سمن او حليب مع
سمن فان آل امره الى ان يخاف من الماء شرب الشونيز
بماء حار وقال في عيار في سقيه الماء بان يثقب
من انبوب طويل حتى لا يرى الماء انتهى وهي ما راى
المعضوض وجهه في المرآة فرأى فيها انسانا يبري وان
راى كلبا مات فاعرف ذلك ومتى سال الدم فقد يبري
وذكروا ان العضة اذا حمدت بشعر الانسان نفعه
ذلك مجرب انتهى كلامه في الرسالة قال المغربي

لدغ الافاعي والحيات اما الافاعي فسمها حار مفرط الحرافة
فعلاجها يحجم على اللدغة او يجر عليها بالنار ثم يربط بخيط
دون اللدغة اللسعة ما يلي اللحم الحي ويضمد بثوم وملح
فان ذلك يمنع السم ان يسري في البدن ثم يشرب من
ماء اللبن او الخل الحاد ما استطاع فان ذلك يقطع
سم الافاعي واما العقارب فسمها ابرد من سم الحيات
فيكفي فيها ان يوضع فيها على الموضع سذر مدقوق
اخضر معجون بخل او لعاب بزر قطنة منفع في خل
فانه يسكن الوجع ويخف الورم انتهى كلامه وقال غيره

باقي ادوية اللسعة من نهش الحيات والعقارب
والزنابير والادبر قل فانه كل ضارب بموخر فمه
يلسع كالعلقعب والزنبور وكل ضارب بفمه يلدغ
كالحية وسام ابرص كما قاله في كتاب فقه اللغة وسام
ابرص بتشديد الميم قال اهل اللغة هو كبار الوزغ قال
النحويون واهل اللغة سام ابرص هو اسمان جعلا اسما

واحدا

واحدا ويجوز فيه وجهان احدهما البنا على الفتح كخمسة عشر
والثاني اعرب الاول واضيفه الى الثاني ويكون الثاني
مفتوحا ولانه لا ينصرف وقال في المستعذب انما سمي
سام ابرص لانه ربما سم وقيل ابرص لان لونه كلون
البرص وقيل لانه يكون منه البرص والله اعلم قال ابن
ماسويه اذا احرق الثوم وسحق وعجن بالعسل ووضع
على لسع الحية ابراه وقيل ان الفطر اذا ضمد به
لسع الحية ابراه وخاصة صاحبة القرنين وقيل
مرهشه حنش وشرب بوله يبري وقيل الثوم اذا
سحق ووضع في خل وشرب به ملسوع العقرب يبري
وقيل ان ريق الادمي يقتل الحية اذا وقع في فمها
او على ظهر العقرب فانه يقتلها وقيل ايضا ان
ماء البقل يقتل العقرب وصفة الادبر والزنبور
اذا اخذ ماء البقل وخلط مع الطين والخل وطلي
به على لسعة الزنبور والادبر سكن وجعه وهذا ذكره

في القالون لابن سينا في طب بزر الانزرج يعني زرد
الانزرج يصاد للسموم كلها والشربة منه ثلاثة فقال
وفي حاشية قال غيره يبتلع منه احد او عشرين حبة
وفي حاشية اخرى وفي كتاب كنز الطبيب يقشر
الحب ويوخذ لبه يدق منه قفلتان ويشرب بماء
بارد وقال ابن سينا ومن الوصايا التي يجب ان تراعى
في اللسوع والعضوص ان يمنع ادمال الجرح الى وقت
برء العليل وغايلة السم وفي كتاب كنز الطبيب
ينفع لدغ الحية والحنش ان يشرب قدر قفلتين
من لب حب الانزرج ثم يضمد اللدغة بصل مدقوق
وملح وقيطران وقال ايضا واذا ذبحت دجاجة
سمينة وشقت وضمد بها اللسعة اول ما تشق وهي
حارة تبدل الدجاجة بعد دجاجة فانه عظيم
المنفعة مجرب وما يصلح له شرب السمن واحسن
منه للملسوع شربة السليط خاصة ويصبر عن
الاكل

الاكل والشرب نحو نصف النهار ويكل بالسمن ويحجم اليوم
الحادث في اللسعة وشرط موضع اللسعة حتى يخرج
السم والدم الفاسد واذا كانت اللسعة عظيمة
تحقن لها عشرة رواس والبوم او اكثر وضرب في قطيب
وشربه فاذا شربه فقد يتقياه ثم يشرب مثله
ثانيا وثالثا حتى يتقيا ثم يسحق البوم بالقطيب
ويجعل على موضع اللسعة وحول العين لئلا يسري
السم عند البوم ومن اختيارات المحاوي للبازي
اذا شرب سمن البقر منع سم الافاعي والوصول الى
القلب انتهى ما ذكره وفي كتاب شيخنا قلت وهما وقفت
عليه وغير الكتابين في علاج اللدغة فمن لدغته
افعى او لسعته عقرب فليبادر الى قطع العضو
اي كان الداب خبيثة وذلك بان يكون الداب
قاتلا بمنزلة الافاعي والحيات المغربة اذا كان العضو
مما يمكن قطعه فان جالينوس ذكر ان رجلا يعمل في كرم

فلدغته افعي في اصبعه فلما علم انه افعي قطع بمنجل
كان في يده ● فنجا من الموت وادار الرجل ولكن اذاب
خبيثا فليضمد موضع النهش بالبصل المدقوق والتوم
والملح او بعر الماعز ● ودكر جالينوس ان لاشئ كالعقل
والسعتر اذا شرب منه الملسوع شيأ كثيرا وينبغي
ان يمرس موضع النهش بالمجاجم فينجذب السم واما
العقرب فعلاجها ان يضمد موضع لسعة العقرب
بدقيق الحنطة مع التوم والملح والله النافع ● وللسعة
العقرب عمن جربه من الثقات بوخذ اصل شجرة
اللاغية يمضغ منه قليلا ويتفل على موضع اللسعة
يبرا للفور مجرب ● وان مضغ هذا الاصل يتفل على العقرب
نفسها يبطل سمها واكمن المهاكذا رايته في بعض كتب
الطب ● وللسعة العقرب يمرس موضع اللسعة
ويرش مرارا تم في الوقت ثم يطلي عليها بالمحلبيت بشك
بالماء ويوضع على المكان يبرا باذن الله تعالي ● وللمحلبيت

ايضا

ايضا وجد نفع بين في ذلك والله النافع ● وللدغة
الحنش يوخذ ورق اللاغية يسحق ويطلي به على مكان
اللدغة يبرا باذن الله تعالي مجرب ● وقال بعض الحكماء
اذا اخذ اصل اللاغية ثم مضغ ووضع مع البصاق
على لدغة الحنش نفع باذن الله تعالي ومن بعض كتب
الحكماء للسعة الحنش يستعمل مضار العجول الراكب
فان لم يوجد مضار الاخضر اخذ ليه اليابس وحرق
وسف منه زنة درهم قفلتين بقليل ماء ويجعل منه علي
موضع اللدغة يبرا باذن الله تعالي ● وشرب الوبكة
بغير حواج يمنع سريان السم الحنش من موضعه الي
القلب كما قاله في بعض كتب الطب ● وللسعة العقرب
يربط على موضع اللسعة قطعة رصاص فانها تسكن
باذن الله تعالي وبرطوبة فرج المراة اذا لطخت بها علي
اللسعة يسكن الوجع ● وللعقرب والزنبور يعجن
بعر الغنم بالماء ويطلي علي لسعتهما يسكن ومن بعض

كتب الطب ومجربات انه اذا غسل موضع اللدغة
بالماء وقت ان يلدغ الحنش فانه يبرأ مجربا فان استعمل
بالليل اصبح الملدوغ يمشي وان استعمل بالنهار كان
آخر النهار وقد برئ ووجدت لغسل موضع اللدغة
بالماء البارد للفور تاثيرا ليس بالقليل وكانه يزيل السم
او اكثره والغالب انه يسكن حدته وللسعة الحنش
يوخذ اصول شجرتين او ثلاث شجرة اللاغبة يمضها
الملسوع ثم يبتلع ريقه وياخذ الثفل بعد استخلاص
مائته ويلعقها ويجعل على موضع اللدغة يبرأ السم
باذن الله تعالى ومتى علقت اصولها على الرجل وسار
حاملها الذي علقت في رجله لم يقربه حنش ولا حية ما
دام في رجله انتهى ما ذكرناه من غير الكتابين وقال
صاحب كتاب الرحمة رحمه الله السموم فاربقراط الحكيم
النوم شفا الناس من السموم وفي هذا نظر لان السم
منه بارد ومنه حار فمزاجه البارد واما الحار فبدوان

بالدواء

بالدواء البارد وعلامة السم الحار الالتهاب العظيم وشدة
العطش والوهج في الجوف فهذا يسقى شراب الليم
وتمر هندي وهو يعني الحمر ويجعل على بطنه خرقة
كتان مبلولة بماء بارد وكلما حف اعيد عليها الماء
البارد واما السم البارد فعلامته برد البدن وقلة
الوهج وقلة العطش وثقل الجسم وعلاجه شراب
العسل والسمن المنفض الذي طبخ بينهما الثوم كما ذكرنا
للمكلوب ويشرب ورد كثيرا فانه يقطع السم
الذي في الجوف صفة اخرى يخرج السم الجوف في
ساعته ياخذ نصف درهم شاذنج ونصف درهم دينك
مدقوقين فيطرحان في ماء قليل قدما يشربه الانسان
ويسخن على النار ويشربه المسموم كله فانه ينقيا
السموم ساعته للفور وهو صحيح مجرب قلت والى هنا
انتهى ما ذكرته من كتاب الرحمة والحمد لله رب العالمين
ورايت في بعض كتب الطب للسم الحادث ينقيا بالماء

الحار والسمن حتى تنقى معدته ثم بالكمد والاغنية حتى يمتلئ فانه
يذهب عنه السم وكذا لو كلها بغير في الان التي ابلغ وانفع
بكثير ٥ واعلم ان اصل اللاغنية يسهل البطن والذي
يوكل منه السم ما ظهر على وجه الارض وماء اللبن شربه
مراحل الادوية للسم وهل تنقيا به قاله به لاخراج
السم لا يمنع السم الا انه لا يقصد استعماله في ذلك وانما
يستعمل في القيء والماء الحار والسمن واذا انقيت المعدة
استعمل واللبن واقر في المعدة ٥ وللسم القديم قال بعضهم
يوخذ السمن القديم الذي له اعوام واقله عام يطبخ فيه
اللوم طبخا جيدا حتى يصفي السمن ويكون يشرب منه
على الريق ويتابع به على الطعام فانه غاية والسمن
اذا قدم حر طبعه كلما عتق وطال مكثه كان اجود واقوى
نفعا واذا اخذت قطعة مرجدي ساعة بسلح ثم يوضع
على لسع الحيات اخرج السم باذن الله تعالى وقال في اللفظ
ذكر الازدي العارض عن السموم واعلم ان البدن يقوى

على

على تغير الغذاء ويعجز عن تغيير السم وخصوصا السم في
بدن الادمي يكون ثلاثة اشياء الاول ان يشتهي شيئا
او يطعمه على الطعام والثاني ان يلدغ حيوان ذو سم
والثالث ان يستعمل اشياء يجهلها وهو سم او في معنى
السم فنذكر من ذلك ما امكن **فصل** ان السموم التي يتقيأها
الادمي ويطعمها النيء ولو لا ذكر علاج كل شيء منها ما صلح
ذكرها غير انها وعلاجها صح اشبه في كتب الاطباء فاذا
خلا منها كتاب وجدت في عين وبعض السموم يقتل
في الحال وبعضه في شهر وبعضه في سنة ن وروى الشيخ
باسناده عن ابي شهاب ان رجلا اهدى الى ابي بكر
يوما صحفة مرجرين وعنده رجل فقال له الحارث ابن كلدة
عنده علم في هذا فلما اكلها قال ابن كلدة فيها سم سنة
فوالذي نفسي بيده لا يمر بي وبك اكثر من حولا فماتا في يوم
واحد على راس الحول من اكلهما **فصل** في ذكر سموم الورع
لحمه قاتل ورجاسقط في الشراب ومات فيتفسخ وصار

الشراب كله كالسم **الاسفيداج** يعرض لشاربه
انه سبس لسانه وتشنجي اعضائه ويثبت
سعاله وفواقه يعني فهاقه ويختلط عقله ويبرد
بدنه ودماغه ويغشى عليه وربما اورثه سوداء او دقا
وينفع في علاجه اكل الخلجلان **قلت** هو بزر الرصاص
كما قاله في المعتمد في طب الملك الاشرف ابن الملك
المظفر والله اعلم **براده الحديد** خبثه يعني به خبث او يعرض
منه وجع في البطن وصداع وعلاجه ان يسقى اللبن
مع مسهل قوي ثم يسقى السمن والزبد ويصب على راسه
دهن ورد ودهن البنفسج **قلت** ولعل الضرر الذي يحدث
من شرب خبث الحديد انما هو من الاكثار منه بحيث يخرج
عن القدر المستعمل فان الحكماء امروا باستعمال لمن اصابه
حصر البول وكذا ذكروا انه نافع لوجع الصفار وكذا
لضعف المثانة عقب المرض لصاحب الصفار يستعمله
مع القند والفلفل والذي اصابه ضعف من المرض

يستعمل مع

يستعمل مع سكر نبات شفوفا على ما بيناه في مكانه فيما
سبق واما دهن الورد ودهن البنفسج فهما موجودان
مع العطارين والله اعلم **النورة والزرنيخ** سقي منهما
مجمعان حدث به معص الفروج في الامعاء ومن
النورة وحدها عرض له وجع المعدة واطلاق البطن بالدم
علاجه ان يسقى الماء الحار مع السمن ليتقياه **الصابون**
قريب الحار من النورة والزرنيخ **الزاج والشب** يهيج من
شربهما سعال يؤدي الى السل وعلاجه شرب لبن
الاتان وشرب الزبد والسكر **قلت** والسل هو نفخ
السمن هو داء يصيب الرية ويأخذ اللبن منه في
النقصان والاصفرار والاتان هي الانثى والحمر الاهلية
والله اعلم **البلاذر** يعرض منه امراض حادة وربما عطل
بعض الاعضاء واذا تسلم الانسان منه احدث
الوسواس ياجراقه السوداء والقائل منه مثقالان
يقي ثلاثة مثقال وعلاجه ان يسقى السليط والزبد والسمن

واللبن الحليب والامراق الدسمة ويسقى الرايب مع لبن
البقر **الافيون** يعرض لمن شربه خدر الاطراف وبردها
وحكة ودوار وظلمة العين والموت وهو يغلظ
الدم ويبرد البروح والشربة القاتلة منه وزن
درهمين وقيل لا يقتل منه الا وزن اربعة دوانق
ولهذا نقول ينبغي لمن يخاف سقي القوانل الا يانس
الى فوق ذلك فانه قد يكون فيه مثل الافيون
وقليله لا يقتل واذا اتناول منه الانسان يسير الم
يضر **قلت** وبيع الافيون ان كان قليلا جاز
قطعا وكذا ان كان كثيرا على الاصح وبه جزم في العزيز
والروضة وقال في الشامل لان فيه منفعة في الجملة
البنج هو الذي تسميه العامة بالمنج فتبدل الباء
ميما والله اعلم هو يخلط العقل وربما صرع وربما نهق
صاحبه او مهرا وهو نعوق وعلاجه ماء وعسل
ولبن بقر ولبن معز يغتسل به **البعر الجامد** اذا جمد في البطن

صار سما

صار سما **ريق الصلم** والجايع يقال انه سم قاتل
وهذا يدخل القوبا ويقتل العقرب انتهى ما
ذكرت من القسم الاول الذي ذكره صاحب اللفظ
فيما اذا سقي الادمي سما او طبخه في طعام والله اعلم
ذكر القسم الثاني من كلام صاحب اللفظ وهو
حصول السم بلدغ او لسع **فصل من اكل طعاما وقع**
فيه حيض اعلم انه قد اصاب رجل هذا فتورم
جسمه واصفر لونه وضعفت قوته وبطل
نكاحه فداواه حكيم بهذا الدواء وكان يخرج
من دبره دم كثير ثم انقطع بعد ايام من دبره وصار
يخرج من احليله ثم بعد ذلك لم يخرج له دم وذهب
ورمه حتى صار هزيلا ثم الخبر في آخر الامر ويبرأ
تاما وقد كان له مدة سنة منذ اكل الطعام الذي
فيه الحيض **وصفة** علاجه انه اخذ بشر اعشر دواب
عنز لبن حمر اللون يحلبهن في اناء واحد ويبرد الحليب

للحمامة المحماة ويترك حتى يبرد ويؤكل الحمحمة ويشربه هذا
كعادته مدة اربعين يوما ويتعشى في هذه المدة وقت
المغرب فطير ذرة وسمن وامره ايضا ان يرقد
على سرير فوقه حصير وتحت الحصير تومر مفروش على
طول الحصير وعرضه وبعد هذه المدة امره ان
يحلب له لبن البقر على الزبد ويشربه حارا في
الوقت ويأكل وقت العصر فطير وسمن منفق
سبعة ايام ثم امره ان يأكل خبز البر ومسلوقة
الكبش يستعمل المرق دون اللحم الى ان صح وبرئ
وعلى هذا المالكول الخبز وسمن بعد الغرا وعاد
الى الصحة التامة والله النافع فصل في ذكر
الحيات والحيات انواع فمنها كاملة المراس
طولها شبر الى ثلاثة وراسها حاد وعيناها حمر
ولونها الى السواد والصفرة بحرف كلما ينتهيان عليه
ولا ينبت حول جحرها شيء من النبات واذا حاذى
مسكنها

مسكنها طاير سقط ولا يجيز بها حيوان الا هرب
وان قرب منها حدر فلم يجز فتقتله بصفيرها
ومن وقع بصرها مات ولبس كما قال بعضهم ان من
وقع عليه بصرها مات ومن نهشته دار بدنه وانتفخ
وسال صديده قلت والصديد هو ماء رقيق مختلط
بالدم كما قاله في الديوان والله اعلم ثم يموت في الحال
ويموت كل من تقرب من ذلك الميت من الحيوانات
ومن مسها بعصى هلك بواسطة العصى وقد مسها
فارس يريحه فمات الفارس ودابته ولسعت
حجفلة فارس فمات الفرس والفارس وهذا الحد
الجنسي يكثر في بلاد البرك قلت والحجفلة مستفز
لان الحجفلة للفرس كالسفاة للناس فيقال
حجفلة الفرس ومراهم بذلك مستفزة والحجفلة ايضا
لكل ذي حافر من الفرس والبغل والحمار والمستفز لذوات

الضلف والبقر والغنم ومن الوحش وكل ذي ضلف
كما قال في نظام الغريب والله اعلم **فصل** ومن الحيات
ما لونه كلون الطفال وطوله قريب من ذراع يقتل قبل
مضي ساعتين ومنها رمادي اللون كالصفر طوله
ثلاثة اذرع الى الخمسة وعضها شبيه الصرع يقتل
ما بين ساعتين الى ثلاث ومنها منوسط الاصفر
عن ثلاث ساعات الى سبع ومنها قشم خفيف
قل ما يقتل وهو الذي يمكن معالجته واما الاربع منها
فشديدة السم لا ينفع منها الا قطع العضو الذي
لدغ في الحال والكي البالغ بالنار فانه يحرق السم
ويضيق المجاري وقد ينفع التي يعقب على الامتلاء
من السمك المالح **فصل** واما الحيات الكبار كالثنين
ونحوه فانه يعالج لسعها من حيث هو فرجة لابر
حيث هو سم تقيئه وذكور الحيات اقل انيابا
واطفى واكثر سما والقي منها يعني الشاب منها اراد من

المن والتي بارض المعاطش والجبال اراد من التي اقرب
من المياه والجباع اراد انثى وسمها في الصيف اردأ
ولسع اناث الحيات اسلم من الذكور ويعرف ذلك
بان يخرج دم ثم صديد وربما ابتدئ مائيا وقد يعرف ايضا
بوجود مغار اكثر من ناب لان الذكور اكثر انيابا واقل
انيابا **قلت** وقيل الحية اطول الاشياء عمرا ولذلك سميت
حية وقيل انها لا تموت الا ان تقتل وانها كلما طال عليها
الزمان صغر جسمها كما قالوا في نظام الغريب والله اعلم
فصل وهو طن قوم ان سم الحيات والافاعي بارد
وليس كذلك وانما يعرض في البرد حينئذ لملسوعها يبرد
الحار العزيزي بمضادة السم والحار العزيزي هو
الذي يسخن البدن بانتشاء واشتعاله فيه
فصل وينبغي لمن لسعه حيوان دواسم ان
يمص موضع النهشة ويمسك الريق في فيه
زيتا وليحذر الذي يمصه ان يكون صائما لانه قد

سبق ان يربط الصائم ايضا سمه ويمصه مصا جيدا
وينزقه ويربط ما فوق الموضع والعضو ربطا جيدا
حتى لا يسري السم في سائر البدن ٭ وان احتمل المكان الشرط
بالمسلا ويوضع عليه المحاجم والقرن من العضو وان كان
الحيوان قاتلا قطع العضو ويعطى مع الغذا شيا من
الفلفل والثوم ويضمد الموضع بما يسخن ويلذع الجلد
كالثوم وخرق ديك ويوضع وهو حار على موضع
اللسعة فانه يجذب السم ويسكن الوجع او يخففه فصل
في لسع العقرب يربط موضع اللدغة بعصابة قوية
لئلا يسري السم في البدن ثم يجذب منه السم ثم يشتف
كفا من الملح ويضمد بها بالملح والثوم ويستعمل الثوم
والحلتيت وينذر ليعرق اي يرشح فتتحرك المواد
الى خارج وتزول السم ٭ وروى الشيخ باسناده قال
ابن مسعود بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اذ
لدغته عقرب في اصبعه فانصرف رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم فقال لعن الله العقرب ما تدع من نبي ولا غيره
او ما تدع مصليا ولا غيره قال ثم دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم باناء فيه ماء وملح فجعل موضع موضع اللدغة
في الماء والملح ويقرا قل هو الله وقل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس حتى سكنت ٭ وروى الشيخ
باسناده عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال حين يمسي صلى الله على نوح وعلى نوح
السلام لم تلدغه العقرب تلك الليلة فصل في
عض الكلب والقرد يضمد بملح وعسل او سذاب
وعسل او بصل وبا قلا مع عسل ايها حصل وايضا
يطلى بخبث الفضة خصوصا ان ورم ويكوى ايضا
في عض السنور اي الهر ان يضمد موضع العضة
ببصل مدقوق وينفع في جميع العضات رماده
معجون بخل وبصل وعسل فان ورم فاطله بالخبث
والله الشافي ٭ فصل في عض الانسان ينزك عليها

بصل وملح وعسل يوما وليلة ثم يعالجهم مستخدمين
شحم وشمع وزيت وكذلك الرماد المعجون بالخل والعسل
والبصل وبما عرض وعض الانسان صرع عظيم خصوصا
اذا كان صائما فان عضته عظيمة الضرر فينبغي
ان يدق البصل ويعجن بعسل ويضمد به العضة وذكروا
ان عضة الكلب خاصة ان يرش عليها بالخل للوقت
فانه نافع فيها والله النافع انتهى ما ذكرناه في ادوية
لسوع الحيوانات ذوات السم ثم نتعرض لذكر اشياء
مجهولة للسم وهي السم قطع لافيون اعلم ان من مكث
على اكل الافيون زمانا طويلا ثم اراد تركه شق عليه
تركه وذلك لوجوه من الالف والمعادة فان المعادة
طبيعة خامسة كذا قاله الحكماء ومنها خوف
ما يلحقه في التوكل في الوجع والضرر فانه اذا تركه
من غير تدريج ولا علاج وكان ياكل الطعام ويشرب الماء
احدث معه وجع في البطن وكثرة نزول الغايط

وسيلان

وسيلان الريح والمخاط وغير ذلك من اعراضه ويزعمون
انه ربما مات من ذلك ويقول بعضهم انه لا يموت من
هذا التوكل ولكنه يتعب ويخل جسمه وقوته ثم يبعد
ذلك قال وان مات احد مثل منهم فانما يموتون
بالوهم اذا سمع والناس ان من تركه من الناس هذا
مات توهم الموت فيموت وللناس في علاج هذا
الامر وجوه كثيرة التدريج في تركها بالتقليل وعادته
حتى يتركه كله ولا يجلقه ضرر فاذا كان ياكله في يومه وليلته
اربعة اوقات اوثلاثة مثلا وبينا وفي كل وقت
قيراطا او اكثر فيكون ينقصه اولا من مقدار وزن
ما يتناوله في الاوقات قليلا ثم بعد ايام يترك
اكله وقتا ثم يتركه وقتين وهكذا يبقى على وقت
ولا يزال ينقص ما يتناوله في ذلك الوقت حتى يكتفي
بعض القرطاس الذي يكون فيه ثم يشمه فانه يصح من
غير ضرر الا انه ماكوله يكون طيبا من البر والسمن

علم الادوية

واللحم واللبن وما اشبه ذلك على انه لا يضره شيء مع التدريج ولو
معتادة صفة اخرى في علاج قطع الافيون اذا
شرب لبن البقر الحليب واعتمد مدة اكثر من شربه في
النهار مرات وفي الليل مرة شربا او غير ضرر فان شاء
ترك الافيون رأسا واستعمل شرب اللبن كما ذكرنا
وان شاء تدرج في ترك الافيون كما سبق انفا مع استعمال
اللبن ولكن تدريجه مع شرب الحليب اقرب مدة من
التدريج الاول واكثر في مقداره بالنقص ومن الناس من
يضيف الى اللبن الحليب السكر والقند النضيف
ولا باس به والحليب كاف وحده وربما تولد من
كثرة اللبن النوم والغفلة عن الافيون لان شرب
اللبن والاكثار منه يجلب النوم فكذا يعالج بشربه
من قل نومه والله النافع وينبغي ان يعتمد
شربه بنقيه من اناره واوساخه التي تكون
في البطن وذلك في اوقات معتدلات متتابعات

في الاسبوع مرة او مرتين ويأكل بعد الشربات
البر ومرق الكبش والفروج على شروط شرباته وينبغي
له ان يعتمد مع هذا العلاج المأكول الجيد كلحم الفراريج
والعسل واللبن الحليب ليختبر ما لجعفه وضعف الاستمالة
ويكون عونا له على ترك ما يعتاده من اكل الافيون
والشربات تكون مثل الاتاريج وما يقوم مقامه
والافالسنا فانه يخرج الاخلاط والله النافع
واعلم ان اكثر التائبين من اكل الافيون يعودون
الى اكله ولو بعد زمان طويل غالبا فان اراد
السلامة الى الرجوع فعليه باجتناب الاخلين له
ولا بصحبهم ولا يدنو امنهم والا اوشك في اكله
لا محالة وليجالس بين افاضل الناس وخيارهم ومن
لا تعلق له باكله لا سيما بذكره فضلا عن تناوله فبهذا
تتم توبته مع النجائه الى الله تعالى في اخلاص
التوبة والتوفيق على ما يرضيه فانه الحلوس واكله بعد

في الاسبوع

اعتياده عزيز المرام الاعلى من وفقه الله تعالى
وقليلا ما هم والله اعلم انتهى ما ذكرناه ومن كتاب شيخنا
ما جاء في سبب سقوط القوة وعلاجها اعلم ان سقوط القوة
حدوثه في اكثر على برودة ولا يكون على الحار الا اذا
عظمت جدا وهو نادر وقد يكون بسبب ضعف القوة
عن اخلاط غليظة في المعدة او في العروق او في
كليتهما سدت مجاري النفس والعلاج الذي قدمناه
للنفخ والقرقرة عن البرد فيه كفاية عن الضعف الكائن
من البرد فيدان شاء الله تعالى واما ضعف الكائن
عن الحرارة فينبغي لصاحبه اجتناب الادوية الحارة
المذكورة في علة النفخة والقراقر لاجل حرارتها ويستعمل
ضدها والسكون والدعة اولى به ويجب عليه ان
يجتنب العفن والامور النفسانية المزعجة كلها
كالاستطاع ويستعمل اضدادها فبذلك يحسن
احوال القوى العزيزية فيقوى الجسم بذلك ويزول ضعفه

قلت

قلت والامور النفسانية كما هي العوارض
كالغضب والغيظ والهم والفزع والسهر والحبس
فان هذه كلها تغير الابدان وتخرجها عن الحالة
الطبيعية وخاصة لمن كان مزاجه حارا فان
هذه تحدث فيه همبات دقيقة واخراغات ردية
ينبغي ان يلهي نفسه بالسرور والانبساط فانها
تقوي الحرارة العزيزية وتنشرها في البدن والله اعلم
واعلم ان مرق لحم الاحمر ولحم السمين مناسب
له لانه مقو للبدن وموافق الاختيار له الكعك
ناعما وتنعم بالمرق وبر حتى يبقى اجزاء غير مختلفة
فان بقي فيه شيء من الحرارة اكله دافيا وان لم يكن اعاده
الى النار حتى يدفى وتكسب من الحرارة قدر يلتذ به
اكله واما مرق الفراريج ولحومها خصوصا السود موافقة
جدا وما يوافقه من الطيب ويزيل الضعف وينعش
القوة ان شاء الله تعالى السكر والعنبر والغالية

والتشنج وهذا لمن كان ضعف قوته عن
البرودة واما الورم يعني النمر وماء الورم والصداع
والكافور باطنها لا تصلح الا لمن سبب ضعف قوته عن
الحرارة • وينبغي اذا استعمل دواء مما سنذكره
ان لا يوكل عليه شيئا حتى ينهضم الدواء ويمضي عليه
خمس ساعات وليحذر كل الا البلة يعني السبلة
والشحوم وادهانها لانها تسقط الشهوة ويجتنب
الشبع والجوع معا دواء يقوي البدن ولا نظير له
وهو الحنضل مدبر وصفته ان يوخذ عشر وزنجة
مرجب الحنظل وذلك بان يجبى وشجر منه كثير وذلك
بعد ان تصير صفرا كلها لا خضرة فيها ثم يخرج
لب العشرين الحبة • وينقى من البزر وينعم بالماء ويترك
من الصبح الى مثله من اليوم الثاني ثم يراوغه كما كان
عليه من الماء وينعم ايضا بمثله من الماء الى ذلك الوقت
كما في المرة الاولى وهكذا مرارا حتى لا يبقى فيها شيء

مراهم الرابع

من المرارة ويعصر باليد حتى يخرج منه الماء كله وينشر
على بساط يضيف ظاهر يوما او اليوم وذلك على حسب
العادة حتى ينشف ويتيبس ولا يبقى فيه رطوبة ويستعمل
في وجوهه وذلك ان يخلط في قدر كفاية الاكل والبر ثلاثة
ايام ويدق الجميع ويضع طعاما على العادة في عمل حبن
الفطير ويكمله ثلاثة ايام علاء وعشاء بالسمن والعسل
فانه جيد حتى يطلع على امر عجيب في جميع احواله من تقوية
القوة الكلية والحرسة حتى ان الشيخ يعود من الفوق
كما يعهد في وقت الشباب • وقال الفقيه جمال الدين
ابو العباس وما ذكر والتقوية الموجودة من الحنضلة
المدبر على هذه الصفة المذكورة صحيح مجرب • فقد حكى له
بي رجل ممن اثق بديانته وصلاحه في حق المؤلف يعني
بذلك شيخنا جمال الدين ابي محمد الكرماني رحمه الله انه جاء
الى الشيخ المولف وشكى اليه ما يجده من ضعف القوة
في البدن والباه • وكان الرجل قد اكل شيخنا وقد ناهد

اني قارب السبعين السنة فاعلم المؤلف رحمه الله
ونفع به استعمال الحنضل المدبر الصفة المذكورة
فاشتملت محرابه فصدقت تجربته وقد قال ووجدت
شتاء القوة لم اكن اعهد فيه من شبابي ٥ وكان
المؤلف رحمه الله بيمانية خصوصا اذا مرض برمصه
وكان قليل الاكل والقوة ٥ وقوله في اول الصفة
بان تجني وشجرة كبيرة الحب يشبه ذلك الى ان الشجرة
التي لا يكون فيها الا حبة واحدة لا يوخذ كما ذكر لي
شيخي جمال الدين الكرماني مشافهة وعلة ذلك كما قال
في اللعط ويحذر ان يستعمل من الحنضل اكثر مما كان في شجرته
حنضلة واحدة فان هذه يؤخذ منها فاستهل الى
ان اهلك المريض والله الواقي واعلم ان الادوية اذا دامت
على ما ينبغي استحالت الى الغذائية بعد الدوائية اذا
قصدت بتدبير جاذبة والاغذية قد تستحيل الى السمية
لتدبير علم او جهل وانما اريد بهذا التدبير لهذا الدواء وكثير

عادته

عادته والامن من غائلته سقوط القوة من البرد
اكل الفروخ وان كان سقوطها عن جراحة طبخ الفروخ
بالحمض والحمص ملبن بخلاف حب الرمان فانه قابض وان
كانا باردين جميعا فيستعمل كل واحد منهما فيما يناسبه
ومما يرد جراحة الفروخ ان يطبخ عليه السعد مقشورا
او الصندل الابيض والاحمر او يجعل في المرق عند الاكل
تفلة سماق الورد او اكثر فان هذه مبردة وكذا اذا جعل
على المرق الليمون فانه يبرده او يصب على المرق الخل او
يطبخ فيه ٥ واعلم ان قلة القوة يكون من ضعف
الحار الغريزي ومما يقوي الحار الغريزي بلطافة اكل اللوز
والسكر وسحقهما قبل اكلهما اولى لان في امتزاجهما من
خارج مصلحة وان الكلام من غير تحقق لمن اراد قوة
البدن ان يتغاغد اولا ما يلائم طبعه مع لزوم العادة
فان كان عادته المطاعم الغليظة وتوافقه الاشياء
الردية يدرج في برئها قليلا قليلا حتى يرجع الى ما يصلح من

المرجاني البدن ينبغي ان يضعف ويقوى

من الاكل عن المتدرج حتى يعتاد ذلك حاله فاما هو
لكل الناس فاكل خبز البر النقي ولحم الفروج واما بحسب
التفصيل فينبغي لصاحب البلغم كل اكل الكعك
لاستفاده للجفاف بمنكه • والعسل ولحم الكبش الحولي
مقلي بالسمن مطبوخا قبل القلي بتوابل حارة يابسة
طيبة • وهما يوافقه الزيت والتسليط ايضا ان لم يكن
ضعيف المعدة ويعتمد عليه ما يخرج البلغم وتقليل
الطعام صالح له خاصة مع صلاحيته لكل احد
ويتدرج في رياضة بدنه ان لم يكن معتادها ولا
يشرب بالليل ماء ولا لبنا ولا يدخل بطنه شيا ويجعل
هذا نياسا فيما سواه • وعلى الجملة استعمال الرياضة
قبل الغذاء والرياضة في المشي والحركة وتكون الرياضة
كثيرة ويتدرج فيها كل يوم اكثر مما قبله واما الرياضة
بعد الطعام فمضرة اذا اكل ليلا فيرتاض رياضة
خفيفة ويعود الجسم الحركة على كل حال الاحال النوم

مما

مما يكسب البدن قوة ونشاطا وكذلك اكل الحسن
العذا الكثير القليل القدر كفطير البر النقي والهريس ولحم
الحولي والضان وصفرة البيض والسمن لمن يوافقه •
والاقتصاد في شرب الماء ومراعاة العادة ودوام الطيب
وتقليل النوم واليقظة كذلك للبدن لنشاء الله
تعالى • واما قوة القلب فلا دواء له الا القرآن
والدعاء اذا كان طبعه ضعفه طبيعيا اصليا واذا
كان الخوف فيه من تغيير الطبع فيعد اذا عن
ملاقاة من لا عادة له بلقائه فبذلك يعتدل والله
الشافي انتهى ما ذكرته من كتاب شيخنا ورايت في
بعض كتب الطب لقوة الجسم اذا عجنت الفقاع
عقب مرض او عيي فخذ خبث الحديد واغسله بماء
ونشفه ودقه ناعما واضف اليه وزنه من السكر النبات
مدقوقا ايضا ويسقى من الجميع سبعة ايام كل يوم
قفلة فانه عاية في قوة الجسم ويزيد في الصحة

بما في الرقا للمريض ودعائه لنفسه والدعاء له
قال ابو الحوزي في اللفظ واما الرقا والدعاء الالتجاء
الى الله ليهب العافية بسبب سؤاله كما يجيبها
الذي وصفه من الدواء وروى الشيخ واحمد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بهذه الكلمات
اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي
لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قلت ومعنى
لا يغادر اي لا يترك سقما واما الباس فهو شدة المرض
والله اعلم وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في المرض بسم الله
تربة بريقة بعضنا شفي به سقمنا باذن ربنا وهنى
بريقه بعضنا اي بصاقه والمراد بصاق بني آدم والله
اعلم وفي بعض الفاظه الصحيحة قالت كان اذا اشتكى
الانسان وكان به قرحة او جرح قال النبي صلى الله
عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سبابته بالارض ثم

رفعها

فنعها وقال بسم الله فذكر وقال في اللفظ ايضا واخرج
مسلم في افراده من حديث ابي الخدري ان جبريل
اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد اشتكيت قال نعم
بسم الله ارقيك من كل شيء يوذيك من شر كل نفس او عين او
حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك من كل حاسد
وعين وروى احمد ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع
مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك
الا عافاه الله تعالى من ذلك المرض ويشفيك هو بفتح اوله
والله اعلم فصل في دعاء المريض لنفسه روى الشيخ واحمد
رضي الله عنه عن عثمان ابن ابي العاص انه شكى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تالم من
جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله
وبعزته الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر قال ففعلت

ذلك فاذهب الله تعالى ما كان في علم ازل آمر اهلي
وغيرهم وروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
يعلمنا من الحمى والاوجاع بسم الله الكبير اعوذ بالله
العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار **فصل** فيما
يقول الذي يفزع عند النوم وروى الشيخ واحمد عن
عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعلمنا كلمات يقولهن عند النوم من الفزع
بسم الله اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه
وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين ان يحضرون قال
وكان عبد الله بن عمر يعلمهن من عقل من ولده ان يقولهن عند
نومه ومن كان صغيرا لا يعقل ان يحفظ كتبها
وعلقها في عنقه قال في اللقط فان قيل فقد نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فروى ابو مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرقى والتمائم شرك
فالجواب انهم كانوا يعتقدون في الجاهلية

كلمات من الشرك فنهى عنها لذلك فاذا سلمت منها فلا
باس بها وقد روى مسلم في افراده عن حديث عوف
ابن مالك قال كنا نرقي في الجاهلية فلنا يا رسول الله كيف
ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم فلا باس بالرقى ما لم
يكن شركا **قلت** في شرح صحيح مسلم للامام النووي
ان المراد بالرقى المنهي عنها هي التي من كلام الكفار والرقى
المجهولة والتي بغير العربية وما لا يعرف معناها
فيحتمل ان معناها كفرا وقريبا منه
او مكروه واما الرقى التي بايات القرآن والاذكار
المعروفة فلا نهي فيها بل هي سنة انتهى والله اعلم **قال في**
اللقط في الرقى من الغرر يعني لعله
يروي الامام احمد باسناد الشيخ
عن ابي سعيد الخدري ان ناسا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانوا في سفر فمروا بحي من احياء العرب
فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فتعرض لانسان
منهم في عقله او لدغ فقالوا لاصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم هل فيكم من يراقي فقال رجل منهم نعم وانى صاحبهم
فرقا بفاتحة الكتاب فبرأ فاعطاه قطيعا من
الغنم فابى ان يقبل فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكروا له ذلك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
بعثك بالحق ما رقيته الا بفاتحة فضحك فقال وما يدريك
انها رقية ثم خذوا واضربوا لي بسهم معكم اخرجاه
في الصحيحين قلت وذكر في شرح صحيح مسلم
ان الراقي هو ابو سعيد الخدري كما جاء مبينا في
رواية اخرى واما اللغة فكانت فرعرب كما راينه
في بعض كتب الطب لعلة الفقه • واما قوله فاعطى
قطيعا من الغنم القطيع طائفة من الغنم سائر الغنم
قال اهل اللغة والغالب عليه وعشر الى اربعين
وقيل ما بين خمسة عشر الى خمس وعشرين والمراد بالقطيع
المذكور ثلاثون شاة منبتا وقوله صلى الله عليه وسلم
وما ادراك انها رقية الصريح انها رقية فيستحب ان يرقى

بها

بها على اللديغ والمريض وسائر اصحاب العلل والاسقام والعاهات وقوله صلى الله عليه وسلم خذوا منهم واضربوا لي بسهم معكم هذا تصريح بجواز اخذ الاجرة للرقية بالفاتحة وذكروا انها حلال لا كراهة فيها واما قوله صلى الله عليه وسلم واضربوا لي بسهم معكم وفي رواية اخرى واقسموا واضربوا لي بسهم معكم فهذه القسمة وباب المروءات والتبرعات ومواساة الاصحاب والرفاق والا فجميع الشياه ملك للراقي يحصنه به ولا شيء للباقين فيها عند التنازع فقاسمهم تبرعا وحوطا ومروءة واما قوله صلى الله عليه وسلم واضربوا لي بسهم معكم انما قاله تطييبا لقلوبهم ومبالغة في تعريفهم انه حلال لا شبهة فيه والله اعلم انتهى • وعن جابر رضي الله عنه عن عمر

قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتينا على حي من احياء العرب فقالوا عندكم دواء فان عندنا معتوها في القيود فجاءوا بالمعتوه في القيود فقرات عليه فاتحة

الكتاب ثلاثة ايام بكرة غدوة وعشية اجمع بريقي
ثم انفل فكما تماسطت من عقال فاعطوني جعلا فقلت
لا فقالوا بل النبي صلى الله عليه وسلم فسالته فقال
كل من اكل برقية باطل فقد اكلت برقية حق انتهى قلت
والمعتوه المجنون والعته نوع من اختلال العقل والجنون
كما قاله في المحرر وقال غيره المعتوه المجنون الذي يكون
دون المجنون المطبق الذي لا يميز بين السماء والارض
والله اعلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا في
اذن مبتلي فافاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرات
في اذنه قال قرات افحسبتم انما خلقناكم عبثا الى آخر السورة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا قرا بها على جبل لزال
وقال في اللقط باب في اصابة العين وقيامها اما اصابة
العين فحق لا شك فيه وروى احمد واسناده الشيخ وهو
في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العين حق واخرج مسلم في افراده

من

من حديث ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال العين حق ولو كان شيء يسبق القدر لسبقه العين
واذا استغسلتم فاغسلوا وروى الشيخ باسناده عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق
يدخل الرجل القبر والجمل القدر فان قال قابل كيف
يعمل نظر العين من بعد حتى يوثر والجواب ان طبايع
الناس تختلف كما تختلف الهوام وقد جاء عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه امر بقتل ذي الطفيتين من الحيات
والابتر وقال انهما يطمسان البصر ويطمسان الحبل
وانما كان كذلك السم فضل عن اعينهما في الهوى حتى اصاب
من ابنيه فكذلك الادمي قلت واما قوله صلى الله
عليه وسلم ذي الطفيتين فهو بضم الطاء المهملة
واسكان الفاء قال العلماء هما الخطان الابيضان
على ظهر الحية والابتر فهو قصير الذنب وقال
نصر ابن شميل هو صنف من الحيات زرق مقطوع

الذئب لا تنظر اليه حامل الا القت ما في بطنها وقوله
صلى الله عليه وسلم يستقبلان لحبل المعنيات المراة
الحامل اذا نظرت اليهما وخافت اسقطت الحمل
وقد ذكر مسلم في رواية عن الزهري انه قال يدري ذلك من
سمها واما يطمستان فمعناه يحفظان البصر بمجرد
نظرهما اليه الخاصية جعلها الله تعالى في بصرهما
اذا وقع بصر الانسان والله اعلم عدنا الى كلام صاحب
اللقط قال ابن السايب كان في المشركين رجل يملك
البومين والناقة لا يأكل شيئا ثم يرفع جانب خبائه
يعني منزله فيمر به الغنم فيقول المرار كاليوم غنما ولا ابلا
احسن وهذه فما يذهب منها الا قريبا حتى يسقط
منها عدة ٥ قال الاصمعي رايت رجلا عينه كان
يقول اذا رايت الشيء يعجبني وجدت حرارة تخرج
من عيني وقد علم ان في الناس من تلسعه العقرب فيموت
العقرب ٥ قال ابن قتيبة كان المتوكل قد حمي باشود

من بعض

من بعض البوادي يأكل الافاعي وهي احياء ويتلقاها
بالنهش من قبل رؤوسها ويأكل ابن عرس وهو حي ويتلقاه
بالاكل من قبل راسه وانى بآخر يأكل الحمر كما يأكله الظليم
والظليم ذكر النعام فلا ينكر ان يكون في الناس ذوا
طبيعة دوات سم وضرر فاذا نظر الى شيء يعجبه فصار
من عينيه شيء في الهوى والسم فيصل الى المرء فعله وما
يشبه هذا ان امراة الطامث يعني الحايض تدنو
من اناء اللبن تسوطه فيفسد وفاذا كل الاشيء
فصل عنها فوصل الى اللبن وقد يدخل البستان
فتضرب بكبيبة من العرنين وغيره وغير ان تمسها وقوله
تسوطه يقال سطت اللبن او الدم او غيرهما اسوطه
اذا ضربت بعضه ببعض والسوط عود يضرب
به كما قاله السهيلي والله اعلم ٥ وقد يفسد العجين
اذا وضع في البيت الذي فيه الكبطخ وناقف الحنظل
تدمع عيناه وكذلك قاطع البصل والناظر الى العين

الحمراء وقد يتثاءب فيتثاءب غيره انتهى كلام الجوزي
في كتاب اللقط قلت وفي تفسير الامام البغوي عن قوله
تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وذلك
ان الكفار ارادوا ان يصيبوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالعين فنظر اليه قوم وقريش فقالوا ما رأينا مثله
ولا مثل حجته وقيل كانت العين في بني اسرائيل حتى
كانت الناقة والبقرة السمينة تمر باحدهم فيقعا
ينهاهم يقول يا جارية خذي المكتل والدرهم فاتني بشيء
من لحم هذه فما تبرح حتى تقع فتنحر واعلم ان المكتل
بكسر الميم وفتح المثناة من فوق يسع الزبيل بسع
خمسة عشر صاعا كما قال الجوهري وقال الكلبي كان
رجل من العرب يمكث لا يأكل يومين او ثلاثة ثم يرفع
جانب خبائه فيمر به الابل فيقول لم ار كاليوم ابلا
ولا غنما احسن من هذه فما يذهب الا قليلا حتى يسقط
منها طائفة وعدة فسئل لم كان الكفار هذا الرجل

ان يصيب

ان يصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين
ويفعل به مثل ذلك فعصم الله نبيه وانزل وان يكاد
الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم الآية انتهى كلامه
ورايت في صحيح مسلم للامام محيي الدين النووي رحمه
الله تعالى قال بعض العلماء اذا عرف احد بالاصابة
بالعين ان يحتجبوا ويحترزوا منه وينبغي للامام
منعه من مداخلة الناس ويامر بالزوم بيته وقعوده
من الرزق ما يكفيه ويكف عن الناس اذاه فضرر
اشد ضررا من اكل الثوم والبصل الذي منعه رسول الله صلى
الله عليه وسلم من دخول المسجد لئلا يؤذي الناس وفي ضرر
المجذوم الذي منعه عمر رضي الله عنه والعلماء بعده من اختلاط
بالناس ومن ضرر الموذيات من المواشي التي يوجد
بتعريبها بحسب لا ينادي بها احد وهذا الذي
قاله هذا القائل صحيح متعين ولا يعرف احد يصرح
بخلافه انتهى كلامه والله اعلم قال في اللقط فصل

اذا اثبت الاصابة بالعين فعلاجها بالرقية ٥ وروى احمد
واسند الشيخ عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها
ان ترقأ من العين اخرجاه في الصحيحين ٥ وفي
الصحيحين من حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا
لها فان بها النظرة قال ابو عبيد قوله السفعة
يعني ان الشيطان قد اصابها وقوله لنسترقي لها من
وفي حديث مسلم من حديث انس قال رخص النبي صلى
الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة فعلى هذا يكون
الرقية بالقرآن والدعاء ونحوه لك وقوله الحمة هي بخاء مهملة
مضمومة وميم مفتوحة مخففة هي السم ٥ وقال بعضهم
هي الحيات والعقارب واشباهها من ذوات السموم
وقد تسمى ابرة العقرب والزنبور حمة لانها تجري مجرى
السم والله اعلم رقية العين يقول بسم الله اللهم اذهب
حرها وبردها ووصبها ثم يقول قم باذن الله وان كانت

دابة

دابة نفت في منخرها الايمن اربعا وفي الايسر ثلاثا وقال
لا باس اذهب رب الناس اشف انت الشافي
لا يكشف الضر الا انت وقوله نفث قال اهل
اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق في هذا اشارة
الى استحباب النفث في الرقية وقد اجمعوا الى
جوازه واستحبه الجمهور من الصحابة والتابعين ومن
بعدهم والله اعلم ٥ وعن خط الادرفي رقية من العين
والسحر وهي رقية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي هذه
بسم الله ارقيك من كل شيء يوذيك وحاسد وعين والله
يشفيك اذهب الباس رب الناس اشف انت
الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما
وهي التي رقى بها جبرائيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي كالدواء بعد ان يقرا فاتحة الكتاب سبعا وآية
الكرسي مرة وانا انزلناه في ليلة القدر وقل هو الله احد
والمعوذتين عزمت عليك ايها الغيظة مع فلان

ابن فلان بعز عز الله وبقدرة قدرته وبما حرك به القلم
من عند الله ومحمد بن عبد الله الا ما خرجت منه والا
فانت برئ من الله والله برئ منك ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع
العليم لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس
ولكن اكثر الناس لا يعلمون وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه
لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين فارجع البصر هل ترى
من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر
خاسئا وهو حسير ودلك بعد ان يذرع في ثوب
طاهر ذراعا او ذراعين او ثلاثة والله اعلم وفاني
اللقط باب في ذكر ما يكتب للحمى والاوجاع روى الشيخ
ابو بكر المزني يبلغ ابا عبد الله اني حممت فكتب لي
رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله ومحمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نار كوني بردا وسلاما

على

على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين
رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل اسئلك صاحب
هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك يا اله الخلق
آمين فصل فيما يكتب للصداع ويعلق على صاحبه
سبحان من لا ينسى ولا ينسى وذكره كم نعمة
من الله على عبد شاكر وغير شاكر في عرق ساكن وغير
ساكن حمعسق كهيعص وله ايضا من عبد شاكر
وغير شاكر وكم من عرق ساكن وغير ساكن بسم الله الرحمن الرحيم
حمعسق الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله
ساكنا اسكن ايها الصداع بحق هذه الاسماء وعن
خط الارزق لوجع العين والرمد وهو قوله تعالى
اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا
باذن الله السميع العليم لقد كنت في غفلة من هذا
فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد قل هي
للذين آمنوا هدى وشفاء وكتب بعده الذي خلق سبع

سموات طباقا الي قوله وهو حسبي وعن خط ايضا
يكتب للتغلبيت عن الفقير احمد حميد الحسيني مرفوعا
الي النبي صلى الله عليه وسلم يكتب على اليد اليمنى بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله القوي ويكتب على اليسرى بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله القاهر ويكتب على الرجل اليمنى بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله القادر ويكتب على الرجل اليسرى بسم الله الرحمن الرحيم
وبالحوائر لناه وبالحوذ انتهى والله الثاني وعن خط ايضا
للحمل يعلق على العضد اليسرى عند الجماع وهذه صفته

ك ١٧١ انتهى وقال الاصبحي هذا الطلسم اذا علق
على امراة عقيم حملت او على شجرة اثمرت وهو هذا

ورايت هذا الطلسم
في مختصر شيخنا ذكر في ادوية الحمل وذكر ايضا عن بعض الجزري
للحمل لكن تركتها وعن خط الارزقي مسئلة للحمل يكتب في ورقة
ويعلق في البيطن مكان الازار بسم الله الرحمن الرحيم

ولبثوا

ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن
زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان
حليما غفورا ويمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم اللهم
كما امسكت السماء ان تقع على الارض الا باذنك
امسك حمل وعلوق عليه هذا الكتاب الي ان يبلغ
اجله انك على كل شيء قدير وكتاب اللفظ فصل
ومما يكتب لعسر الولادة روى الشيخ باسناده قال
عبد الله بن احمد بن حنبل رايت ابي يكتب للمراة اذا
اعسر عليها ولدها في اناء او في شيء نضيف يكتب
حديث ابن عباس رضي الله عنه قال اذا اعسر على المراة
ولادتها فيكتب بالله الذي لا اله الا هو الحليم الكريم
سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين
كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ قلت

وكذا رأيته في تفسير الثعالبي وعين المعاني الا انه
قال في اوله لا اله الا هو الحليم الكريم بالسلام والله اعلم
ومن اللغط ايضا وروي الشيخ باسناده قال ابن عباس
مر عيسى ابن مريم على بقرة وقد اعترض ولدها في بطنها فقالت
يا كلمة الله ادع الله لي ان يخلصني مما هو آت فيه فقال
يا خالق النفس من النفس ويا مخلص النفس من النفس
ويا فرج النفس عن النفس خلصها فوضعت ولدها فاذا
هي بهيمة تشمه قال واذا اعسر على المراة ولدها
فاكتب لها انتهى كلامه وعن خط الازرق بكتب المعسر
سطيطا وجه ويعلق في الفخذ الايسر ويكتب لها ايضا
اسماء اهل الكهف ويعلق عليها وهي هذه مكسلمينا
يمليخا مرطونس قلوتنس وشار بلينونس دونواس
كفسطيطيونس فطمير ويكتب لها ايضا اسماء الله
الحسنى وتمحي وتشرب ويكتب لها ايضا اذا السماء انفطرت
وانشقت الى قوله والقت ما فيها
وتخلت وتشرب بيدها اليمنى بعد ان تسمي الله تعالى
وتمحي بالماء وعن خط ايضا يكتب لجميع الامراض محوا في
اناء ويغسل بالماء بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا
هو الحي القيوم وعنت الوجوه للحي القيوم وسوف
الاخلاص ويكتب اللهم رب الناس اذهب الباس
واشف انت الشافي وعاف انت المعافي لا شفاء
الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ولا الما انتهى وعن
خط ايضا مما جمعه ابن ابي الضيف يكتب لكل مريض من
الصداع والشقيقة والملبلة والعين والنفس
والصرع وسائر انواع الخنق والفزع وجميع العا
هات وغير ذلك بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع
العليم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم اعيد
حاملا كتابي هذا بوجه الله العظيم الكريم الذي ليس شيء
اعظم منه وبكلمات الله التامات كلها لا يجاوزهن

وحلب

بار ولا فاجر وبأسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم
اعلم ومن همزات الشياطين ان يحضرون ومن
نفثهم هذا الغلام او هذه الامة او هذه الدابة اضيق
من جلد حمل انتهى والله اعلم قال الناسخ لقد كتبت
ما وجدته مسطرا على حسب الطاقة والامكان وانا
استغفر الله تعالى من تاثير الباطل والتزيي في اهوية الجاهل
فمن وقف عليه من الاخوان في الله اهدانا الله واياه الى استقامة في
الدين ورأى فيه شيئا خارجا عن الحق فيسد الخلل
ويغفر الخطاء والزلل فاني اشهد على نفسي بالقصور
عن العلم وقلة الفهم واني استغفر الله مما كان سببه
عند الله مكروها على يد عبد الله ابن عبده الواثق
بمالديه المتضرع الى الله ان يغفر له ولوالديه اغفر
العبيد واوضع من الصعيد الاقل الله محمود
محمد عبد الله محمد عبد الله محمد الذي هو فرد اولاد محمد
سلمان وكان نسخه يتبين رنجاب في ارض السواجل
في شهر وكان

وكان الفراغ ايضا من نسخه ضحى الاحد بن شهر
ربيع الاخر من شهور سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة من آخر الهجرة على صاحبها
للتحية الاجل والاكمل الاجل في الله عبد الله محمد رحمه
الله سعيد اللهم ارزقنا حظا معاينة وانفعنا به آمين آمين

هذا كتاب برء ساعة تاليف
الامام العالم سلطان العلماء وتاج الكرماء
فخر الدين الرازي رحمة الله عليه ولذكر الله اكبر

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

الحمد لله كما هو اهله وصلوته على خير خلقه محمد وعترته
قال ابو بكر محمد بن زكريا الرازي رحمة الله عليه كنت عند الوزير
ابي القاسم ابن عبيد الله فجرى بحضرته شيء من الطب
وبحضرته جماعة ممن يدعيها فتكلم كل منهم بمقدار ما
بلغه علمه حتى قال بعضهم ان العلل اذا كانت مواد
اجتمعت على الايام والشهور لانكاد تبرا في ساعة

واحدة بل يكون ذلك على طول الايام والشهور ثم اتسع
كلامهم في ذلك يريد كل واحد منهم البرهان على صحة
دعواه فعرفت الحيران من العلل ما يجمع في ايام
ويبرء في ساعة واحدة فتعجبوا من ذلك وسألني الوزير
ان اؤلف كتابا يشتمل على جميع انواع العلل التي تبرء
في ساعة واحدة فبادرت الى منزلي وعملت هذا الكتاب
وسميته يبرء ساعته وهو على شكل كتاب السر
في الصنعة لان هذا الكتاب هو دستور في الطب
والله الموفق قال ابو بكر وشرعت في تاليف الكتب
ان اذكر العلل التي تاتي تكون من الرأس الى القدم وليس
كل العلل تبرء في ساعة فلاجل هذا ذكرنا عضوا
وتركنا اعضاء كثيرة ثم ذكرناها بعد وقدمت ذكر
ما يجوز ان يبرء في ساعة واحدة ان شاء الله تعالى
والله سبحانه الموفق باب للصداع اذا كان الصداع
في مقدم الراس وما يلي الجبهة فان ذلك من فضل الدم

فعلاجه

فعلاجه ان يخرج شيء من الدم اما بحجامة او فصد
فانه يسكن في الحال او يشم شيئا من الافيون المصري
الجيد وجعل منه في انفه او ياخذ شيئا من العناب
او من نشرابه او ياكل شيئا من حرقة عدس يسكن
على الفور وان كان الصداع في وسط الراس وذلك
من قبل الحرارة ويكون علاج ذلك بان تبل حرقة
كتان بدهن ورد وخل خمر ويلصق على الموضع فانه
يسكن من ساعته او يدلك اسفل رجليه بدهن البنفسج
والملح فانه يسكن في الحال او يشم اللينوفر او
ياكل من لب الخيار الذي وضع في حل ثقيف
ويتناول شيئا من الروب الحامض التي من
شانه اطفاء المرة الصفرا فانه يسكن في الحال
وان كان الصداع في مؤخر الراس مما يلي القحف
فان ذلك يكون من البلغم وعلاج ذلك ان تنقيه
العليل بالسكنجبين وماء الفجل ويشرب عليه ماء

الشيت حتى يتقيا كل ما في جوفه من البلغم ويجتهد ان
يكون في ماء حار فانه يسكن في الحال • او يتناول شيئا
من الاهليلج الكابلي المربا واما لم يربا فانه يسكن في
الوقت • وان تغرغر بالرياح فيقر بري في الحال
ان شاء الله تعالى باب هيجان العين يكون
هيجان العين من الشمس وعلاجه ان يشم الافيون
المصري ويطلى به على العين ويكون ذلك بعقب
المجلوس على النار فان كان بعقبه عليه تناول
شيئا من طعام البلغم ويكحل بمسكوك من الاهليلج
الكابلي فانه يبرئ في الوقت لان شاء الله تعالى والله الموفق •
باب في الزكام يكون علاجه من كونه اصعب
العليل في ساعة واحدة وكذلك يوم العليل ان
يصب على يافوخه ماء حار اشديد الحرارة فاذا
بالحرارة في دماغه يبرئ في ساعته ووقته • ويكون علاجه ايضا
ان يوخذ خرقة كتان فتحمى على النار وتوضع على يافوخه

حادا

فاذا احس بالحرارة سكن في الوقت باب في وجع
الاسنان وعلاجه ان يؤخر العليل ان ياخذ حبتين او
ثلاثا من الميويزج ويلفها بقطنة ويبلها بماء ويدخلها
بين محرسين ويضعها على سنه فانه يسكن في الحال •
او ياخذ وزن قيراطين سكر العسر وتلفه في قطنة
وتجعله على الضرس فانه يسكن في الوقت وقد يفعل
ذلك سنا كثيرا مثل الغالية والقطران على النار
باب في قلع الاسنان بغير حديد تاخذ عاقر
قرحا فتضعه في خل حمر شهرا حتى يلين ويصير مثل
العجين ثم اجعله على اي ضرس شئت فانه يقلعه في
الوقت او تاخذ عروق الموت الصيفي وتجففه
في الشمس في جام ويوضع منه على الضرس فيقلعه في
الوقت باذن الله تعالى مجرب • ياقوت
في البحر يوخذ
زبيب رازقي جيد ويدق مع اطراف الاس الرطب
ويجعل بنادق ويتناول منه فانه يسكن البحر في الوقت

مجرب لا شك فيه والله الموفق ٥ باب في الخوانيق
علاجه ان ينعر عرب التوت مع جزء الكلب فانه
يسكن في الوقت ٥ باب في العلق اذا انشب
في الحلق علاجه ان ينعر بالخل ويوخذ وزن درهم
من الذباب الذي يكون في الباقلا ويدق ويخلل والخل
بخل خمر وينعر به فانه يخلع في الوقت ٥ باب في
الشقيقة علاجه ان يخرينعر طبي فانه يبرا في الوقت
او ينخر بعظام الكلب فانه يبرا في الوقت ٥ وان كان
ذلك من لقوة فانه يعالج بان يوخذ كف شعير و
يوضع حيث تحت ماء حتى يفيض عليه الماء ويلين
ويوخذ ويعصر من مائه بزطل ويقتر بدانق ابيض
نصف اوقيه ومثله قسط ودانق جاد شيح
ويسعط من ذلك بوزن دانق الى اثنين وان
وجد من ذلك وجع في الراس صب عليه ماء بارد شتاء
كان او صيفا فانه يذهب في الوقت ٥ باب في الصرع

علاجه ان يوخذ افيتمون وعاقرقرحا واسطوخودوس
وبسفايح يدق ويخلل ويعجن بزيت طابقي
ويتناول منه مثل الجوزة قبل النوم فانه يذهب الصرع
في ذلك الاسبوع ان شاء الله تعالى ٥ باب في الدوي
والطنين في الاذنين علاجه ان ينقع الافيون المصري
في الماء ويقطر في الاذن فانه يسكن في الوقت ان شاء
الله تعالى ٥ باب في الرعاف علاجه ان ينفخ في
الانف سنبل يماني او يوضع بحمه على الجانب الذي
يرعف منه فانه يسكن باذن الله تعالى ٥ باب
في البواسير علاجه ان يسحق بورق دانق توت
الشامي فانه يسكن في الوقت فان عمل وطرح فيه
وزن دانق منه كان ابلغ ويسكن الوجع في الحال
باب في النواصير علاجه ان يذر عليه التوتيا
الاخضر فانه يقطع في المدة في الحال ٥ باب
في الجراحات العسرة التي لم يسكن منه سنة او اكثر

يوخذ ثمن البقر العتيق الذي اتى عليه ثلاث سنين او اكثر
ويعمل فتيلة من قطن ويغمس فيه ويوضع على العقب
فانه يقطع المدة في الوقت ويكون تمام التحام
الروح في ثلاثة ايام هذا العلاج ٥ باب في الجراحات
علاجه ان يوضع عليه صمغ البلوط او اهليلج
كابلي وعسل ابيض ويسحق الصمغ والاهليلج
وحدهما قليلا كافور ويجمع بالعسل ويوضع على الموضع
فانه يسكن في الوقت ٥ باب وما يذهب
الوجع على الاعضاء من سقطة او ضربة يوخذ
قاقيا او صبر ماوش ومقات وطين ارمني
يدق الجميع ويبل بماء الماورش ويطلى به الاعضاء
برقة يسكن في الوقت ويذهب الحمرة التي قد
تولدت منه ٥ باب في حرق النار وقد يعرض
عن حرق النار وجع شديد وكرب عظيم علاجه
ان ياخذ مرداسنج اصفهاني ونوشادر ودرد

مطحون

مطحون وحناء كل واحد جزءا ويبل القرح بدهن الورد
الخالص ثم يذر عليه فانه يسكن الوجع ثم يكون تمام
البرء في اقل من ثلاثة ايام ٥ باب في خروج المقعدة
علاج ذلك ان يوخذ طلف شاة او فرسها ويحرق
ويدق ويغربل ويخلط معه خمس البلوط وجلنار
وشب اليماني وعفص وورد مطحون وقشور
رمان وانزروت كل واحد جزء ويطبخ بماء قليل
حتى يخرج قوته ويقعد فيه العليل فاذا خرجت
مقعدته صمدته ثم يردوته فانه يثبت في الوقت
ولا يخرج ان شاء الله تعالى ٥ باب في القولنج علاجه
ان يوخذ من المعجون الملوكي فانه يسهل في الوقت
او يوخذ حضضله يشرح شحمها ويعمل منه فتيلة
ويوضع العليل ان يتحمله في دبره فانه يحله في الوقت
او قليل سذاب وكمون وشحمة مرم وملح اجزاء
سواء يدق كل واحد على حدة ويلت به قطعة من

ناطف غير انه يحدث منه كرب عجيب ومغص
في الجوف وعلاج ذلك المغص ان يوخذ كف كزبرة
وقليل كمون وكراويا وكف سنعير وانجدان وكف
حب الرمان يطبخ جيدا من ماية نصف رطل وعلى
عليه اوقية سكر مري ويضرب ويشرب فانه يسكن
في الوقت ٥ باب في الخلفة ينفع في ذلك ان يضمد
البطن بصندل وكافور وماء الساهرن وهو الريحان
ويطلي حواليه ويعطي اقراص كندبري الذي ذكرناه
في المنصوري في باب الخلفة ٥ باب ولزحير
الصبيان يوخذ حب الرشاد مثقال ويطرح
عليه ثلثا مثقال كمون كرماني وينخل ويعجن بسمن
بقري ويسقى لابن امه فانه يبرا في الوقت ٥ باب
في عرق النساء هذه علة عظيمة كثيرة الخطر تلحق
بتلف الخلق لقلة معرفتهم بها فيكون ذلك في
الجانب الوحشي وطرف العصعص الى القدم

ولقد

ولقد كان الاجود ان نقول فيه قولا بليغا غير ان
لا نحب ان نجاوز غرض كتابنا نقلنا فيه الاشجار
وعلاجه ان يوخذ درهم صبر سقطري ومثله اهليلج
اصفر ومثله شونيز يدق وينخل ويعجل حبا
ويتناول فانه يسهل خمسة او ستة مجالس ويبرا
في الوقت ان شاء الله تعالى ولقد عالجت بهذا
الدواء شيخا بقي في هذه العلة سنين فلم يمكنه
النهوض من جانب الى جانب فبرى في الوقت
باب في الاعياء والتعب قد يكون الرجل
يمشي فيستريح فينام وذلك تعب وجهد في المفاصل
ولا يمكنه النهوض وعلاجه ان يبل الطفاوة بماء
دهن كان فانه يسكن في الوقت ويمكنه يمشي مثل
الاول ٥ وينفع منه ايضا ان يقوم الرجل على الماء
البارد ان كان صيفا وفي الحار ان كان شتاء
ولكن ذلك الى ركبته ولا يصب على بدنه فانه يذهب

الاعيا في الاطراف اذا عرض له الحكة في الشتاء اذا غسل
يديه بالماء البارد وعلاجه ان يوخذ ماء شديد الحرارة
فيطرح فيه ملح ويضع اطرافه فيه ساعة فانه يسكن
في الوقت لن شاء الله تعالى والله الشافي والمعافي
والكافي تم كتاب بيء ساعة كتبته كما وجدته والحمد
لله رب العالمين على منه وعونه والتاريخ كالاول ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد واله وسلم تسليما وهذا كتاب مكنة سنة انواع الاول
في معرفة جنس بني آدم وطبايع الاربع بانواعها ٥
اذا رايت العرق يتحرك وهو غليظ وقوي ويتحرك
سريعا فذلك علامة كثرة الدم اذا رايت العرق يتحرك
سريعا وهو رقيق فذلك علامة الصفراء اذا رايت
العرق رقيق بطيء الحركة فذلك علامة السوداء ٥ واذا
رايت العرق يتحرك غليظ قوي ثم يبطيء ساعة ثم يتحرك
فذلك علامة البلغم الرطوبة اذا رايت العرق يتحرك
سريعا

سريعا ويتصرف مرتلك الحركة سريعا ويقف بعد
الانصراف ساعة فذلك علامة الموت ٥ واذا رايت
العرق الاوسط يتحرك لا دقيق ولا غليظ لا سريع سريع ولا
واقف واقف فذلك علامات العافية والله الشافي ٥
الباب الثاني في طبايع الاربع لبني آدم بانواعها الاول موضع
الدم القلب والثاني موضع الصفرا الكبد والثالث
موضع السودا الطحال والرابع موضع البلغم الرطب
الرية وقد ذكرنا جميع الطبايع الاربع حتى يعلم بذلك والله
اعلم الباب الثالث في صور طبايع الاربع الاول اصل
الدم من الهوا والثاني اصل الصفرا من النار والثالث
اصل السودا من التراب والرابع اصل البلغم والرطوبة
من الماء وهذه الطبايع الاربع قد ذكرناها لتفهم والله
اعلم الباب الرابع في العروق الاربعة التي في بني آدم الاول
عرق القيفال والثاني عرق الاكحل والثالث عرق
الباسليق والرابع عرق السبر يا الباب الخامس

في صفة عروق الاربعة لبني آدم ونفعها وضرها من
وجع الراس والحلق ووجع الوجه او رقبته او اذنه
وكل وجع يتصل بالراس ومختص بما فيه والحلق والرقبة
يفصد عرق القيال ٥ واذا وجع الانسان جميع
جسده يكون ذلك وكثرة الدم فيفصد عرق الاكحل
وعرق الاكحل متصل بجميع البدن لانه يسقي ظهر البدن
اذ كان الانسان يوجع بطنه وريته فليفصد
عرق الترياق وهذه منافع العروق الاربعة في الطب
وقد ذكرنا اصل هذا في كتاب نقراط الحكيم الباب الثاني
فيذكر البول في بدن ادم التي في البطايح الاربع وبولها مختلف
الانواع كلها ولكن احمر وغليظ فذلك علامة كثرة الدم ٥ وان كان
بوله اصفر وصافيا فذلك علامات الصفرا ٥ وان كان بوله
غليظا وصافيا فذلك علامات السوداء واذا كان بوله
ابيض وغليظ فذلك علامات البلغم الرطب ٥ وان كان بوله
اصفر وصافيا مثل لون اللبن او لون الزنج فذلك علامات

العافية

العافية ٥ وان كان بوله رقيقا فذلك علامات المرض ٥ ايضا
ان كان بوله احمر وغليظ فذلك علامات الدم وغلظه
يكون من الرطوبة وحمرته من الحرارة لان الدم حار رطب
كل يوم يكون احمر واسود وصافيا فذلك علامات الصفرا
الحمرة والسوداء من الحرارة ورقيقة وصفاق من اليبوسة
لان الصفرا حار يابس وكل بول يكون اخضر وصافيا
فذلك من السوداء الخضرة والدم الرطوبة والرقة من
اليبوسة لان السوداء والبرودة واليبوسة كل يوم
يكون ابيض واخضر غليظا فذلك من البلغم الخضرة
والغليظة من الرطوبة لان البلغم بارد رطب ورقيقا
انهم ان صاحبه بلغمي وكل بول يكون ابيض ليله من
الرطوبة اذا خالف وحده ليله ٥ والهلال كل يوم
يكون اصفر فوقه حمرة دليله ضعف الظهر والمثانة
ويكون صاحبه ضعيف الجسم وكل بول يكون قطعه
يخاف على صاحبه من الموت وكل بول يكون يلون

الزعفران ويكون داخله غبرة ٥ اعلم ان صاحب البول
محمود وان لم يكن البول لونه كلون الدم فهو مع
الصفرا والدم وكثرة الغم والحزن وصاحبه يغلب عليه
وجع الراس والبرسام ٥ وكل بول يكون احمر صاحبه
عليه الحمى والبرسام ودليله الموت وكل بول يكون
لونه كلون النيل صاحب البول عليه علة البرسام
يخاف عليه الموت ٥ وكل بول لم يكن ابيض ولا اصفر
يكون منوسط اللون ويبول قليلا قليلا ٥ اعلم
ان صاحب البول ضعيف الحس لا يقدر على الجماع
فذلك من ضعف المثانة يأكل لحم السمين والخبز الرطب
حتى يبرا من هذه العلة وكل بول يكون اصفر كلون
الزعفران ان يكون تحت معدته صفرا وصاحب
البول يكون محترق الدم ويأكل الطعام كثيرا وكل
بول احمر وصافيا وصاحب البول يكون علته وجع
الكبد دليل من وجع العانة وكل بول يكون ابيض

غلط

غليظ دليل من البلغم وصاحبه يشتكي وجع
الركبة والساق وقد ذكرنا الجميع في معرفة البول
انظر وتامل ان كان مرضه من البرودة فمداويه
مرادوية الحارة وان كان مرضه مرادوية البرودة
وان كان مرضه من اليبوسة تداوي مرادوية الرطوبة
وان كان مرضه من الرطوبة فمداويه من ادوية اليبوسة
الجميع قد ذكرنا فافهم لا تنساه وهذا الباب اصل
الطب والله الشافي والله قادر على كل شيء ٥ الباب السابع
في وجع الراس والصداع والشقيقة اذا كان الانسان
عليه وجع الراس بالحمى او بغير الحمى اذا كان وجع الراس
نصف النهار يوخذ صندل مفاصري وورد احمر
من كل واحد جزء اووزن درهمين وكافور متصعد
وزن دانق يسحق الجميع بالماء الورد ويطلى به جبانيه
يبرا ان شاء الله تعالى ٥ ايضا اذا كان الانسان يوجعه
راسه يوخذ له من الخشخاش ويكلم الخل يشكن وجع

الراس ايضا اذا كان الانسان يوجعه راسه يوخذ
له من الخنخاش الابيض وزن درهم ومن الكافور وزن
دانق ويسحق مع ماء ورد ويطرح في انفه يبرا باذن الله
تعالى ايضا اذا كان وجع الراس من الرطوبة والسودا
يوخذ له والشونيز والثوم والكمون من كل واحد
جزء ويدق او يسحق ويخلط مع الماء ويطرح على
انفه يسكن باذن الله تعالى ايضا اذا كان وجع الراس
من الدم والصفرا يوخذ له والزنجبيل وماء النارنج
وسكر سليماني وزن درهم ويطرح في ماء الزنجبيل والنارنج
حتى يحل ثم يمضمض بذلك الماء ويستنشق به يبرا باذن
الله تعالى ايضا اذا كان وجع الراس من الدم يفصد عرق
القيفال او يحجم ويكون اكله العدس والخبز وكسك
حتى يسكن ذلك باذن الله تعالى ايضا اذا كان وجع
الراس جديدا او قديما اوصح ينبغي ان يستعط العليل
بهذا الدواء صفته ان يوخذ صبر السقطري وورق

احمر ازمني والحنا السودا وهو الشونيز من كل واحد
درهمين ويدق ناعما ويخلل ويطرح فيه وزن درهم
من دهن الزيت الطيب القديم ويستعطه العليل
في اول الشهر في كل الاوقات في ثلاثة ايام يعافيه الله تعالى

الباب الثامن في العروق التي في الراس وساير الابدان
اذا خرج على راس الانسان دماميل او جسده جرابة
يحجم والا يفصد عرق الاكحل بعد ذلك يوخذ صبر سقطري
وزن حمسة دراهم وحصص مكي ثلاثة دراهم وزعفران
وزن دانقين ويدق الجميع دقا ناعما ويخلل ويخلط
مع المرارة البقر ايضا يخلط مع الاجر وينا الهند ماء
ومرارة البقر يطلى به الراس وجميع الجسد يبرا باذن الله تعالى

الباب التاسع في الجراحات التي تخرج في الراس يسمونها
بالفارسية يشربيه وهو من الجراحة اذا كان على
راس الانسان جراحة من الجراحة يوخذ وزن السبصان
ويدبس ويحرقه ويوخذ زاجه ويخلط بزبل البقر حتي

يرجع مثل المرهم ويطلى به موضع الجراحات نافع
باذن الله تعالى ايضا اذا كان على الجراحة في راسه
تاخذ ملح وبليلج وتحرقه وتسحقهما وتخلط
بزبل بقر حتى يصير مثل المرهم ويطلى به على الجراحة
يبرا باذن الله تعالى الباب العاشر في الشعرة التي تخرج
في الراس وهي نوع من الجراحة تاخذ في كل يوم الاحد بورق
ويطلى على راسه او يحجم او في وسط الرقبة تحت اليافوخ
والا يفصد عرق الجبين اذا خرج بيرا باذن الله تعالى
الباب الحادي عشر في وجع العين اذا كان الانسان توجع
عينه من الورم والرياح يوخذ العنزروت الابيض
وهو نوع من الملح الابيض النقي وزن خمسة دراهم وداذ
ميران وزن درهم وصبر سقطري وزن درهم ونصف وزعفران
وزن درهم ونصف دقه ناعما ويخلل بثوب حرير وقت
الحاجة يوخذ قليلا ويذر على عينه ويقف ساعة تذوب
الادوية في عينه فاذا اذاب يذر مرة ثانية وثالثة

بعد ذلك

بعد ذلك يعطى عليه بقطنة بقف ساعة حتى ينضف عينه
بتعالى باذن الله تعالى عز وجل ايضا اذا كان من فوق
عينه او من تحت عينه ورم يوخذ اربعة دراهم وكافور كل
واحد منهما جزء وتسحقهما ناعما ويطلى حوالي العين
يسكن الورم باذن الله تعالى ايضا اذا كان الانسان عينه
حمرا يوخذ قليل عرق السوس وتسحقه ناعما بماء الورد
ويوخذ القطن وتبلله بذلك الماء ويحط فوق العين
ساعة تامة يبرا باذن الله تعالى ايضا اذا كان الانسان
في عينه حكة او غشاوة او طفر يوخذ عفص ومر وعنزروت
وصبر سقطري وحبة العين بلغتنا اثمات وزعفران
يوخذ من كل واحد منهما جزء يدق وينخل ويستعمل به
ايضا اذا كان في عينه وجع من الدم او من الرياح او من
الصفرا او من السودا او من البلغم يوخذ حبة العين
وزعفران وعنزروت وهرمز وزبد البحر وملح سندي
وسكر سليماني يدق الجميع بالسوا حتى يكون ناعما

ويستعمل به وقت الحاجه ● ايضا اذا كان الانسان
في عينه غشاوة او توجعه يوخذ صندل مقاشري
وحوز بوا كل واحد منهما جزء يسحق ويكحل به
وقت الحاجة يزول عنه غشاوة العين وبراذن
الله تعالى ● ايضا اذا كان الانسان عينه تدمع او فيها
حمرة او غشاوة يوخذ بوتيا هندي سقف والا
والمرداسنج والحبة السود للعين وسكر طبرزد من
كل واحد وزن درهم وكافور وزن نصف درهم وزبل
الفهم يابس وزن درهم يدق دقا ناعما ويستعمل به
وقت الحاجة براذن الله تعالى ● ايضا اذا كان
الانسان في عينه بياض او عينه ضربان يوخذ
قليلا دارصيني وقليل كافور يسحق كلهما ويكحل
به براذن الله تعالى ● ايضا اذا كان الانسان
في عينه بياض يوخذ سنبل وزن مثقال ويسحق
حتى يصير كالنحم ويوخذ بوتيا هندي سقف خالصا

ورد

وزبد البحر كل واحد وزن دانقين ويدق ويكحل او يسحق
ناعما ويكحل به براذن الله تعالى ● ايضا اذا كان
الانسان في عينه بياض يوخذ سكر طبرزد ولبن
امراة التي ولدت بنتا وسكر ويسحق بذلك اللبن ويستعمل
به عند الحاجة في العين ● ايضا اذا كان الانسان
توجعه عينه ومعه العشا يوخذ البصل الاحمر ويطرح
في النار حتى يجمى ويوخذ دار فلفل يسحق ناعما ويوخذ
النيل ويطرح في وسط ذلك البصل ويخرج منه رطبا ويطرح
في دار فلفل المسحوق ويكحل به ثلاثة ايام بيراذن
الله تعالى ● ايضا اذا كان الانسان يعني في الليل
يوخذ ضن الشداب وماء الكزبرة الرطب كلاهما بالسوية
يطبخ ويكحل به براذن الله تعالى ● ايضا اذا كان الا
يطلع في عينه شعر زايد يوخذ قران تبن احمر
وزن دانق ونواشادر وزن نصف درهم كلهما
ويكحل به خمسة ايام بيراذن الله تعالى ● ايضا اذا كان

نسان

الانسان يطلع في عينه شعر زايد يوخذ شحم الدجاج ويكتحل به
يبرا باذن الله تعالى ايضا اذا كان الانسان لبس في خفه شعر
يوخذ ورق الباذ ويخلط مع عسل النحل ويطلي به يبرا باذن الله تعالى
تم كما وحدته والحمد لله رب العالمين راجيه في الشهر المذكور كتبه محسن بن ابي

يا محمد يا المحصن منا علي جناب الماء مقترنات
او البريكن سهل ولا جنا فاء بعد كن الله حرف نجرات

يا محمد يا المحصن منا علي جناب الماء مقترنات
او البريكن سهل ولا جنا فاء بعد كن الله حرف نجرات

الاسق هو النسيج • وعاوزرجا
هو صمغ الحسحاس • العود ريح الذي علي الافلاح • الاجاص
هو الفرع • الروما هي شجرة تنبت علي الافلاح وهي العوصة
الراج هو السمد • حلتيت هو العرشي • الاخرهو
الصخير • الكليل الملك هي مقابلة الشمس • صمغ الاجدان
هو المحيلاه الكبره هو المصافاه الرطبه هو القت
النشاشيح هو النشا • لسان الحمل هو لسان الكلب
عنب الثعلب هو المجاج • طرسا البون هو الكرفس العربي
البحري هو شوب الحمام • الشيرم هو الفرع الساجي
البروابس هو السنبل الرومي • الحنف هو السعيدة • بز
رقطونا هو السعفوف وهو البرهوا • فاسحكا هو الانوا
الزنجبيل هو سقط بصره • الكمبار هو الوزراند • الجرجير
هو العصفير وهو المرقه • الحراد وهو حب البر الذي ينجز
حتي لا يبقي عليه قشر ولا بطن • الحنطي المقرقاع وفي بعض الكتب
العظلم • حب الغار هو السنوع • العشر هو الاشنخره

زيد البحر هو في البحر ٥ الكلتي هو النوم ٥ دارشيشعان
هو السعد الروي ٥ شنخ الارمني هو البرسيم ٥ كلنخ
هو النوشيان ٥ الراسن هو القسط الفارسي ٥ القنه
وهو البارز ٥ للخيطبا هو القسط الروي ٥ الغوشا هو
العود الهندي وعود الصليب يرجع كله الى العود ٥ اصل
البرجر هو العاقرقرحا ٥ الزهره هو الخاشن كزمارح
هو تبن الانل ٥ ابرشا هو اصل السوسن ٥ الزعرور هو الغنم
الباذ هو الشكاع ٥ السارح هو الحلو ٥ القطا هو السعد ٥
المرداسنج ان لم يوجد فخذ بدله رصاص اسود احرقه
فانه يصير مرداسنج ٥ قلقطار وهو السعد ٥ قلقاس
والقرنقاس هو السعد ٥ الروع هو لبن المخوض ٥ الروايد
هو الزبد ٥ الغسد هو عروق المرجان فمنه احمر ومنه ابيض ٥
الروائد شجرة توجد في الصلبي قريب حطاب الدبا لهند ٥ قرة
العين هي الفرفيه ٥ الحطر هو العظلم وهو الوسمه ٥ الزنق
هو القاو ٥ حجر الكريم وحجر المسابي هو الملح ٥ سبا ابويه

هو

هو الخزامى ٥ سكا اللون هو التسمم ٥ الهرعر هو السروه
السلق شجرة تشبه لسان الكلب ٥ نوفا هو بدر القت ٥ الا
شقيل هو الزبزاه ٥ سوسرح هو بدر الربيب الجبلي ٥ فوذنج
اربعة اجناس بستاني وجبلي ونهري وبري ٥ فالجبلي يسمى
الخفق والبري يسمى الطحلسمه والبستاني هو
الغاغة والنهري هو النعنع ٥ والحوسى هو الريحان ٥
الزربا حد منه نوع من عرق الانل من تحت اذنه ومنه
مي وحمه وعبد اصل فرنه ٥ كوكب الارض هو الطلق ٥
ملح البسيطي هو ملح الطعام ٥ شجرة مريم هو العبيثران
بخور مريم هو السايحه ٥ شجرة موسى هو القصب وبعض
قالا الكرفس ٥ الفجل هو الخفت ٥ حبة الخضرا هو
الخضيضواه ٥ ستمونيا هو عرق الخضل ٥ الكرم هو
الجزع ٥ لبان ذكر هو المستكا ٥ اليقطين هو القرع ٥
الهوا الشراب الري هو دفرة التين ٥ الشبث هو الشمار
الخفت هو الشعير ٥ البنج الاسود هو المرجاه ٥ الفاذنج

والباذنوخ هو الفرفار ٥ المرتوتا هو التوتيان المنبذ وهو
يشبه الزجاج الاخضر بد لك يسمونه اهل عمان هرمور ٥
الكاكنج شجرة البابونج يسمى المقعقاع ٥ المرر نخوشتن
هو السقسف ٥ الحارشك هو الذرة وقيل الدخن ٥
قطرسا البون هو الكرفس الحمص هو الدنجوا ٥ البا
ردين هو السنبل ٥ الموم هو السمع ٥ الماش هو الملخ
المحيط ٥ والتيتان هو الانبواه ٥ القاقلة هو حب
الهال ٥ السبد هو المرجان ٥ الزمرد هو الحوحر
المصري ٥ الروفا مدر الحرر المرى هو الشحاص الاسفرون
هو الفوم البري ٥ نساوسب هو الحراي ٥ سريس هو
الحرزه ٥ ملسوب هو الشونيز ٥ اللوز امرح هو اللوزه
الحلوى هو اللوز البحري ٥ الاسعداح هو حراقة الصفر ٥
نسخة الرصاص الابيض ٥ البطرون ملح التنبج ٥ القثا هو
البطيخ الطويل ٥ الزمرد هو الخيار ٥ الملح الهندي هو الملح
الاسود ٥ الخبار هو البطيخ الحراساني ٥ عكك الانباط مثل

القار

القار ٥ السلوى والسماق هو القطف ٥ مرتك هو بند الذهب
الجلنار هو فراخ الرمان ٥ الصلابة هو الحديد ٥ الفرفخ
هو الصفر ٥ لبن القرطم هو الشوران ٥ الرد فا هو اخلافة
الاقسموس هو السقر الروحي ٥ البنفسج هو الياسمين ٥
الراريانج والراريان هو الفارهي حتى سنة تشبه المعوا
وليس فيها لبن ملئها مثلها وورقها اطول سافها اصغر وزهرها
اسود تعطى الحموض ٥ البقلة المحفاهي الخليقاء ٥ الصمغ
العربي هو صمغ السلم والطلح ٥ راسخت السوس هو اصل
والسوس هو السوس المعروف ٥ مرزقطونا هو برهوا
حي العالم هو الحوا وقيل الجرغ ٥ الكركم هو الزعفران
وقيل الجرغ ٥ الحرف هو التفاو يسمى حب الرشاد ٥
الناجواه هو النبيتا ٥ الكرنب هو الجلجلان ٥ الحاما
هو الريحان الحامي ٥ الخباري هو سوب الحمام ٥
المحيط هو الانبواه ٥ الحوز الهندي هو النارجيل ٥٥

اللبلاب هو الملوية وتسمى الحلبلاب • وتسمى القصة
حر الكرم هو الملح • سالبون هو السمسم العرعر هو
السورة • مراد سخ بنت الذهب • الطلحب هو السنبة في
الماء • الكوى هو الطلع • الاجود هو الصنوبر الاطباليا
الياهو النوشادر • دار شيشعان هو السعد الرومي •
عصافير السنبل هو السنبلة • البرفوقة هو المشمش •
السرمق هو القطف • كلخ هو اللوبيا الرجح • حافل
ان السونيز هو الكندس • عبهر هو الزحيس • العليق
الرومي وهو الزج • اصل الطرخون وهو عاقرقرحا • سورا
هو الزاج الاحمر • شاهيج شجرة الدبي • الزعرور هو القنه •
حاوشير البارد • الروفة هي المخوضة التي عيدانها دقاق
سود تنبت على شاطئ النهر • الاسفيد هو الخرزة •
الباذاورد هو السماق • الفاونيا هو زيد البر • التي
بحيى هو معجون الترياق الوارد • سكبج هو صمغ
شجرة الكوباه الشاهسفرم بدر الريحان الحماحمي •

طي

فيمولنا هو مدر الابيض • دبو اذار هو الانب • سنبد
دقاق هو المرجان • الحاما الحذر الرومي • السنا هو
العشرق • لحية التيس وهي الكوشة • السماح البسباس
العلنقد هو السمد • ثمرة العدس هو المرة • كرمازك هو
ثمرة الاثل • الاسفيداج هو الرصاص الابيض • فليون هو
الجعدة • ساسا هو الحرمل • قرن الابل هو قرن المهو •
حور السبر وهو ثمرة العلعلان • شجرة مريم المكفيفاه •
كرسنا هو المكسناه • الحبق بفتح الحاء والباء هو الفوتج
وهو النعاغا • العرد هو عروق الرشاد سرشتا وسنبان
هو ذار سيران • الزحيس هو السوسن • اغافيا هي
عصارة القرط • الكندس هو الشرخبان • اسه بردان
هو السرمق • الباذروج الصوفر • الهندبا هو الحوا
حول الخشب • الربوب الرى هو القنه • السكنجبين هو
طبيخ بعلم والسكر والخل • السماق بحال القطف •
الاسود الفرج الاسود • والكمون الفرج الابيض الناعم

الباونج فراخ الفرفاء الكرويا نوع من الزنزبار جنة
لسر الكبد والزنزبار المربوس السفف الحطبان
هو الحنضل من تفسير الادوية وهو مغير الكتاب
وهو ايضا بعض الكتب كذلك وجدته والله اعلم
بصحته وهو المعين على كل حال والحمد لله رب العالمين

صفة الفرنجي يوخذ خمسة مثاقيل سكر وخمسة
مثاقيل مصطكى الرومي وخمسة مثاقيل دهن
الزيت وخمسة مثاقيل لبان سحري وخمسة
مثاقيل سندروس وعشرة مثاقيل صبر سقطري
وعشرة مثاقيل اسفناخ وسبعة مثاقيل
زنجار واربعة مثاقيل ماورد وخمسة مثاقيل حل
وبله ثمانية مثاقيل حنا وثلاث قيانات زيد البقر
يخلط الجميع ويدهن به ثلاثة ايام بلا دهنات
ويصبر بعد الدهن ثلاثة ايام ويغتسل يوم السابع

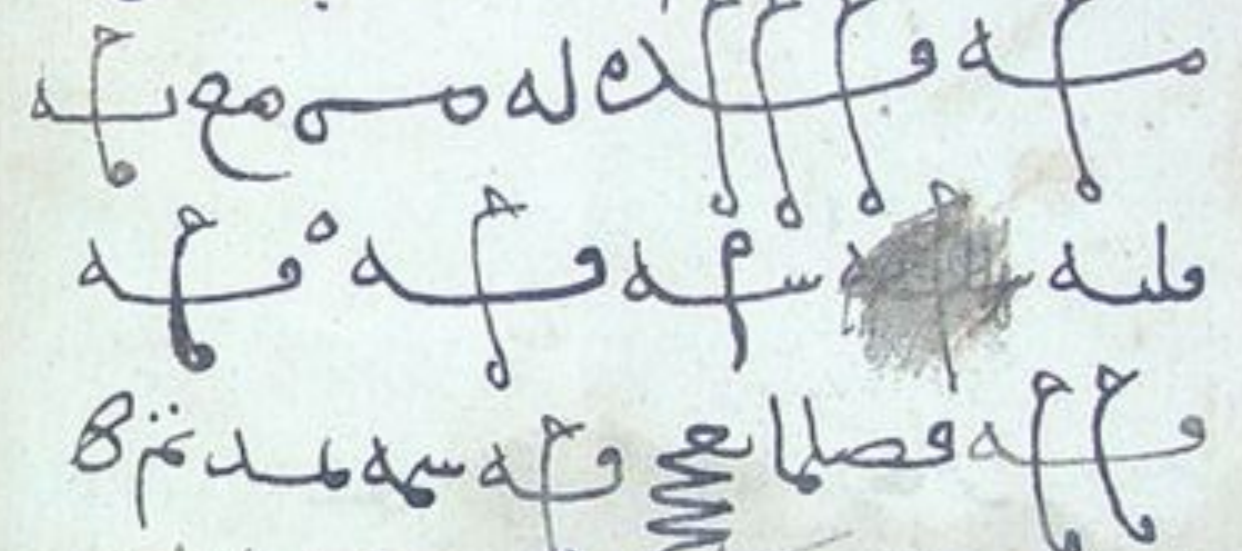
بماء مسخن ويجتنب الخمر والحامض والسمك
والنكاح باذن الله تعالى صفة اخرى
للرياح التي تجي من الفرنجي خمسة عشر مثقال زنجبيل
ومثقالين اسفناخ وكون ضعف ما تقدم وايضا
دواء للفرنجي خمسة مثاقيل زنجبيل وتسعة مثاقيل بسباس
وتسعة مثاقيل سكر ابيض ومثقال فلفل دراز
وحبتين خولنجان لوا ومثقالين طحين بر وسبع
ورقات نعنع وقليل ريحان يخلط الجميع ويعمل منه
اربعة عشر كيلة ويوكل صحا واحدة وبالعشاء واحدة
سبعة ايام ويوكل عليه التفاح ويغتسل بماء حار
بالغداة والعشاء والشافي هو الله تعالى صفة لعلة الفرنجي
يوخذ كل يوم حبة تغلب عرج جميع ما في بطنها ثم يعاد
فيها مرجيها مائة حبة ثم يحلب فيها حليب الغنم من
الشاة التي فيها وتحمى بنار حار حتى تفور ويحط
عن النار ويشربه العليل ولا يقرب الحب واكله

حب خبيز للحنطة والسمن اربعين درهما محرره
صفة دواء العلة الزعبي يوخذ الزنجار الهندي
والتوتيا ان الهندي وبنت الذهب المصطكي
الرومي وعلك اللبان وهو لعلة حزة بواسير وهو
اخراج الحنا والريق وحل النفث دركل واحد
سبعة مثاقيل وسبع لوصيات يعصر من
واحد منها قليل وكاد وايسحق ويخلط وحده
ثم يضرب الريق واللوز والدهن بالريق ثم يخلط الحنا
والدهن ثم الزنجار ثم التوتيا ثم العلك الرومي
ثم اللبان ثم لعلة حزة البواسير ثم بنت الذهب وهذا
كله يخط عليه بسمن البقرة الصفراء ويدهن به ثلاثة ايام
واذا قعد البواسير فلا يتعشى الامير واذا قعد الارز فلا
يتعشى الامير ولا يدوق اللحم في الامير يعشى ويكون غداؤه
البر والارز والسمن واذا جوع نفسه فهو احسن ولا يقطع
نفسه من الطعام في الليل والنهار ولا يكثر منه وكلما اكثر من

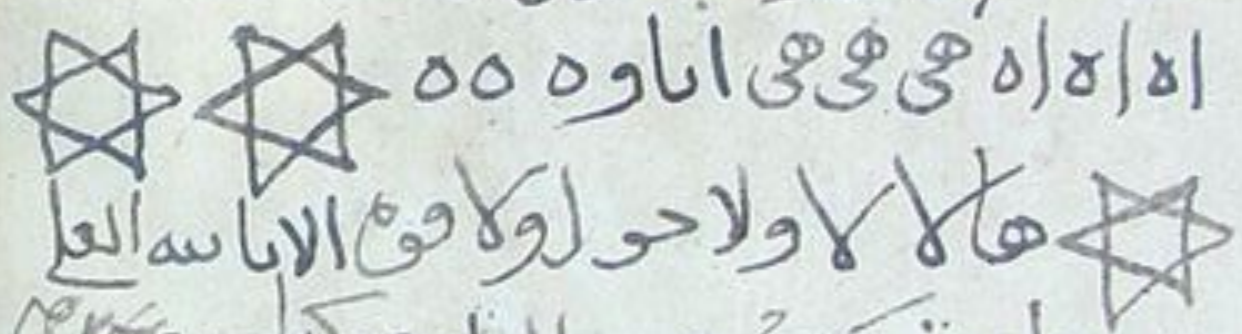
اكل

اكل اقسى فهو احسن وفي الاربعين الليلة يصطبح الصبر
ويتعشق الكبريت المحفاني الليلي ولا يشرب في
المحسة الابتدا ما لم يتقيأ قبل شرب الماء من
اقلم ولا يمس الماء والله اعلم لعلة الزعبي
يوخذ مثقال ونصف زنجفر احمر بعد نصف مثقال
ليلة السبت ونصف مثقال ليلة الاحد ونصف
مثقال ليلة الاثنين ويعقد مي بنت صفى الى يوم
الجمعة ويغتسل بماء حار وغداؤه ارز مطبوخ
بماء مثل السخون وعتب كل يوم دار بقي
يوما كذلك النكاح والله اعلم كتبه كما وجدته

باب للطحال اكتب هذه الاسماء في رق غزال
او في ورق لعلة قرطاس ربطها على عضد الايمن يذهب
الطحال فان شئت ان تجرها فاربطها على ذراع
مقرر سبعة ايام ثم اذبحها فانك لا تجد فيها طحالا
اصلا وهذا كتابه يوم الاربعا آخر الشهر وهو



باب اخر عن الطحال اكتب هذه الاسماء اه اه اه اه
اه اه اه هي هي هي اناوه ٥٥



هالا لا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ثم كتبت هذين البابين من كتاب وحدها
كتبتها كما وجدتها

باب للطحال وتسوله كن الجبال فقل يشغلها ربي شغلا
فيدرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا
للطحال ك ح ح ح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي افتتح بفاتحة الكتاب
سورة البقرة واتخذ من ال عمران رجالا ونساءً وفضلهم
تفضيلا وامدهم بمايدة من الانعام رزقه باعراف
انفال كرمه على اهل التوبة من خلقه وجعل يونس
في بطن الحوت سبيلا ونجاهود امن كربه وخلص
يوسف من سجنه وجبه وسبح الرعد بحمده واتخذ الله
ابراهيم خليلا وجعل من جر النحل شرابا مختلفا الوانه
واوحى اليه بخفي لطفه سبحانه واتخذ منه كهفا
مشيدا بنيانه وارسل الي مريم فتمثل لها بشرا
سويا بتمثيلا وفضل طه على سايرالانبياءِ بالحج
المسئون ودعا للاسلام قد افلح المومنون ا
جعل نور الفرقان عليه دليلا وصدق رسوله
ونبيه محمد الذي اعجزت الشعراء عن بعض نعت
وشهد النمل برسالته وبين قصص الانبياء
في مدة مكثه ونسجت العنكبوت على الغار بستارة

وذل



